



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

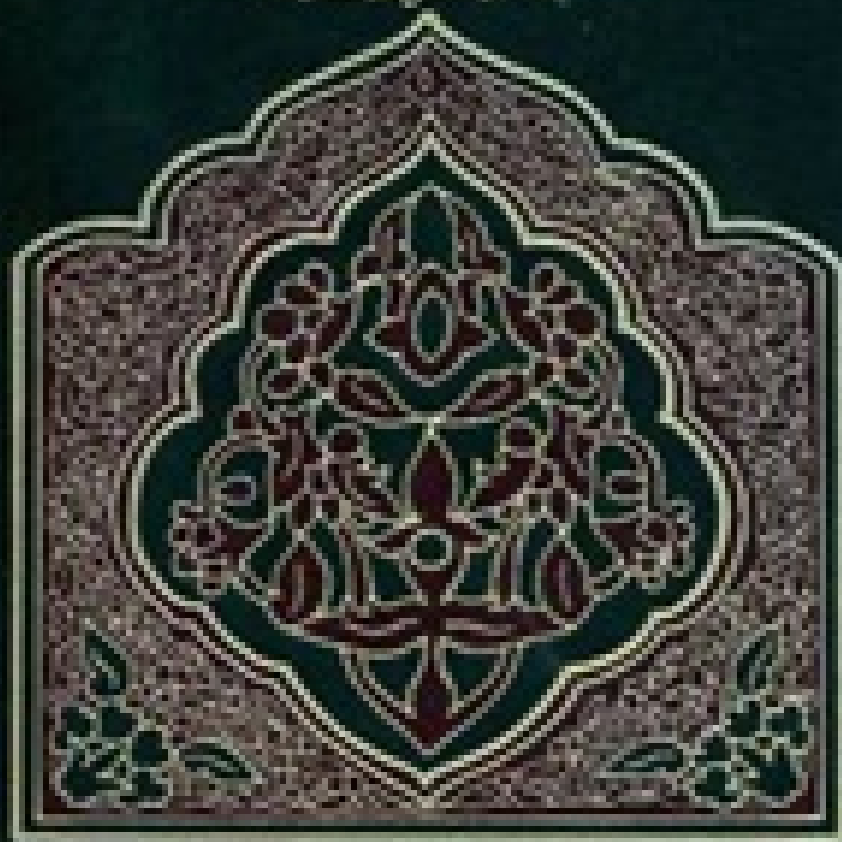
٤٣

# حجرات الأئمة

الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي  
الشيخ محمد باقر المجلسي  
ترجمة



مطبعة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الانمه الاطهار المجلد ٤٣
٦	اشاره
٦	كتاب تاريخ فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام
٦	أبواب تاريخ سيده نساء العالمين و بضعه سيد المرسلين و مشكاه أنوار أمه الدين و زوجه أشرف الوصيين البتول العذراء و الإنسيه الحوراء فاطمه الزهراء صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها ما قامت الأرض و السماء
٦	اشاره
٨	باب ١ ولادتها و حليتها و شمائلها صلوات الله عليها و جمل توار يخها
١٦	باب ٢ أسمائها و بعض فضائلها عليها السلام
٢٥	باب ٣ مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها
٨٧	باب ٤ سيرها و مكارم أخلاقها صلوات الله عليها و سير بعض خدمها
٩٨	باب ٥ تزويجها صلوات الله عليها
١٥٣	باب ٦ كيفيه معاشرتها مع على عليه السلام
١٦٢	باب ٧ ما وقع عليها من الظلم و بكائها و حزنها و شكايته في مرضها إلى شهادتها و غسلها و دفنها و بيان الغله في إخفاء دفنها صلوات الله عليها و لعنه الله على من ظلمها
٢٢٨	باب ٨ تظلمها صلوات الله عليها في القيامه و كيفيه مجيئها إلى المحشر
٢٣٧	باب ٩ أولادها و ذريتها و أحوالهم و فضلهم و أنهم من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله حقيقه
٢٤٤	باب ١٠ أوقافها و صدقاتها صلوات الله عليها
٢٤٦	أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرتي عين رسول الثقلين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة أجمعين صلوات الله عليهما أبد الأبدين و لعنه الله على أعدائهما في كل حين
٢٤٦	باب ١١ ولادتهما و أسمائهما و عللها و نقش خواتيمهما صلوات الله عليهما
٢٧٠	باب ١٢ فضائلهما و مناقبهما و النصوص عليهما صلوات الله عليهما
٣٢٧	باب ١٣ مكارم أخلاقهما صلوات الله عليهما و إقرار المخالف و المؤالف بفضلهما
٣٣١	أبواب ما يختص بالإمام الزكى سيد شباب أهل الجنة الحسن بن على صلوات الله عليهما
٣٣١	باب ١٤ النص عليه صلوات الله عليه
٣٣٢	باب ١٥ معجزاته صلوات الله عليه
٣٤٠	باب ١٦ مكارم أخلاقه و عمله و علمه و فضله و شرفه و جلالته و نوادر احتجاجاته صلوات الله عليه
٣٤٨	باب ١٧ خطبه بعد شهاده أبيه صلوات الله عليهما و بيعه الناس له
٣٧٧	كلمه المصحح
٣٨١	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
٣٨٤	رموز الكتاب
٣٨٩	تعريف مركز

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [ ۱۳-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.= ۱۹۸۳م.= [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ۲۴. کتاب الامامه. ج. ۵۲. تاریخ الحجّه. ج. ۶۵، ۶۶، ۶۷. الايمان و الكفر. ج. ۸۷. کتاب الصلاه. ج. ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج. ۱۰۳. فهرست المصادر. ج. ۱۰۸. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

کتاب تاریخ فاطمه و الحسن و الحسين علیهم السلام

أبواب تاریخ سیده نساء العالمین و بضعه سید المرسلین و مشکاه أنوار أئمة الدین و زوجه أشرف الوصیین البتول العذراء و الإنسیه الحوراء فاطمه الزهراء صلوات الله علیها و علی آبیها و بعلها و بنیها ما قامت الأرض و السماء

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خص بالبلاء من عباده المحبين النجباء أفاخم الأنبياء و أعظم الأوصياء ثم الأمثال من الأولياء و البرره من الأتقياء و الصلاه على أصفى الأزكياء و أزكى الأصفياء و أحب أهل الأرض إلى أهل السماء محمد و أهل بيته المعصومين السفراء المخصوصين بطرف البلاء المكرمين بتحف العناء الذين لم يرضوا بمكابده الليل و النهار فى طاعه رب السماء حتى رملوا الوجوه فى الثرى و خضبوا اللحاء بالدماء و لعنه الله على أعدائهم الفجره الأشقياء و من ظلهم من الكفره الأذعياء أما بعد فهذا هو المجلد العاشر من كتاب بحار الأنوار مما ألفه أحقر خدمه أخبار الأئمه الأطهار و أفقر الخلق إلى رحمه الكريم الغفار محمد بن محمد تقى حشرهما الله مع مواليهما الأخيار صلوات الله عليهم ما اختلف الليل و النهار.

«١- لى، [الأمالى للصدوق] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ زُرْعَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ كَانَ وَلَادَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَجَرَتْهَا نِسْوَةٌ مَكَّةَ فَكُنَّ لَا يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يُسَلِّمْنَ عَلَيْهَا وَ لَا يَتْرُكْنَ امْرَأَةً تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَاسْتَوْحِشَتْ خَدِيجَةُ لِذَلِكَ وَ كَانَ جَزَعُهَا وَ غَمُّهَا حَدْرًا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُحَدِّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَ تُصَبِّرُهَا وَ كَانَتْ تَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تُحَدِّثُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا يَا خَدِيجَةُ مَنْ تُحَدِّثِينَ قَالَتِ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِي يُحَدِّثُنِي وَ يُؤَنِّسُنِي قَالَ يَا خَدِيجَةُ هَذَا جَبْرَيْلُ يُخْبِرُنِي أَنَّهَا أَنْثَى وَ أَنَّهَا النَّسْلَةُ الطَّاهِرَةُ الْمَيْمُونَةُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَيَجْعَلُ نَسْلِي مِنْهَا وَ سَيَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أُمَّةً وَ يَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِي أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِهِ.

فَلَمْ تَرَلْ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ حَضَرَتْ وَلَادَتُهَا فَوَجَّهَتْ إِلَى نِسَاءِ



قُرَيْشٍ وَبَنِي هَاشِمٍ أَنْ تَعَالَيْنَ لَتَلَيْنَ مِنِّي مَا تَلَى النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلَنَ إِلَيْهَا أَنْتَ عَصِيَّتْنَا وَ لَمْ تَقْبَلِي قَوْلَنَا وَ تَزَوَّجْتِ مُحَمَّدًا يَتِيمَ  
أَبِي طَالِبٍ فَقِيرًا لَا مَالَ لَهُ فَلَسَيْنَا نَجِيءُ وَ لَا نَلِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا فَأَعْتَمَّتْ خَدِيدَجَهُ عَلَيْهَا السَّلَامَ لِتَدْلِكَ فَبَيْنَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ  
عَلَيْهَا أَرْبَعُ نِسْوَةٍ سُمِرَ طَوَالِ كَهَاتِهِنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ فَفَزَعَتْ مِنْهُنَّ لَمَّا رَأَتْهُنَّ فَقَالَتْ إِخِيدَاهُنَّ لَا تَحْزِنِي يَا خَدِيدَجَهُ فَإِنَّا رُسُلُ  
رَبِّكَ إِلَيْكَ وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكَ أَنَا سَارَةُ وَ هَيْدَةُ أَسِيَّةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ هِيَ رَفِيقَتُكَ فِي الْجَنَّةِ وَ هَيْدَةُ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ هَيْدَةُ كُثَيْبُ  
أُخْتُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ بَعَثْنَا اللَّهُ إِلَيْكَ لِنَلِي مِنْكَ مَا تَلَى النِّسَاءَ مِنَ النِّسَاءِ فَجَلَسَتْ وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهَا وَ أُخْرَى عَنْ يَسَارِهَا وَ الثَّلَاثَةُ  
بَيْنَ يَدَيْهَا وَ الرَّابِعَةُ مِنْ خَلْفِهَا فَوَضَعَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ حَتَّى دَخَلَ  
بُيُوتَاتِ مَكَّةَ وَ لَمْ يَبْقَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِكَ النُّورُ وَ دَخَلَ عَشْرٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ  
مَعَهَا طَسْتُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ إِبْرِيْقٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ فِي الْإِبْرِيْقِ مَاءٌ مِنَ الْكُوْثَرِ فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا فَعَسَيْتُهَا بِمَاءِ الْكُوْثَرِ وَ  
أَخْرَجَتْ حَزْفَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسِيكِ وَ الْعَبْرُ فَلَفَّتْهَا بِوَاحِدَةٍ وَ قَنَعَتْهَا بِالثَّلَاثَةِ ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا  
فَنَطَقَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ قَالَتْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ  
وُلْدِي سَادَةُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا وَ أَقْبَلْنَ يَضْحَكْنَ إِلَيْهَا وَ تَبَاشَرَتِ الْحُورُ الْعِينُ وَ بَشَرَ أَهْلُ  
السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِوِلَادَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ حَدِثَ فِي السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَةُ قَبْلَ ذَلِكَ وَ قَالَتِ النِّسْوَةُ خَدِيدَجَهُ يَا  
خَدِيدَجَهُ طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ زَكِيَّةٌ مَيْمُونَةٌ بُورِكَ فِيهَا وَ فِي نَسْلِهَا فَتَنَاوَلَتْهَا فَرِحَةٌ مُسْتَبَشِرَةٌ وَ الْقَمْتَهَا تُدْبِيهَا فَدَرَّ عَلَيْهَا فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا  
السَّلَامَ تَنِمِي فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنِمِي الصَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ وَ تَنِمِي فِي الشَّهْرِ كَمَا يَنِمِي الصَّبِيُّ فِي السَّنَةِ.

مصباح الأنوار، عن أبي المفضل الشيباني عن موسى بن محمد الأشعري ابن بنت سعد بن عبد الله عن الحسن بن محمد بن  
إسماعيل المعروف بابن أبي الشوارب

عن عبيد الله بن علي بن أشيم عن يعقوب بن يزيد عن حماد: مثله.

«٢- لي، [الأمالى للصدوق] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهَمَذَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاولَنِي مِنْ رُطْبِهَا فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ حَمَلًا فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شِمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ.

ج، [الإحتجاج] مرسلًا: مثله.

«٣- مع، [معاني الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُلِقَ نُورُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا نَبِيَّ اللَّهُ فليست هي إِنْسِيَّةٌ فَقَالَ فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهُ وَ كَيْفَ هِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ قَالَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ إِذْ كَانَتِ الْأَرْوَاحُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عُرِضَتْ عَلَى آدَمَ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهُ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَةُ قَالَ كَانَتْ فِي حُقِّهِ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهُ فَمَا كَانَ طَعَامُهَا قَالَ التَّشْبِيحُ وَ التَّقْدِيسُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ أَخْرَجَنِي مِنْ صُلْبِهِ وَ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ صُلْبِي جَعَلَهَا تُفَاحَةً فِي الْجَنَّةِ وَ أَتَانِي بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ قُلْتُ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ تُفَاحَةٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَخَذْتُهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَى صِدْرِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلُّهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُورًا سَاطِعًا وَ فَرِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ لَمَّا تَأْكُلُ كُلُّهَا وَ لَمَّا تَخْفُ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ لِلْمَنْصُورَةِ فِي السَّمَاءِ وَ هِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةُ قُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَائِيلُ وَ لِمَ سَمَّيْتُ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةَ وَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ قَالَ سَمَّيْتُ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ شَبَابَتُهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا

وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَةِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (١) يَعْنِي نَصْرَ فَاطِمَةَ لِمُحِبِّهَا.

بيان: لعل هذا التأويل مبني على أن قوله من بعد قبل قوله يَوْمَئِذٍ إشاره إلى القيامة.

«٤-ع»، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَلْتُمُ فَاطِمَةَ وَ تَلْزِمُهَا وَ تُدْنِيهَا مِنْكَ وَ تَفْعَلُ بِهَا مَا لَا تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ مِنْ بَنَاتِكَ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي بِتَفَاحِهِ مِنْ تَفَاحِ الْجَنَّةِ فَأَكَلْتِيهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِي صَدْرِي ثُمَّ وَاقَعَتْ خَدِيحَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَأَنَا أَشَمُّ مِنْهَا رَائِحَةَ الْجَنَّةِ.

«٥-ع»، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ جَبَلَةَ الْمَكِّيِّ عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَائِشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَقْبَلُ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ لَهُ أَ تُحِبُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ حُبِّي لَهَا لَمَارَدَدْتُ لَهَا حُبًّا إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَذَّنَ جَبْرَائِيلُ وَ أَقَامَ مِيكَائِيلُ ثُمَّ قِيلَ لِي اذْنُ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ أَتَقْدِمُ وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِي يَا جَبْرَائِيلُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ فَضَّلَكَ أَنْتَ خَاصَّةً فَهَدَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ثُمَّ التَفْتُ عَنْ يَمِينِي فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ قَدْ اكْتَنَفَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ إِنِّي صِرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ وَ مِنْهَا إِلَى السَّادِسَةِ فَتَوَدَّيْتُ يَا مُحَمَّدُ نَعَمْ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَ نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحُجْبِ أَخَذَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ مِنْ نُورٍ فِي أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلَّ وَ الْحُلَى فَقُلْتُ حَسْبِي جَبْرَائِيلُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَقَالَ هَذِهِ لِأَخِيكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَانِ الْمَلَكَانِ يَطْوِيَانِ لَهُ الْحُلَى وَ الْحُلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

ص: ٥

ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمِيَامِي فَبِإِذَا أَنَا بِرُطَبِ أَلَيْنَ مِنَ الزُّبَيْدِ وَأَطْيَبِ رَائِحَةٍ مِنَ الْمِسْكِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَخَذْتُ رُطْبَهُ فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ الرُّطْبَةُ نُطْفَةً فِي صُدْيِي فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيحَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ.

«٦»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبِئَابٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُكَيِّرُ تَقْيِيلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَائِشَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَائِشَةُ إِنِّي لَمَّا أُسْرِئُ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَأَذَّنَانِي جَبْرَائِيلُ مِنْ شَجَرِهِ طُوبَى وَ نَاوَلَنِي مِنْ ثَمَارِهَا فَأَكَلْتُهُ فَحَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ مَاءً فِي ظَهْرِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيحَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَمَا قَبَلْتُهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رَائِحَةَ شَجَرِهِ طُوبَى مِنْهَا.

«٧»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّيْ عَنْ صِفَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَتْ كَانَتْ كَأَنَّهَا الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ أَوْ الشَّمْسُ كَفِرَتْ عَمَامًا أَوْ خَرَجَتْ مِنَ السَّحَابِ وَ كَانَتْ بَيْضَاءَ بَضَّةً.

عَطَاءٌ عَنْ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعِجُنٌ وَ إِنَّ قَصِيَّةً بَتَّهَا تَضْرِبُ إِلَى الْجَفْنَةِ وَ رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ مُشْرِقَةَ الرَّبَاعِيِّ.

حَبَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ تَمْسِي إِلَّا ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَمِيلٌ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ مَرَّةً وَ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ مَرَّةً وَ وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الثُّبُوهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَ أَقَامَتْ مَعَ أَبِيهَا بِمَكَّةَ ثَمَانِي سِنِينَ ثُمَّ هَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَزَوَّجَهَا مِنْ عَلِيٍّ بَعْدَ مَقْدَمِهَا الْمَدِينَةَ بِسِنَتَيْنِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ السَّادِسِ وَ دَخَلَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتِّ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بَعِيدٍ يَدْرِ وَ قُبُصِ النَّبِيِّ وَ لَهَا يَوْمَئِذٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَ وُلِدَتْ الْحَسَنَ وَ لَهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً.

بيان: كفرت على البناء للمجهول أى إن شئت شبهتها بالشمس المستوره بالغمام لسترها و عفافها أو لإمكان النظر إليها و إن شئت بالشمس الخارجه من تحت

الغمام لنورها و لمعانها و يحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس في حالتى ابتداء الدخول فى الغمام و الخروج منها تشبيها لها بالشمس و لقناعها بالسحاب التى أحاطت ببعض الشمس أو يقال التشبيه بها فى الحالتين لجمعها فيهما بين الستر و التمكن من النظر و عدم محو الضوء و فى الشعاع و على التقادير مأخوذ من الكفر بمعنى التغطية يقال كفرت الشىء أكفره بالكسر كفرا أى سترته و البضاضه رقه اللون و صفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شىء .

«٨- كشف، [كشف الغمه] ذَكَرَ ابْنُ الْخَشَّابِ عَنْ شُيُوخِهِ يَرْفَعُهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَوُلِدَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ مَا أَظْهَرَ اللَّهُ تَبَوُّهَ نَبِيِّهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ قُرَيْشُ تَبَيَّنَى الْبَيْتِ وَ تُوْفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعِينَ [سَبْعُونَ] يَوْمًا وَ فِي رِوَايَةٍ صَدَقَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً وَ شَهْرٌ وَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَ كَانَ عُمُرُهَا مَعَ أَبِيهَا بِمَكَّةَ ثَمَانِي سِنِينَ وَ هَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَقَامَتْ مَعَهُ عَشْرَ سِنِينَ وَ كَانَ عُمُرُهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً فَأَقَامَتْ مَعَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ قَالَ الذَّارِعُ أَنَا أَقُولُ فَعُمُرُهَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً وَ شَهْرٌ وَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَ وُلِدَتْ الْحَسَنَ وَ لَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِنَةً بَعْدَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ.

وَ فِي كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِابْنِ بَابُوَيْهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ كُنْتُ شَهِدْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ قَدْ وُلِدَتْ بَعْضُ وَوُلِدَهَا فَلَمْ أَرُ لَهَا دَمًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ فَاطِمَةَ خُلِقَتْ حُورِيَّةً فِي صُورِهِ إِنْسِيَّةً.

«٩- ضه، [روضه الواعظين]: وَوُلِدَتْ عَلَيْهَا السَّلَامَ بَعْدَ التَّبَوُّهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ بَعْدَ الْإِسْرَاءِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ أَقَامَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَكَّةَ ثَمَانِ سِنِينَ ثُمَّ هَاجَرَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَزَوَّجَهَا مِنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَعْدَ مَقْدَمِهِمُ الْمَدِينَةَ بِسِنِيهِ وَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً وَ عَاشَتْ بَعْدَ أَبِيهَا اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا.

«١٠- كا، [الكافي]: وَوُلِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ تُوْفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعُونَ يَوْمًا بَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا.

«١١»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، رُوِيَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ قُدَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي سَلْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمَّارٌ، وَقَالَ أَخْبَرَكُ عَجَبًا قُلْتُ حَدَّثَنِي يَا عَمَّارُ قَالَ نَعَمْ شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ وُلِّجَ عَلَيَّ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمَّا أَبْصَرْتُ بِهِ نَادَتْ اذُنًا لِأَحَدِثُكَ بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَمَا تَنْتَهِى وَبِمَا لَمْ يَكُنْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حِينَ تَقُومُ السَّاعَةُ قَالَ عَمَّارٌ فَرَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى فَرَجَعْتُ بِرُجُوعِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ اذُنًا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَدَنَا فَلَمَّا اطْمَأَنَّ بِهِ الْمَجْلِسُ قَالَ لَهُ تُحَدِّثُنِي أَمْ أُحَدِّثُكَ قَالَ الْحَدِيثُ مِنْكَ أَحْسَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيَّ فَاطِمَةَ وَقَالَتْ لَكَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ فَرَجَعْتُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورٌ فَاطِمَةَ مِنْ نُورِنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ لَا تَعْلَمُ فَسَجَدَ عَلَيَّ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ عَمَّارٌ فَخَرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَجْتُ بِخُرُوجِهِ فَوَلِّجَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَوَلَّجْتُ مَعَهُ فَقَالَتْ كَأَنَّنِي رَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قُلْتُهُ لَكَ قَالَ كَأَنَّنِي كَذَلِكَ يَا فَاطِمَةَ فَقَالَتْ اغْلَمِي يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ نُورِي وَكَانَ يُسَبِّحُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ شَجَرَةً مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ فَأَضَاءَتْ فَلَمَّا دَخَلَ أَبِي الْجَنَّةَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِلَهَامًا أَنْ اقْتِطِفِ الثَّمَرَةَ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَادْرُهَا فِي لَهَوَاتِكَ فَفَعَلَ فَأَوْدَعَنِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ صُلْبَ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَوْدَعَنِي خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ فَوَضَعَنِي وَأَنَا مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا لَمْ يَكُنْ يَا أَبَا الْحَسَنِ الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى.

«١٢»- قل، [إقبال الأعمال] قال الشيخ المفيد في كتاب حدائق الرياض: يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيد الزهراء عليها السلام سنة اثنين من المبعث.

من بعض كتب المخالفين، بإسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي عن أبيه عن جده قال: ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وزعم محمد بن إسحاق أن فاطمة ولدت قبل أن يوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وكذلك سائر أولاده من خديجة.

وفي روايتي عن الحافظ أبي المنصور الديلمي بروايته عن أبي علي الحيداد عن أبي نعيم الحافظ في كتاب معرفة الصحابة: أن فاطمة كانت أصغر بنات رسول الله سنًا ولدت وقريش تبني الكعبة وكانت فيما قبل تسمى أم أسماء.

وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ: كَانَ مَوْلِدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَبْلَ النَّبِيِّ وَ قُرَيْشٌ حِينَئِذٍ تَبْنِي الْكَعْبَةَ وَ كَانَ تَرْوِيحُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّاهَا فِي صَفْرِ بَعْدَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَدِينَةَ وَ بَنَى بِهَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ غَزَاهُ يَدْرٍ وَ لَهَا يَوْمَئِذٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ سِنَةً حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَارِثِ - عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَأْقِدِيِّ عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْرَةَ - عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«١٣-» كا، [الكافي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعْدَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ تُوْفِّئَتْ وَ لَهَا ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعُونَ يَوْمًا.

«١٤-» كف، [المصباح للكفعمي]: وُلِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ قِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ كَانَ نَفْسُ خَاتِمِهَا أَمِنَ الْمُتَوَكِّلُونَ وَ بَوَّأَهَا فَضَّهُ أُمَّتُهَا.

«١٥-» مصبا، [المصباحين]: فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْمَبْعَثِ كَمَا كَانَ مَوْلِدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْمَبْعَثِ وَ الْعَامَّةُ تَزْوِي أَنَّ مَوْلِدَهَا قَبْلَ الْمَبْعَثِ بِخَمْسِ سِنِينَ.

«١٦-» كِتَابُ دَلَائِلِ الْأِمَامَةِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْأَمَامِيِّ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وُلِدَتْ فَاطِمَةُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنْهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَقَامَتْ بِمَكَّةَ ثَمَانِ سِنِينَ وَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا خَمْسًا وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ قُبِضَتْ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَيْلَاتٍ خَلَوْنَ مِنْهُ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ.

١٥، ١٤، ١- وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّبِّيِّ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمْ تَزَلْ فَاطِمَةُ تَشْبُ فِي الْيَوْمِ كَالْجُمُعَةِ وَفِي الْجُمُعَةِ كَالشَّهْرِ وَفِي الشَّهْرِ كَالسَّنَةِ فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَابْتَنَى بِهَا مَسْجِدًا وَانْسَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِهِ وَعَلَّتْ كَلِمَتُهُ وَعَرَفَ النَّاسُ بَرَكَتَهُ وَسَارَ إِلَيْهِ الرُّكْبَانُ وَظَهَرَ الْإِيمَانُ وَدُرِسَ الْقُرْآنُ وَتَحَدَّثَ الْمُلُوكُ وَالشَّرَافُ [الْأَشْرَافُ] وَخَافَ سَيِّفَ نَقَمَتِهِ الْأَكْبَابِ وَالْأَشْرَافُ وَهَاجَرَتْ فَاطِمَةُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ فِيمَنْ هَاجَرَ مَعَهَا فَصَدَمَتِ الْمَدِينَةَ فَأَنْزَلَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى أُمِّ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّسَاءَ وَتَزَوَّجَ

سَوْدَةَ أَوَّلَ دُخُولِهِ الْمَدِينَةَ وَنَقَلَ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا ثُمَّ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفَوَّضَ أَمْرَ ابْنَتِهِ إِلَيَّ فَكُنْتُ أُوَدِّبُهَا وَكَانَتْ وَاللَّهِ أَدَّابَ مَنِّي وَاعْرَفَ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

## باب ٢ أسمائها و بعض فضائلها عليها السلام

«١- لى، [الأمالى للصدوق] ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تِسْعَةُ أَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاطِمَةُ وَ الصُّدَيْقَةُ وَ الْمُبَارَكَةُ وَ الطَّاهِرَةُ وَ الزَّكِيَّةُ وَ الرَّاضِيَةُ وَ الْمَرْضِيَّةُ وَ الْمُحَدَّثَةُ وَ الرَّهْرَاءُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ تَفْسِيرُ فَاطِمَةَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي يَا سَيِّدِي قَالَ فَطِمْتُ مِنَ الشَّرِّ قَالَ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَهَا لَمَا كَانَ لَهَا كُفُوٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ.

كتاب دلائل الإمامة للطبري، عن الحسن بن أحمد العلوي عن الصدوق: مثله بيان يمكن أن يستدل به على كون علي و فاطمه عليها السلام أشرف من سائر



أولى العزم سوى نبينا صلى الله عليهم أجمعين لا يقال لا يدل على فضلها على نوح وإبراهيم عليهما السلام لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادها عليها السلام لأننا نقول ذكر آدم عليه السلام يدل على أن المراد عدم كونهم أكفأها مع قطع النظر عن الموانع الأخرى على أنه يمكن أن يتشبه بعدم القول بالفصل نعم يمكن أن يناقش في دلالة على فضل فاطمه عليهم بأنه يمكن أن يشترط في الكفاءة كون الزوج أفضل ولا يبعد ذلك من متفاهم العرف والله يعلم.

«٢-ع، [علل الشرائع] أبي عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن إسماعيل الدارمي عن حذته عن محمد بن جعفر الهزمراني عن أيان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميته زهراء فقال لأنها تزهر للمير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرات بالنور كأن يزهر نور وجهها صلاه الغداه والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينه فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلمهم إلى منزل فاطمه عليها السلام فيأتون منزلها فيرونها قاعده في محرابها تصلي والنور يسقط من محرابها من وجهها فيعلمون أن الذي رأوه كان من نور فاطمه فإذا انتصف النهار وترتبت للصلاه زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة فيدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم وألوانهم فيأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلمهم إلى منزل فاطمه عليها السلام فيرونها قائمه في محرابها وقد زهر نور وجهها صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها بالصفرة فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجهها فإذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمه فأشرق وجهها بالحمرة فرحاً وشكراً لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عن ذلك فيرسلمهم إلى منزل فاطمه فيرونها جالسه تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون أن الذي رأوا كان من نور وجه فاطمه عليها السلام فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولدت الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة منا أهل البيت إمام بعد إمام.

بيان: ترتبت أى ثبتت فى محرابها كما فى اللغة أو تهيأت من الترتيب العرفى بمعنى جعل كل شىء فى مرتبته و يحتمل أن يكون تصحيف تزينت.

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِدِ إِلَى دَارِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا سَمِعْنَا الْمَأْمُونَ يُحَدِّثُ عَنِ الرَّشِيدِ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَنِ الْمَنْصُورِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُعَاوِيَةَ أ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ قَالَ لَأَقَالَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ هِيَ وَ شِعْتَهَا مِنَ النَّارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُهُ.

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّى سَمِيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«٥- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقُرْمِيسِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْجَزَرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ عَظَمَتْهُ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارَ الْمَلَائِكَةِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي وَ أَسْكَنْتُهُ فِي سَمَائِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَظْمَتِي أُخْرِجُهُ مِنْ صُلْبِ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِي أُفْضِلُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أُخْرِجُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أُمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي يَهْتَدُونَ إِلَيَّ حَقِّي وَ أَجْعَلُهُمْ خُلَفَائِي فِي أَرْضِي بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْيِي.

مصباح الأنوار، عن أبي جعفر عليه السلام: مثله بيان قال الفيروزآبادى قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان.

«٦- مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] الطَّلَقَانِيُّ عَنِ الْجُلُودِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ لِمَ سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا زَهْرٌ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكُوكَبِ لِأَهْلِ

«٧-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا ثَقَّةٌ يُقَالُ لَهُ نَجِيهٌ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ قُلْتُ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لِمِنَ الْأَسْمَاءِ وَ لَكِنَّ الْأِسْمَ الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلِمَ مَا كَانَ قَبْلَ كَوْنِهِ فَعَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَزَوَّجُ فِي الْأَحْيَاءِ وَ أَنَّهُمْ يَطْمَعُونَ فِي وَرَائِهِ هَذَا الْمَأْمُرِ مِنْ قَبْلِهِ فَلَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ سَمَّاهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاطِمَةَ لِمَا أُخْرِجَ مِنْهَا وَ جَعَلَ فِي وُلْدِهَا فَفَطَمَهُمْ عَمَّا طَمَعُوا فَبَهَذَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ طَمَعَهُمْ وَ مَعْنَى فَطَمْتُ قَطَعْتُ.

بيان: قوله فرقا بينه و بين الأسماء لعله توهم أن هذا الاسم مما لم يسبقها إليه أحد فلذا سميت به لثلا يشاركها فيه امرأه ممن مضى فأجاب عليه السلام بأنه كان من الأسماء التي كانوا يسمون بها قبل قوله إن الله أي لأن الله.

«٨- مع، [معاني الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ عَنِ بَشِيرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْمَوْزَاعِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

«٩-ع، [علل الشرائع] مَا جِيلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مَلِكٍ فَأَنْطَقَ بِهِ لِسَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَمَّاهَا فَاطِمَةَ ثُمَّ قَالَ إِنِّي فَطَمْتُكَ بِالْعِلْمِ وَ فَطَمْتُكَ عَنِ الطَّمْتِ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَقَدْ فَطَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْعِلْمِ وَ عَنِ الطَّمْتِ بِالْمِيثَاقِ.

مصباح الأنوار، عنه عليه السلام: مثله بيان فطمتك بالعلم أي أرضعتك بالعلم حتى استغنيت و فطمت أو قطعتك عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامك من اللبن مقرونا بالعلم كناية عن كونها في

بدو فطرتها عالمه بالعلوم الربانيه و على التقادير كان الفاعل بمعنى المفعول كالدافع بمعنى المدفوق أو يقرأ على بناء التفعيل أى جعلتك قاطعه الناس من الجهل أو المعنى لما فطمها من الجهل فهى تفظم الناس منه و الوجهان الأخيران يشكل إجراؤهما فى قوله فطمتك عن الطمث إلا بتكلف بأن يجعل الطمث كناية عن الأخلاق و الأفعال الذميمة أو يقال على الثالث لما فطمتك عن الأذناس الروحانيه و الجسمانيه فأنت تفظم الناس عن الأذناس المعنويه.

«١٠-ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلَوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ جُنْدَلِ بْنِ وَالِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا فَاطِمَةُ أْتَدْرِينَ لِمَ سُمِّيتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ سُمِّيتِ قَالَ لِأَنَّهَا فَطِمَتْ هِيَ وَشِيعَتُهَا مِنَ النَّارِ.

مصباح الأنوار، عنه عليه السلام: مثله بيان لا يقال المناسب على ما ذكر فى وجه التسميه أن تسمى مفطومه إذ الفطم بمعنى القطع يقال فطمت الأم صبيها و فطمت الرجل عن عادته و فطمت الحبل لأننا نقول كثيرا ما يجىء فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم و مكان عامر و كما قالوا فى قوله تعالى عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ\* و ماءٍ دَافِقٍ و يحتمل أن يكون ورد الفطم لازما أيضا.

قال الفيروزآبادى: أفطم السخلة حان أن تفظم فإذا فطمت فهى فاطم و مفطومه و فطيم انتهى و يمكن أن يقال إنها فطمت نفسها و شيعتها عن النار و عن الشرور و فطمت نفسها عن الطمث لكون السبب فى ذلك ما علم الله من محاسن أفعالها و مكارم خصالها فالإسناد مجازى.

«١١-ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَيْمَانَ جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَفَّهَ عَلَى يَابِ جَهَنَّمَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ أَوْ كَافِرٍ فَيَوْمَرُ بِمِحْبٍ قَدْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ إِلَى النَّارِ فَتَقْرَأُ فَاطِمَةُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُحِبًّا فَتَقُولُ

إِلَهِي وَ سَيِّدِي سَمَّيْنِي فَاطِمَةَ وَ فَطَمْتَ بِي مَنْ تَوْلَانِي وَ تَوْلَى ذُرِّيَّتِي مِنَ النَّارِ وَ وَعَدَكِ الْحَقُّ وَ أَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَدَقْتَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّي سَمَّيْتُكِ فَاطِمَةَ وَ فَطَمْتُ بِكِ مَنْ أَحَبَّكَ وَ تَوْلَاكِ وَ أَحَبَّ ذُرِّيَّتِكَ وَ تَوْلَاهُمْ مِنَ النَّارِ وَ وَعِدِي الْحَقُّ وَ أَنَا لَا أُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَ إِنَّمَا أَمَرْتُ بِعَيْدِي هَذَا إِلَى النَّارِ لِتَشْفَعِي فِيهِ فَأُشْفَعَكَ وَ لِيَتَبَيَّنَ مَلَائِكَتِي وَ أَنْبِيَائِي وَ رُسُلِي وَ أَهْلَ الْمُؤَقِفِ مَوْقِفِكَ مِنِّي وَ مَكَانَتِكَ عِنْدِي فَمَنْ قَرَأَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُؤْمِنًا فَخَذِي بِيَدِهِ وَ أَدْخَلِيهِ الْجَنَّةَ.

«١٢»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَهَا وَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.

«١٣»- مع، [معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] بِإِسْنَادِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُئِلَ مَا الْبُتُولُ فَإِنَّا سَمِعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِنَّ مَرْيَمَ بُتُولٌ وَ فَاطِمَةَ بُتُولٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُتُولُ الَّتِي لَمْ تَرَ حُمْرَةً قَطُّ أَيْ لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

مصباح الأنوار، عن على عليه السلام: مثله بيان البتل القطع أى أنها منقطعه عن نساء زمانها بعدم رؤيه الدم قال فى النهايه امرأه بتول منقطعه عن الرجال لا شهوه لها فيهم و بها سميت مريم أم عيسى عليها السلام و سميت فاطمه عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا و قيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى و نحو ذلك قال الفيروز آبادى.

أقول: قد مضت و سيأتى الأخبار فى أنه

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِفاطِمَةَ: شَقَّ اللَّهُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنْتِ فَاطِمَةُ وَ شَبَّهَهُ.

«١٤»- قب، [المنقب لابن شهر آشوب] ابْنُ بَابُوَيْهِ فِي كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ وَ الْحَزْ كُوشِدِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيٍّ هَلْ تَدْرِي لِمَ سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ قَالَ عَلِيٌّ لِمَ سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهَا فَطِمْتُ هِيَ وَ شِعْتَهَا مِنَ النَّارِ.

أَبُو عَلِيٍّ السَّلَامِيُّ فِي تَارِيخِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا عَنِ النَّارِ.

شَبْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّمَا سَمِيَتْ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَهَا وَفَطَمَ مُحِبِّبَهَا عَنِ النَّارِ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَدْرِي أَيُّ شَيْءٍ تَفْسِيرُ فَاطِمَةَ قَالَ فُطِمَتْ مِنَ الشَّرِّ وَ يُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فُطِمَتْ عَنِ الطُّمِثِ.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي الْمَرْبَعِينَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا الْبُتُولُ فَقَالَ النَّبِيُّ لَمْ تَرَ حُمْرَةً قَطُّ وَ لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَائِشَةَ يَا حُمَيْرَاءُ إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كِنَسَاءِ الْأَدَمِيِّينَ لَا تَعْتَلُ كَمَا تَعْتَلُنَ [تَعْتَلْنِ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ النِّسَاءَ عَلَيَّ مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ حَيَّةً لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ لَا تَحِضُ.

وَ قَالَ عُبَيْدُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ: سُمِّيَتْ مَرْيَمُ بَتُولًا لِأَنَّهَا بَتَلَتْ عَنِ الرِّجَالِ وَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ بَتُولًا لِأَنَّهَا بَتَلَتْ عَنِ النَّظِيرِ.

أَبُو هَيْاشِمٍ الْعَسِيكِرِيُّ: سَأَلْتُ صَاحِبَ الْعَسِيكِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ كَانَ وَجْهَهَا يَزْهَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ وَ عِنْدَ الزَّوَالِ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ كَالكَوْكَبِ الدُّرِيِّ.

الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ قَالَ لِأَنَّ لَهَا فِي الْجَنَّةِ قُبَّةً مِنْ ياقوتِ حَمْرَاءٍ ارْتَفَاعُهَا فِي السَّمَاءِ مَسِيرَةُ سَنَةٍ مُعَلَّقَةً بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ لَا عِلَاقَةَ لَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَتَمَسَّ كَهَا وَ لَا دِعَامَةَ لَهَا مِنْ تَحْتِهَا فَتَلَزَمَهَا لَهَا مِائَةُ أَلْفِ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ أَلْفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَرَاهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمْ الْكَوْكَبَ الدُّرِيَّ الزَّاهِرَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ هَذِهِ الزَّهْرَاءُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

«١٥»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: كُنَاهَا أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْحُسَيْنِ وَ أُمُّ الْمُحْسِنِ وَ أُمُّ الْمَائِمَةِ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ أَسْمَاؤُهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّيُّ فَاطِمَةُ الْبُتُولُ الْحَصِيَانُ الْحُرَّةُ السَّيِّدَةُ الْعِيدْرَاءُ الزَّهْرَاءُ الْحَيَوْرَاءُ الْمُتَبَارِكَةُ الطَّاهِرَةُ الرَّكِيَّةُ الرَّاضِيَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْمُحَدَّثَةُ مَرْيَمُ الْكُبْرَى الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى وَ يُقَالُ لَهَا فِي السَّمَاءِ النُّورِيَّةُ

بيان: الحانيه أى المشفقه على زوجها و أولادها قال الجزرى الحانيه التى تقيم على ولدها لا تتزوج شفقه و عطفها و منه

الحديث فى نساء قريش: أحناه على ولد و أرحاه على زوج.

«١٦»- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، مَرْفُوعاً إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ رَحَّبَ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمَعَادِينُ وَاحِدَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا أُخْبِرَكَ يَا عَمُّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيّاً وَ لَا سَمَاءَ وَ لَا أَرْضَ وَ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ وَ لَا لَوْحَ وَ لَا قَلَمَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَدُ وَ خَلَقْنَا تَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ فَكَانَتْ نُوراً ثُمَّ تَكَلَّمْ كَلِمَةً ثَانِيَةً فَكَانَتْ رُوحاً فَمَزَجَ فِيمَا بَيْنَهُمَا وَ اعْتَدَلَ فَخَلَقَنِي وَ عَلِيّاً مِنْهُمَا ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِ الْعَرْشِ فَأَنَا أُجِلُّ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ نُورَ السَّمَاوَاتِ فَعَلِيٌّ أُجِلُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ ثُمَّ فَتَقَ مِنْ نُورِ الْحَسَنِ نُورَ الشَّمْسِ وَ مِنْ نُورِ الْحُسَيْنِ نُورَ الْقَمَرِ فَهُمَا أُجِلُّ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى وَ تَقُولُ فِي تَسْبِيحِهَا سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ مِنْ أَنْوَارِ مَا أَكْرَمَهَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَبْلُغَ الْمَلَائِكَةُ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سَحَاباً مِنْ ظُلْمَةٍ وَ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ لَمَّا تَنْظُرُ أُولَئِهَا مِنْ آخِرِهَا وَ لَا آخِرَهَا مِنْ أُولَئِهَا فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَهْنَا وَ سَيِّدْنَا مُنْذُ خَلَقْتَنَا مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا نَحْنُ فِيهِ فَسَأَلْنَاكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَنْوَارِ إِلَّا مَا كَشَفْتَ عَنَّا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَفْعَلَنَّ فَخَلَقَ نُورَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ يَوْمَئِذٍ كَالْقُنْدِيلِ وَ عَلَّقَهُ فِي قُزْبِ الْعَرْشِ فَزَهَرَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سُبِّحَتْ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَ كَانَتْ الْمَلَائِكَةُ تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ فَقَالَ اللَّهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَجْعَلَنَّ ثَوَابَ تَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِمُحِبِّي هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَ أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا قَالَ سَلْمَانُ فَخَرَجَ الْعَبَّاسُ فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بِأَبِي عَثْرَةَ الْمُصْطَفَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَا أَكْرَمَكُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: القرط بالضم الذى يعلق فى شحمه الأذن.

«١٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] موسى بن علي بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي معنعنا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس تذرّون لما خلقت فاطمه قالوا الله ورسوله أعلم قال خلقت فاطمه حوراء إنسيه لا إنسيه وقال خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه قالوا يا رسول الله استشكل ذلك علينا تقول حوراء إنسيه لا إنسيه ثم تقول من عرق جبرئيل ومن زغبه قال إذا أبتكم أهدي إلى ربى تفاحه من الجنة أتاني بها جبرئيل عليه السلام فضمها إلى صدره فعرق جبرئيل عليه السلام وعرق التفاحه فصارت عرقهما شيئاً واحداً ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته قلت وعليك السلام يا جبرئيل فقال إن الله أهدي إليك تفاحه من الجنة فأخذتها وقبعتها وضممتها على عيني وضممتها إلى صدرى ثم قال يا محمد كلها قلت يا حبيبي يا جبرئيل هديته ربى تؤكل قال نعم قد أمرت بأكلها فأفلقتهما فزأيت منها نوراً ساطعاً ففرغت من ذلك النور قال كل فإن ذلك نور المنصورة فاطمه قلت يا جبرئيل ومن المنصورة قال جاريه تخرج من صلبك واسمها فى السماء منصورة وفى الأرض فاطمه فقلت يا جبرئيل ولم سميت فى السماء منصورة وفى الأرض فاطمه قال سميت فاطمه فى الأرض لأنه فطمت شيعتها من النار وطموا أعداؤها عن حبها وذلك قول الله فى كتابه ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله (١) بنصر فاطمه عليها السلام.

بيان: الزغب الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ وكونها من زغب جبرئيل إما لكون التفاحه فيها و عرق من بينها أو لأنه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبى صلى الله عليه وآله.

«١٨»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد العلوى عن محمد بن علي بن الحسين بن يزيد عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سميت فاطمه لأن الله فطمها وذرّيتها من النار من لقي الله

ص: ١٨



مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِيمَانِ بِمَا جِئْتُ بِهِ.

«١٩» - أَقُولُ رُوِيَ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ تُكْنَى أُمَّ أَبِيهَا.

«٢٠» - مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرَةِ لِطَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَ طَهَارَتِهَا مِنْ كُلِّ رَفَثٍ وَ مَا رَأَتْ قَطُّ يَوْمًا حُمْرَةً وَ لَا نِفَاسًا.

### باب ٣ مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها صلوات الله عليها

«١» - أَقُولُ قَدْ مَرَّ فِي بَابِ الرُّكْبَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَزَكَبَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَرْبَعُهُ أَنَا وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ صَالِحُ نَبِيِّ اللَّهِ فَأَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبِرَاقِ وَ أَمَّا فَاطِمَةُ ابْنَتِي فَعَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ تَمَامَ الْخَبْرِ.

«٢» - جَاءَ [المجالس للمفيد] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

«٣» - لَ، [الخصال] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا [أَرْبَعًا] مَرْيَمَ وَ آسِيَةَ وَ خَدِيجَةَ وَ فَاطِمَةَ الْخَبْرَ.

«٤» - نَ، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«٥» - نَ، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَبَعْدَ أَبِيهِمَا وَأُمَّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

«٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَأْسِنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ.

«٧- لى، [الأمالي للصدوق] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَمَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَدَأُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَطَالَ عِنْدَهَا الْمَمَكْتُ فَخَرَجَ مَرَّةً فِي سَفَرٍ فَصَيَّرَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ مَسِيئَتَيْنِ مِنْ وَرَقٍ وَ قِلَادَةٍ وَ قُرْطَيْنِ (١) وَ سِتْرًا لِبَابِ الْبَيْتِ لِقُدُومِ أَبِيهَا وَ زَوْجِهَا عَلَيْهَا السَّلَامَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَقَفَ أَضْيَاحُهُ عَلَى الْبَابِ لَمَا يَدْرُونَ يَقْفُونَ أَوْ يَنْصِيرُونَ لَطُولِ مَكْنَتِهِ عِنْدَهَا فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ الْمِئْبَرِ فَظَنَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ أَنَّهُ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا رَأَى مِنَ الْمَسِيئَتَيْنِ وَ الْقِلَادَةِ وَ الْقُرْطَيْنِ وَ السِّتْرِ فَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَ قُرْطَيْهَا وَ مَسَكْنَتَيْهَا وَ نَزَعَتْ السِّتْرَ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَتْ لِلرَّسُولِ قُلْ لَهُ تَقَرُّأُ عَلَيْكَ ابْنَتُكَ السَّلَامَ وَ تَقُولُ اجْعَلْ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ فَعَلْتَ فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَيْسَتْ الدُّنْيَا مِنْ مُحَمَّدٍ وَ لَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا أَسْقَى فِيهَا كَافِرًا شَرْبَةً مَاءٍ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا.

«٨- ج، [الإحتجاج] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْضَبُ لِعُضْبِكَ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ قَالَ فَقَالَ الْمُحَدِّثُونَ بِهَا قَالَ فَاتَاهُ ابْنُ جَرِيحٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا الْيَوْمَ حَدِيثًا اسْتَشْهَرَهُ النَّاسُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ حَدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ

ص: ٢٠

١ - ١. المسكه - بالتحريك - السوار و الخلخال و الورق: الفضة، و القلاده - بالكسر ما يجعل في العنق من الحلى، و القرط - بالضم - ما يعلق في شحمة الاذن من الجواهر و غيرها.

لِعُضْبِكَ وَ يَرْضَى لِرِضَاكَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضِبُ فِيمَا تَزُورُونَ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ يَرْضَى لِرِضَاهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تُتَكْرَمُونَ أَنْ تَكُونَ ابْنُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُؤْمِنَهُ يَرْضَى اللَّهُ لِرِضَاهَا وَ يَغْضِبُ لِعُضْبِهَا قَالَ صَدَقَتِ اللَّهُ  
أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ.

«٩-» لى، [الأمالى للصدوق] القَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِىِّ عَنِ الْحِوْهَرِىِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكَّارٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ أُمِّهِ قَالَتْ: مَا رَأْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دَمًا فِي حَيْضٍ وَ لَا فِي نَفَاسٍ.

«١٠-» لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَسَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا قَالَ تَاكَ مَرْيَمُ وَ فَاطِمَةُ  
سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوْلِيِّنَ وَ الْآخِرِينَ فَقُلْتُ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ قَالَ  
هُمَا وَ اللَّهُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوْلِيِّنَ وَ الْآخِرِينَ.

«١١-» لى، [الأمالى للصدوق] الطَّلَقَائِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِيِّ عَنِ أَبِي قَبَابَةَ عَنِ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِيِّ عَنِ مُسْلِمِ بْنِ  
خَالِدِ الْمَكِّيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَبَتَاهُ أَيْنَ أَلْقَاكَ يَوْمَ الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ وَ يَوْمَ الْأَهْوَالِ وَ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ  
قَالَ يَا فَاطِمَةُ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ وَ مَعِيَ لِوَاءُ «الْحَمْدُ لِلَّهِ» وَ أَنَا الشَّفِيعُ لِأُمَّتِي إِلَى رَبِّي قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي  
عَلَى الْحَوْضِ وَ أَنَا أَسْقَى أُمَّتِي قَالَتْ يَا أَبَتَاهُ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى الصَّرَاطِ وَ أَنَا قَائِمٌ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي قَالَتْ  
فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي وَ أَنَا عِنْدَ الْمِيزَانِ أَقُولُ رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي قَالَتْ فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ هُنَاكَ قَالَ الْقَيْنِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ  
أَمْنَعُ شَرَّهَا وَ لَهَبَهَا عَنْ أُمَّتِي فَاسْتَبَشَرْتُ فَاطِمَةَ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا.

«١٢-» لى، [الأمالى للصدوق] يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ

عَلِيٌّ بِنِ الْمُنْدَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضِبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ قَالَ فَجَاءَ صَنْدَلٌ فَقَالَ لِيَجْعَفِرَ بِنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّيَابَ يَجِيئُونَكَ بِأَحَادِيثٍ مُنْكَرَةٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا ذَاكَ يَا صَنْدَلُ قَالَ جَاءُونَا عَنْكَ أَنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ أَنَّ اللَّهَ لَيَغْضِبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَيَرْضَى لِرِضَاهَا قَالَ فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا صَنْدَلُ أَلَسَيْتُمْ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَزُوُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضِبُ لِعُضْبِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَيَرْضَى لِرِضَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا تُنْكَرُونَ أَنْ تَكُونَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مُؤْمِنَةً يَغْضِبُ اللَّهُ لِعُضْبِهَا وَيَرْضَى لِرِضَاهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ.

ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الغضائرى عن الصدوق عن يحيى: مثله.

«١٣»- لى، [الأمالى للصدوق] ابن موسى عن الأسدئى عن البرمكى عن جعفر بن أحمد التميمى عن أبيه عن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن جدّه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ابنتى فاطمة سيده نساء العالمين الحبر.

«١٤»- لى، [الأمالى للصدوق] الطالقائى عن الجلودئى عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت فى الإنجيل فى وصف النبي صلى الله عليه وآله نكاح النساء ذو النسل القليل إنما نسله من مبارك له بيت فى الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها فى آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فزخان مستشهدان.

وقد مرّ الخبر بتمامه فى كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله.

«١٥»- لى، [الأمالى للصدوق] ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن آبائهم عليهم السلام قال قال علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وإذا فى عنقها قلادة فأعرض عنها ففقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله أنت منى يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضبي على من

أَهْرَقَ دَمِي وَ آذَانِي فِي عِثْرَتِي.

كشفت، [كشف الغمه] عن موسى بن جعفر عليهما السلام: مثله.

«١٦»- فس، [تفسير القمي] الْحَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَام: فِي قَوْلِهِ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (١) قَالَ يَعْنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام.

«١٧»- جا، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمُفِيدُ عَنِ الْمَرَاغِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّرَنِي وَ مَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِي فَاطِمَةُ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيَّ.

«١٨»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الصَّبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ جَعْفَرِ الْأَحْمَرِيِّ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَتْ عَمَّتِي لِعَائِشَةَ وَ أَنَا أَسْمِعُ لِلَّهِ أَنْتِ (٢) مَسِيرُكَ إِلَيَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَام مَا كَانَ قَالَتْ دَعِينَا مِنْكَ إِنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الرِّجَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام وَ لَا مِنَ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام.

«١٩»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ زَكَرِيَّا عَنِ فِرَاسٍ عَنِ مَسْرُوقٍ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام تَمْشِي لَأِ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مَشِيهَا يَحْرِمُ مِنْ مَشِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي مَرَّتَيْنِ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَام فَقَالَ لِي أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

ص: ٢٣

١-١. المدثر: ٣٨ و ٣٩.

٢-٢. كلمه يقال عند الاشفاق و قد قال علي عليه السلام: «لله أبوهم و هل أحد أشد لها مراسا» و أما فى النسخ المطبوعه و هكذا فى المصدر ص ٢١١ «و أنا أسمع له أنت مسيرك» و هو تصحيف، و لو كان أراد ارجاع الضمير لقال: «و أنا أسمع لها» فانه كان يستمع لكلام عمته مع عائشه. على أنه لا معنى لقوله: «أنت مسيرك الى على».

توضيح: قال الجوهري ما خرمت منه شيئا أى ما نقصت و ما قطعت و قال الجزرى فى حديث سعد: ما خرمت من صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله شيئا.

أى ما تركت.

«٢٠- لى، [الأمالى] للصدوق الهمه لَدَانِي عَيْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ فَأُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغَضُ مَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ وَالٍ مَنْ وَالَاهُمْ وَ عَادٍ مَنْ عَادَاهُمْ وَ أَعِنُّ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رَجْسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنْ يَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صِلْتِ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ حَمَسَ صِلَوَاتٍ وَ صِيَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّتَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ زَكَّتْ مَالَهَا وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَ وَالَتْ عَلَيًّا بَعْدِي دَخَلَتِ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ إِنَّهَا لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَى وَ الْآخِرِينَ وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مِحْرَابِهَا فَيَسَلُّمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (١) ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورٌ عَيْنِي وَ ثَمَرَةٌ فُؤَادِي يَسُوءُنِي مَا سَاءَها وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّها وَ إِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ

ص: ٢٤

١- ١. آل عمران: ٣٧.

بَيْتِي فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِي وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَايَ وَ رِيحَانَتَايَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيُكْرِمَا عَلَيْكَ كَسَمِعِكَ وَ بَصْرِكَ ثُمَّ رَفَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ سَلِّمْ لِمَنْ سَلَّمَهُمْ وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ.

«٢١-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ لَا يَطْمَئِنُّ إِلَّا مَا طَمِئِنَّتْ عُقُوبَتُهُ وَ أَوَّلُ مَنْ طَمِئِنَّتْ سَارَةُ.

«٢٢- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] حَمَّوِيهِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسِرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْ النَّاسِ أَحَدًا أَشْبَهَهُ كَلَامًا وَ حِدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فَاطِمَةَ كَمَا نَتِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ رَحَبَ بِهَا وَ قَبَلَ يَدَيْهَا وَ أَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَوَجَّهَتْ بِهِ وَ قَبَلَتْ يَدَيْهِ وَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرْضِهِ فَسَارَهَا فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَهَا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ كُنْتُ أَرَى لَهُ يَدَهُ فَضَمًّا عَلَى النِّسَاءِ فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذْ ضَحِكَتْ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِذْنُ إِنِّي لَبَدْرَةٌ فَلَمَّا تُوُفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ.

بيان: قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَتْ لِعَائِشَةَ: إِنِّي إِذْنُ لَبَدْرَةٌ.

البدر الذي يفسى السر و يظهر ما يسمعه.

«٢٣- فس، [تفسير القمي]: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا(١) قَالَ نَزَلَتْ فِيْمَنْ غَضِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقَّهُ وَ أَخَذَ حَقَّ فَاطِمَةَ وَ آذَاهَا وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي كَمَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي وَ مَنْ آذَاهَا بَعْدَ مَوْتِي كَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي وَ مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ

ص: ٢٥

آذَى اللَّهُ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الْآيَةَ.

«٢٤»- ل، [الخصال]: فِيمَا أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ أَطَّلَعَ النَّائِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّلَاثَةَ فَاخْتَارَ الْأَثَمَةَ مِنْ وَ لَدِكَ عَلَى رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ثُمَّ أَطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

«٢٥»- مع، [معانى الأخبار] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي فَاطِمَةَ أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَمْ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

«٢٦»- مع، [معانى الأخبار] الْقَطَّانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ (١) عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَجْنَةٌ (٢)

مِنِّي يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا وَ يَسْرُونِي مَا سَرَّهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيَغْضَبُ لِعِغْضِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

«٢٧»- مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزُّنْجَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الرَّحِمُ شَجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْنِي أَنَّهُ قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَأَشْتَبَاكَ الْعُرُوقِ وَ قَوْلُ الْقَائِلِ الْحَدِيثُ دُو شُجُونٍ إِنَّمَا هُوَ تَمْسِكُكَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يُقَالُ شَجْرٌ مُشْجِنٌ إِذَا التَّفَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ يُقَالُ شَجْنَةٌ وَ شَجْنَةٌ وَ الشُّجْنَةُ كَالْغَضَنِ يَكُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ.

«٢٨»- صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي

ص: ٢٦

- ١- ١. فى المصدر المطبوع ص ٣٠٣ السند هكذا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَرَأَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ. الخ.
- ٢- ٢. الشجنه مثلته- الشعبه من كل شىء يقال: «بينهما شجنه رحم» أى شعبه رحم كأنها جبل من جبال صلته.



أَسِيمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ جَدَّتِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ عَلَيَّ  
بُنُّ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَرَاهَا لَهُ مِنْ فَيْءٍ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَغْرُنُكَ النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْكَ  
لِبَاسُ الْجَبَابِرَةِ فَقَطَعَتْهَا وَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقَتْهَا فَسَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ.

«٢٩»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ  
عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَدْ تَعَيَّرَ وَجْهَهَا مِنَ الْجُوعِ فَقَالَ لَهَا اذْنِي فَدَنَنْتُ مِنْهُ فَرَفَعَ يَدَهُ حَتَّى وَضَعَهَا عَلَيَّ صِدْرَهَا فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ وَهِيَ  
صَغِيرَةٌ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجِرَاعِ وَرَافِعَ الْوَضْعِ لَمْ تُجْعِ فَاطِمَةَ قَالَ فَرَأَيْتُ الدَّمَ عَلَى وَجْهِهَا كَمَا كَانَتْ الصُّفْرَةَ فَقَالَتْ مَا جُعْتُ  
بَعْدَ ذَلِكَ.

«٣٠»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ حَبَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقَامَ أَيَّامًا وَ لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا  
حَتَّى شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَطَافَ فِي دِيَارِ أَزْوَاجِهِ فَلَمْ يُصِبْ عِنْدَ إِخِيْدَاهُنَّ شَيْئًا فَآتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ أَكُلُهُ فَإِنِّي  
جَائِعٌ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ بِنَفْسِي وَ أَخِي فَلَمَّا خَرَجَ عَنْهَا بَعَثَتْ جَارِيَةً لَهَا رَغِيفَيْنِ وَ بَضْعَ مَعَهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْهُ وَ وَضَعَتْهُ تَحْتَ جَفْنِهِ وَ عَطَّتْ  
عَلَيْهَا وَ قَالَتْ وَاللَّهِ لَأُوَثِّرَنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى نَفْسِي وَ غَيْرِي وَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى شَيْءٍ طَعَامٍ فَبَعَثَتْ حَسَنًا  
أَوْ حَسَيْنًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِشَيْءٍ فَخَبَأْتُهُ لَكَ فَقَالَ هَلُمَّي عَلَيَّ يَا بُنَيَّةُ فَكَشَفَتْ  
الْجَفْنَ فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ خُبْرًا وَ لَحْمًا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بُهِتَتْ وَ عَرَفَتْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَحَمِدَتْ اللَّهَ وَ صَلَّتْ عَلَى نَبِيِّهَا وَ قَدَمَتْهُ  
إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُ حَمِدَ اللَّهَ وَ قَالَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيِّ فَدَعَاهُ وَ أَحْضَرَهُ وَ أَكَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ جَمِيعُ أَزْوَاجِ  
النَّبِيِّ حَتَّى شَبِعُوا قَالَتْ فَاطِمَةُ وَ بَقِيَتِ الْجَفْنَةُ كَمَا هِيَ فَأَوْسَعْتُ مِنْهَا عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا بَرَكَهً وَ خَيْرًا كَثِيرًا.

«٣١»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ خَدِيجَةَ لَمَّا تُوَفِّيَتْ جَعَلَتْ فَاطِمَةَ تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ تَدْوِرُ حَوْلَهُ وَ تَسْأَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ أُمِّي فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

لَمَا يُجِيبُهَا فَجَعَلَتْ تَدُورُ عَلَى مَنْ تَسْأَلُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ لَمَا يَدْرِ مَا يَقُولُ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ إِنَّ رَبَّكَ يَا مُرَّكَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَى فَاطِمَةَ  
السَّلَامَ وَتَقُولَ لَهَا إِنَّ أُمَّكَ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ كَعَابِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَ عُمِيدُهُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ بَيْنَ آسِيَّتِهِ أَمْرَاهُ فِرْعَوْنُ وَ مَرْيَمَ بِنْتِ  
عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ السَّلَامُ.

إيضاح: قال الجوهرى كعوب الرمح النواشر فى أطراف الأنابيب.

«٣٢-» - ينج، [الخرايج و الجرائح]: رُوِيَ أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ لَمَّا تُوَفِّيَتْ فَاطِمَةَ حَلَفَتْ أَنْ لَا تَكُونَ بِالْمَدِينَةِ إِذْ لَا تُطِيقُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَوَاضِعَ  
كَانَتْ بِهَا فَخَرَجَتْ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَتْ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَطِشَتْ عَطَشًا شَدِيدًا فَرَفَعَتْ يَدَيْهَا قَالَتْ يَا رَبِّ أَنَا خَادِمَةٌ فَاطِمَةَ، تَقْتُلْنِي  
عَطَشًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا دَلْوًا مِنَ السَّمَاءِ فَشَرِبَتْ فَلَمْ تَحْتَجِجْ إِلَى الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ سَبْعَ سِنِينَ وَ كَانَ النَّاسُ يَبْعَثُونَهَا فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ  
الْحَرِّ فَمَا يُصَيِّهَا عَطَشٌ (١).

«٣٣-» - ينج، [الخرايج و الجرائح]: رُوِيَ أَنَّ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَالِسَةً قُدَّامَهَا رَحَى تَطْحَنُ بِهَا الشَّعِيرَ وَ عَلَى  
عَمُودِ الرَّحَى دَمٌ سَائِلٌ وَ الْحُسَيْنُ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ يَتَضَوَّرُ مِنَ الْجُوعِ فَقُلْتُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ دَبَّرْتَ كَفَاكَ وَ هِدِيهِ فَضَّهُ فَقَالَتْ  
أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَكُونَ الْخِدْمَةَ لَهَا يَوْمًا فَكَانَ أَمْسَ يَوْمِ خِدْمَتِهَا قَالَ سَلْمَانُ قُلْتُ إِنِّي مَوْلَى عَتَاقِهِ إِمَّا أَنَا  
أَطْحَنُ الشَّعِيرَ أَوْ أَسِيْكُ الْحُسَيْنَ لِمَكَ فَقَالَتْ أَنَا بَتْسِي كَيْنِهِ أَرْفُقُ وَ أَنْتَ تَطْحَنُ الشَّعِيرَ فَطَحَنْتُ شَيْئًا مِنَ الشَّعِيرِ فَإِذَا أَنَا بِاللِّقَامَةِ  
فَمَضَيْتُ وَ صِلَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا فَرَعْتُ قُلْتُ لِعَلِّي مَا رَأَيْتُ فَبَكَى وَ خَرَجَ ثُمَّ عَادَ فَتَبَسَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ مُسِدِّ تَلْفِيئِهِ لِقَفَاهَا وَ الْحُسَيْنُ نَائِمٌ عَلَى صَدْرِهَا وَ قُدَّامَهَا رَحَى تَدُورُ مِنْ  
غَيْرِ يَدٍ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةٌ فِي الْمَأْرُضِ يَخْدُمُونَ مُحَمَّدًا وَ آلَ  
مُحَمَّدٍ إِلَى

ص: ٢٨

١- ١. و قد روى مثل ذلك عن أم ايمن عند مهاجرتها من مكة الى المدينة و روى عنها أيضا أنها قالت: كان للنبي صلى الله  
عليه و آله فخاره يبول فيها بالليل فكنت إذا أصبحت صبيتها فقامت ليله و أنا عطشانه فغلطت فشربتها فذكرت ذلك للنبي صلى  
الله عليه و آله فقال: «انك لا تشكى بطنك بعد يومك هذا» راجع الإصابه ج ٤ ص ٤١٦.

«٣٤-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْعُو عَلِيًّا فَأَتَيْتُ بَيْتَهُ فَنَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي أَحَدًا وَ الرَّحَى تَطْحَنُ وَ لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ فَنَادَيْتُهُ فَخَرَجَ وَ أَصْعَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ عَجَبًا مِنْ رَحَى فِي بَيْتِ عَلِيٍّ تَدُورُ وَ لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ قَالَ إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَ جَوَارِحَهَا إِيْمَانًا وَ يَقِينًا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ ضَعْفَهَا فَأَعَانَهَا عَلَى دَهْرِهَا وَ كَفَاهَا أَمَا مَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«٣٥-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضْيَحَ يَوْمًا فَقَالَ لِفَاطِمَةَ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُعْتَدُّ بِنَيْهِ قَالَتْ لَا فَخَرَجَ وَ اسْتَقْرَضَ دِينَارًا لِيَبْتِنَاعَ مَا يُضِيءُ لِحُجْمِهِمْ فَإِذَا الْمِقْدَادُ فِي جَهْدٍ وَ عِيَالُهُ جِيَاعٌ فَأَعْطَاهُ الدِّينَارَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ صَدَى الطُّهْرَ وَ الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ انْطَلَقَا إِلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ فِي مُصَيِّلَمَاها وَ حَلَفَهَا جَفْنَهُ تَفُورٌ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ كَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ عَشِينَا غَفَرَ اللَّهُ لِكَ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتْ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا فَاطِمَةَ أَنِّي لَكَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي لَمْ أَنْظُرْ إِلَى مِثْلِ لَوْنِهِ قَطُّ وَ لَمْ أَشَمِّ مِثْلَ رَائِحَتِهِ قَطُّ وَ لَمْ أَكُلْ أَطْيَبَ مِنْهُ وَ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ وَ قَالَ هَذَا بَدَلٌ عَنْ دِينَارِكَ إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

أَقُولُ قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكُشَافِ عِنْدَ ذِكْرِ قِصَّةِ زَكَرِيَّا وَ مَرْيَمَ وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ جَاعَ فِي زَمَنِ قَحْطٍ فَأَهْدَتْ لَهُ فَاطِمَةُ رَغِيْفَيْنِ وَ بَضْعَةَ لَحْمٍ آثَرْتَهُ بِهَا فَرَجَعَ بِهَا إِلَيْهَا فَقَالَ هَلُمَّ يَا بَنِيَّ وَ كَشَفْتُ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا هُوَ مَمْلُوءٌ خُبْرًا وَ لَحْمًا فَبُهِتَتْ وَ عَلِمَتْ أَنَّهَا نَزَلَتْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ شَبِيهَةَ سَيِّدِهِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى شَبِعُوا وَ بَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ وَ أَوْسَعَتْ فَاطِمَةُ عَلَى جِيرَانِهَا.

«٣٦-» قب، [المناقب لابن شهر آشوب] يبح، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ عَلِيًّا اسْتَقْرَضَ مِنْ يَهُودِيٍّ شَجِيرًا فَاسْتَرْهَنَهُ شَيْئًا فَدَفَعَ إِلَيْهِ مُلَاءَهُ فَاطِمَةَ رَهْنًا وَ كَانَتْ مِنَ الصُّوفِ فَأَدْخَلَهَا الْيَهُودِيُّ إِلَى دَارٍ وَ وَضَعَهَا فِي بَيْتٍ فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةَ دَخَلَتْ زَوْجَتَهُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْمُلَاءَةُ بِشُغْلِ فَرَأَتْ نُورًا سَاطِعًا فِي الْبَيْتِ أَضَاءَ بِهِ كُلَّهُ فَانْصَرَفَتْ إِلَى زَوْجِهَا فَأَخْبَرَتْهُ بِأَنَّهَا رَأَتْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ ضَوْءًا عَظِيمًا فَتَعَجَّبَ الْيَهُودِيُّ زَوْجِهَا وَ قَدْ نَسِيَ أَنَّ فِي بَيْتِهِ مُلَاءَهُ فَاطِمَةَ فَهَضَّ مُسْرِعًا وَ دَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا ضِيَاءُ الْمُلَاءَةِ يُشِيرُ شُعَاعَهَا كَأَنَّهُ يَشْتَعِلُ مِنْ يَدْرِ مُبِيرٍ يَلْمَعُ مِنْ قَرِيبٍ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ فَانْتَعَمَ النَّظَرَ فِي مَوْضِعِ الْمُلَاءَةِ فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ النُّورَ مِنْ مُلَاءَةِ فَاطِمَةَ فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ يَغْدُو إِلَى أَقْرَبَائِهِ وَ زَوْجَتَهُ تَغْدُو إِلَى أَقْرَبَائِهَا فَاجْتَمَعَ ثَمَانُونَ مِنَ الْيَهُودِ فَرَأُوا ذَلِكَ فَاسْلَمُوا كُلُّهُمْ.

بيان: الملاءه بالضم و المد الإزار و الريطه(١).

«٣٧-» يبح، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ الْيَهُودَ كَانَ لَهُمْ عُرْسٌ فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالُوا لَنَا حَقُّ الْجَوَارِ فَنَسَأُكَ أَنْ تَبْعَثَ فَاطِمَةَ بِنْتَكَ إِلَى دَارِنَا حَتَّى يَزِدَادَ عُرْسِنَا بِهَا وَ الْخُوصَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّهَا زَوْجَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هِيَ بِحُكْمِهِ وَ سَأَلُوهُ أَنْ يَشْفَعَ إِلَيْ عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ جَمَعَ الْيَهُودُ الطَّمَّ وَ الرَّمَّ (٢) مِنَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ وَ ظَنَّ الْيَهُودُ أَنَّ فَاطِمَةَ تَدْخُلُ فِي بَدَلَتِهَا وَ أَرَادُوا اسْتِهَانَهُ بِهَا فَجَاءَ جَبْرِئِيلُ بِثِيَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَ حُلِيِّ وَ حُلَلٍ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهَا فَلَبِسَتْهَا فَاطِمَةُ وَ تَحَلَّتْ بِهَا فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ زِينَتِهَا وَ أَلْوَانِهَا وَ طِبِيبِهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ دَارَ الْيَهُودِ سَجَدَ لَهَا نِسَاؤُهُمْ يُقْبَلْنَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ اسْلَمَ بِسَبَبِ مَا رَأَوْا خَلْقَ كَثِيرٍ مِنَ الْيَهُودِ.

إيضاح: قال الجوهري الرم بالكسر الثرى يقال جاء بالطم و الرم إذا جاء بالمال الكثير و قال الطم البحر و قال الفيروز آبادي جاء بالطم و الرم

ص: ٣٠

١- ١. كذا في القاموس، و في أقرب الموارد: هي الريطه ذات لفقين و- ثوب يلبس على الفخذين.

٢- ٢. يقال: جاء بالطم و الرم، أى بكل ما كان عنده مستقصى فما كان من البحر فهو الطم و ما كان من البر فهو الرم.

بالبحرى و البرى أو الرطب و اليبس أو التراب و الماء أو بالمال الكثير و الرم بالكسر ما يحمله الماء أو ما على وجه الأرض من فتات الحشيش و قال الطم بالكسر الماء أو ما على وجهه أو ما ساقه من غثاء و البحر و العدد الكثير.

«٣٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ سَيْفٍ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ضَمِنَتْ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَلَ الْبَيْتِ وَالْعَجِينَ وَالْخُبْزَ وَقَمَّ الْبَيْتِ وَضَمِنَتْ لَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ خَلْفَ الْبَابِ نَقْلَ الْحَطَبِ وَأَنْ يَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَقَالَ لَهَا يَوْمًا يَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ

قَالَتْ وَالَّذِي عَظَّمَ حَقِّكَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (١)

شَيْءٌ نَقْرِيكَ بِهِ قَالَ أَفَلَا أَخْبَرْتَنِي قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَانِي أَنْ أَسْأَلَكَ شَيْئًا فَقَالَ لَا تَسْأَلِينَ ابْنَ عَمِّكَ شَيْئًا إِنْ جَاءَكَ بِشَيْءٍ [عَفْوٍ] وَإِلَّا فَلَا تَسْأَلِيهِ قَالَ فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَ رَجُلًا فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ دِينَارًا ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِ وَقَدْ أَمْسَى فَلَقِيَ مَقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ لِلْمَقْدَادِ مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ الْجُوعُ وَالَّذِي عَظَّمَ حَقِّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قَالَ فَهُوَ أَخْرَجَنِي وَقَدْ اسْتَقْرَضْتُ دِينَارًا وَسَأُوثِرُكَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا وَفَاطِمَةَ تُصَلِّي وَبَيْنَهُمَا شَيْءٌ مُعْطَى فَلَمَّا فَرَغَتْ اجْتَرَتْ ذَلِكَ الشَّيْءَ فَإِذَا جَفْنَةٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَمْ أَحَدِّثْكَ بِمَثَلِكِ وَمَثَلِيهَا قَالَ بَلَى قَالَ مَثَلُكَ مَثَلُ زَكْرِيَّا إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرْيَمَ الْمِحْرَابِ فَوَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا شَهْرًا وَهِيَ الْجَفْنَةُ الَّتِي يَأْكُلُ مِنْهَا الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ عِنْدَنَا.

«٣٩- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الخُرُكُوشِيُّ فِي كِتَابِيهِ اللَّوَامِعِ وَشَرَفِ الْمُصْطَفَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ وَ أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّعْلَبِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ

ص: ٣١

أَحْمَدَ الطَّائِيَّ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِيَّةَ الْقَطَّانُ فِي تَفَاسِيْرِهِمْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيَّ فِيْمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ وَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْقَاضِي النَّظْرِيَّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّفْظُ لَهُ: فِي قَوْلِهِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١) قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ بَحْرَانِ عَمِيقَانِ لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ رَسُوْلُ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَ الْمَرْجَانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

عَمَّارُ بْنُ يَاسَرٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى (٢) قَالَ فَالذَّكْرُ عَلِيٌّ وَ الْأُنْثَى فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَتَّ الْهَجْرَةَ إِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي اللَّيْلَةِ (٣).

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى (٤) فَالذَّكْرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأُنْثَى فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى لَمْخْتَلَفٌ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَ اتَّقَى وَ صَدَقَ بِالْحُسْنَى بِقُوْتِهِ وَ صِيَامَ حَيْتَى وَفَى بِنَذْرِهِ وَ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ وَ آثَرُ الْمُقْسَدَادِ بِالذِّينَارِ عَلَى نَفْسِهِ قَمَالٌ وَ صَدَقَ بِالْحُسْنَى وَ هِيَ الْجَنَّةُ وَ الثَّوَابُ مِنَ اللَّهِ فَسَيَسْرُهُ لَكَ فَجَعَلَهُ إِمَامًا فِي الْخَيْرِ وَ قُدُوَّةً وَ أَبًا لِلْأُمَّةِ يَسْرُهُ اللَّهُ لِلْيُسْرَى.

الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ (٥) كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأُمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَذَا نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

القَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَرْخِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: لَمَّا

ص: ٣٢

١-١. الرحمن: ١٩.

٢-٢. آل عمران: ١٩٥.

٣-٣. يريد معنى قوله تعالى في تمام الآية: «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُودُوا فِي سَبِيلِي» اى وقت الهجرة.

٤-٤. الليل: ٣-٧.

٥-٥. طه: ١١٥.

نَزَلَتْ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا (١) رَهَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَقُولَ لَهُ يَا أَبَتِ فَكَنْتُ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي مَرَّةً أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ فِيكَ وَلَا فِي أَهْلِكَ وَلَا فِي نَسَبِكَ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْجَفَاءِ وَالْغُلْظَةِ مِنْ قُرَيْشٍ أَصْحَابِ الْبَدَخِ وَالْكَبْرِ قَوْلِي يَا أَبَتِ فَإِنَّهَا أَحْيَا لِلْقَلْبِ وَ أَرْضَى لِلرَّبِّ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً فِي الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهِ الْكِنَايَةِ اسْمُكَ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٢) حَوَاءَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ (٣) إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (٤) امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ وَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً (٥) إِبْرَاهِيمَ وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ (٦) لَزَكْرِيَّا الْعَمَّانَ حَصِيْحَصَ الْحَقِّ (٧) زَلِيخَا وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ (٨) لَأَيُّوبَ إِنِّي وَحَدَّثْتُ امْرَأَتَهُ تَمَلِكُهُمْ (٩) بَلْقَيْسَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ (١٠) لِمُوسَى وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا (١١) حَفْصَةَ وَ عَائِشَةَ وَ وَجَدَكَ عَائِلًا (١٢) خَدِيجَةَ مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ (١٣) فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ ذَكَرَهُنَّ بِخِصَالِ التَّوْبَةِ مِنْ حَوَاءَ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا (١٤) وَ الشُّوقِ مِنْ آسِيَةَ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا (١٥) وَ الضَّيِّافَةَ مِنْ سَارَةَ وَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً (١٦) وَ الْعَقْلَ مِنْ بَلْقَيْسَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً (١٧) وَ الْحَيَاءِ مِنْ امْرَأَةِ مُوسَى

ص: ٣٣

- ١-١. النور: ٦٣.
- ٢-٢. البقرة: ٣٥.
- ٣-٣. التحريم: ١٠.
- ٤-٤. التحريم: ١١.
- ٥-٥. هود: ٧١.
- ٦-٦. الأنبياء: ٩٠.
- ٧-٧. يوسف: ٥١.
- ٨-٨. الأنبياء: ٨٤.
- ٩-٩. النمل: ٢٣.
- ١٠-١٠. القصص: ٢٧.
- ١١-١١. التحريم: ٢.
- ١٢-١٢. الضحى: ٨.
- ١٣-١٣. الرحمن: ١٩.
- ١٤-١٤. الأعراف: ٢٢.
- ١٥-١٥. التحريم: ١١.
- ١٦-١٦. هود: ٧١.
- ١٧-١٧. النمل: ٣٤.

فَجَاءَتْهُ إِخْدَاهُمَا تَمْشِي (١) وَ الْإِحْسَانِ مِنْ خَدِيجَةَ وَ وَجَدَكَ عَائِلًا (٢) وَ النَّصِيحَةَ يَحِيهِ لِعَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَطَعَنَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ (٣) وَ الْعِصْمَةَ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ (٤) وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى عَشْرَةَ أَشْيَاءَ لِعَشْرِهِ مِنَ النِّسَاءِ التَّوْبَةَ لِحَوَاءَ زَوْجِهِ آدَمَ وَ الْجَمَالَ لِسَيَّارَةَ زَوْجِهِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحِفَاطَ لِرَحْمَةَ زَوْجِهِ أَيُّوبَ وَ الْحُرْمَةَ لِأَسْمِيَةَ زَوْجِهِ فِرْعَوْنَ وَ الْحِكْمَةَ لِزَلِيخَا زَوْجِهِ يُوسُفَ وَ الْعَقْلَ لِبَلْقِيْسَ زَوْجِهِ سُلَيْمَانَ وَ الصَّبْرَ لِبِرْحَانَةَ أُمِّ مُوسَى وَ الصَّفْوَةَ لِمَرْيَمَ أُمِّ عِيسَى وَ الرِّضَى لِخَدِيجَةَ زَوْجِهِ الْمُضَيِّطَى وَ الْعِلْمَ لِفَاطِمَةَ زَوْجِهِ الْمُزْتَضَى وَ الْإِجَابَةَ لِعَشْرِهِ وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٍ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٥) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ (٦) يُوسُفَ قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتِكُمْ (٧) مُوسَى وَ هَارُونَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ (٨) يُونُسَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ (٩) أَيُّوبَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ وَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى (١٠) زَكَرِيَّا اذْعُرُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (١١) لِلْمُخْلِصِينَ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ (١٢) لِلْمُضْطَرِّينَ وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي (١٣) لِلدَّاعِينَ فَاسْتَجِبْ لَهُمْ رُبُّهُمْ (١٤) فَاطِمَةَ وَ زَوْجَهَا وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَهْتَمُّ لِعَشْرِهِ أَشْيَاءَ فَأَمَّنَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَ بَشَّرَهُ بِهَا لِفِرَاقِهِ وَ طَنَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ (١٥) وَ لِتَبْدِيلِ الْقُرْآنِ بَعْدَهُ كَمَا فَعَلَ بِسَائِرِ الْكُتُبِ فَتَزَلْ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ (١٦)

ص: ٣٤

- ١-١. القصص: ٢٥.
- ٢-٢. الضحى: ٨.
- ٣-٣. الأحزاب: ٣٢.
- ٤-٤. آل عمران: ٦١.
- ٥-٥. الصافات: ٧٥.
- ٦-٦. يوسف: ٣٢.
- ٧-٧. يونس: ٨٩.
- ٨-٨. الأنبياء: ٨٨.
- ٩-٩. الأنبياء: ٨٤.
- ١٠-١٠. الأنبياء: ٩٠.
- ١١-١١. المؤمن: ٦٠.
- ١٢-١٢. النمل: ٦٢.
- ١٣-١٣. البقره: ١٨٦.
- ١٤-١٤. آل عمران: ١٩٥.
- ١٥-١٥. القصص: ٨٥.
- ١٦-١٦. الحجر: ٩.



وَأَمَّتِهِ مِنَ الْعَذَابِ فَنَزَلَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ (١) وَ لَطْهُورِ الَّذِينَ فَنَزَلَ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (٢) وَ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ فَنَزَلَ يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (٣) وَ لِحُصَيْ مَائِهِمْ فَنَزَلَ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (٤) وَ الشَّفَاعَةَ فَنَزَلَ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) وَ لَلْفِتْنَةِ بَعْدَهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ فَنَزَلَ فَإِنَّمَا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٦) يَعْنِي بَعْلِي وَ لِثِيَابِ الْخِلَافَةِ فِي أَوْلَادِهِ فَنَزَلَ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (٧) وَ لِابْنَتِهِ حَالَ الْهَجْرَةِ فَنَزَلَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا (٨) الْآيَاتِ وَ رَأْسِ التَّوَابِينَ أَرْبَعَهُ آدَمُ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا (٩) وَ يُونُسُ قَالَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (١٠) وَ دَاوُدُ وَ خَرَّ رَاكِعًا وَ أَنَابَ (١١) وَ فَاطِمَةُ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا (١٢) وَ خَوْفَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الصَّالِحَاتِ آسِيَةً عُذِّبَتْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَكَانَتْ تَقُولُ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (١٣) وَ مَرْيَمُ خَافَتْ مِنَ النَّاسِ وَ هَرَبَتْ فَناداها مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي (١٤) وَ خَدِيجَةُ عَذَلَهَا النِّسَاءُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهَجَزَنَهَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (١٥)

أَمَا كَانَ أَبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَّا يُحْفَظُ فِي وُلْدِهِ أُسْرَعَ مَا أَخَذْتُمْ وَ أَعْجَلَ مَا نَكَصْتُمْ وَ رَأْسِ الْبُكَاءِ يَنْ ثَمَانِيَةَ آدَمَ وَ نُوحَ وَ يَعْقُوبَ وَ يُوسُفَ وَ شُعَيْبَ وَ دَاوُدَ وَ فَاطِمَةَ وَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ الصَّادِقُ أَمَّا فَاطِمَةُ فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى تَأْذَى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا لَهَا قَدْ آذَيْنَا بِكَثْرَةِ بُكَائِكَ إِمَّا أَنْ تَبْكِي

ص: ٣٥

١- ١. الأنفال: ٣٣.

٢- ٢. براءه: ٣٤.

٣- ٣. إبراهيم: ٢٧.

٤- ٤. التحريم: ٨.

٥- ٥. الضحى: ٤.

٦- ٦. الزخرف: ٤١.

٧- ٧. النور: ٥٥.

٨- ٨. آل عمران: ١٩١.

٩- ٩. الأعراف: ٢٢.

١٠- ١٠. الأنبياء: ٨٧.

١١- ١١. صلى الله عليه وآله: ٢٤.

١٢- ١٢. آل عمران: ١٩١.

١٣- ١٣. التحريم: ١١.

١٤- ١٤. مريم: ٢٣.

١٥- ١٥. كذا في النسخ و في المصدر أيضا ج ٣ ص ٣٢٢ و الظاهر أن الصحيح هكذا: و فاطمه فقالت.

بِاللَّيْلِ وَإِمَّا أَنْ تَبْكِي بِالنَّهَارِ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى مَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ فَتَبْكِي.

وَ خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَةٌ كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشَّيرَازِيِّ وَ رَوَى أَبُو الْهَيْدَلِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ الْآيَةَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَ ابْنُ الْبَيْعِ فِي الْمُسْنَدِ وَ الْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ وَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبْرَائِيَّةِ وَ أَحْمَدُ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ السَّلَامِيُّ فِي تَارِيخِ خُرَاسَانَ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّدُ فِي الْأَرْبَعِينَ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ رَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ رَوَى كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى مُقَاتِلٌ عَنْ سُؤْلِيمَانَ عَنْ الصَّحَّاحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو مَسْعُودٍ وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ أَحْمَدُ وَ إِسْحَاقُ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّفْظُ لِلْحِلْيَةِ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَ فِي رِوَايَةٍ مُقَاتِلٍ وَ الصَّحَّاحِ وَ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَفْضَلُهُنَّ فَاطِمَةُ.

الْفَضَائِلُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعُكْبَرِيِّ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَرْيَمُ.

الْخَيْرِ سِوَاءِ

تَارِيخُ بَغْدَادَ بِإِسْنَادِ الْخَطِيبِ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الْخَيْرِ سِوَاءِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَضَّلَهَا عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

رَوَتْ عَائِشَةُ وَ غَيْرُهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ أَبَشِّرِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ عَلَى نِسَاءِ الْإِسْلَامِ وَ هُوَ خَيْرٌ دِينٍ.

حَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَتَانِي مَلَكٌ فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ أُمَّتِي.

الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحَيْهِمَا وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشْرَةِ وَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ

فِي أَمَالِيهِ وَالدَّيْلِمِيُّ فِي فِرْدَوْسِهِ أَنَّهُ ص قَالَ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

حَلِيَّهُ أَبِي نُعَيْمٍ رَوَى جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَبْرٍ: أَمَا إِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

تَارِيخُ الْبَلَاذُرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ أَنْتِ أَسْرِعُ أَهْلِي لِحَاقًا بِي فَوَجَمْتُ فَقَالَ لَهَا أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَبَسَّمَتْ.

بيان: وجم كوعد أى سكت على غيظ.

«٤٠»-قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الشَّعْبِيُّ عَنِ مَشْرِوقٍ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَسِيرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا فَضَحِكَتْ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ قَالَ لِي أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ أُمَّتِي.

حَلِيَّهُ الْأَوْلِيَاءِ وَكِتَابُ الشُّرَاذِرِيِّ رَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ إِنِّي لَوَجِعَةٌ وَإِنَّهُ لِيَزِيدُنِي أَنَّهُ مَا لِي طَعَامٌ أَكُلُهُ قَالَ يَا بِنْتِي أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَأَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ قَالَ تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَإِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكَ أُمُّ وَاللَّهِ زَوْجَتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهَا السَّلَامُ: قَوْلُ الرَّسُولِ ص فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَيْ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا قَالَ ذَاكَ مَرْيَمُ وَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ.

وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ آسِيَةَ بِنْتُ مُرَاحِمٍ وَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِيجَةَ يَمُشِينَ أَمَامَ فَاطِمَةَ كَالْحِجَابِ لَهَا إِلَى الْجَنَّةِ.

وَ سَيِّئًا بَزَلَ الْهَرَوِيُّ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ رَه: فَقَالَ كَمْ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَرْبَعٌ فَقَالَ أَيُّهُنَّ أَفْضَلُ فَقَالَ فَاطِمَةُ قَالَ وَ لِمَ صَارَتْ أَفْضَلَ وَ كَانَتْ أَصْغَرَهُنَّ سِنًا وَ أَقَلَّهُنَّ صُحْبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِحُصَلَّتَيْنِ خَصَّهَا اللَّهُ بِهِمَا إِنَّهَا وَرَثَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ نَسَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهَا وَ لَمْ يُخْصَّهَا بِذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِ إِخْلَاصِ عِرْفِهِ مِنْ نَبِيِّهَا.

وَقَالَ الْمُزَنَصِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ التَّفَضُّيلُ هُوَ كَثْرَةُ الثَّوَابِ بِأَنْ يَفْعَ إِخْلَاصٌ وَ يَقِينٌ وَ يَتَّبِعُهُ صَافِيَةٌ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَدْ  
فُضِّلَتْ عَلَى أَخَوَاتِهَا بِذَلِكَ وَ يُعْتَمَدُ عَلَى أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِإِجْمَاعِ الْإِمَامِيَّةِ وَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ مِنْ تَعْظِيمِ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِشَأْنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ تَخْصِيصِهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِهِنَّ مَا رُبَّمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِسْتِدْلَالِ عَلَيْهِ.

جَامِعُ التِّرْمِذِيُّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ أَخْبَارُ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الصَّوَلِيِّ وَ تَارِيخُ خُرَاسَانَ عَنِ السَّلَامِيِّ مُسْتَدْرَأً أَنَّ جَمِيعًا التِّيَمِيَّ قَالَ:  
دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهَا عَمَّتِي مَا حَمَامِكَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ عَائِشَةُ دَعِينَا فَوَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ  
الرِّجَالِ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عَلِيٍّ وَ لَا مِنْ النِّسَاءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ فَاطِمَةَ.

فَضَائِلُ الْعَشْرَةِ عَنْ أَبِي السَّعْيَادَاتِ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنِ السَّمْعَانِيِّ وَ فِي رِوَايَاتٍ عَنِ الشَّرِيفِكَ وَ الْمَاعْمَشِ وَ كَثِيرِ النَّوَّاءِ وَ ابْنِ  
الْحَجَّامِ كُلُّهُمْ عَنْ جَمِيعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ وَ عَنْ أُسَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةَ قُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ قَالَ زَوْجُهَا.

جَامِعُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ بُرَيْدَةَ: كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ وَ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قُوَّةُ الْقُلُوبِ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْمَكِّيِّ وَ الْمَارْبُوعِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْمُؤَدِّينِ وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ سَيْفِيَّانَ وَ عَنِ  
الْمَاعْمَشِ عَنِ أَبِي الْجَحَّافِ عَنِ جَمِيعِ عَائِشَةَ: أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا جَلَسَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ فَاطِمَةَ وَ هُمَا  
مُضْطَجِعَانِ أَيُّنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَوْ هِيَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ أَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا.

وَ فِي خَمْبَرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ افْتَحَرَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةَ بِفَضَائِلِهِمَا فَأَخْبَرَ جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُمَا قَدْ أَطَالَا  
الْخُصُومَةَ فِي مَحَبَّتِكَ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمَا فَدَخَلَ وَ قَصَّ عَلَيْهِمَا مَقَالَتَهُمَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَ قَالَ لَكَ حَلَاوَةُ الْوَلَدِ وَ لَهُ

عَزُّ الرِّجَالِ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَالَّذِي اضْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ الْأُمَّةَ لَا زِلْتُ مُقَرَّرَةً لَهُ مَا عَشْتُ.  
عِيَامُ الشَّعْبِيِّ وَالْحَسَنِ الْبَصِيرِيِّ وَسَيْفِيَانَ الثَّوْرِيِّ وَمُجَاهِدًا وَابْنَ جُبَيْرٍ وَجَابِرَ الْأَنْصَارِيَّ وَمُحَمَّدَ الْبَاقِرَ وَجَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ:

وَفِي رِوَايَةِ جَابِرٍ: فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ. وَفِي مُسْلِمٍ وَالْحَلِيِّ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيْبُنِي مَا  
أَرَابَهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا.

بيان: قال الجزري وفي الحديث: فاطمه بضعة مني.

البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أى إنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم وقال و

في حديث: فاطمه يريبنى ما يريبيها.

أى يسوؤنى ما يسوؤها ويزعجنى ما يزعجها يقال رابنى هذا الأمر و أرابنى إذا رأيت منه ما تكره.

«٤١»-قب، [المناقب لابن شهر آشوب] سَعِدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ سَرَّهَا  
فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَاءَهَا فَقَدْ سَاءَنِي فَاطِمَةُ أَعَزُّ الْبَرِيَّةِ عَلَيَّ.

مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَحَلِيَّةِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ شَجْنَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا.

وَجَاءَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ يَقُولُونَ إِنَّكَ تُؤَثِّرُ عَلَيْهِمْ وَوَلَدَ فَاطِمَةَ فَقَالَ عُمَرُ سَمِعْتُ الثَّقَفَةَ مِنَ  
الصَّخْرِيَّ أَنَّهُ قَالَ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِضُنِي مَا أَرْضَاهَا وَيَسْخِطُنِي مَا أَسْخِطَهَا فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحَقِيقٌ أَنْ  
أَطْلُبَ رِضَى رَسُولِ اللَّهِ وَرِضَاهُ وَرِضَاهَا فِي رِضَى وَوَلَدِهَا

وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ النَّبِيَّ يَسْرُهُ\*\*مَسْرَتُهَا جِدًّا وَيَشْنِي [يَشْنَأُ] اِغْتِمَامَهَا(١)

قوله صلى الله عليه وآله هذا يدل على عصمتها لأنها لو كانت ممن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذيا له صلى الله عليه وآله  
على كل حال بل كان من فعل المستحق (٢) من ذمها وإقامه

ص: ٣٩

١-١. يشنى من شأ الرجل: أبغضه.

٢-٢. يعنى ما يستحقها بعد تقارف الذنوب.

الحد إن كان الفعل يقتضيه سارا له صلى الله عليه وآله و مطيعا.

أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ يَدْخُلُ عَلَى فَاطِمَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ إِلَيْهِ وَاعْتَقَتْهُ وَ قَبَّلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

الْأَرْبَعِينَ عَنْ ابْنِ الْمُؤَدِّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ عَنِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَ فِي فَصَائِلِ السَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَا: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَغَازِيهِ قَبَّلَ فَاطِمَةَ.

وَ رَوَوْا عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ لَهَا مِنْ مَجْلِسِهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ أَجْلَسَهَا مَجْلِسَهُ وَ إِذَا جَاءَ إِلَيْهَا لِقَيْتُهُ وَ قَبَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ جَلَسَا مَعًا.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَصَائِلِ الْعَشْرَةِ وَ ابْنُ الْمُؤَدِّ فِي الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ وَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالُوا: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا كَانَ آخِرَ النَّاسِ عَهْدًا بِفَاطِمَةَ وَ إِذَا قَدِمَ كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ عَهْدًا بِفَاطِمَةَ.

وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَضْلٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْعَلُ مَعَهَا ذَلِكَ إِذْ كَانَتْ وَ لَدَهُ وَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِتَعْظِيمِ الْوَالِدِ لِلْوَالِدِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَفْعَلَ مَعَهَا ذَلِكَ وَ هُوَ بِضِدِّ مَا أَمَرَ بِهِ أُمَّتُهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ مِنْ أَعَزِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا وَ هِيَ تُصَلِّيُ فَسَجَّعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رَحْلِهَا فَقَطَعَتْ صَلَاتَهَا وَ خَرَجَتْ مِنَ الْمُصَلَّى فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَ قَالَ يَا بُنَيَّةُ كَيْفَ أُمْسَيْتِ رَحِمَكَ اللَّهُ عَشِينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ قَدْ فَعَلَ.

أَخْبَارُ فَاطِمَةَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ الصُّوَلِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فَاطِمَةَ فَقَدَمَتْ إِلَيْهِ كِسِيرَةً يَا بَيْتَهُ مِنْ خُبْزٍ شَعِيرٍ فَأَفْطَرَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ يَا بُنَيَّةُ هَذَا أَوَّلُ خُبْزٍ أَكَلَ أَبُوكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ تَبْكِي وَ رَسُولُ اللَّهِ يَمْسُحُ وَجْهَهَا بِيَدِهِ.

أَبُو صَالِحِ الْمُؤَدِّ فِي الْأَرْبَعِينَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ فَقَالَ لِي جَبْرِئِيلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤِهِ بَيْنَ كُلِّ قَصِيٍّ بِهِ إِلَى قَصِيٍّ بِهِ لَوْلُؤُهُ مِنْ يَاقُوتٍ مُشَدَّرَةٍ بِالذَّهَبِ وَجَعَلَ سُقُوفَهَا زَبْرَجِيدًا أَخْضَرَ وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لَوْلُؤٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ ثُمَّ جَعَلَ غُرْفَهَا لَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبَنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبَنَةً مِنْ دُرٍّ وَ لَبَنَةً مِنْ يَاقُوتٍ وَ لَبَنَةً مِنْ زَبْرَجِيدٍ ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عُيُونًا تَنْتُجُ مِنْ نَوَاحِيهَا وَ حُفَّتْ بِالْأَنْهَارِ وَ جَعَلَ عَلَيَّ الْأَنْهَارِ قِيَابًا مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِبَتْ بِسَيْلِ الذَّهَبِ وَ حُفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وَ بَنَى فِي كُلِّ غُصْنٍ قُبَّةً وَ جَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرٍّ بَيْضَاءَ غِشَاؤُهَا السُّنْدُسُ وَ الْإِسْتَبْرَقُ وَ فَرَشَ أَرْضَهَا بِالزَّعْفَرَانِ وَ فَتَقَ بِالْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ وَ جَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ حُورَاءَ وَ الْقُبَّةُ لَهَا مِائَةٌ بَابٍ عَلَيَّ كُلِّ بَابٍ جَارِيَتَانِ وَ شَجَرَتَانِ فِي كُلِّ قُبَّةٍ مِفْرَشٌ وَ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ حَوْلَ الْقُبَابِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ فَقُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ لِمَنْ بَنَى اللَّهُ هَذِهِ الْجَنَّةَ قَالَ بَنَاهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ ابْنَتِكَ سِوَى جَنَانِهِمَا تُحَفَّهُ أَنْحَفَهُمَا اللَّهُ وَ لَتَقَرَّ بِذَلِكَ عَيْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

بيان: قوله لؤلؤ من ياقوت لعل المعنى أنها في صفاء اللؤلؤ و لون الياقوت و لا يبعد أن تكون من زائده من النساخ أو يكون الظرف متعلقا بقوله مشدرة أى اللؤلؤ مرصعه من الياقوت بالذهب قال الفيروز آبادى الشدر قطع من الذهب تلقط من معدنه بلا إذابه أو خرز يفصل بها النظم أو هو اللؤلؤ الصغار.

قوله قد شعبت الشعب الجمع و التفريق و لعل الأظهر هنا الأول و قال الفيروز آبادى الأريكة كسفينه سرير فى حجله أو كل ما يتكأ عليه من سرير و منصفه و فراش أو سرير منجد مزين فى قبه أو بيت فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجله و السندس الرقيق من الحرير و الإستبرق الغليظ منه.

قوله و فتق أى جعل بين الزعفران المسك و العنبر أو بين فرشها المبسوطه من الفتق بمعنى الشق و المفرش كمنبر شىء كالشاذكونه.

«٤٢»- قب، [المناب لابن شهر آشوب] ابن عبد ربّه الأندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن معاوية بن أبي سفيان قال: دخل الحسن بن علي على حده صلى الله عليه وآله وهو يتعثر بذيئه فأسيّر إلى النبي صلى الله عليه وآله سراً فرأته وقد تغير لونه ثم قام النبي صلى الله عليه وآله حتى أتى منزل فاطمة فأخذ بيدها فهزها إليه هزاً قوياً ثم قال يا فاطمة إياك و غضب علي فإن الله يغضب لغضبه و يرضى لرضاه ثم جاء علي فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده ثم هزها إليه هزاً خفيفاً ثم قال يا أبا الحسن إياك و غضب فاطمة فإن الملائكة تغضب لغضبها و ترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مدعوراً و قد رجعت مسروراً فقال يا معاوية كيف لا أسر و قد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله.

و في روايه عبد الله بن الحارث و حبيب بن ثابت و علي بن إبراهيم: أحب اثنين في الأرض إلى.

قال ابن بابويه هذا غير معتمد لأنهما منزهان أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله.

الباقر و الصادق عليهما السلام: أنه كان النبي صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة يضع وجهه بين ثديي فاطمة و يدعو لها و في روايه حتى يقبل عرض وجه فاطمة أو بين ثدييها.

أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي و ابن شهاب الزهري و ابن المسيب كلهم عن سعد بن أبي وقاص و أبو معاذ النخعي المروزي و أبو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشه و الحركوشي في شرف النبي و الأشنهي في الاعتقاد و السمعاني في الرسالة و أبو صالح المؤذن في الأربعين و أبو السعادات في الفضائل و من أصحابنا أبو عبيده الحذاء و غيره عن الصادق عليه السلام: أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة فأنكرت عليه بعض نسائه فقال صلى الله عليه وآله إنه لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلتها في روايه فناولني منها تفاحه فأكلتها



فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَهَ فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيدَجَهَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ فَكَلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فَاطِمَةَ فَرَأَاهَا مُنْزَعَجَةً فَقَالَ لَهَا مَا بِكَ فَقَالَتْ الْحَمِيرَاءُ افْتَحَرْتُ عَلَى أُمِّي أَنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ رَجُلًا قَبْلَكَ وَإِنَّ أُمَّي عَرَفْتَهَا مُسِنَّةً فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ بَطْنَ أُمَّكَ كَانَ لِلْإِمَامَةِ وَعَاءً.

ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي الْعَقْدِ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَرِيكًا الْقَاضِي مَصِيرُوفًا وَجْهُهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الرَّبِيعِ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكًا مُخَالِفٌ لَكَ وَإِنَّهُ فَاطِمِيٌّ مَحْضًا قَالَ الْمَهْدِيُّ عَلَيَّ بِشَرِيكِكَ فَأَتَى بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ فَاطِمِيٌّ قَالَ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ فَاطِمِيٍّ إِلَّا أَنْ تَعْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلَعْنَهَا قَالَ لَا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي مَنْ يَلْعَنُهَا قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنْ هَذَا يَعْنِي الرَّبِيعَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ شَرِيكُكَ يَا مَا جُنَّ فَمَا ذَكَرَكَ لِسَيِّدِهِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ وَابْنِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي مَجَالِسِ الرِّجَالِ قَالَ الْمَهْدِيُّ فَمَا وَجْهَ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْيَاكَ لَيْسَتْ بِرُؤْيَا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ الدَّمَاءَ لَا تُشْتَحَلُّ بِالْأَحْلَامِ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ شَتَمَ فَاطِمَةَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِي أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِيَ ذَا أُمَّكَ إِنْ حَدَّدْتَهُ فَأَمَرَ بِأَنْ يُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَيُصَلَّبَ فِي الطَّرِيقِ.

«٤٣»- قب، [المناب لابن شهر آشوب] روى: أَنَّ فَاطِمَةَ تَمَنَّتْ وَكَيْلًا عِنْدَ غَزَاهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَزَلَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخَذَهُ وَكَيْلًا (١).

صَحِيحُ الدَّارِقُطَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَقِيعَ لَصٍّ فَقَالَ اللَّصُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدَّمْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ وَتَأْمَرُهُ بِالْقَطْعِ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَسَمِعْتُ فَاطِمَةَ فَحَزَنْتُ فَتَنَزَلَ جَبْرئيلُ بِقَوْلِهِ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ (٢) فَحَزَنْتُ

ص: ٤٣

١- ١. المزمّل: ٩.

٢- ٢. الزمر: ٦٥.

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَنَزَلَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (١) فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ مِنْ ذَلِكَ فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ وَقَالَ كَأَنْتَ حَزْنَتْ مِنْ قَوْلِكَ فَهَذِهِ آيَاتٌ لِمُوَافَقَتِهَا لِيَرْضَى.

بيان: لعل المعنى أن هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمه عليها السلام أن مثل هذا الكلام المشروط لا ينافي جلاله المخاطب و المسند إليه و براءته لوقوع ذلك بالنسبه إلى الرسول صلى الله عليه و آله من الله عز و جل أو لبيان أن قطع يد فاطمه بمنزله الشرك أو أن هذا النوع من الخطاب المراد به الأمة إنما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبه إلى فاطمه فكان خلافا للأولى و الأول أصوب و أوفق بالأصول.

«٤٤»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: سُئِلَ الصَّادِقُ عَنْ مَعْنَى حَتَّى عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ فَقَالَ خَيْرُ الْعَمَلِ بُرٌّ فَاطِمَةَ وَ وُلْدَهَا وَ فِي خَيْرِ آخِرِ الْوَلَايَةِ.

أَبُو صَالِحٍ فِي الْمَأْرُوعِينَ عَنْ أَبِي حَامِدٍ الْأَسَدِيِّ فَرَأَيْتُنِي بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَوَّلُ شَخْصٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ.

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ وَجْهَهُ ثُمَّ أَخَذَ ذَلِكَ النُّورَ فَقَدَفَهُ فَأَصَابَنِي ثَلَاثُ النُّورِ وَ أَصَابَ فَاطِمَةَ ثَلَاثَ النُّورِ وَ أَصَابَ عَلِيًّا وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ثَلَاثَ النُّورِ فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ لَمْ يُصِبْ بِهِ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ.

الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حِبَابِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

ابْنُ شُرَيْحٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْوَاعِظُ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي الْفَضَائِلِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ فِي الْإِبَانَةِ وَ مُحَمَّدُ الْأَسَدِيُّ فَرَأَيْتُنِي فِي الدِّيَّانَةِ رَوَوْا جَمِيعًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِكَ وَ يَرْضَى لِرِضَاكِ.

أَبُو بَكْرٍ مَزْدَوِيهِ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَيِّدِنَا الْأَوْسِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: حَدَّثَنِي جِبْرِيْلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا رَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ رِضْوَانَ فَأَمَرَ شَجْرَةَ

ص: ٤٤

طُوبَى فَحَمَلَتْ رِقَاعاً لِمُجِبِّي آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَمْطَرَهَا مَلَائِكَةٌ مِنْ نُورٍ بَعْدَ تَيْكَ الرِّقَاعِ فَأَخَذَ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ الرِّقَاعَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاسْتَيْتَتْ بِأَهْلِهَا أَهْبَطَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِتِلْكَ الرِّقَاعِ فَإِذَا لَقِيَ مَلَكٌ مِنْ تِلْكَ الْمَلَائِكَةِ رَجُلًا مِنْ مُجِبِّي آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ دَفَعَ إِلَيْهِ رُقْعَةً بَرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ.

وَ جَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ مِنْهَا كَشْفُ الثَّغْلِيِّ وَ فَضَائِلُ أَبِي السَّعَادَاتِ: فِي مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْساً وَ لَا زَمْهَرِيراً (١) أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا سَكَنُوا رَأَوْا نُوراً أَضَاءَ الْجَنَانَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَا رَبِّ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْساً فَيُنَادِي مُنَادٍ لَيْسَ هَذَا نُورَ الشَّمْسِ وَ لَمَّا نُورَ الْقَمَرِ وَ إِنَّ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ تَعْجَبَا مِنْ شَيْءٍ فَضَحِكَا فَأَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ نُورِهِمَا.

أَبُو عَلِيٍّ الصُّوْلِيُّ فِي أَحْبَابِ فَاطِمَةَ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشَرَةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْعِفَارِيِّ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْعُو عَلِيّاً فَاتَيْتُ بَيْتَهُ وَ نَادَيْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عِدْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ فِي الْبَيْتِ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الرَّحَى تَطْحَنُ وَ لَا أَحَدَ عِنْدَهَا فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُوكَ فَخَرَجَ مُتَوَحِّشاً حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا رَأَيْتُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا ذَرُّ لَمَّا تَعْجَبْتَ فَإِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحُونَ فِي الْأَرْضِ مُوَكَّلُونَ بِمَعُونَةِ آلِ مُحَمَّدٍ.

الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ وَ مَيْمُونَةَ أَنَّ كِلَيْهِمَا قَالَا: وَحَدَّثْتُ فَاطِمَةَ نَائِمَةً وَ الرَّحَى تَدُورُ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَلِمَ ضَعْفَ أُمَّتِهِ فَأَوْحَى إِلَى الرَّحَى أَنْ تَدُورَ فَدَارَتْ.

وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُسْتِيُّ فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدِّ فِي الْأَرْبَعِينَ عَنِ الشَّعْبِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَيْمُونَةَ وَ ابْنِ قَيَّاصٍ فِي شَرْحِ الْأَخْبَارِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ رُبَّمَا اسْتَعَلَّتْ بِصَلَاتِهَا وَ عِبَادَتِهَا فَرُبَّمَا بَكَى وَ لُدَّهَا فَرَأَى الْمَهْدَ يَتَحَرَّكُ وَ كَانَ مَلَكٌ يُحَرِّكُهُ.

ص: ٤٥

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلْمَانَ إِلَى فَاطِمَةَ قَالَتْ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَقَفَّهُ حَتَّى سَلِمْتُ فَسَمِعْتُ فَاطِمَةَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِنْ جَوًّا وَ الرَّحَى تَدُورُ مِنْ بَرًّا وَ مَا عِنْدَهَا أُنَيْسٌ وَ قَالَ فِي آخِرِ الْخَبْرِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ يَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهَا وَ جَوَارِحَهَا إِيمَانًا إِلَى مُشَاشَتِهَا تَفَرَّغَتْ لِطَاعَةِ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا اسْمُهُ زُوْقَابِيلُ وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ جَبْرِئِيلُ فَأَدَارَ لَهَا الرَّحَى وَ كَفَاهَا اللَّهُ مَثْوَنَهُ الدُّنْيَا مَعَ مَثْوَنِهِ الْآخِرَةِ.

بيان: المراد بالجوا داخل البيت و بالبرا خارجه و لم أظفر بهما فى اللغة نعم قال فى النهايه

فى حديثِ سَلْمَانَ: مَنْ أَصْلَحَ جَوَائِئَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَائِيَهُ.

أراد بالبرانى العلانيه و الألف و النون من زيادات النسب و أصله من قولهم خرج فلان برا أى خرج إلى البر و الصحراء و قال الفيروز آبادى الجو داخل البيت كالجوانييه و قال فى النهايه فى صفته صلى الله عليه و آله جليل المشاش أى عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكعبين و الركبتين و قال الجوهرى هى رءوس العظام اللينه التى يمكن مضغها و منه

الحديث: ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه.

انتهى.

«٤٥»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] عَلِيُّ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: خَرَجْتُ أُمَّ أَيْمَنَ إِلَى مَكَّةَ لَمَّا تُوفِّيتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَالَتْ لَا أَرَى الْمَيْدِيَةَ بَعِيدًا فَأَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ فِي الْجُحْفَةِ حَتَّى خَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا قَالَ فَكَسَّرَتْ عَيْنَيْهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَتْ يَا رَبِّ أَعْطِشْنِي وَ أَنَا خَادِمَةٌ بِنْتِ نَبِيِّكَ قَالَ فَتَزَلَّ إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ فَشَرِبَتْ وَ لَمْ تَجْعَ وَ لَمْ تَطْعَمْ سَبْعَ سِنِينَ.

بيان: قال الفيروز آبادى كسر من طرفه غض.

«٤٦»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ رَأَيْتُ فِي مُودَعِ الْحَيِّجِّ امْرَأَةً ضَعِيفَةً عَلَى دَائِيهِ نَحِيفَةً وَ النَّاسُ يَنْصِيحُونَهَا لِتُنْكَصَ فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا إِلَيْهَا كَلَّتْ دَابَّتِيهَا فَعِيدَلْتِيهَا فِي إِيَّانِهَا فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ لَا فِي بَيْتِي تَرَكْتَنِي وَ لَا إِلَى بَيْتِكَ حَمَلْتَنِي فَوْعَزَّتْكَ وَ جَلَالِكَ لَوْ فَعَلَ بِي هَذَا غَيْرُكَ لَمَا شَكَوْتُهُ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِذَا شَخِصُ أَتَاهَا مِنَ الْفَيْفَاءِ وَ فِي يَدِهِ زِمَامٌ نَاقِهِ فَقَالَ لَهَا اذْكَبِي فَرَكِبْتُ وَ سَارَتِ النَّاقَةُ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ فَلَمَّا بَلَغَتْ الْمَطَافَ رَأَيْتَهَا تَطُوفُ فَحَلَفْتُهَا مَنْ أَنْتَ فَقَالَتْ أَنَا شُهْرَةُ بِنْتُ مُسْكَةَ بِنْتُ فَضَّةَ خَادِمَةِ الزُّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

ص: ٤٦

وَ رَهْنَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ كِسْوَهُ لَهَا عِنْدَ امْرَأَةِ زَيْدِ الْيَهُودِيِّ فِي الْمَدِينَةِ وَ اسْتَفْرَضَتِ الشَّعِيرَ فَلَمَّا دَخَلَ زَيْدٌ دَارَهُ قَالَ مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ فِي دَارِنَا قَالَتْ لِكِسْوِهِ فَاطِمَةَ فَأَسْلَمَ فِي الْحَالِ وَ أَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ وَ جِيرَانُهُ حَتَّى أَسْلَمَ ثَمَانُونَ نَفْسًا.

وَ سَأَلْتُ عَلَيْهَا السَّلَامَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَاتَمًا فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْخَاتَمِ إِذَا صَلَّيْتَ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَاطْلُبِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَاتَمًا فَإِنَّكَ تَنَالِينَ حَاجَتَكَ قَالَ فَدَعَتْ رَبَّهَا تَعَالَى فَإِذَا بِهَا تَفِيفٌ يَهْتِفُ يَا فَاطِمَةُ الَّذِي طَلَبْتِ مِنِّي تَحْتَ الْمُصَلِّي فَزَفَعَتِ الْمُصَلِّيَ فَبِإِذَا الْخَاتَمُ يَأْقُوتُ لَمَّا قِيمَهُ لَهُ فَجَعَلْتُهُ فِي إِصْبِعِهَا وَ فَرِحَتْ فَلَمَّا نَامَتْ مِنْ لَيْلِهَا رَأَتْ فِي مَنَامِهَا كَأَنَّهَا فِي الْجَنَّةِ فَرَأَتْ ثَلَاثَةَ

قُصُورٍ لَمْ تَرُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهَا قَالَتْ لِمَنْ هَذِهِ الْقُصُورُ قَالُوا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَكَأَنَّهَا دَخَلَتْ قُصِيرًا مِنْ ذَلِكَ وَ دَارَتْ فِيهِ فَرَأَتْ سَرِيرًا قَدْ مَالَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ فَقَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا لِهَذَا السَّرِيرِ قَدْ مَالَتِ عَلَى ثَلَاثِ قَالُوا لِأَنَّ صَاحِبَتَهُ طَلَبَتْ مِنَ اللَّهِ خَاتَمًا فَزَنَعَ أَحَدُ الْقَوَائِمِ وَ صَيَّغَ لَهَا خَاتَمًا وَ بَقِيَ السَّرِيرُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَصَّتِ الْقِصَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَاشِرَ آلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْسَ لَكُمْ الدُّنْيَا إِنَّمَا لَكُمْ الْآخِرَةُ وَ مِيعَادُكُمْ الْجَنَّةُ مَا تَصْنَعُونَ بِالدُّنْيَا فَإِنَّهَا زَائِلَةٌ عَرَّارَةٌ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَرُدَّ الْخَاتَمَ تَحْتَ الْمُصَلِّي فَزَدَّتْ ثُمَّ نَامَتْ عَلَى الْمُصَلِّي فَزَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهَا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَدَخَلَتْ ذَلِكَ الْقُصْرَ وَ رَأَتْ السَّرِيرَ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ فَسَأَلَتْ عَنْ حَالِهِ فَقَالُوا رَدَّتِ الْخَاتَمَ وَ رَجَعَ السَّرِيرُ إِلَى هَيْئَتِهِ.

أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي اخْتِيارِ الرِّجَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا اسْتُخْرِجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَنْزِلِهِ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَتْ خَلُّوا عَنِ ابْنِ عَمِّي فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَكِن لَمْ تُخَلُّوا عَنْهُ لِأَنَّهُ شِعْرِي وَ لِأَضَعَنَّ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى رَأْسِي وَ لِأَصْرُخَنَّ إِلَى اللَّهِ فَمَا نَاقَهُ صَالِحٌ بِأَكْرَمِ عَلَى اللَّهِ مِنْ وَ لَدَى قَالَ سَلْمَانُ فَرَأَيْتُ وَ اللَّهُ أَسَاسَ حَيْطَانِ الْمَسْجِدِ تَقَلَّعْتُ مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّى لَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَنْفُذَ مِنْ تَحْتِهَا نَفَذَ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ قُلْتُ يَا سَيِّدَتِي وَ مَوْلَاتِي إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَعَثَ أَبَاكَ رَحْمَةً فَلَمَّا تَكُونِي نِقْمَةً فَزَجَعَتِ الْحَيْطَانُ حَتَّى سَيَّطَعَتِ الْغَبْرَةَ مِنْ أَسْفَلِهَا فَدَخَلْتُ فِي حَيَاثِيمِنَا.

بُرِيدُهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ خَيْرَنِي فَاسْتَنْظَرْتُهُ إِلَى نُزُولِ جَبْرَائِيلَ فَتَجَلَّى ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ الْعُشَيْ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتِي احْفَظِي عَلَيْكَ فَإِنَّكَ وَبَعْلُكَ وَابْنَيْكَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ.

بُشِّرَتْ مَرْيَمُ بِوَلَدِهَا إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ (١) وَبُشِّرَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَشَّرَهَا عِنْدَ وِلَادَتِهِ كُلِّ مِنْهُمَا بِأَنْ يَقُولَ لَهَا لِيَهْنِكَ أَنْ وَلَدْتِ إِمَامًا يَسُودُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَ أَكْمَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فِي عَقِبِهَا قَوْلُهُ وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٢) يَعْنِي عَلَيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَتْ مُدَّةُ حَمْلِهَا تِسْعَ سَاعَاتٍ.

وَ وُلِدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ بَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَشْهُرٍ عَلَى رِوَايِهِ وَرَدَتْ.

وَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ شَرَفَ النَّاسِ بِأَبَائِهِمْ وَ نَدَرَتْ أُمُّ مَرْيَمَ لِلَّهِ مُحَرَّرًا وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْثَرَ الْخَلْقِ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَتَى عِنْدَ أَنْ سَأَلَهُ الرَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِأَضْعَافٍ مَا قَالَتْ أُمُّ مَرْيَمَ بِمُوجِبِ فَضْلِهِ عَلَى الْخَلَائِقِ وَ كَانَ نَذْرُهَا مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ وَ هُوَ يَفْتَضِي تَنْصُفَ مَنْزِلَتِهِ مِمَّا يُنْذِرُهُ الْأَبُ قَوْلُهُ وَ كَفَّلَهَا زَكْرِيَّا (٣) وَ الرَّهْرَاءُ كَفَّلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا خِلَافَ فِي فَضْلِ كِفَالِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى كُلِّ كِفَالِهِ وَ كِفَالَهُ الْيَتِيمِ مُنْدُوبٍ إِلَيْهَا وَ كِفَالَهُ الْوَالِدِ وَاجِبُهُ وَ لَمَدَتْ مَرْيَمُ بِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَى فَطْرِهِ الْإِسْلَامِ وَ كَانَ اللَّهُ أَعْلَمَ مَرْيَمَ بِسَلَامَتِهَا وَ بِسَلَامَتِهِ مَا حَمَلَتْهُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَطَّرَقَ إِلَيْهَا خَوْفٌ وَ الرَّهْرَاءُ حَمَلَتْ بِهَيَا وَ هِيَ لَمَّا تَعَلَّمَتْ مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهَا فِي الْحَمْلِ وَ الْوَضْعِ مِنَ السَّلَامَةِ وَ الْعَطَبِ فَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ مَثُوبَةٌ زَائِدَةٌ وَ لِذَلِكَ فَضَّلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْقِتَالِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ فِي سَلَامَتِهِمْ

ص: ٤٨

١-١. آل عمران: ٤٠.

٢-٢. الزخرف: ٢٨.

٣-٣. آل عمران: ٣٣.

وَالْمَلَائِكَةُ لَيْسُوا كَذَلِكَ وَقِيلَ لَهَا لَا تَخْزِينِي (١) وَ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لِرِضَاكِ. وَقِيلَ لَهَا فَتَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (٢) وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ خَامِسَهُ أَهْلِ الْعِبَادَةِ وَافْتِخَارُ جَبْرَائِيلَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَوْلُهُ مِنْ مِثْلِي وَ أَنَا سَادِسُ خَمْسَةٍ وَ لَهَا تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا فَكُلِّي وَ اشْرَبِي (٣) يَحْتَمِلُ أَنَّ النَّحْلَةَ وَ النَّهْرَ كَانَا مَوْجُودَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُمَا أَثَرٌ مِثْلُ مَا بَقِيَ لِزَمْزَمَ وَ الْمَقَامِ وَ مَوْضِعِ التَّنُّورِ وَ انْفِلَاقِ الْبَحْرِ وَ رَدِّ الشَّمْسِ وَ لِلزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَدِيثُ التَّمْرِ الصَّيْحَانِيِّ وَ قُدْسِ الْمَاءِ.

وَ رُوي: أَنَّهُ بَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ زَوَّجْتَهَا وَ لَمْ تَنْتُرْ عَلَيْهَا شَيْئًا فَقَالَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ لِمَ تَكْذِبِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا أَمَرَ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ أَنْ تَنْتُرَ عَلَيْهِمْ مِنْ حُلِيِّهَا وَ حُلَلِهَا وَ يَاقُوتِهَا وَ دُرِّهَا وَ زَمْزَمِهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا لَا يَعْلَمُونَ.

وَ تَكَلَّمَتِ الْمَلَائِكَةُ مَعَ مَرْيَمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤) أَرَادَ نِسَاءَ عَالَمِ أَهْلِ زَمَانِهَا كَقَوْلِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٥) وَ لَيْسُوا بِأَفْضَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَوْلُهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ (٦) ثُمَّ إِنَّ الصِّفَاتِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ يُشَارِكُهَا غَيْرُهَا قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ إِلَى قَوْلِهِ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ (٧) وَ فَاطِمَةُ وَ ذُرِّيَّتُهَا مِنْ جُمَّلَتِهِمْ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَى وَ الْآخِرِينَ.

وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مِحْرَابِهَا فَيَسِيْلُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٨)

ص: ٤٩

١-١. مريم: ٢٤.

٢-٢. التحريم: ١٢.

٣-٣. مريم: ٢٥ و ٢٦.

٤-٤. آل عمران: ٣٧.

٥-٥. البقرة: ٤٤.

٦-٦. آل عمران: ١٠٦.

٧-٧. آل عمران: ٣١.

٨-٨. آل عمران: ٣٧.

وَإِنَّهُ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَحَدَّ عِنْدَهَا رِزْقًا(١) وَ لَيْسَ فِي نَفْسِ الْمَايَةِ أَنْ ذَلِكَ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى يَخْلُقُهُ اخْتِرَاعًا أَوْ يَأْتِيهَا بِهِ الْمَلَكُ وَ إِنَّمَا هُوَ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ شُكْرِهَا لِلَّهِ تَعَالَى كَمَا تَقُولُ رِزْقِي اللَّهُ الْيَوْمَ دَرَاهِمًا كَمَا قَالَ قُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (٢) وَ لِلزَّهْرَاءِ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا لَا يُنْكِرُهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ وَ خَبَرِ الطَّائِرِ وَ الرُّمَّانِ وَ الْعِنَبِ وَ التُّفَّاحِ وَ السَّفْرَجِ وَ غَيْرِهَا وَ ذَلِكَ مِمَّا يُقْطَعُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ مَا لَمْ يَكُنْ لِعَظِيمِهَا مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بَعْدَ هُبُوطِ آدَمَ وَ حَوَاءَ.

وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ فِي مَصِيئَاتِهَا وَ خَلْفَتِهَا جَفَنَةٌ يَفُورُ دُخَانُهَا فَأَخْرَجَتْ فَاطِمَةُ الْجَفَنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَسَأَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّي لِمَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ رِزْقِهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَ رِزْقِ مَرْيَمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَ خُلِقَ فَاطِمَةُ مِنْ رِزْقِ الْجَنَّةِ وَ فِي الْحَدِيثِ: فَنَافِلِي جَبْرَائِيلَ رُطْبَةً مِنْ رُطْبِهَا فَأَكَلَتْهَا فَتَحَوَّلَتْ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي.

وَ قَدْ مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ فِي الْقُرْآنِ بَعِشْرِينَ مَدْحَةً وَ صَحَّ فِي الْأَخْبَارِ لِفَاطِمَةَ عِشْرُونَ اسْمًا كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى فَضِيلَةٍ ذَكَرَهَا ابْنُ بَابَوَيْهِ فِي كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَالَ لَهَا وَ مَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْتِ فَرْجَهَا(٣) يُرِيدُ بِذَلِكَ الْعَفَافَ لَا الْمَلَامَسَةَ وَ الذَّرِّيَّةَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَجَعَلَ حَمْلَهَا لَهُ وَ وَضَعَهَا وَ مَخَاضَهَا بِغَيْرِ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ فَلَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مَجْرَى الْعَادَةِ دَلَّ عَلَى مَقَالِنَا وَ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ الْأَخْبَارُ الْوَارِدَةُ فِي مَدْحِ التَّزْوِيجِ وَ طَلَبِ الْوَلَدِ وَ ذَمِّ الْعُزُوبَةِ وَ قَالَ تَعَالَى لِلزَّهْرَاءِ وَ لِأَوْلَادِهَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (٤) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَ إِنَّ مَرْيَمَ أَحْصَيْتِ فَرْجَهَا\*\*\* وَ جَاءَتْ بِعِيسَى كَبْدَرِ الدُّجَى

فَقَدْ أَحْصَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَهَا\*\*\* وَ جَاءَتْ بِسِبْطَى نَبِيِّ الْهُدَى.

«(٤٧) - يل، [الفضائل لابن شاذان] فض، [كتاب الروضة]: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيٌّ فَوَجَدَهُ هُوَ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامِ

ص: ٥٠

١- ١. آل عمران: ٣٤.

٢- ٢. النساء: ٨١.

٣- ٣. التحريم: ١٢.

٤- ٤. الأحزاب: ٣٤.



يَطْحَنَانِ فِي الْجَارُوشِ [الْجَاوِزِ] فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْكُمَا أَعْيَا فَقَالَ عَلِيُّ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا قَوْمِي يَا بَنِيهِ فَقَامَتْ وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْضِعَهَا مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاسَاهُ فِي طَحْنِ الْحَبِّ.

«٤٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَةِ، لِعَبِيدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ بِأَسَانِيدِهِ مَرْفُوعًا إِلَى قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ وَخَيْرُ نِسَائِهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَإِسْمِ نَادِيهِ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآسِيَةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ.

وَإِسْمِ نَادِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِنْهُ قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَلَا أَبْشُرُكِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِسَيِّدَاتِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعُ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَآسِيَةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ.

وَمِنْ مُشْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمَشِي كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَرْحَبًا يَا بِنْتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ قُلْتُ اسْتَحْصَصَكِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ ثُمَّ أَسْرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ أَسْرَّ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً وَ إِنَّهُ عَارِضُنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجْلِي وَ إِنَّكَ أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقًا بِي وَ نِعَمَ السَّلَفِ أَنَا لَكَ فَبَكَيْتُ لِدَلِيكَ فَقَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَضَحِكْتُ لِدَلِيكَ (١).

ص: ٥١

وَرَوَى ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْأَلِّ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ الْحَنْبَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُضَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِيكِرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَحَوَاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ لِحَوَاءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا هُوَ أَحْسَنُ مِنَّا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ جِبْرِيْلَ أَتَيْتُ بِعَيْدَى الْفِرْدَوْسِ الْمَأْعْلَى فَلَمَّا دَخَلْنَا الْفِرْدَوْسَ نَظَرْنَا إِلَى جَارِيَةِ عَلَى دُرُّنُوكٍ مِنْ دَرَانِيكِ الْجَنَّةِ وَ عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ وَ فِي أُذُنَيْهَا قُرْطَانٍ مِنْ نُورٍ قَدْ أَشْرَقَتْ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ (٢)

وَجْهَهَا فَقَالَ آدَمُ حَبِيبِي جِبْرِيْلُ مَنْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتْ الْجِنَانُ مِنْ حُسْنِ (٣) وَجْهَهَا فَقَالَ هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ نَبِيٍّ مِنْ وُلْدِكَ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَالَ فَمَا هَذَا التَّاجُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا قَالَ بَعْلُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبُعْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ حَمْسَةُ أَشْيَاءَ

الزُّوْجُ وَ الصَّنَمُ مِنْ قَوْلِهِ أ تَدْعُونَ بَعْلًا (٤) وَ الْبُعْلُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَ بِهَا سُمِّيَتْ بَعْلَبَكُ وَ الْبُعْلُ مِنَ النَّخْلِ مَا شَرِبَ بِعُرْوِقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقِيٍّ وَ الْبُعْلُ السَّمَاءُ وَ الْعَرَبُ يَقُولُ السَّمَاءُ بَعْلُ الْأَرْضِ قَالَ فَمَا الْقُرْطَانُ اللَّذَانِ فِي أُذُنَيْهَا قَالَ وَلَدَاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ آدَمُ حَبِيبِي جِبْرِيْلُ أ خُلِقُوا قَبْلِي قَالَ هُمْ مَوْجُودُونَ فِي غَامِضِ عِلْمِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ سَنَةٍ.

وَ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ مِنْ كِتَابِ الْأَلِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ

ص: ٥٢

١-١. في المصدر: عبدان راجع ج ٢ ص ١٢، اختصر العلامة المجلسي قدس سره سند الحديث.

٢-٢. و (٣) في المصدر من نور وجهها في كلا الموضعين.

٣-٢. و (٣) في المصدر من نور وجهها في كلا الموضعين.

٤-٤. الصافات: ١٢٥.

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَرَادَ ابْنُ عَرَفَةَ عَنْ رِجَالِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكُسُوا رُءُوسَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى الصَّرَاطِ فَتَمُرُّ وَمَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

وَمِنْهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَرَّ بِبَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الصَّلَاةُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(١).

وَمِنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضِبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ.

وَمِنْ كِتَابِ أَبِي إِسْحَاقَ الثُّغَلْبِيِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَنْ كَانَ أَحَبَّ (٢) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُلْتُ إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ قَالَتْ زَوْجُهَا وَ مَا يَمْنَعُهُ فَوَ اللَّهُ إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَامًا قَوَامًا جَدِيرًا أَنْ يَقُولَ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ يَرْضَى.

وَ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَمْشِي (٣) إِلَّا ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَمِيلُ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ مَرَّةً وَ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ مَرَّةً.

وَ عَنِ عَائِشَةَ: وَ ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا رَأَيْتُ أَصْدَقَ مِنْهَا إِلَّا أَبَاهَا.

وَ مِنْ كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ لِابْنِ بَابُوَيْهِ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اشْتَاقَتِ الْجَنَّةُ إِلَى أَرْبَعٍ مِنَ النِّسَاءِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ آسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ زَوْجِهِ فِرْعَوْنَ وَ هِيَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ خَدِيدَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ زَوْجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا

ص: ٥٣

١- ١. الأحزاب: ٣٤.

٢- ٢. فى المصدر: أحب الناس، راجع ج ٢ ص ١٩.

٣- ٣. فى المصدر: مشيه رسول الله.

وَالْآخِرَةَ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَخْبِرُونِي أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ فَعَيَّنَا بِذَلِكَ كُلُّنَا حَتَّى تَفَرَّقْنَا فَرَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهَا الَّذِي قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا عَلِمَهُ وَ لَا عَرَفَهُ فَقَالَتْ وَ لَكِنِّي أَعْرِفُهُ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرَّجَالَ وَ لَا يَرَاهُنَّ الرَّجَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَأَلْتَنَا أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلنِّسَاءِ وَ خَيْرٌ لَهُنَّ أَنْ لَا يَرَيْنَ الرَّجَالَ وَ لَا يَرَاهُنَّ الرَّجَالَ قَالَ مَنْ أَخْبَرَكَ فَلَمْ تَعْلَمْهُ وَ أَنْتَ عِنْدِي قُلْتُ فَاطِمَةَ فَأَعْجَبَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضَعَهُ مِنِّي.

وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ بَضَعَهُ مِنِّي وَ هِيَ قَلْبِي وَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبِي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهُ.

وَرُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَّغْنَا أَنَّكَ قُلْتَ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ فَمَا تُتَكْرَمُونَ مِنْ هَذَا فَوَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَ يَرْضَى لِرِضَاهُ (١).

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَةٌ مِنِّي يُسْخِطُنِي مَا أَسْخَطَهَا وَ يُرْضِينِي مَا أَرْضَاهَا.

و بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي إِسْحَاقَ الثُّعَلْبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ أَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ وَ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ بَضَعَهُ مِنِّي وَ هِيَ قَلْبِي الَّذِي بَيْنَ جَنْبِي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهُ.

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَعْرَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَى شَعْرَةَ مِنِّي فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهُ وَ مَنْ آذَى اللَّهُ لَعَنَهُ اللَّهُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

ص: ٥٤

١- ١. ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن النسخ المطبوعه، و الضمير في قوله: «و عنه عليه السلام» راجع الى الصادق عليه السلام راجع المصدر ج ٢ ص ٥٧- المطبوعه الإسلاميه.

وَعَنْ حُدَيْفَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَنَامُ حَتَّى يُقْبَلَ عُضْرٌ وَجَنَّهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَنَامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

وَرُوي: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَرَأَ وَمَا أَرَسْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسِيُولٍ وَ لَمَّا نَبِي (١) وَ لَمَّا مُخِِدَتْ قُلْتُ وَ هَلْ تُخِِدْتُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ مَرِيْمٌ لَمْ تُكُنْ نَبِيَّةً وَ سَارَهُ امْرَأَهُ إِبْرَاهِيْمَ قَدْ عَايَنْتِ الْمَلَائِكَةَ وَ بَشَرُوها بِإِسِيْحَاقَ وَ مِنْ وِراءِ إِسِيْحَاقَ يَعْقُوبَ (٢) وَ لَمْ تُكُنْ نَبِيَّةً وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَتْ مُحَدِّثَةً وَ لَمْ تُكُنْ نَبِيَّةً.

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَشْبَهَ النَّاسِ وَجْهًا وَ شِبْهًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا فَاطِمَةُ مَنْ صِيَلَى عَلَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ الْحَقُّ بِي حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَرُوي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَأَلْتُ أَبَاكَ فِيمَا سَأَلْتُ أَيْنَ تَلْقَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ لِي اِطْلُبِيْنِي عِنْدَ الْحَوْضِ قُلْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْكَ هَاهُنَا قَالَ تَجِدِيْنِي إِذْ ذُنُ مُسِيْتِظَلًّا بِعَرْشِ رَبِّي وَ لَنْ يَسِيْتِظَلَّ بِهِ غَيْرِي قَالَتْ فَاطِمَةُ قُلْتُ يَا أَبَتِ أَهْلُ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاهُ فَقَالَ نَعَمْ يَا بِنْتِي فَقُلْتُ وَ أَنَا عُرْيَانَةٌ قَالَ نَعَمْ وَ أَنْتِ عُرْيَانَةٌ وَ إِنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ فِيهِ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ وَ اسْوَأَتَاهُ يَوْمَئِذٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا خَرَجْتُ حَتَّى قَالَ لِي هَبْطِ عَلَيَّ جَبْرِيْلُ الرُّوحِ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَقْرِيْ فَاطِمَةَ السَّلَامَ وَ أَعْلِمْهَا أَنَّهَا اسِيْتَحِيْتُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاسِيْتَحِيَا اللَّهُ مِنْهَا فَقَدْ وَعِدَهَا أَنْ يَكْسُوها يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّتِيْنِ مِنْ نُورٍ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهَا فَهَلَّا سَأَلْتِيهِ عَنِ ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَتْ قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا أَكْرَمُ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَنْ يُعْرِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ص: ٥٥

١-١. الحج: ٥١.

٢-٢. إشاره الى الآية ٧٤ من سورة هود.

«٤٩»- فضائل شهر رمضان، للصدوق عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الكوفي عن المنذر بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الرضا عليه السلام قال في حديث طويل: كانت فاطمة عليها السلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال ويخفي فإذا غابت عنه ظهر.

١٤، ١٥، ١، ٢، ٣- ٥٠- بشاره المصطفى [بشاره المصطفى] بالإسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن أبي الصهبان عن ابن فضال عن حمزة بن حمزان عن الصادق عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبينما هم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل وأخلق وهو لا يكاد يتمالك كبراً وضعفاً فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يسبحه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله أنا جاني الكب فاطموني و عاري الجسد فاكسني و فقير فأرشني فقال صلى الله عليه وآله ما أجد لك شيئاً ولكن الدال على الخير كفعله انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله و يحب الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق إلى حجرة فاطمة و كان بيتها ملاصق بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ينفر د به لنفسه من أزواجه و قال يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الأعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته السلام عليكم يا أهل بيت النبوة و مختلف الملائكة و مهبط جبرئيل الروح الأمين بالتزليل من عند رب العالمين فقالت فاطمة و عليك السلام فمن أنت يا هذا قال شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقه و أنا يا بنت محمد عاري الجسد جاني الكب فواسيني يرحمك الله و كان لفاطمة و علي في تلك الحال و رسول الله صلى الله عليه وآله و آل ثلاثاً [ثلاث] ما طعموا فيها طعاماً و قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك من شأنهما

فَعَمِدَتْ فَاطِمَةُ إِلَى جِلْدِ كَبِشٍ مَدْبُوعٍ بِالْقَرْظِ كَانَ يَنَامُ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَتْ خُذْ هَذَا أَيُّهَا الطَّارِقُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَزْتَاخَ لَكَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ شَكَوْتُ إِلَيْكَ الْجُوعَ فَنَاوَلْتِنِي جِلْدَ كَبِشٍ مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِ مَعَ مَا أَحَدٌ مِنَ السَّعْبِ قَالَ فَعَمِدَتْ لَمَّا سَمِعَتْ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ إِلَى عِقْدٍ كَانَ فِي عُنُقِهَا أَهْدَتْهُ لَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمِّهَا حَمْزَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَطَعَتْهُ مِنْ عُنُقِهَا وَنَبَذَتْهُ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَتْ خُذْهُ وَبِعْهُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُعَوِّضَكَ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فَأَخَذَ الْأَعْرَابِيُّ الْعِقْدَ وَانْطَلَقَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ هَذَا الْعِقْدَ فَقَالَتْ بِعْهُ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَصْنَعَ لَكَ مَا تَأْتِيكَ مِنْهُ اللَّهُ لَكَ وَ قَدْ أَعْطَيْتُكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةُ نَبَاتِ آدَمَ فَقَامَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَأْتِي لِي بِشِرَاءِ هَذَا الْعِقْدِ قَالَ اشْتَرِهِ يَا عَمَّارُ فَلَوْ اشْتَرَكُ فِيهِ الثَّقَلَانِ مَا عَدَّ بِهِمُ اللَّهُ بِالنَّارِ فَقَالَ عَمَّارُ بِكُمْ الْعِقْدُ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ بِشَبْعَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ وَ بُرْدَةٍ يَمَانِيَّةٍ أُسْتُرَ بِهَا عَوْرَتِي وَ أُصَلِّيَ فِيهَا لِرَبِّي وَ دِينَارٍ يُبْلَغُنِي إِلَى أَهْلِي وَ كَانَ عَمَّارٌ قَدْ بَاعَ سَيِّهَمَهُ الَّذِي نَفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ خَيْبَرَ وَ لَمْ يُبْقِ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ لَكَ عَشْرُونَ دِينَارًا وَ مَائَتًا دِرْهَمَ هَجْرِيَّةً وَ بُرْدَةَ يَمَانِيَّةً وَ رَاحِلَتِي تُبْلِغُكَ أَهْلَكَ وَ شَبْعُكَ مِنَ الْخُبْزِ الْبُرِّ وَ اللَّحْمِ فَقَالَ الْمَاعْرِبِيُّ مَا أَشِيخَاكَ بِالْمَالِ أَيُّهَا الرَّجُلُ وَ انْطَلَقَ بِهِ عَمَّارٌ فَوْفَاهُ مَا ضَمِنَ لَهُ وَ عَادَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَ شَبِعْتَ وَ اكْتَسَيْتَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ نَعَمْ وَ اسْتَعْنَيْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ فَاجْزِ فَاطِمَةَ بِصَنِيعِهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِلَهٌ مَا اسْتَحْدَثْنَاكَ وَ لَا إِلَهَ لَنَا نَعْبُدُهُ سِوَاكَ وَ أَنْتَ رَازِقُنَا عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ اللَّهُمَّ أَعْطِ فَاطِمَةَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَأَمَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى دُعَائِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى

فَاطِمَةَ فِي الدُّنْيَا ذَلِكَ أَنَا أَبُوهَا وَمَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ مِثْلِي وَعَلِيٌّ بَعْلُهَا وَلَوْ لَا عَلِيٌّ مَا كَانَ لِفَاطِمَةَ كُفُوٌ أَبَدًا وَأَعْطَاهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَمَا لِلْعَالَمِينَ مِثْلُهُمَا سَيِّدًا شَبَابِ أَسْبَاطِ الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَكَانَ بِإِزَائِهِ مِقْدَادٌ وَعَمَّارٌ وَسَيِّمَانٌ فَقَالَ وَزَيْدُكُمْ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَانِي الرُّوحُ يَعْنِي جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا إِذَا هِيَ قُبِضَتْ وَدُفِنَتْ يَسْأَلُهَا الْمَلَكَانِ فِي قَبْرِهَا مَنْ رَبُّكَ فَتَقُولُ اللَّهُ رَبِّي فَيَقُولَانِ فَمَنْ نَبِيِّكَ فَتَقُولُ أَبِي فَيَقُولَانِ فَمَنْ وَلِيِّكَ فَتَقُولُ هَذَا الْقَائِمُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ عَلِيٍّ بِنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَزَيْدُكُمْ مِنْ فَضْلِهَا إِنْ اللَّهُ قَدَّ وَكَلَّ بِهَا رَعِيلاً مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَهُمْ مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا وَعِنْدَ قَبْرِهَا وَعِنْدَ مَوْتِهَا يُكْتَبُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَيْنَهَا فَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي وَمَنْ زَارَ فَاطِمَةَ فَكَأَنَّمَا زَارَنِي وَمَنْ زَارَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَةَ وَمَنْ زَارَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَكَأَنَّمَا زَارَ عَلِيًّا وَمَنْ زَارَ ذُرِّيَّتَهُمَا فَكَأَنَّمَا زَارَهُمَا فَعَمَّادٌ وَعَمَّارٌ إِلَى الْعِقْدِ فَطَيَّبَهُ بِالْمِسْكِ وَلَفَّهُ فِي بُرْدِهِ يَمَانِيَّةً وَكَانَ لَهُ عَبْدٌ اسْمُهُ سَهْمٌ ابْتِاعَهُ مِنْ ذَلِكَ السَّهْمِ الَّذِي أَصَابَهُ بِخَيْبَرَ فَدَفَعَ الْعِقْدَ إِلَى الْمَمْلُوكِ وَقَالَ لَهُ خُذْ هَذَا الْعِقْدَ فَادْفَعْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْتَ لَهُ فَاخْذِ الْمَمْلُوكُ الْعِقْدَ فَآتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ فَقَالَ النَّبِيُّ انْطَلِقْ إِلَى فَاطِمَةَ فَادْفَعْ إِلَيْهَا الْعِقْدَ وَأَنْتَ لَهَا فَجَاءَ الْمَمْلُوكُ بِالْعِقْدِ وَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاخْذَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ الْعِقْدَ وَاعْتَقَتِ الْمَمْلُوكَ فَضَحِكَ الْغُلَامُ فَقَالَتْ مَا يُضْحِكُكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ أَضْحَكُنِي عِظْمُ بَرَكَهِ هَذَا الْعِقْدِ أَشْبَعُ جَائِعًا وَكَسِيًا عُرْيَانًا وَأَغْنِي فَقِيرًا وَأَعْتَقَ عَبْدًا وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ.

بيان: السمل بالتحريك الثوب الخلق قوله قد تهلل أى الرجل من قولهم تهلل وجهه إذا استنار و ظهر فيه آثار السرور أو الثوب كناية عن انخراقه (١).



قوله يستحته الخبر أى يسأله الخبر و يحته و يرغبه على ذكر أحواله.

قوله أرشنى قال الجزرى يقع الرياش على الخصب و المعاش و المال المستفاد و منه حديث عائشه و يرش مملقها أى يكسوه و يعينه و أصله من الريش كان الفقير المملق لا- نهوض به كالمقصود الجناح يقال راشه يرشيه إذا أحسن إليه و القرظ ورق السلم يدبغ به و يقال ارتاح الله لفلان أى رحمه و السغب الجوع و قال الجزرى يقال للقطعه من الفرسان رعله و لجماعه الخيل رعيل و منه حديث على عليه السلام سراعاً إلى أمره رعيلاً أى ركاباً على الخيل.

«٥١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَصْبَحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ سَاعِبًا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُغَدِّينِيهِ فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي أَكْرَمَ أَبِي بِالنُّبُوَّةِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّةِ مَا أَصْبَحَ الْغَدَاةَ عِنْدِي شَيْءٌ وَ مَا كَانَ شَيْءٌ أُطْعِمْنَاهُ مُذْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا شَيْءٌ كُنْتُ أُوثِرُكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى ابْنَتِي هَدَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ عَلِيُّ يَا فَاطِمَةُ أَلَا كُنْتَ أَعْلَمْتِنِي فَأُبْعِيكُمْ شَيْئًا فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ إِلَهِي أَنْ أَكْلَفَ نَفْسَكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عِنْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَائْتَقَا بِاللَّهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ فَاسْتَفْرَضَ دِينَارًا فَنَبَيْنَا الدِّينَارُ فِي يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ أَنْ يَبْتَاعَ لِعِيَالِهِ مَا يُضِيءُ لِحُجْمِهِمْ فَتَعَرَّضَ لَهُ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَ آذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْكَرَ شَأْنَهُ فَقَالَ يَا مُقْدَادُ مَا أُرْعَجُكَ هَذِهِ السَّاعَةَ مِنْ رَحْلِكَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ خَلِّ سَبِيلِي وَ لَا تَسْأَلْنِي عَمَّا وَرَأَيْتُ فَقَالَ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَسِيءُ عِنْدِي أَنْ تُجَاوِزَنِي حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَغْبَةٌ إِلَيَّ وَ إِلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي وَ لَا تَكْتُمَنِي عَنِ حَالِي فَقَالَ لَهُ يَا أَخِي إِنَّهُ لَا يَسْعُكَ أَنْ تَكْتُمَنِي حَالِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَا إِذْ أُبَيَّتَ فَوَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنُّبُوَّةِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّةِ مَا أُرْعَجُكَ مِنْ رَحْلِي إِلَّا الْجُهْدُ وَ قَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي يَنْضَاعُونَ جُوعًا فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَ الْعِيَالِ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ فَخَرَجْتُ مَهْمُومًا رَاكِبَ رَأْسِي هَذِهِ حَالِي وَ قِصَّتِي فَانْهَمَلْتُ عَيْنًا عَلَيَّ بِالْبُكَاءِ

حَتَّى بَلَثَ دَمْعَتَهُ لِحَيْتِهِ فَقَالَ لَهُ أَحْلِفُ بِالَّذِي حَلَفْتُ مَا أُرْعَجُنِي إِلَّا الَّذِي أُرْعَجَكَ مِنْ رَحْلِكَ فَقَدِ اسْتَقْرَضْتُ دِينَارًا فَقَدْ آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي فَدَفَعَ الدِّينَارَ إِلَيْهِ وَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى فِيهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَغْرِبَ مَرَّ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَعَمَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَعَقِبًا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لَحِقَهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ نَتَعَشَّاهُ فَنَمِيلَ مَعَكَ فَمَكَثَ مُطْرَقًا لَا يُحِيرُ جَوَابًا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدِّينَارِ وَمِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ وَأَيْنَ وَجَّهَهُ وَقَدْ كَانَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَتَعَشَّى اللَّيْلَةَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى سُكُوتِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَكَ لَا تَقُولُ لِي فَأَنْصِرَ أَوْ تَقُولَ نَعَمْ فَأَمْضِيَ مَعَكَ فَقَالَ حَيَاءً وَتَكْرُمًا فَادْهَبْ بِنَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَ [ع] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهِيَ فِي مِصْبَاحٍ قَدْ قَضَتْ صِيَامَاتِهَا وَخَلَفَهَا جَفْنُهُ تَفُورٌ دُخَانًا فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رَحْلِهَا خَرَجَتْ مِنْ مِصْبَاحِهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَاهُ كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكَ اللَّهُ تَعَالَى (١) عَشِينَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَدْ فَعَلْنَا فَأَخَذَتْ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى طَعَامٍ وَشَمِّ رِيحِهِ رَمَى فَاطِمَةَ بِبَصِيرِهِ رَمِيًّا شَجِيحًا قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْحَ نَظْرُكَ وَأَشَدَّهُ هَلْ أَذْنَبْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذَنْبًا اسْتَوْجِبْتُ بِهِ السَّخَطَةَ قَالَ وَ أَيْ ذَنْبٍ أَغْظَمَ مِنْ ذَنْبِ أَصِيبْتِهِ أَلَيْسَ عَهْدِي إِلَيْكَ الْيَوْمَ الْمَاضِي وَ أَنْتِ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتَ طَعَامًا مُيَذَّوْمَيْنِ قَالَتْ فَظَنَنْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ إِلَهِي يَعْلَمُ فِي سَمَائِهِ وَيَعْلَمُ فِي أَرْضِهِ أَنِّي لَمْ أَقُلْ إِلَّا حَقًّا فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَنِّي لَكَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي لَمْ أَنْظُرْ إِلَى مِثْلِ لَوْنِهِ قَطُّ وَلَمْ أَشَمِّ مِثْلَ رِيحِهِ قَطُّ وَمَا أَكُلُ أَطِيبَ مِنْهُ

ص: ٦٠

١- ١. كذا في النسخ والمصدر وفي كشف الغمّة: قالت بخير، قال: عشنا رحمك الله-

قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَّهُ الطَّيْبَةَ الْمُبَارَكَةَ بَيْنَ كَتِفَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَمَرَهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا بَدَلُ دِينَارِكَ وَهَذَا جَزَاءُ دِينَارِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَأَكْبَرًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ أَبِي لَكُمْ

أَنْ تَخْرُجَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْزِيَكُمَا وَيُجْرِيَك (٢)

يَا عَلِيُّ مُجْرَى زَكْرِيَّا وَيُجْرَى فَاطِمَةَ مُجْرَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا (٣).

كشف، [كشف الغمه] عن أبي سعيد: مثله (٤) ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر بن مسكان عن عبد الله بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد: مثله بيان قال الجوهرى لوحت الشىء بالنار أحميته وقال فى النهايه فيه إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاعفهم فى النار أى صياحهم و بكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا و ضغاء إذا صاح و منه الحديث و صبيتى يتضاعون حولى.

قوله رميا شحيا الشح البخل مع حرص و هو لا يناسب المقام إلا بتكلف و يحتمل أن يكون أصله شحيا بالسين المهمله من السح بمعنى السيلان كناية عن المبالغه فى النظر و التحديق بالبصر و على ما فى النسخ يحتمل أن يكون من الحرص كناية عن المبالغه فى النظر أو البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ.

«٥٢» - كا، [الكافى] عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ

ص: ٦١

١-١. آل عمران: ٣٣.

٢-٢. كذا فى النسخ و فى المصدر، حتى يجزيكما هدايا يا على فى المنازل الذى جزى فيها زكريا و يجزيك يا فاطمه فى الذى جزيت فيه مريم إلخ و فى كشف الغمه: الحمد لله الذى أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجزيك- إلخ.

٣-٣. المصدر: ٢١، و الآيه فى آل عمران: ٣٣.

٤-٤. راجع كشف الغمه المطبوعه الإسلاميه ج ٢ ص ٢٦-٢٩.

زَرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْضَ أَمْرِهَا فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَرْبَةً وَقَالَ تَعَلَّمِي مَا فِيهَا فَإِذَا فِيهَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسُكَتْ.

بيان: كرب النخل أصول السعف أمثال الكتف.

«٥٣» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الزُّبَيْرِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْمَرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُرِيدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَأَنَا مَعَهُ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَابِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَدَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلْ قَالَ أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ عَلَيَّ قِنَاعٌ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ خُذِي فَضْلَ مِلْحَفَتِكَ فَفَنَعَى بِهِ رَأْسِكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَتْ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَدْخُلْ قَالَتْ نَعَمْ اذْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

أَنَا وَمَنْ مَعِيَ قَالَتْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ جَابِرٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَخَلْتُ أَنَا وَإِذَا وَجْهُ فَاطِمَةَ أَضْيَفَرٌ كَأَنَّهُ بَطْنٌ جَزَادِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ أَضْيَفَرًا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْجُوعُ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجُوعِ وَرَافِعَ الضَّيْعَةِ أَشْبِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ جَابِرٌ فَوَ اللَّهُ فَنظَرْتُ إِلَى الدَّمِ يَنْحَدِرُ مِنْ قُصَاصِهَا حَتَّى عَادَ وَجْهَهَا أَحْمَرَ فَمَا جَاعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

«٥٤» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مَعْنَعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ بِنْتُ حَبِيبِ اللَّهِ إِلَى قَصْرِهَا فَتَمُرَّ إِلَى قَصْرِهَا فَاطِمَةُ ابْنَتِي وَعَلَيْهَا رِيْطَانِ خَضْرَاءٍ حَوَالِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءٍ فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى بَابِ قَصْرِهَا وَجَدَتْ الْحَسَنَ قَائِمًا وَالْحُسَيْنَ نَائِمًا مَقْطُوعَ الرَّأْسِ فَتَقُولُ لِلْحَسَنِ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ هَذَا أَخِي إِنَّ أُمَّهُ أَبِيكَ قَتَلُوهُ وَقَطَعُوا رَأْسَهُ فَيَأْتِيهَا النَّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ إِنِّي إِنَّمَا أَرَيْتُكَ

مَا فَعَلَتْ بِهِ أُمُّهُ أَبِيكَ لِأَنِّي ادَّخَرْتُ لَكَ عِنْدِي تَغْزِيَةً بِمَصْرَةِ بَيْتِكَ فِيهِ إِنِّي جَعَلْتُ تَغْزِيَتَكَ الْيَوْمَ أَنِّي لَا أَنْظُرُ فِي مُحَاسِبِهِ الْعِبَادِ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَنْتِ وَ ذُرِّيَّتِكَ وَ شَيْعَتِكَ وَ مَنْ أَوْلَاكُمْ مَعْرُوفًا مِمَّنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ شَيْعَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي مُحَاسِبِهِ الْعِبَادِ فَتَدْخُلَ فَاطِمَةُ ابْنَتِي الْجَنَّةَ وَ ذُرِّيَّتَهَا وَ شَيْعَتَهَا وَ مَنْ أَوْلَادَهَا [أَوْلَاهَا] مَعْرُوفًا مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِهَا فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ (١) قَالَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ (٢) هِيَ وَ اللَّهُ فَاطِمَةُ وَ ذُرِّيَّتَهَا وَ شَيْعَتَهَا وَ مَنْ أَوْلَاهُمْ مَعْرُوفًا مِمَّنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ شَيْعَتِهَا.

«٥٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَهْرٍ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَاطِمَةَ يَا فَاطِمَةُ قَوْمِي فَأَخْرَجِي تِلْكَ الصَّحْفَةَ فَقَامَتْ فَأَخْرَجَتْ صَحْفَةً فِيهَا تَرِيدٌ وَ عُرَاقٌ يَفُورٌ فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ رَأَتْ الْحُسَيْنَ مَعَهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَ إِنَّا لَنَأْكُلُهُ مِنْذُ أَيَّامِ فَأَتَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا فَاطِمَةُ إِذَا كَانَ عِنْدَ أُمَّ أَيْمَنَ شَيْءٌ فَأَيْنَمَا هُوَ لِفَاطِمَةَ وَ لَوْلِدِهَا وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ شَيْءٌ فَلَيْسَ لِأُمَّ أَيْمَنَ مِنْهُ شَيْءٌ فَأَخْرَجَتْ لَهَا مِنْهُ فَأَكَلَتْ مِنْهُ أُمَّ أَيْمَنَ وَ نَفَدَتْ الصَّحْفَةَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا لَوْ لَا أَنَّكَ أَطَعْتِهَا لَأَكَلَتْ مِنْهَا أَنْتِ وَ ذُرِّيَّتُكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الصَّحْفَةُ عِنْدَنَا يَخْرُجُ بِهَا قَائِمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانِهِ.

بيان: قال الجوهري العرق العظم الذي أخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضم انتهى.

و المراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضا قال الفيروزآبادي العرق و كغراب العظم أكل لحمه و الجمع ككتاب و غراب نادر أو العرق العظم بلحمه فإذا أكل لحمه فعراق أو كلاهما لكليهما.

ص: ٦٣

١-١. الأنبياء: ١٠٣.

٢-٢. الأنبياء: ١٠٢.

«٥٦» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا عُجِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ التَّمَجِيدِ أَفْضَلَ مِنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ لَنَحَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ.

«٥٧» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيَنُورِيُّ مَعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جَابِرٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِ حِدَتِكَ فَاطِمَةَ إِذَا أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الشَّيْعَةَ فَرِحُوا بِذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ فَيُكُونُ مَنبَرِي أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ اخْطُبْ فَأَخْطُبُ بِخُطْبِهِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِلْأَوْصِيَاءِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ وَ يُنْصَبُ لِوَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَوْسَاطِهِمْ مَنبَرٌ مِنْ نُورٍ فَيُكُونُ مَنبَرُهُ أَعْلَى مَنَابِرِهِمْ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ يَا عَلِيُّ اخْطُبْ فَيُخْطَبُ بِخُطْبِهِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُنْصَبُ لِأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ فَيُكُونُ لِابْنِي وَ سِبْطِي وَ رِيحَانَتِي أَيَّامَ حَيَاتِي مَنبَرٌ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا اخْطُبَا فَيُخْطَبَانِ بِخُطْبَتَيْنِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ بِمِثْلِهِمَا ثُمَّ يُنَادِي الْمُنَادِي وَ هُوَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَيْنَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَيْنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ أَيْنَ آسِيَةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ أَيْنَ أُمُّ كُلثُومٍ أُمُّ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فَيَقْمَنَّ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكِرْمُ الْيَوْمَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْجَمْعِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْكِرْمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ طَاطَبُوا الرُّءُوسَ وَ غَضُّوا الْأَبْصَارَ فَإِنَّ هَذِهِ فَاطِمَةُ تَسِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهَا جَبْرَائِيلُ بِنَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدْبَجَةً الْجَنِينِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْمُخْفِقِ الرَّطْبِ عَلَيَّهَا رَحْلٌ مِنَ الْمَرْجَانِ فَتَنَاقِحُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَرْكَبُهَا فَيَبْعَثُ إِلَيْهَا مَائَةَ أَلْفِ

مَلَكِكِ فَيَسِيرُونَ عَلَى يَمِينِهَا وَيُبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةٌ أَلْفٍ مَلَكِكِ فَيَصْتَبِرُونَ عَلَى يَسَارِهَا وَيُبْعَثُ إِلَيْهَا مِائَةٌ أَلْفٍ مَلَكِكِ يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَجْنِحَتِهِمْ حَتَّى يُسِيرُونَهَا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا صَارَتْ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ تَلْتَفَتُ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي مَا التَّفَاتُكَ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِكَ إِلَى جَنَّتِي فَتَقُولُ يَا رَبِّ أَحْبَبْتُ أَنْ يُعْرِفَ قَدْرِي فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا بِنْتَ حَبِيبِي ارْجِعِي فَاَنْظُرِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ لَكَ أَوْ لِأَخِيذٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ خُذِي بِيَدِهِ فَأَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ يَا جَابِرُ إِنَّهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ لَتَلْتَقَطُ شَيْعَتَهَا وَ مُجْبِيَهَا كَمَا يَلْتَقَطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ الْجَيِّدَ مِنَ الْحَبِّ الرَّدِيءِ فَإِذَا صَارَ شَيْعَتَهَا مَعَهَا عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ يُلْقِي اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَلْتَفِتُوا فَإِذَا التَّفَتُوا فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَحِبَّائِي مَا التَّفَاتُكُمْ وَ قَدْ شَفَعْتُ فِيكُمْ فَاطِمَةَ بِنْتَ حَبِيبِي فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ أَحْبَبْنَا أَنْ يُعْرِفَ قَدْرَنَا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَيَقُولُ اللَّهُ يَا أَحِبَّائِي ارْجِعُوا وَ انظُرُوا مَنْ أَحَبَّكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انظُرُوا مَنْ أَطَعَكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انظُرُوا مَنْ كَسَاكُمْ لِحُبِّ فَاطِمَةَ انظُرُوا مَنْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً فِي حُبِّ فَاطِمَةَ انظُرُوا مَنْ رَدَّ عَنْكُمْ عَيْبَةً فِي حُبِّ فَاطِمَةَ خُذُوا بِيَدِهِ وَ ادْخُلُوهُ الْجَنَّةَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَمَا يَبْقَى فِي النَّاسِ إِلَّا شَاكٌّ أَوْ كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ فَإِذَا صَارُوا بَيْنَ الطَّبَقَاتِ نَادُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١) فَيَقُولُونَ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مُبِعُوا مَا طَلَبُوا وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٣).

«٥٨» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدٍ مُعْتَمِنًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٤) اللَّيْلَةَ فَاطِمَةَ وَ الْقَدْرُ اللَّهُ فَمَنْ عَرَفَ فَاطِمَةَ حَقَّ مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ لِأَنَّ الْخَلْقَ فُطِمُوا عَنْ مَعْرِفَتِهَا.

ص: ٦٥

١- ١. و (٢) الشعراء: ١٠٠-١٠٢.

٢- ١. و (٢) الشعراء: ١٠٠-١٠٢.

٣- ٣. الأنعام: ٢٨.

٤- ٤. القدر: ١.

«٥٩» - مهج، [مهج الدعوات] عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ حَيْدِهِ عَنِ الْفَقِيهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ فَرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُشَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي يَوْمًا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ فَلَقِينِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنُ عَمِّ الرَّسُولِ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي يَا سَلْمَانُ جَفَوْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ حَبِيبِي أَبَا الْحَسَنِ مِثْلُكُمْ لَا يُجْفَى غَيْرَ أَنْ حُزِنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَالَ فَهُوَ الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ زِيَارَتِكُمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَلْمَانُ أَنْتَ مَنْزِلُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّهَا إِلَيْكَ مُشْتَاقَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُتَحَفَكَ بِتُحَفِهِ قَدْ أُتِحِفَتْ بِهَا مِنَ الْجَنَّةِ قُلْتُ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أُتِحِفْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ بِالْأَمْسِ قَالَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَهَرَوَلْتُ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ مُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا هِيَ جَالِسَةٌ وَعَلَيْهَا قِطْعُهُ عَبَاءٌ إِذَا خَمَرَتْ رَأْسَهَا انْجَلَى سَاقُهَا وَإِذَا غَطَّتْ سَاقَهَا انْكَشَفَ رَأْسُهَا فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهَا اعْتَجَرْتُ ثُمَّ قَالَ يَا سَلْمَانُ جَفَوْنَا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ حَبِيبِي أَجُفَاكُمْ [لَمْ أَجُفُكُمْ] قَالَتْ فَمَهْ اجْلِسْ وَاعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ إِنِّي كُنْتُ جَالِسَةً بِالْأَمْسِ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَبَابُ الدَّارِ مُغْلَقٌ وَأَنَا أَتَفَكَّرُ فِي انْقِطَاعِ الْوَحْيِ عَنَّا وَانْصِرَافِ الْمَلَائِكَةِ عَنْ مَنْزِلِنَا فَإِذَا انْفَتَحَ الْبَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْتَحَهُ أَحَدٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ ثَلَاثُ جَوَارٍ لَمْ يَرَ الرَّاوُونَ بِحُسْنِنَهُنَّ وَلا كَهَيْئَتِهِنَّ وَلا نَضَارَهُنَّ وَجُوهِهِنَّ وَلا أَزْكَى مِنْ رِيحِهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُنَّ قُمْتُ إِلَيْهِنَّ مُتَنَكِّرَةً لَهُنَّ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتُنَّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقُلْنَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَسِنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَلا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ جَمِيعًا غَيْرَ أَنَّنا جَوَارٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِنْ دَارِ السَّلَامِ أَرْسَلْنَا رَبَّ الْعِزَّةِ إِلَيْكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ إِنَّا إِلَيْكَ مُشْتَاقَاتٌ



فَقُلْتُ لِتِي أَظُنُّ أَنَّهَا أَكْبَرُ سِنًا مَا اسْمُكَ قَالَتْ اسْمِي مَقْدُودَةٌ قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ مَقْدُودَةً قَالَتْ خُلِقْتُ لِلْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ  
صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ لِلثَّانِيَةِ مَا اسْمُكَ قَالَتْ ذَرَّةٌ قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ ذَرَّةً وَ أَنْتِ فِي عَيْنِي نَبِيلَةٌ قَالَتْ خُلِقْتُ  
لِأَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقُلْتُ لِلثَّالِثَةِ مَا اسْمُكَ قَالَتْ سَيْلَمَى قُلْتُ وَ لِمَ سُمِّيتِ سَيْلَمَى قَالَتْ أَنَا  
لِسَيْلَمَانَ الْفَارِسِيِّ مَوْلَى أَبِيكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَتْ فَطَامَهُ ثُمَّ أَخْرَجَنِي لِي رُطْبًا أَرْزَقُ كَأَمْثَالِ الْخُشْكَنْجِ (١)  
الْكِبَارِ أُيُضُّ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَرْزَقِي رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَأَحْضَرْتُهُ (٢)

فَقَالَتْ لِي يَا سَيْلَمَانَ أَفْطَرُ عَلَيْهِ عَشِيَّتِكَ فَإِذَا كَانَ غَدًا فَجِئْنِي بِنَوَاهُ أَوْ قَالَتْ عَجِمِهِ قَالَ سَلْمَانَ فَأَخَذْتُ الرُّطْبَ فَمَا مَرَرْتُ بِجَمْعٍ مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَّا قَالُوا يَا سَلْمَانَ أَمَعَكَ مِسْكَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَفْطَرْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ  
عَجْمًا وَ لَمَّا نَوَى فَمَضَيْتُ إِلَى بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي أَفْطَرْتُ عَلَى مَا أَتَحَفَّتْنِي بِهِ فَمَا  
وَ حِدْتُ لَهُ عَجْمًا وَ لَمَّا نَوَى قَالَتْ يَا سَلْمَانَ وَ لَنْ يَكُونَ لَهُ عَجْمٌ وَ لَمَّا نَوَى وَ إِنَّمَا هُوَ نَحْلٌ غَرَسَهُ اللَّهُ فِي دَارِ السَّلَامِ بِكَلَامِ عَلَمْنِيهِ أَبِي  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كُنْتُ أَقُولُهُ غُدُوَّةً وَ عَشِيَّةً قَالَ سَلْمَانَ قُلْتُ عَلَمْنِي [عَلَمْنِي] الْكَلَامُ يَا سَيِّدَتِي فَقَالَتْ إِنَّ سِرَّكَ أَنْ لَا  
يَمَسَّكَ أَذَى الْحَمَى مَا عَشْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَوَاطِبُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ سَلْمَانَ عَلَمْتَنِي هَذَا الْحِرْزَ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ  
اللَّهِ التُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورِ التُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مِدْبَرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ التُّورَ مِنَ التُّورِ الْحَمِيدِ لِلَّهِ  
الَّذِي خَلَقَ التُّورَ مِنَ التُّورِ وَ أَنْزَلَ التُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَشْشُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ

ص: ٦٧

١- ١. خشكناج معرب خشكناه و هو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق و اللوز.

٢- ٢. ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن النسخ المطبوعه. راجع المصدر ص ٨ و قد نقله المصنّف رحمه الله في المجلد المتمم  
للعشرين فراجع.

وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ قَالَ سَلْمَانٌ فَتَعَلَّمْتُهُنَّ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ عَلَّمْتُهُنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ نَفْسٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ مِمَّنْ بِهِمُ الْحُمَى فَكُلُّ بَرٍّ مِنْ مَرَضِهِ يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى.

بيان: الاعتجار لف العمامه على الرأس قولها عليها السلام فمه أى فما السبب فى ترك زيارتنا أو اسكت و التكر التغير على وجه الاستيحاش و الكراهه و لما كانت الذره موضوعه للصغيره من النمله قالت عليها السلام أنت مع نبلك و شرفك لم سميت باسم يدل على الحقاره و الخشكنانج لعله معرب أى الخبز اليابس.

«٦٠»- مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ هُمَا قَاعِدَانِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا أُسَامَةَ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَلِيٌّ وَ الْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ فَقَالَ هَلْ تَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي قَالَ لِكُنِّي أَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ فَاطِمَةُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا ذُكِرَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي وَلَدَهَا.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثُّغَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُزَنِّيِّ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زَنْجَلَةَ الرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقَامَ أَيَّامًا لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا حَتَّى شَقَّ ذِلَّكَ عَلَيْهِ وَ طَافَ فِي مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ فَلَمْ يُصَبِّ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَآتَى فَاطِمَةَ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ هَلْ عِنْدِكَ شَيْءٌ أَكَلُهُ فَهَانِي حَيَاتِي فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بَعَثَ إِلَيْهَا جَارَةً لَهَا بِرَغِيفَيْنِ وَ قِطْعَةٍ لَحْمٍ فَأَخَذَتْهُ مِنْهَا فَوَضَعَتْهُ فِي جَفْنِهِ لَهَا وَ غَطَّتْ عَلَيْهَا وَ قَالَتْ لَأَوْثِرَنَّ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى نَفْسِي وَ مَنْ عِنْدِي وَ كَانُوا جَمِيعًا مُحْتَاجِينَ إِلَيَّ شُبْعَةَ طَعَامٍ

فَبَعَثَ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَا أَبَتِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَدْ أَتَانَا اللَّهُ بِشَيْءٍ فَخَبَّأْتَهُ قَالَ هَلُمَّ فَأَتَتْهُ فَكَشَفَتْ عَنِ الْجَفْنَةِ فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ خُبْرًا وَ لَحْمًا فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ بُهِتَتْ فَعَرَفَتْ أَنَّهَا كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَحَمِدَتْ اللَّهَ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا بِنْتِي فَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ شَبِيهَةً بِسَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فِي نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي وَقْتِهِمْ فَإِنَّهَا كَانَتْ إِذَا رَزَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَسَيِّئَتْ عَنْهُ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ جَمِيعُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا وَ شِعُوا وَ بَقِيَتِ الْجَفْنَةُ كَمَا هِيَ قَالَتْ فَاطِمَةُ فَأَوْسَعَتْ مِنْهَا عَلَى جَمِيعِ جِيرَانِي وَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا الْبَرَكَهَ وَ الْخَيْرَ كَمَا فَعَلَ اللَّهُ بِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامَ.

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] الثعلبي في تفسيره و ابن المؤذن في الأربعين بإسنادهما عن محمد بن المنكدر عن جابر: مثله.

«٦١» - وَ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، الْمِدْكَورِ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَكِّيِّ عَنِ الْمُظْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيِّ عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ وَ أَخْبَرَنِي أَيْضًا بِهِ عَلِيًّا قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُغْدَادِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّيِّنِيِّ عَنِ الْكُرَيْمَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ زَاهِرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ يُونُسَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَتَّبِدِي فِي الْبَرِّيَّةِ فَإِذَا هُوَ بِصَبٍّ قَدْ نَفَرَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَسَعَى وَرَاءَهُ حَتَّى اضْطَّادَهُ ثُمَّ جَعَلَهُ فِي كُمَّهِ وَ أَقْبَلَ يَزْدَلِفُ نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ بِأَزَائِهِ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ وَ كَانَ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا قِيلَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ وَ إِذَا قِيلَ

لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِذَا قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَبَّيْكَ وَسِعْدَيْكَ وَتَهَلَّلْ وَجْهَهُ فَلَمَّا أَنْ نَادَاهُ الْأَعْرَابِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَهُ أَنْتَ السَّاحِرُ الْكَذَّابُ الَّذِي مَيَّا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغُبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهَجِهِ هُوَ أَكْذَبُ مِنْكَ أَنْتَ الَّذِي تَزْعَمُ أَنْ لَكَ فِي هَذِهِ الْخَضِرَاءِ إِلَهًا بَعَثَ بِكَ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَوْ لَا أَنِّي أَخَافُ أَنَّ قَوْمِي يُسَمُّونَنِي الْعُجُولَ لَضَرَبْتُكَ بِسَيْفِي هَذَا ضَرْبَةً أَقْتُلُكَ بِهَا فَأَسْوَدَ بِكَ الْأَوْلِينَ وَالْآخِرِينَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيُنَاطِسَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اجْلِسْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَقَدْ كَمَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَخَا بَنِي سُلَيْمٍ هَكَذَا تَفْعَلُ الْعَرَبُ يَتَهَجَّمُونَ عَلَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا يَجْبَهُونَنَا بِالْكَلَامِ الْغَلِيظِ يَا أَعْرَابِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ مِنْ ضَرَبِي فِي دَارِ الدُّنْيَا هُوَ غَدَاً فِي النَّارِ يَتَلَطَّى يَا أَعْرَابِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ يُسَمُّونَنِي أَحْمَدَ الصَّادِقَ يَا أَعْرَابِيُّ أَسْلِمَ تَسْلِمَ مِنَ النَّارِ يَكُونُ لَكَ مَا لَنَا وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْنَا وَ تَكُونُ أَخَانًا فِي الْإِسْلَامِ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيُّ وَ قَالَ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَمَا أُوْمِنَ بِمَكَ يَا مُحَمَّدُ أَوْ يُؤْمِنَ هَذَا الضُّبُّ ثُمَّ رَمَى بِالضُّبِّ عَنْ كُمِهِ فَلَمَّا أَنْ وَقَعَ الضُّبُّ عَلَى الْأَرْضِ وَلَّى هَارِبًا فَنَادَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا الضُّبُّ أَقْبِلْ إِلَيَّ فَأَقْبَلَ الضُّبُّ يَنْطُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا الضُّبُّ مَنْ أَنَا فَإِذَا هُوَ يَنْطِقُ بِلِسَانٍ فَصِيحَ ذَرْبٍ غَيْرِ قَطْعٍ فَقَالَ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعْبُدُ قَالَ أَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي فَتَقَّ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ وَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اصْطَفَاكَ يَا مُحَمَّدُ حَبِيبًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ صَادِقٌ \*\*\* فَبُورِكَتْ مَهْدِيًّا وَ بُورِكَتْ هَادِيًّا

شَرَعَتْ لَنَا دِينَ الْحَنِيفَةَ بَعْدَ مَا \*\*\* عَبْدَنَا كَأَمْثَالِ الْحَمِيرِ الطَّوَاغِيَا

فِيَا خَيْرٍ مَدْعُوٍّ وَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ \*\*\* إِلَى الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ لَبَيْكَ دَاعِيًا

وَ نَحْنُ أَنَاسٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَ إِنَّا \*\*\* أَتَيْنَاكَ نَرْجُو أَنْ تَنَالَ الْعَوَالِيَا

أَتَيْتَ بِبُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَاضِحٍ \*\*\* فَأَصْبَحْتَ فِينَا صَادِقَ الْقَوْلِ زَاكِيًا

فَبُورِكَتَ فِي الْأَحْوَالِ حَيًّا وَ مَيِّتًا \*\*\* وَ بُورِكَتَ مَوْلُودًا وَ بُورِكَتَ نَاشِيًا

قَالَ ثُمَّ أَطْبَقَ عَلَيَّ فَمِ الصَّبِّ فَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى ذَلِكَ قَالَ وَاعْجَبًا صَبُّ اضْطِدُّتُهُ مِنَ الْبُرِّيَّةِ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فِي كُمِّي لَا يَفْقَهُ وَ لَا يَنْقَهُ وَ لَا يَعْقِلُ يُكَلِّمُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذَا الْكَلَامِ وَ يَشْهَدُ لَهُ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ أَنَا لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ مَدَّ يَمِينِكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلِمَ الْأَعْرَابِيُّ وَ حَسَنَ إِسْلَامُهُ ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِّمُوا الْأَعْرَابِيَّ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ فَلَمَّا أَنْ عَلَّمَ الْأَعْرَابِيُّ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلْ لَكَ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّا أَرْبَعَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَا فِيهِمْ أَفْقَرُ مِنِّي وَ لَا أَقْلُ مَالًا ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَحْمِلُ الْأَعْرَابِيَّ عَلَى نَاقِهِ أَضْمَنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ نَاقَهُ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ قَالَ فَوَتَّبِعَ إِلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي عِنْدِي نَاقَةٌ حَمْرَاءُ عَشْرَاءُ وَ هِيَ لِلأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَعِيدُ تَفْخَرُ عَلَيْنَا بِنَاقَتِكَ أَمْ لَا أَصِفُ لَكَ النَّاقَةَ الَّتِي نُعْطِيكَهَا بِيَدًا مِنْ نَاقَةِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ بَلَى فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ يَا سَعِيدُ نَاقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرٍ وَ قَوَائِمُهَا مِنَ الْعَبْتِ وَ وَبْرُهَا مِنَ الرَّعْفَرَانِ وَ عَيْنَاهَا مِنْ يَاقُوتِ حَمْرَاءَ وَ عُقْفُهَا مِنَ الزَّبْرِجِدِ الْأَخْضَرِ وَ سِنَانُهَا مِنَ الْكَافُورِ الْأَشْهَبِ وَ ذَقْنُهَا مِنَ الدُّرِّ وَ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ دُرِّهِ بَيضَاءُ يَرَى بَاطِنَهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرَهَا مِنْ بَاطِنِهَا تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يُتَوَجَّحُ الْأَعْرَابِيُّ أَضْمَنَ لَهُ

عَلَى اللَّهِ تَاجِ الثَّقَفَى قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَا تَاجِ الثَّقَفَى فَذَكَرَ مِنْ صِفَتِهِ قَالَ فَتَزَعَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِمَامَتَهُ فَعَمَّمَ بِهَا الْأَعْرَابِيَّ ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ مَنْ يُرَوِّدُ الْأَعْرَابِيَّ وَ أَضْمَنَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ زَادَ التَّقْوَى قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَا زَادَ التَّقْوَى قَالَ يَا سَلْمَانُ إِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا لَقِّنَكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلَ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَّ أَنْتَ قُلْتَهَا لِقِيَّتِي وَ لِقِيَّتِكَ وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُقْلِهَا لَمْ تَلْقِنِي وَ لَمْ أَلْقِكَ أَبَدًا قَالَ فَمَضَى سَلْمَانُ حَتَّى طَافَ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا فَلَمَّا أَنْ وَلَّى رَاجِعًا نَظَرَ إِلَى حُجْرَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ خَيْرٌ فَمِنْ مَنْزِلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَفَرَعَ الْبَابَ فَأَجَابَتْهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهَا أَنَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَتْ لَهُ يَا سَلْمَانُ وَ مَا تَشَاءُ فَشَرَحَ قِصَّةَ الْأَعْرَابِيِّ وَ الضَّبِّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَتْ لَهُ يَا سَلْمَانُ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنْ لَنَا ثَلَاثًا مَا طَعِمْنَا وَ إِنْ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَدْ اضْطَرَبَا عَلَيَّ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ثُمَّ رَقَدَا كَأَنَّهُمَا فَرْخَانِ مَنُتَوَفَانِ وَ لَكِنْ لَا أَرُدُّ الْخَيْرَ إِذَا نَزَلَ الْخَيْرُ بِيَابِي يَا سَلْمَانُ خُذْ دِرْعِي هَذَا ثُمَّ امْضُ بِهِ إِلَى شَمْعُونَ الْيَهُودِيِّ وَ قُلْ لَهُ تَقُولُ لَكَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَقْرِضْنِي عَلَيْهِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَأَخَذَ سَلْمَانُ الدَّرْعَ ثُمَّ أَتَى

بِهِ إِلَى شَمْعُونَ الْيَهُودِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا شَمْعُونُ هَذَا دِرْعُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَقُولُ لَكَ أَقْرِضْنِي عَلَيْهِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَأَخَذَ شَمْعُونُ الدَّرْعَ ثُمَّ جَعَلَ يُقَلِّبُهُ فِي كَفِّهِ وَ عَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ بِالْذَّمُوعِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا سَلْمَانُ هَذَا هُوَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا هَذَا الَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ

فِي التَّوْرَةِ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلَمَ وَ حَسَنَ إِسْلَامَهُ.

ثُمَّ دَفَعَ إِلَى سَلْمَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَأَتَى بِهِ سَلْمَانُ إِلَى فَاطِمَةَ فَطَحَنَتْهُ بِيَدِهَا وَ اخْتَبَزَتْهُ خُبْرًا ثُمَّ أَتَتْ بِهِ إِلَى سَلْمَانَ فَقَالَتْ لَهُ خُذْهُ وَ امضِ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقَالَ لَهَا سَلْمَانُ يَا فَاطِمَةُ خُذِي مِنْهُ قُرْصًا تُعَلِّينَ بِهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَالَتْ يَا سَلْمَانَ هَذَا شَيْءٌ أَمْضَيْنَاهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْنَا نَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ فَأَخَذَهُ سَلْمَانُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى سَلْمَانَ قَالَ لَهُ يَا سَلْمَانَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَ مِنْ مَنْزِلِ بَنِيكَ فَاطِمَةَ قَالَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا مُنْذُ ثَلَاثِ قَالٍ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى وَرَدَ إِلَى حُجْرِهِ فَاطِمَةَ فَقَرَعَ الْبَابَ وَ كَانَ إِذَا قَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْبَابَ لَا يَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ إِلَّا فَاطِمَةُ فَلَمَّا أَنْ فَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى صِفَارٍ وَجْهَهَا وَ تَغْيِيرِ حَدَقَتَيْهَا فَقَالَ لَهَا يَا بَيْتِي مَا الَّذِي أَرَاهُ مِنْ صِفَارٍ وَجْهِكَ وَ تَغْيِيرِ حَدَقَتَيْكَ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ إِنَّ لَنَا ثَلَاثًا مَا طَعَمْنَا طَعَامًا وَ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَدْ اضْطَرَبَا عَلَيَّ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ثُمَّ رَقَدَا كَأَنَّهُمَا فَوْحَانِ مَيِّتَانِ قَالَ فَأَتَبَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخَذَ وَاحِدًا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ وَ الْآخَرَ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ وَ أَجْلَسَ فَاطِمَةَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ اعْتَنَقَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاعْتَنَقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ وَرَائِهِ ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي اللَّهُمَّ أَذِيبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا قَالَ ثُمَّ وَثَبَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى مِخْدَعِ لَهَا فَصَفَّتْ قَدَمَيْهَا فَصَلَّتْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَتْ بَاطِنَ كَفِّهَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ إِلَهِي وَ سَيِّدِي هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيِّكَ وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ

سَبَطَا نَبِيَّكَ إِلَهِي أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أَنْزَلْتَهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكَلُوا مِنْهَا وَكَفَرُوا بِهَا اللَّهُمَّ أَنْزِلْهَا عَلَيْنَا فَإِنَّا بِهَا مُؤْمِنُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ مَا اسْتَيْتَمَّتِ الدَّعْوَةُ فإِذَا هِيَ بِصِخْفِهِ مِنْ وَرَائِهَا يَفُورُ قُتَارُهَا وَإِذَا قُتَارُهَا أَزْكَى مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَاحْتَضَتْهَا ثُمَّ أَتَتْ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ عَهْدَ عِنْدَهَا شَيْئًا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلِّ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَلَا تَسْأَلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمْنِنِي حَتَّى رَزَقَنِي وَلَمَدًا مِثْلُهَا مِثْلُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَحَدَّ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) قَالَ فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَرَوَدُ الْأَعْرَابِيُّ وَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ وَآتَى بَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعَةُ آلَافٍ رَجُلٍ فَلَمَّا أَنْ وَقَفَ فِي وَسْطِهِمْ نَادَاهُمْ بِعُلُوِّ صَوْتِهِ قُولُوا لِمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعُوا مِنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَهَ أَسْرَعُوا إِلَى سُيُوفِهِمْ فَجَرَدُوهَا ثُمَّ قَالُوا لَهُ لَقَدْ صَبَّوَتْ إِلَى دِينِ مُحَمَّدٍ السَّاحِرِ الْكَذَّابِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا كَذَّابٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ بَنِي سُلَيْمٍ إِنَّ إِلَهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرٌ إِلَهُ وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَيْرٌ نَبِيٍّ أَتَيْتُهُ جَائِعًا فَأَطْعَمَنِي وَعَارِيًّا فَكَسَانِي وَرَاجِلًا فَحَمَلَنِي ثُمَّ شَرَحَ لَهُمْ قِصَّةَ الضَّبِّ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْشَدَهُمُ الشَّعْرَ الَّذِي أَنْشَدَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ بَنِي سُلَيْمٍ أَسْلِمُوا تَسْلِمُوا مِنَ النَّارِ فَاسْلِمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ رَجُلٍ وَهُمْ أَصْحَابُ الرَّايَاتِ الْخُضْرِ وَهُمْ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشيشي ببغداد سنه أربع وثمانين و أربعمائه قال حدثنا

ص: ٧٤

١- ١. آل عمران: ٣٣.



كريمه بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي بمكة حرسها الله بقراءتها علينا في المسجد الحرام في ذي الحجة سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائه قالت أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه بسرخس قال حدثنا معاذ بن يوسف الجرجاني قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن أبي شيبة عن ابن نمير عن مجالد عن ابن عباس: مثله بيان قال الجوهري تبدى الرجل أقام بالبادية و ازدلف أى تقدم و قطع كفرح و كرم لم يقدر على الكلام و نقه الحديث كفرح فهمه و العشاء من النوق بضم العين و فتح الشين التى مضى لحملها عشره أشهر أو ثمانية أو هى كالنساء من النساء و ذرفت عينه أى سال دمعا و يقال علله بطعام و غيره أى شغله به و المخدع البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير و تضم ميمه و تفتح و يقال صبا فلان إذا خرج عن دين إلى دين غيره و قد قلب الهمزه واوا.

«٦٢»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، رُوِيَ فِي الْمَرَاثِلِ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ خَلَقَ وَ قَدَّ قَرَبَ الْعِيدِ فَقَالَا لِأُمَّهُمَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ خِيَطَتْ لَهُمُ الثِّيَابُ الْفَاخِرَةُ أَفَلَا تَخِيطينَ لَنَا ثِيَابًا لِلْعِيدِ يَا أُمَّاهُ فَقَالَتْ يُخَاطُ لَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْعِيدُ جَاءَ جَبْرِئِيلُ بِقَمِيصَيْنِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا هَذَا يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لِفاطِمَةَ وَ بِقَوْلِ فَاطِمَةَ يُخَاطُ لَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ جَبْرِئِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا سَمِعَ قَوْلَهَا لَا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نُكَذِّبَ فَاطِمَةَ بِقَوْلِهَا يُخَاطُ لَكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ عَنْ سَعِيدِ الْحَفَاطِ الدَّيْلَمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: بَيْنَمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ وَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ إِذَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ نُورٌ سَاطِعٌ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا هَذَا النُّورُ لَعَلَّ رَبَّ الْعِزَّةِ أَطَّلَعَ فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَيَقُولُ لَهُمْ رِضْوَانٌ لَا وَ لَكِنْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا زَحَّ فَاطِمَةَ فَتَبَسَّمتُ فَأَضَاءَ ذَلِكَ النُّورُ مِنْ ثَنَائِهَا.

وَبِالْإِسْمَاءِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا أُسْرِىَ بِي وَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ بَلَغَتْ إِلَى قَصِيرِ فَاطِمَةَ فَرَأَيْتُ سَبْعِينَ قَصْرًا مِنْ مَرْجَانِهِ حَمْرَاءَ مُكَلَّلِهِ بِاللُّؤْلُؤِ أَبُوَابِهَا وَحِيطَانُهَا وَأَسْرَتُهَا مِنْ عِزِّ وَاحِدٍ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا أَعْبَدَ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَأَنَّ تَقُومُ حَتَّى تَتَوَرَّمَ قَدَمَاهَا.

«٦٣»- نه، [تنبيهه الخاطر]: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ بِلَالًا أَنْ يَأْتِيَ فَيُؤَدِّنَ إِذْ أَتَى بَعْدَ زَمَانٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَبَسَكَ يَا بِلَالُ فَقَالَ إِنِّي اجْتَرْتُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ تَطْحَنُ وَاضِعَةً ابْنَهَا الْحَسَنَ عِنْدَ الرَّحَى وَ هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ لَهَا أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتِ كَفَيْتِكَ ابْنُكَ وَ إِنْ شِئْتِ كَفَيْتِكَ الرَّحَى فَقَالَتْ أَنَا أَرْفُقُ بِابْنِي فَأَخَذْتُ الرَّحَى فَطَحْتُ فَذَاكَ الَّذِي حَبَسَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ.

أَقُولُ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهِ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَا خَلَا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ.

وَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَعْصَبَهَا أَعْصَبَنِي أَوْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي.

وَ عَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فِي قُبَّةِ بَيْضَاءَ سَقَفُهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَقُولُ قَالَ السَّيِّدُ ابْنُ طَافُوسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ قَالَ وَجِدْتُ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ الْبُخَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَطِيفَةً مَنَسُوجَةً بِالذَّهَبِ أَهْدَاهَا لَهُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ

وَرَسُولُهُ فَمِيدًا أَصِيحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْنَقَهُمْ إِلَيْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْنَ عَلِيُّ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ وَتَبَّتْ حَتَّى أَتَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبِرْتُهُ فَجَاءَ فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْقَطِيفَةَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ لَهَا فَخَرَجَ بِهَا إِلَى سُوقِ اللَّيْلِ فَتَقَضَّهَا سِتْرًا سِتْرًا فَسَلَّمَهَا فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ مَا مَعَهُ مِنْهَا دِينَارٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَخَذْتَ أَمْسَ ثَلَاثِ آلَافٍ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ فَأَنَا وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ نَتَّغِدِي عِنْدَكَ غَدًا فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى قَرَعُوا الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ عَرِقَ مِنَ الْحَيَاءِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَنْزِلِهِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ دَخَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ حَتَّى جَلَسُوا وَ دَخَلَ عَلِيُّ عَلَى فَاطِمَةَ فَإِذَا هُوَ بِجَفْنِهِ مَمْلُوءَةٌ ثَرِيدًا عَلَيْهَا عُرَاقٌ يَفُورُ مِنْهَا رِيحُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَضَرَبَ عَلِيُّ بِيَدِهِ عَلَيْهَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى حَمَلِهَا فَعَاوَنَهُ فَاطِمَةُ عَلَى حَمَلِهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ فَدَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فَاطِمَةَ فَقَالَ أَيُّ بَنِيهِ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ يَا أَبَتِ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ فِي ابْنَتِي مَا رَأَى زَكَرِيَّا فِي مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ أَنَا خَيْرٌ أَمْ مَرْيَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتِ فِي قَوْمِكَ وَ مَرْيَمُ فِي قَوْمِهَا.

«٦٤»- مِصْبَاحُ الْمَأْتُورِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَرَفَ فِي وَجْهِهَا الْخَمَصَ قَالَ يَعْنِي الْجُوعَ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتِي هَاهُنَا فَأَجْلَسِيهَا عَلَى فَحْدِهِ الْأَيْمَنِ فَقَالَتْ يَا أَبَتَاهُ إِنِّي جَائِعَةٌ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَافِعِ الْوَضْعَةَ وَ مُشْبِعِ الْجَاعَةَ أَشْبِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ نَبِيِّكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا جَاعَتْ بَعْدَ يَوْمِهَا حَتَّى فَارَقَتْ الدُّنْيَا.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ وَجَدَتْ عِلَّةً فَجَاءَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَائِدًا فَجَلَسَ عِنْدَهَا وَ سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ إِنِّي أَشْتَهِي طَعَامًا

طَبِيئًا فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى طَاقٍ فِي الْبَيْتِ فَجَاءَ بِطَبَقٍ فِيهِ زَبِيبٌ وَ كَعْكٌ وَ أَفْطٌ وَ قِطْفٌ عِنَبٌ (١) فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَ سَمَّى اللَّهَ وَ قَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَتْ فَاطِمَةُ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَطْعَمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْسِئَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَكَذَا تَقُولُ لِلْمَسْكِينِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّهُ الشَّيْطَانُ وَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ جَاءَكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَرَادَ الشَّيْطَانُ أَنْ يُصِيبَ مِنْهُ وَ مَا كَانَ ذَلِكَ يَتَّبِعِي لَهُ.

وَ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَنَامُ حَتَّى يُقْبَلَ عُرْضٌ وَجَنَّهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ أَوْ بَيْنَ تَدْيَيْهَا.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَنَامُ حَتَّى يَضَعَ وَجْهَهُ الْكَرِيمَ بَيْنَ تَدْيَيْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ.

«٦٥»-ع، [علل الشرائع] القَطَانُ عَنِ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ شُعَيْبِ بْنِ وَقِيدٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ مُحَدَّثَةً لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانَتْ تَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنَادِيهَا كَمَا تُنَادِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَضِطَّفَاكِ وَ طَهَّرَكَ وَ أَضِطَّفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا فَاطِمَةُ اقْنَتِي لِرَبِّكِ وَ اسْتَجِدِّي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّائِعِينَ (٢) فَتَحَدِّثُهُمْ وَ يُحَدِّثُونَهَا فَتَقَالَتْ لَهُمْ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَلَيْسَتْ الْمُفْضَلَةُ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَقَالُوا إِنَّ مَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِكِ وَ عَالِمِهَا وَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأُولَى وَ الْآخِرِينَ.

ص: ٧٨

- ١-١. الكعك خبز معروف فارسي معرب-. و الاقط بفتح الهمزة و كسر القاف و قد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة و كسرهما لبن يابس متحجر يتخذ من مخيض الغنم يقال له بالفارسيه «كشك»-. و القطف بالكسر العنقود.
- ٢-٢. آل عمران: ٣٧ و ٣٨.

كتاب دلائل الإمامة، للطبري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن الصدوق: مثله.

«٦٦-ع، [علل الشرائع] أبي عبيد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصم بهاني عن إبراهيم بن محمد التقي عن إسماعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال حدثنا سليمان: قال محمد بن أبي بكر لما قرأ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي (١) ولا محدث قلت و هل يحدث الملائكة إلا الأنبياء قال إن مريم لم تكن نبيه وكانت محدثة و أم موسى بن عمران كانت محدثة و لم تكن نبيه و سارة امرأة إبراهيم قد عانت الملائكة فبشروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيه و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله كانت محدثة و لم تكن نبيه.

قال الصدوق رحمه الله قد أخبر الله عز و جل في كتابه بأنه ما أرسل من النساء أحدا إلى الناس في قوله تبارك و تعالى و ما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم (٢) و لم يقل نساء و المحدثون ليسوا برسل و لا أنبياء.

«٦٧-ير، [بصائر الدرجات] كا، [الكافي] أحمد بن محمد و محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال: سأل أبا عبيد الله عليه السلام بغض أصحاحنا عن الجعفر فقال هو جلد ثور مملوء علما فقال له ما الجامع قال تلك ص حيفه طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه و ليس من قضيه إلا و فيها حتى أرش الخدش قال له فمضيه حف فاطمة فسكت طويلا ثم قال إنكم لتبحثون عما تريدون و عما لا تريدون إن فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله خمسة و سبعين يوما و قد كان دخلها حزن شديد على أبيها و كان جبرئيل يأتيها فيحسب عزاها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عن أبيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان علي عليه السلام يكتب ذلك فهدا مضيه حف فاطمة (٣).

ص: ٧٩

١-١. الحج: ٥١.

٢-٢. الأنبياء: ٧.

٣-٣. أصول الكافي ج ١ ص ٢٤١.

«٦٨»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: تَظْهَرُ زَنَادِقُهُ سَنَةً ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَذَلِكَ لِأَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا قَبِضَ نَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مَلَكَاً يُسَلِّمُ عَنْهَا عَمَّهَا وَيُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا إِذَا أَحْسَسْتِ بِهَذَا لَيْسَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنَّ فِيهِ قَوْلِي لِي فَأَعْلَمْتُهُ فَجَعَلَ يَكْتُبُ كُلِّمَا سَمِعَ حَتَّى أَتَيْتُ مِنْ ذَلِكَ مُضِيحاً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ.

«٦٩»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلُهُ (١)

أقول: قد أوردنا كثيرا من فضائلها و مناقبها و سيرها صلوات الله عليها في باب غضب فديك و باب فضائل أصحاب الكساء عليهم السلام.

وَ رَوَى الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي كِتَابِ الْمُحْتَضَرِ مِنْ تَفْسِيرِ النَّعَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ أَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَالَ مَنْ عَرَفَ هَذِهِ فَقَدْ عَرَفَهَا وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ قَلْبِي الَّذِي بَيْنَ جَنْبَيْ فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ.

كِتَابُ الدَّلَائِلِ، لِلطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْمُعَافَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا أُبَشِّرُكَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْحِفَ زَوْجَهُ وَلِيَّهُ فِي الْجَنَّةِ بَعَثَ إِلَيْكَ تَبَعَيْنِ إِلَيْهَا مِنْ حُلِيِّكَ.

ص: ٨٠

«١-ب، [قرب الإسناد] السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: تَقَاضَى عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْحِدْمَةِ فَقَضَى عَلَى فَاطِمَةَ بِحِدْمَةِ مَا دُونَ الْبَابِ وَ قَضَى عَلَى عَلِيٍّ بِمَا خَلَفَهُ قَالَ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ فَلَا يَغْلُمُ مَا دَاخَلَنِي مِنَ السُّرُورِ إِلَّا اللَّهُ يَا كَفَائِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْمِلُ رِقَابَ الرِّجَالِ.

بيان: تحمل رقاب الرجال أى تحمل أمور تحملها رقابهم من حمل القرب و الحطب و يحتمل أن يكون كناية عن التبرز من بين الرجال أو المشى على رقاب النائمين عند خروجها ليلا للاستقاء أى التحمل على رقابهم و لا يبعد أن يكون أصله ما تحمل فأسقطت كلمه ما من النساخ.

ثم اعلم أن المعروف فى اللغة كفاه لا أكفاه و لعل فيه أيضا تصحيفا (١).

«٢-ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَسِيْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ كَانَ اشْتَرَاهَا لَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فَيْءٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا فَاطِمَةُ لَا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ تَلْبَسُ لِبَاسَ الْجَبَابِرَةِ فَقَطَعْتَهَا وَ بَاعْتَهَا وَ اشْتَرْتِ بِهَا رَقَبَةً فَأَعْتَقْتَهَا فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٣-ع، [علل الشرائع] ابْنُ مَقْبَرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمِازِنِيِّ عَنْ عُبَادَةَ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّيْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا لَيْلَةً جُمِعَتْهَا فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى اتَّصَحَّ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ سَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ

ص: ٨١

وَتَسِيئِهِمْ وَتَكْثُرِ الدُّعَاءِ لَهُمْ وَلَا تَدْعُوا لِنَفْسِكُمْ بِشَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّهُ لِمَ لَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكَ كَمَا تَدْعِينَ لِغَيْرِكَ فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ  
الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

«٤-ع» [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ جَعْفَرِ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدِ الْكَحَّالِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِذَا  
دَعَتْ تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا فَقِيلَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّكَ تَدْعِينَ لِلنَّاسِ وَلَا تَدْعِينَ لِنَفْسِكَ فَقَالَتْ  
الْجَارَ ثُمَّ الدَّارَ.

«٥-ع» [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُثَيْبَةَ عَنِ الْحَرِيرِيِّ عَنِ أَبِي الْوَرْدِ بْنِ ثُمَامَةَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَيْدِ أَلَا أَحَدُكُمْ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ إِنَّهَا كَانَتْ عِنْدِي وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ وَأَنَّهَا اسْتَفْتَتْ  
بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي صَدْرِهَا وَطَحَنَتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا وَكَسَحَتْ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَأَوْقَدَتْ النَّارَ تَحْتَ الْقِدْرِ  
حَتَّى دَكَنْتْ ثِيَابُهَا فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرْرٌ شَدِيدٌ فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا يَكْفِيكَ ضَرْرًا مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ  
فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَاثًا فَاسْتَحْتَفَتْ فَانْصَرَفَتْ قَالَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهَا جَاءَتْ لِحَاجَةٍ قَالَ  
فَعَدَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ فِي لِفَاعِنَا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَسَكَتْنَا وَاسْتَحْيَيْنَا لِمَكَانِنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
فَسَكَتْنَا ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَحَشِينَا إِنْ لَمْ نَرُدَّ عَلَيْهِ أَنْ يُنْصَرَفَ وَقَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُسَلِّمُ ثَلَاثًا فَإِنْ أُدِنَ لَهُ وَإِلَّا انْصَرَفَ فَقُلْتُ وَ  
عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْخُلْ فَلَمْ يَعِدْ أَنْ جَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ مَا كَانَتْ حَاجَتُكَ أَمْسَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَحَشِيَّتِ  
إِنْ لَمْ نُنْجِبْهُ أَنْ يَقُومَ فَقَالَ فَأَخْرَجْتُ رَأْسِي فَقُلْتُ أَنَا وَاللَّهِ أَخْبِرُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا اسْتَفْتَتْ بِالْقُرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي صَدْرِهَا وَ  
جَرَتْ بِالرَّحَى حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَاهَا وَكَسَحَتْ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَكَنْتْ ثِيَابُهَا فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ  
أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا يَكْفِيكَ ضَرْرًا مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ هَذَا



الْعَمَلِ قَالَ أَفَلَا أَعَلَّمَكُمَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْخَادِمِ إِذَا أَخَذْتُمَا مَنَا مَكَمَا فَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ أَحْمَدَا ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ كَبَّرَا أَرْبَع [أَرْبَعًا] وَ ثَلَاثِينَ قَالَ فَأَخْرَجَتْ عَلَيْهَا السَّلَامَ رَأْسَهَا فَقَالَتْ رَضِيْتُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ.

بيان: قال الجزري مجلت يده تمجل مجلا إذا ثخن جلدها في العمل بالأشياء الصلبة و منها

حديث فاطمه أنها شكت إلى على عليه السلام مجل يدها من الطحن.

و قال في حديث فاطمه أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها.

دكن الثوب إذا اتسخ و اغبر لونه يدكن دكنا.

و قال اللفاح ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره و منه

حديث على و فاطمه و قد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا.

و قال في حديث فاطمه إنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه و آله فوجدت عنده حداتا. أي جماعه يتحدثون و هو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر و سمار فإن السمار المحدثون.

قوله فلم يعد أن جلس أي لم يتجاوز عن الجلوس من عدا يعدو قال الجوهري عداه أي جاوزه و ما عدا فلان أن صنع كذا.

«٦» - كا، [الكافي] مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ سَلَّمَ عَلَى مَنْ أَرَادَ التَّسْلِيمَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَكُونُ آخِرُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَيَكُونُ وَجْهَهُ إِلَى سَفَرِهِ مِنْ بَيْتِهَا وَ إِذَا رَجَعَ يَدَّأُ بِهَا فَسَافِرَ مَرَّةً وَ قَدْ أَصَابَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ فَدَفَعَهُ إِلَى فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَأَخَذَتْ سَوَارِينَ مِنْ فِضِّهِ وَ عَلَّقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ فَاطِمَةَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فَقَامَتْ فَرِحَتْ إِلَى أَبِيهَا صِدْبَانَهُ وَ شَوْقًا إِلَيْهِ فَانظَرَ فَإِذَا فِي يَدَيْهَا سَوَارِينَ مِنْ فِضِّهِ وَ إِذَا عَلَى بَابِهَا سِتْرٌ فَقَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ وَ حَزِنَتْ وَ قَالَتْ مَا صَنَعَ هَذَا بِي قَبْلَهَا فَدَعَتِ ابْنَيْهَا فَتَزَعَتِ السِّتْرَ مِنْ بَابِهَا وَ خَلَعَتِ السَّوَارِينَ مِنْ يَدَيْهَا ثُمَّ دَفَعَتِ السَّوَارِينَ إِلَى أَحَدِهِمَا وَ السِّتْرَ إِلَى الْآخَرِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمَا انْطَلِقَا إِلَى أَبِي فَأَقْرِنَاهُ

السَّلَامَ وَ قَوْلًا لَهُ مَا أَحَدْنَا بِعَيْدِكَ غَيْرَ هَذَا فَشَأْنُكَ بِهِ فَجَاءَهُ فَأَبْلَغَاهُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّهُمَا فَقَبَّلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ التَّرْمَهِيَا وَ أَقْعَدَ كُفْلًا وَ أَحَدًا مِنْهُمَا عَلَى فَيْدِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِعَدْنِكَ السَّوَارِينَ فَكَسَّرَا فَجَعَلَهُمَا قِطْعًا ثُمَّ دَعَا أَهْلَ الصُّفَّةِ وَ هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَنَازِلٌ وَ لَا أَمْوَالٌ فَقَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ قِطْعًا ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْهُمْ الْعَارِيَّ الَّذِي لَا يَسْتَسِرُّ بِشَيْءٍ وَ كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ طَوِيلًا لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ فَجَعَلَ يُوزِّرُ الرَّجُلَ فَإِذَا التَّقْيَا عَلَيْهِ قَطَعَهُ حَتَّى قَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ أُزْرًا ثُمَّ أَمَرَ النِّسَاءَ لَا يَزْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ مِنَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ حَتَّى يَزْفَعَ الرَّجَالُ رُءُوسَهُنَّ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ صِغَرِ إِزَارِهِمْ إِذَا رَكَعُوا وَ سَجَدُوا بَدَتْ عَوْرَتُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ثُمَّ جَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ أَنْ لَا يَزْفَعَ النِّسَاءُ رُءُوسَهُنَّ مِنَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ حَتَّى يَزْفَعَ الرَّجَالُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَحِمَ اللَّهُ فَاطِمَةَ لِيَكْسُوَنَّهَا اللَّهُ بِهَذَا الشَّرِّ مِنْ كِسْوَةِ الْجَنَّةِ وَ لِيَحْلِيَنَّهَا بِهَذَا مِنَ السَّوَارِينَ مِنْ حِلْيَةِ الْجَنَّةِ -.

عَنْ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَتَقَطَّعَتْهَا وَ رَمَتْ بِهَا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْتِ مَنِي ابْنَتِي يَا فَاطِمَةُ ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ فَنَاولَتْهُ الْقِلَادَةَ.

«٧» - قب، [المناقب لابن شهر آشوب] حَلِيَّةُ أَبِي نُعَيْمٍ وَ مُسَيِّنْدُ أَبِي يَعْلَى قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَضِيدَ مَنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا.

وَ رَوِيَا: أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ.

وَ قَدْ رَوَى الْحَدِيثَيْنِ عَطَاءٌ وَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ.

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: مَا كَانَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أُعْبَدَ مِنْ فَاطِمَةَ كَانَتْ تَقُومُ حَتَّى تَوَرَّمَ قَدَمَاهَا.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَهَا أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْمَرْأَةِ قَالَتْ أَنْ لَا تَرَى رَجُلًا وَ لَا يَرَاهَا رَجُلٌ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ.

وَ فِي الْحِلْيَةِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: لَقَدْ طَحَنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

يَدَاهَا وَ طَبَّ الرِّحَى فِي يَدِهَا.

بيان: طب أى تأنى فى الأمور و تطف و لعل المعنى أثرت فيها قليلا قليلا و لعل فيه تصحيفا (٢).

(٨) - قب، [المناقب لابن شهر آشوب] فى الصَّحِيحَيْنِ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَشْتَكِي مِمَّا أُنْدَأُ بِالْقُرْبِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنِّي أَشْتَكِي يَدِي مِمَّا أَطْحَنُ بِالرِّحَى وَ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَأَسَارَى فَأَمَرَهَا أَنْ تَطْلُبَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَادِمًا فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَتْ عَلَيْهِ وَ رَجَعَتْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا اسْتِطَعْتُ أَنْ أَكَلِّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ هَيْبَتِهِ فَانْطَلَقَ عَلَيَّ مَعَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا لَقَدْ جَاءَتْ بِكِمَا حَاجَهُ فَقَالَ عَلَيَّ مُجَارَاتُهُمَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَا وَ لَكِنِّي أَبِيعُهُمْ وَ أَنْفِقُ أَثْمَانَهُمْ عَلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ وَ عَلَّمَهَا تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ.

كِتَابُ الشَّيْرَازِيِّ: أَنَّهَا لَمَّا ذَكَرَتْ حَالَهَا وَ سَأَلَتْ جَارِيَةَ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ فِي الْمَسِيحِ جِدَّ أَرْبَعِمَائِهِ رَجُلٌ مَا لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا ثِيَابٌ وَ لَوْ لَا خَشْيَتِي خَضَلَهُ لَأَعْطَيْتُكَ مَا سَأَلْتَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَنْفَكَ عَنْكَ أَجْرُكَ إِلَى الْجَارِيَةِ وَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَخْصِمَكَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا طَلَبَ حَقَّهُ مِنْكَ ثُمَّ عَلَّمَهَا صِلَاءَ التَّسْبِيحِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَضَيْتِ تُرِيدِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الدُّنْيَا فَأَعْطَانَا اللَّهُ ثَوَابَ الْآخِرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَلَمَّا حَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ عِنْدِ فَاطِمَةَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ إِذَا تُعْرَضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها يَعْنِي عَنْ قَوَائِمِكَ وَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهُ يَعْنِي طَلَبَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ يَعْنِي رِزْقًا مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (٣) يَعْنِي قَوْلًا حَسَنًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَنْفَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَارِيَةَ إِلَيْهَا لِلْخِدْمَةِ وَ سَمَّاها فِضَّةً.

تَفْسِيرُ الثَّغَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ تَفْسِيرُ الْقَشِيرِيِّ عَنْ جَابِرِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ

ص: ٨٥

١- ١. مجلت يده قرحت يده او تجمع ماء فيها بين الجلد و اللحم بسبب العمل.

٢- ٢. بل المراد بالطب أن تجعل طبابه أى سيرا من الجلد على الرحي فتمسكها بيدها و تدير.

٣- ٣. الإسراء: ٣٠.

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ وَ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مِنْ أَجْلِهِ الْإِبِلِ وَ هِيَ تَطْحَنُ بِيَدِهَا وَ تَرْضَعُ وَ لَمَدَهَا فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا بِنْتِيَاهُ تَعَجَّلِي مَرَارَةَ الدُّنْيَا بِحَلَاوَةِ الْآخِرَةِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمَائِهِ وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى آلَائِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١).

ابْنُ شَاهِينَ فِي مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ وَ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ ثَوْبَانَ أَنَّهُمَا قَالَا: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَبْدَأُ فِي سَفَرِهِ بِفَاطِمَةَ وَ يَخْتُمُ بِهَا فَجَعَلْتُ وَ قَتْنَا سِتْرًا مِنْ كِسَاءِ خَيْرِيهِ لِقُصُومِ أَبِيهَا وَ زَوْجِهَا فَلَمَّا رَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَجَاوَزَ عَنْهَا وَ قَدَّ عُرْفَ الْغَضْبِ فِي وَجْهِهِ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ الْمِئْبَرِ فَزَعَتْ قِلَادَتَهَا وَ قُرْطَيْهَا وَ مَسِكَتِهَا وَ نَزَعَتِ السِّتْرَ فَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى أَبِيهَا وَ قَالَتْ اجْعَلْ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَنَاهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتُ فِدَاهَا أَبُوهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَا لَالِ مُحَمَّدٍ وَ لِلدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ خَلَقُوا لِلْآخِرَةِ وَ خُلِقَتِ الدُّنْيَا لَهُمْ وَ فِي رِوَايَةٍ أَحْمَدُ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ لَا أَحَبُّ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ الدُّنْيَا.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ فَإِذَا فِي عُقْبِهَا قِلَادَةً فَأَعْرَضَ عَنْهَا فَقَطَعَهَا [فَقَطَعْتُهَا] فَرَمَتْ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتِ مِنِّي يَا فَاطِمَةُ ثُمَّ جَاءَهَا سَائِلٌ فَنَاوَلَتْهُ الْقِلَادَةَ.

أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ قَمَالَ بَعْضُهُمْ: انْقَطَعَتْ فِي الْبِيَادِيهِ عَنِ الْقَافِلَةِ فَوَجِدْتُ امْرَأَةً فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٢) فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ مَا تَصْنَعِينَ هَاهُنَا قَالَتْ مَنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ (٣) فَقُلْتُ أَمِنْ الْجِنِّ أَنْتِ أَمْ مِنَ الْإِنْسِ قَالَتْ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (٤) فَقُلْتُ مِنْ أَيْنَ

ص: ٨٦

١-١. الضحى: ٥.

٢-٢. الزخرف: ٨٩.

٣-٣. لم نجد بهذا اللفظ آية في القرآن و الموجود فيه: الزمر: ٣٨ و مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ مِنْ مُضِلِّ.

٤-٤. الأعراف: ٢٩.

أَقْبَلَتْ قَالَتْ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (١) فَقُلْتُ أَيَنْ تَقْصِدِينَ قَالَتْ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (٢) فَقُلْتُ مَتَى انْقَطَعَتْ قَالَتْ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ...

ي سَيِّئَةٍ أَيَّامٍ (٣) فَقُلْتُ أَ تَشْتَهِينَ طَعَامًا فَقَالَتْ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ (٤) فَأَطَعْمُوهَا ثُمَّ قُلْتُ هَزُولِي وَلَا تَعْجَلِي قَالَتْ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٥) فَقُلْتُ أُرْدِفُكِ فَقَالَتْ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٦) نَزَلَتْ فَأَرْكَبُهَا فَقَالَتْ سُبْحَانَ

الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا (٧) فَلَمَّا أَدْرَكْنَا الْقُصَافَةَ قُلْتُ أَلَيْكِ أَحَدٌ فِيهَا قَالَتْ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (٨) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (٩) يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ (١٠) يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ (١١) صَحَّتْ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ فَإِذَا أَنَا بِأَرْبَعَةِ شَبَابٍ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَهَا فَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ مِنْكَ قَالَتْ الْمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٢) فَلَمَّا أَتَوْهَا قَالَتْ يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (١٣) فَكَأَفُونِي بِأَشْيَاءَ فَقَالَتْ وَاللَّهِ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (١٤) فَزَادُوا عَلَيَّ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْهَا فَصَالُوا هَيْدِهِ أُمْنًا فَضَّهَ جَارِيَةُ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ مَا تَكَلَّمْتُ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا بِالْقُرْآنِ.

«٩»-قيه، [الدروع الواقية] مِنْ كِتَابِ زُهَيْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ الْقُمِّيِّ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (١٥) بَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بُكَاءً شَدِيدًا وَ بَكَتْ صَحَابَتُهُ لِبُكَائِهِ

ص: ٨٧

١-١. ١. فصّلت: ٤٤.

٢-٢. ٢. آل عمران: ٩١.

٣-٣. ٣. ق: ٣٧ بزياده: وَ مَا بَيْنَهُمَا. بعد الأَرْضِ.

٤-٤. ٤. الأنبياء: ٨.

٥-٥. ٥. البقره: ٢٨٦.

٦-٦. ٦. الأنبياء: ٢٢.

٧-٧. ٧. الزخرف: ١٢.

٨-٨. ٨. صلى الله عليه وآله: ٢٥.

٩-٩. ٩. آل عمران: ١٣٨.

١٠-١٠. ١٠. مريم: ١٣.

١١-١١. ١١. طه: ١١ و ١٣.

١٢-١٢. ١٢. الكهف: ٤٤.

١٣-١٣. ١٣. القصص: ٢٦.

١٤-١٤. ١٤. البقره: ٢٦٣.

١٥-١٥. ١٥. الحجر: ٤٣ و ٤٤.

وَلَمْ يَذُرُوا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَحَدٌ مِنْ صَحَابَتِهِ أَنْ يُكَلِّمَهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا رَأَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَرِحَ بِهَا فَأَنْطَلَقَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا فَوَحَّدَ بَيْنَ يَدَيْهَا شَجِيرًا وَهِيَ تَطْحَنُ فِيهِ وَتَقُولُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١) فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَأَخْبَرَهَا بِخَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبُكَائِهِ فَنَهَضَتْ وَالتَّفَّتْ بِشِمْلِهِ لَهَا خَلْقَهُ قَدْ خِيَطَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَكَانًا بِسَعْفِ النَّخْلِ فَلَمَّا خَرَجَتْ نَظَرَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ إِلَى الشَّمْلَةِ وَبَكَى وَقَالَ وَاحْزَنَاهُ إِنَّ بَنَاتَ قَيْصَرَ وَكِسْرَى لَفِي السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَابْنَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهَا شِمْلُهُ صُوفٍ خَلَقَهُ قَدْ خِيَطَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مَكَانًا فَلَمَّا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ تَعَجَّبَ مِنْ لِيَّاسِي فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لِي وَلِعَلِّي مُنْذُ خَمْسِ سِنِينَ إِلَّا مَسَكْتُ كَبِشٍ نَعَلِفُ عَلَيْهَا بِالنَّهَارِ بَعِيرًا فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ افْتَرَشْنَاهُ وَإِنَّ مِرْفَقَتَنَا لِمِنْ أَدَمَ حَشْوُهَا لَيْفٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَلْمَانُ إِنَّ ابْنَتِي لَفِي الْخَيْلِ السَّوَابِقِ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَتِ فَمَدَيْتُكَ مَا الَّذِي أَبْكََاكَ فَذَكَرَ لَهَا مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِئِيلُ مِنَ الْآيَاتِينَ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ قَالَ فَسَقَطَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ تَقُولُ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَسَمِعَ سَلْمَانُ

فَقَالَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ كَبِشًا لِأَهْلِي فَأَكُلُوا لَحْمِي وَمَرَّقُوا جِلْدِي وَلَمْ أَسْمِعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا لَيْتَ أُمِّي كَانَتْ عَاقِرًا وَلَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَسْمِعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَقَالَ مِقْدَادُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ طَائِرًا فِي الْقِفَارِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيَّ حِسَابٌ وَلَا عِقَابٌ وَلَمْ أَسْمِعْ بِذِكْرِ النَّارِ وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا لَيْتَ السَّبَاعَ مَرَّقَتْ لَحْمِي وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَسْمِعْ بِذِكْرِ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ وَابْعُدْ سَفْرَاهُ وَاقْلَهُ زَادَاهُ فِي سَفْرِ الْقِيَامَةِ يَذْهَبُونَ فِي النَّارِ وَيَتَخَطُّونَ مَرْضَى لَا يُعَادُ سَقِيمُهُمْ وَجَرَّحَى لَمَّا يُدَاوَى جَرِيحُهُمْ وَأَسْرَى لَمَّا يُفَكُّ أَسْرُهُمْ مِنَ النَّارِ يَأْكُلُونَ وَمِنْهَا يَشْرَبُونَ وَبَيْنَ أَطْبَاقِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَبَعْدَ لُبْسِ الْقُطْنِ مَقَطَعَاتِ النَّارِ يَلْبَسُونَ وَبَعْدَ مُعَانَقَةِ الْأَرْوَاجِ

ص: ٨٨

«١٠» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسَدِّدِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ (١) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا سَافَرَ آخِرَ عَهْدِهِ يَأْتِسَانِ مِنْ أَهْلِهِ فَاطِمَةَ وَ أَوْلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِذَا قَدِمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ قَالَ فَقَدِمَ مِنْ غَزَاهِ فَأَتَاهَا فَإِذَا هُوَ بِمَسْحِ عَلَى بَابِهَا وَ رَأَى عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قُلْبَيْنِ مِنْ فَضِّهِ فَرَجَعَ وَ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ فَاطِمَةَ ظَنَّتْ أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا مِنْ أَجْلِ مَا رَأَى فَهَتَكَتِ السُّرَّ وَ نَزَعَتِ الْقُلْبَيْنِ مِنَ الصَّبِيِّينِ فَقَطَعَتْهُمَا فَبَكَى الصَّبِيَانُ فَفَسَدَ مَتْنُهُ بَيْنَهُمَا فَانْطَلَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمَا يَبْكِيَانِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهُمَا وَ قَالَ يَا ثَوْبَانُ أَذْهَبَ بِهَذَا إِلَى بَنِي فَلَانَ أَهْلُ بَيْتِ بِالْمَدِينَةِ وَ اشْتَرَى لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ وَ سَوَارِينَ مِنْ عَاجٍ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ لَا أَحَبُّ أَنْ يَأْكُلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا.

بيان: القلب بالضم السوار

قال الجزري في حديث ثوبان أن فاطمه حلت الحسن و الحسين بقلبين من فضه. القلب السوار.

و قال و فيه أنه قال لثوبان اشترى لفاطمه قلاده من عصب و سوارين من عاج.

قال الخطابي في المعالم إن لم تكن الثياب اليمانية فلا أدرى ما هو و ما أرى أن القلادة تكون منها و قال أبو موسى يحتمل عندي أن الرواية إنما هي العصب بفتح الصاد و هو أطناب مفاصل الحيوان و هو شىء مدور فيحتمل أنهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه و يجعلونه شبه الخرز فإذا يبس يتخذون منه القلائد و إذا جاز و أمكن أن يتخذ من عظام السلحفاة و غيرها الأسورة جاز و أمكن أن يتخذ من عصب أشباهها خرز ينظم القلائد.

قال ثم ذكر لى بعض أهل اليمن أن العصب سن دابه بحريه تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز و غير الخرز من نصاب سكين و غيره و يكون أبيض.

«١١» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَقْلُهُ أَشْرَفَ وَ لَا أَنْفَعُ مِنَ الْفَرْفَخِ وَ هُوَ بَقْلُهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمِّيَّةَ هُمْ سَمَّوْهَا

ص: ٨٩

بَقْلَهُ الْحَمَقَاءِ بُغْضًا لَنَا وَ عَدَاوَةً لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

«١٢» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَقْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْهُنْدَبَاءُ وَ بَقْلُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَاذُرُوجُ وَ بَقْلُهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْفَرْفُخُ.

«١٣» - يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَنَابٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ عَدَاهِ سَبْتٍ فَتَأْتِي قَبْرَ حَمْزَةَ وَ تَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ وَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ.

«١٤» - فس، [تفسير القمي] إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْرَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١) قَالَ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَمَّ أَنْ يَخْرُجَ هَيَّوً وَ فَاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَرَجُوا حَتَّى جَاوَزُوا مِنْ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَتَعَرَّضَ لَهُمْ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى انْتَهَى بِهِمْ إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مِيَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَاةً كَبِيرًا وَ هِيَ الَّتِي فِي إِحْدَى أُذُنَيْهَا نُقْطٌ بِيضٌ فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَلَمَّا أَكَلُوا مَاتُوا فِي مَكَانِهِمْ فَانْتَبَهَتْ فَاطِمَةُ بِأَكْبِهِ دَعَرَهُ فَلَمْ تُخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِحِمَارٍ فَأَرْكَبَ عَلَيْهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ أَمَرَ أَنْ يَخْرُجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ فِي نَوْمِهَا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ حِيْطَانِ الْمَدِينَةِ عَرَضَ لَهُ طَرِيقَانِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلٌ وَ مِيَاءٌ فَاشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَاةً كَمَا رَأَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَمَرَ بِذَبْحِهَا فَذُبِحَتْ وَ شُوِيَتْ فَلَمَّا أَرَادُوا أَكْلَهَا قَامَتْ فَاطِمَةُ وَ تَنَحَّتْ نَاحِيَةَ مِنْهُمْ تَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ يَمُوتُوا فَطَلَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَا شَأْنُكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ

ص: ٩٠



يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا فِي نَوْمِي وَقَدْ فَعَلْتَ أَنْتَ كَمَا رَأَيْتُهُ فَتَنَحَّيْتُ عَنْكُمْ فَلَا أَرَاكُمْ تَمُوتُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَاجَى رَبَّهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ الدَّهَارُ وَهُوَ الَّذِي أَرَى فَاطِمَةَ هَذِهِ الرُّؤْيَا وَيُؤَذِي (١)

المؤمنين في نومهم ما يعتنمون به فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات فشججه في ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل لمحمد قل يا محمد إذا أريت في منامك شيئا تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل أعود بما عادت به ملائكة الله المقربون و أنبيأؤه المسلمون و عباده الصالحون من شر ما أريت و من رؤياي و يقرأ الحميد و المعوذتين و قل هو الله و يتفل عن يساره ثلاث تفلات فإنه لا يضره ما رأى و أنزل الله على رسوله إنما النجوى من الشيطان الآية.

بيان: ما أريت كبراء و أشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى.

«١٥»- شى، [تفسير العياشى] عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأت فاطمة عليها السلام فى النوم كأن الحسَنَ و الحُسَيْنَ ذُبِحَا أَوْ قُتِلَا فَأَخْرَجَتْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رُؤْيَا فَتَمَثَّلْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَنْتِ أَرَيْتِ فَاطِمَةَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَتْ لِمَا فَقَالَ يَا أَضْعَاثُ أَنْتِ أَرَيْتِ فَاطِمَةَ هَذَا الْبَلَاءَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَا أَرَدْتِ بِذَلِكَ قَالَتْ أَرَدْتُ أَنْ أُخْرِجَهَا فَقَالَ لِفَاطِمَةَ اسْمَعِي لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ءِ.

«١٦»- نوادر الراوندى، بإسناده عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام: استأذن أعمى على فاطمة عليها السلام فحجبتة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لها لم حجبتيه و هو لا يراك فقالت عليها السلام إن لم يكن يرانى فإنى أراه و هو يشم الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أشهد أنك بضعة منى.

ص: ٩١

١- ١. يرى، ظ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْحَابَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ مَا هِيَ قَالُوا عَوْرَةٌ قَالَ فَمَتَى تَكُونُ أَدْنَى مِنْ رَبِّهَا فَلَمْ يَذَرُوا فَلَمَّا سَمِعَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ ذَلِكَ قَالَتْ أَدْنَى مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا أَنْ تَلْزِمَ فَعَرَبْتَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي.

## باب ٥ تزويجها صلوات الله عليها

«١- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَيْخِنَا الْمُفِيدِ فِي كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ قَالَ: لَيْلَهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَكَانَتْ لَيْلَهُ خَمِيسَ سَيِّئَةٍ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ كَانَ زِفَافُ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَنْزِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشْتَحَبُ صَوْمُهُ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى لِمَا وَفَّقَ مِنْ جَمْعِ حُجَّتِهِ وَصَفْوَتِهِ.

وَمِنْ تَارِيخِ بَعْدَادَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا زُفَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدَامَهَا وَجَبْرئيلُ عَنْ يَمِينِهَا وَمِيكَائيلُ عَنْ يَسَارِهَا وَسَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ خَلْفَهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

«٢- مصباح،: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرُوي أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ السَّادِسِ.

«٣- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام جعفر بن نعيم الشاذاني عن أحمد بن إدريس عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبيه عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عيانتني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا خطبناها إليك فمنعنا وزوجت علينا فقلت لهم والله ما أنا ممنعكم وزوجت بل الله ممنعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد إن الله جل جلاله يقول لو لم أخلق عليا لما كان

لِفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ كَفُّوْ عَلٰى وَجْهِ الْاَرْضِ اَدَمُ فَمَنْ دُوْنَهُ.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عن علي عن أبيه عن علي بن معبد: مثله.

«٤»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] المُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ هِاشِمِ الْغَسَّانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جِيوَيْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الصَّحَّاحِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَتَانِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَا لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتَ لَهُ فَاطِمَةَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَحِكَ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَاجَتُكَ قَالَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَرَابَتِي وَقَدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَنُصْرَتِي لَهُ وَجِهَادِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَدَقْتَ فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِمَّا تَذَكُرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ تَزَوَّجْنِيهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا قَبْلَكَ رِجَالٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا فَرَأَيْتِ الْكِرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا وَ لَكِنْ عَلِيٌّ رَسِيْلِكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ فَأَخَذَتْ رِدَاءَهُ وَ نَزَعَتْ نَعْلَيْهِ وَ أَتَتْهُ بِالْوَضُوءِ فَوَضَّأَتْهُ بِيَدِهَا وَ غَسَلَتْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَعَدَتْ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ فَقَالَتْ لَيْبِكَ لَيْبِكَ حَاجَتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَهُ وَ فَضْلَهُ وَ إِسْلَامَهُ وَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُزَوِّجَكَ خَيْرَ خَلْقِهِ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ قَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا فَمَا تَرَيْنَ فَسَيَكْتُمُ وَ لَمْ تُوَلِّ وَجْهَهَا وَ لَمْ يَرِ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كِرَاهَةً فَصَامَ وَ هِيَ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ سَكُوتَهَا إِفْرَارُهَا فَاتَاهُ جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ زَوِّجْهَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ بِهَا لَهُ وَ رَضِيَ بِهَا لَهَا قَالَ عَلِيُّ فَرَزَوْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَصَالَ قُمْ بِسْمِ اللَّهِ وَ قُلْ عَلِيٌّ بَرَكَةُ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ جَاءَنِي حَتَّى أَقْعِدَنِي عِنْدَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيَّ فَأَحِبَّهُمَا وَ بَارِكْ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا وَ اجْعَلْ عَلَيْهِمَا مِنْكَ حَافِظًا وَ إِنِّي أُعِيدُهُمَا بِكَ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

بيان: الرسل بالكسر التأنى و الرفق.

«٥- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جماعه عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري عن خاله عن الأشعري عن البرقي عن ابن أبي بطة عن داود عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ مِنْهُ زَوَّجْتُكَ وَ مَا أَنَا زَوَّجْتُكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ وَ أَصْدَقَ عِنْدَكَ الْخُمْسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُمْ فِعِ الدَّرْعَ فَقُمْتُ فَبِعْتُهُ وَ أَخَذْتُ الثَّمَنَ وَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَبَّحْتُ الدَّرَاهِمَ فِي حَجْرِهِ فَلَمْ يَسْأَلْنِي كَمْ هِيَ وَ لَمَّا أَنَا أَخْبَرْتُهُ ثُمَّ قَبِضَ قَبْضَهُ وَ دَعَا بِلَالًا فَأَعْطَاهُ فَقَالَ ابْتِغِ لِفَاطِمَةَ طَيْبًا ثُمَّ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الدَّرَاهِمِ بِكُلْتَا يَدَيْهِ فَأَعْطَاهُ أَبَا بَكْرٍ وَ قَالَ ابْتِغِ لِفَاطِمَةَ مَا يُضِيحُهَا مِنْ ثِيَابٍ وَ أَثَابِ الْبَيْتِ وَ أَرْدَفَهُ بَعْمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ بَعْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحَضَرُوا السُّوقَ فَكَانُوا يَعْتَرِضُونَ الشَّيْءَ مِمَّا يُضِيحُ فَلَا يَشْتَرُونَهُ حَتَّى يُعْرِضُوهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَإِنْ اسْتَصْلَحَهُ اشْتَرُوهُ فَكَانَ مِمَّا اشْتَرُوهُ قَمِيصٌ بِسَبْعَةِ دَرَاهِمٍ وَ خِمَارٌ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ وَ قَطِيفَةٌ سَوْدَاءٌ خَيْرِيَّةٌ وَ سَرِيرٌ مُزْمَلٌ بِشَرِيطٍ وَ فِرَاشَيْنِ مِنْ خَيْشٍ مِصْرَ حَشُو أَحَدِهِمَا لَيْفٌ وَ حَشُو الْآخَرِ مِنْ جِرِّ الْغَنَمِ وَ أَرْبَعٌ مَرَافِقَ مِنْ أَدَمِ الطَّائِفِ حَشُوها إِذْخِرٌ وَ سِتْرٌ مِنْ صُوفٍ وَ حَصِيْرٌ هَجْرِيٌّ (١) وَ رَحَى لِلْيَدِ وَ مِخْضَبٌ مِنْ نَجَاسٍ وَ سِقْمَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وَ قَعْبٌ لِلْبَنِّ وَ شَنْ لِلْمَاءِ وَ مِطْهَرَةٌ مُزَفَّتَةٌ (٢) وَ جِرَّةٌ خَضْرَاءٌ وَ كِيزَانٌ خَزْفٍ حَتَّى إِذَا اسْتَكْمَلَ الشَّرَاءَ حَمَلَ أَبُو بَكْرٍ بَعْضَ الْمَتَاعِ وَ حَمَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ الْبَاقِيَ فَلَمَّا عَرَضَ الْمَتَاعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ يُقَلِّبُهُ بِيَدِهِ وَ يَقُولُ بَارَكَ اللَّهُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ

ص: ٩٤

- ١- ١. قال الفيروزآبادي: هجر محرکه بلده باليمن بينه و بين عشر يوم و ليله مذكر مصروف و قد يؤنث و يمنع و النسبه هجرى و هاجرى و اسم لجميع ارض البحرين، و قريه كانت قرب المدينه.
- ٢- ٢. المزفت: المطلى بالزفت.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقَمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْرًا أَصِيْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَرْجَعُ إِلَى مَنْزِلِي وَ لَا أَذْكَرُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ  
 فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ قُلْنَ أَرْوَاجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا نَطْلُبُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُخُولَ فَاطِمَةَ  
 عَلَيْكَ فَقُلْتُ افْعَلْنَ فَدَخَلْنَ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ خَدِيجَةَ بَاقِيَهُ لَقَرَّتْ عَيْنَهَا بِرِفَافِ فَاطِمَةَ وَ إِنَّ عَلِيًّا يُرِيدُ أَهْلَهُ  
 فَقَرَّ عَيْنَ فَاطِمَةَ بِبِعْلِهَا وَ اجْمَعِ شَمْلَهَا وَ قَرِّ عُيُونَنَا بِعَدْلِكَ فَقَالَ فَمَا بَالُ عَلِيٍّ لَا يَطْلُبُ مِنِّي زَوْجَتَهُ فَقَدْ كُنَّا نَتَوَقَّعُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ عَلِيُّ  
 فَقُلْتُ الْحَيَاءُ يَمْنَعُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْتَفَتَتْ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَا أُمُّ سَلَمَةَ وَ هَيْدِ زَيْنَبُ وَ هَيْدِ فُلَانَةٌ وَ فُلَانَةٌ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيُّوْا لِابْنَتِي وَ ابْنِ عَمِّي فِي حُجْرِي بَيْتًا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فِي أَيِّ حُجْرِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ فِي حُجْرَتِكَ وَ أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ يُزَيَّنَّ وَ يُصَلِّحْنَ مِنْ شَأْنِهَا قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُ فَاطِمَةَ هَلْ عِنْدَكَ طِيبٌ ادْخَرْتِيهِ لِنَفْسِكَ قَالَتْ  
 نَعَمْ فَأَتَتْ بِقَارُورِهِ فَسَكَبَتْ مِنْهَا فِي رَاحَتِي فَشَمِمْتُ مِنْهَا رَائِحَةً مَا شَمِمْتُ مِثْلَهَا قَطُّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَتْ كَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ يَدْخُلُ  
 عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ لِي يَا فَاطِمَةُ هَاتِي الْوِسَادَةَ فَاطْرِحِيهَا لِعَمِّكَ فَاطْرِحِي لَهُ الْوِسَادَةَ فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا فَإِذَا نَهَضَ  
 سَقَطَ مِنْ بَيْنِ ثِيَابِهِ شَيْءٌ فَيَأْمُرُنِي بِجَمْعِهِ فَسَأَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ عَثْرٌ يَسْقُطُ مِنْ  
 أَجْنَحِهِ جَبْرِئِيلُ قَالَ عَلِيُّ ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يَا عَلِيُّ اصْبِرْ لِأَهْلِكَ طَعَامًا فَاضِدًا لِمَا قَالَتْ مِنْ عِنْدِنَا اللَّحْمُ وَ الْخُبْزُ وَ عَلَيْكَ التَّمْرُ وَ  
 السَّمْنُ فَاشْتَرَيْتُ تَمْرًا وَ سَمْنًا فَحَسِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ ذِرَاعِهِ وَ جَعَلَ يَشْدُخُ التَّمْرَ فِي السَّمْنِ حَتَّى اتَّخَذَهُ حَيْسًا وَ  
 بَعَثَ إِلَيْنَا كَبْشًا سَمِينًا فَذَبَحَ وَ خَبَزَ لَنَا خُبْزًا كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اذْءُعْ مِنْ أَحَبِّتِ فَأَتَيْتُ الْمَسِيحِدَ وَ هُوَ  
 مُشْحَنٌ بِالصَّخِرَاتِ فَأَحْيَيْتُ [فَحْيَيْتُ] أَنْ أَشْخَصَ قَوْمًا وَ أَدَّعَى قَوْمًا ثُمَّ صَدَّعْتُ عَلَى رَبْوِهِ هُنَاكَ وَ نَادَيْتُ أَجِيْبُوا إِلَيَّ وَ لِيَمِهِ فَاطِمَةَ  
 فَأَقْبَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَقَلِّهِ

الطَّعَامِ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَدَاخَلْنِي فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنِّي سَأَدْعُو اللَّهَ بِالْبَرَكَةِ قَالَ عَلِيُّ فَأَكَلَ الْقَوْمُ عَنْ آخِرِهِمْ طَعَامِي وَشَرِبُوا شَرَابِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَصَدَرُوا وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الطَّعَامِ شَيْءٌ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالصَّخِافِ فَمَلَأَتْ وَوَجَّهَ بِهَا إِلَى مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَخَذَ صِخْفَهُ وَجَعَلَ فِيهَا طَعَامًا وَقَالَ هَذَا لِفَاطِمَةَ وَبَعْلِهَا حَتَّى إِذَا انْصَرَفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ سَيِّمَةَ هَلُمَّي فِاطِمَةَ فَانْطَلَقَتْ فَأَتَتْ بِهَا وَهِيَ تَسْتَحِبُّ أَذْيَالَهَا وَقَدْ تَصَيَّبَتْ عَرَفًا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَثَرَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقَالَكَ اللَّهُ الْعَثْرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمَّا وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَشَفَ الرِّدَاءَ عَنْ وَجْهِهَا حَتَّى رَأَاهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَخَذَ يَدَهَا فَوَضَعَهَا فِي يَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي ابْنِهِ رَسُولِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ نِعْمَ الزَّوْجَةُ فَاطِمَةُ وَيَا فَاطِمَةَ نِعْمَ الْبُعْلُ عَلِيُّ انْطَلَقَا إِلَى مَنْزِلِكُمَا وَلَا تُحَدِثَا أَمْرًا حَتَّى آتِيَكُمَا قَالَ عَلِيُّ فَأَخَذْتُ بِيَدِ فَاطِمَةَ وَانْطَلَقْتُ بِهَا حَتَّى جَلَسْتُ فِي جَانِبِ الصُّفْهِ وَجَلَسْتُ فِي جَانِبِهَا وَهِيَ مُطْرِقَةٌ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاءً مِنِّي وَ أَنَا مُطْرِقٌ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا فَقُلْنَا ادْخُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرْحَبًا بِكَ زَائِرًا وَ دَاخِلًا فَدَخَلَ فَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ مِنْ جَانِبِهِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ ابْتِئِنِي بِمَاءٍ فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَمَلَأَتْهُ مَاءً ثُمَّ أَتَتْهُ بِهِ فَأَخَذَ جُزْءَهُ فَتَمَضَّ مَضَّ بِهَا ثُمَّ مَجَّهَا فِي الْقَعْبِ ثُمَّ صَبَّ مِنْهَا عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَقْبِلِي فَلَمَّا أَقْبَلَتْ نَضَحَ مِنْهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا ثُمَّ قَالَ أَذْبِرِي فَأَذْبَرَتْ فَنَضَحَ مِنْهُ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هِدْهُ ابْنَتِي وَ أَحْبِّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ وَ هَذَا أَخِي وَ أَحْبِّ الْخَلْقِ إِلَيَّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِمَكَ وَ لِيًّا وَ بِسُكِّ حَفِيًّا وَ بَارِكْ لَهُ فِي أَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْخُلْ بِأَهْلِكَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ... إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

بيان: مزمل أى ملفوف و الشريط خوص مفتول يشرط به السرير و نحوه

وقال الفيروزآبادى الخيش ثياب فى نسجها رقه و خيوطها غلاظ من مشاقه الكتان أو من أغلظ العصب قوله من جز الغنم بالكسر أى الصوف الذى جز من الغنم و المخضب كمنبر المكن.

قوله فقر عين فاطمه ظاهره أنه بصيغه الأمر بناء على أن مجردة يكون متعديا أيضا لكنه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغة.

وقال الجوهري جمع الله شملهم أى ما تشنت من أمرهم و شنت الله شمله أى ما اجتمع من أمره و قال الشدخ كسر الشىء الأجوفاً و قال الحيس هو تمر يخلط بسمن و أقط و السحب الجر و القعب قدح من خشب قوله صلى الله عليه و آله و بك حفيا قال الجوهري تقول حفيت به بالكسر أى بالعت فى إكرامه و إطفاه انتهى أى مطيعا لك غاية الإطاعة أو مشفقا على الخلق ناصحا لهم بسبب إطاعه أمره.

«٦- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي غَالِبِ الزُّرَارِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْخَيْرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كُفُوٌ عَلَى الْأَرْضِ.

«٧- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] رَوَى: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ بِفَاطِمَةَ بَعْدَ وَفَاةِ أُخْتِهَا رُقَيْةَ زَوْجِهِ عُثْمَانَ بِسِتِّهِ عَشَرَ يَوْمًا وَ ذَلِكَ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ يَدْرِ وَ ذَلِكَ لِلْيَامِ خَلَّتْ مِنْ سُؤَالٍ وَ رَوَى أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسِتِّ خَلْوَنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

«٨- ل، [الخصال] الطَّلَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِيدَوِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ يَحْيَى الْحَمَانِيِّ عَنِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَبَّادَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَرَضَ مَرَضَهُ فَمَاتَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَعُوذُهُ وَ هُوَ نَاقَهُ (١)

مِنْ مَرَضِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ الْجُهِدِ

ص: ٩٧

١- ١. يقال: نقه المريض من علته إذا برىء و أفاق لكن فيه ضعف لم يرجع الى كمال قوته بعد، فهو ناقه.

وَالضَّعْفِ خَنَقْتُهَا الْعَبْرَةَ حَتَّى جَزَتْ دَمْعَتُهَا عَلَى خَدِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَطَّلَعَ إِلَى الْمَارِضِ اطِّمَاعَهُ فَأَخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَمَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُكَهَ أَمَا عَلِمْتَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ لِكِرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَكَ أَفَدَمَهُمْ سَلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا قَالَ فَسَيَّرْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ اسْتَبَشَّرْتُ بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مِنَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ وَ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ لِعَلِّي ثَمَانُ خِصَالٍ إِيْمَانُهُ بِاللَّهِ وَ بَرَسُولِهِ وَ عِلْمُهُ وَ حِكْمَتُهُ وَ زَوْجَتُهُ وَ سَبْطَاهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أُعْطِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ قَبْلَنَا وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ بَعْدَنَا نَبِيُّنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيُّنَا خَيْرُ الْوَصِيَّاءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْرُهُ عَمَّ أَيْبُكَ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ وَ هُوَ جَعْفَرُ وَ مِنَّا سَبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكَ.

«٩- لى، [الأمالى للصدوق] أبى و العطار عن محمد العطار عن محمد بن عبد الجبار عن أبى أحمد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أيبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إن الله تبارك و تعالى آخى بينى و بين على بن أبى طالب و زوجته ابنتى من فوق سبع سماواته و أشهد على ذلك مقربى ملائكته و جعله لى وصيا و خليفه فعلى منى و أنا منه محبته محبى و مبغضه مبغضى و إن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته.

«١٠- لى، [الأمالى للصدوق] ابن الوليد عن سعد بن ابن عيسى عن على بن الحكم عن الحسين بن أبى العلاء عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أم أئمن على النبي صلى الله عليه و آله و فى ملحفتها شئ فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله ما معك يا أم أئمن فقالت إن فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها



ثُمَّ بَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاطِمَةُ زَوْجَتِيهَا وَ لَمْ تَنْشُرْ عَلَيْهَا شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ لِمَ تَكْذِبِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا زَوَّجَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ أَشْجَارَ الْجَنَّةِ أَنْ تَنْشُرَ عَلَيْهِمْ مِنْ حُلِيِّهَا وَحُلِيِّهَا وَ يَاقُوتِهَا وَ دُرَّهَا وَ زُمُرِدَّهَا وَ إِسْتَبْرَقِهَا فَأَخَذُوا مِنْهَا مَا لَا يَعْلمُونَ وَ لَقَدْ نَحَلَ اللَّهُ طُوبَى فِي مَهْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَجَعَلَهَا فِي مَنْزِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

شى، [تفسير العياشى] عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام: مثله.

«١١»- فس، [تفسير القمى] أبى عن بعض أصحابه رفعه قال: كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا أعرض عنه حتى أيس الناس منها فلما أراد أن يزوجه من علي أسر إليها فقالت يا رسول الله أنت أولى بما ترى غير أن نساء قريش تحبني عنه أنه رجل دحداح البطن طويل الدراعين ضخم الكراديس أنزع العظيم العينين والسكنه [مشاش كمشاشير البعير] (١) ضحكك السن لا مال له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة أ ما علمت أن الله أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم أطلع فاختار علياً على رجال العالمين ثم أطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة إنه لما أسيرى بي إلى السباء وجدت مكتوباً على صخره بيت المقدس لما إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرتته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن أبي طالب فلما انتهيت إلى صدره المنتهى وجدت مكتوباً عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وخدي محمد صفتي من خلقي أيدته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن أبي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدره انتهيت إلى عرش رب العالمين وجدت مكتوباً علي

ص: ٩٩

١- ١. الظاهر أن الصحيح هكذا: مشاش كمشاشى البعير، فصحف، وقد ذكر فى كتاب الصفيين فى حليته عليه السلام: عظيم المشاشين كمشاش السبع الضارى بلفظ التثنيه، وقال الجزرى جليل المشاش اى عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكتفين و الركبتين، و هذا واضح.

قَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ حَبِيبِي أَيْدِيَهُ بَوَزِيرِهِ وَنَصِيْرُهُ بَوَزِيرِهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً طُوبَى أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيٍّ وَ مَا فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ وَ لَا مَنْزِلٌ إِلَّا وَ فِيهَا فِئْرٌ مِنْهَا وَ أَعْلَاهَا أَسْفَاطٌ حُلَلٍ مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ يَكُونُ لِلْعَبِيدِ الْمُؤْمِنِ أَلْفٌ مِنْ أَلْفِ سَفَطٍ فِي كُلِّ سَفَطٍ مِائَةٌ أَلْفٌ حُلَّةٍ مَا فِيهِ حُلَّةٌ تُشْبِهُ الْأُخْرَى عَلَى أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ هُوَ ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ سَطْحُهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ عَرْضُ الْجَنَّةِ كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ أَعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ يَسِيرُ الرَّكْبُ فِي ذَلِكَ الظِّلِّ مَسِيرَهُ مِائَةٌ عَامٍ فَلَا يَقْطَعُهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ (١) وَ أَسْفَلُهَا ثِمَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ طَعَامُهُمْ مُتَدَلِّلٌ فِي بُيُوتِهِمْ يَكُونُ فِي الْقَضِيبِ مِنْهَا

مِائَةٌ لَوْنٍ مِنَ الْفَاكِهَةِ مِمَّا رَأَيْتُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَ مَا سَمِعْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تَسْمِعُوا مِثْلَهَا وَ كَلَّمَا يُجَنَّتِي مِنْهَا شَيْءٌ نَبَتَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى لَا مَقْطُوعَةٍ وَ لَا مَمْنُوعَةٍ وَ يَجْرِي نَهْرٌ فِي أَصْلِهَا تَلْسُكُ الشَّجَرَةَ تَنْفَجِرُ مِنْهَا الْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى (٢) يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ سَبْعَ خِصَالٍ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ مَعِي وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِي عَلَى الصِّرَاطِ فَيَقُولُ لِلنَّارِ خُذِي ذَا وَ ذِرِي ذَا وَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي إِذَا كَسِيَتْ وَ أَوَّلُ مَنْ يَقِفُ مَعِي عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ وَ أَوَّلُ مَنْ يُقْرَعُ مَعِي بَابَ الْجَنَّةِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَسْكُنُ مَعِي عَلِيَّيْنِ وَ أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مَعِي مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ يَا فَاطِمَةُ هَذَا مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلِيًّا فِي الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا لَا مَالَ لَهُ فَأَمَّا مَا قُلْتِ إِنَّهُ بَطِينٌ فَإِنَّهُ مَمْلُوءٌ مِنْ عِلْمِ خَصِّهِ اللَّهُ بِهِ وَ أَكْرَمَهُ مِنْ بَيْنِ أُمَّتِي

ص: ١٠٠

١- ١. الواقعة: ٢٩.

٢- ٢. القتال: ١٧.

وَأَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّهُ أَنْزَعُ عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِصَفَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا طُولُ يَدَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَوَّلَهَا لِيُقْتَلَ بِهَا  
 أَعْدَاءَهُ وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ وَبِهِ يُظْهِرُ اللَّهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ بِهِ يَفْتُحُ اللَّهُ الْفَتْوحَ وَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ وَ  
 الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَ النَّكْثِ وَ الْفُسُوقِ عَلَى تَأْوِيلِهِ وَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ سَيِّدَى سَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ يُزَيِّنُ بِهِمَا عَرْشَهُ يَا  
 فَاطِمَةُ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ ذُرِّيَّةً مِنْ صُلْبِهِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ عَلِيٍّ وَ لَوْ لَا عَلِيٌّ مَا كَانَتْ لِي ذُرِّيَّةٌ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخْتَارَ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ مَا كَانَ  
 لِفَاطِمَةَ كُفُوًّا غَيْرَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إيضاح: الدحداح القصير السمين و اندح بطنه اندحاحا اتسع و كل عظيمين التقيما فى مفصل فهو كردوس نحو المنكبين و  
 الركبتين و الوركين و الأنزع هو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته و السكته كقرحه مقر الرأس من العنق و لم أجد لمشار  
 معنى فى اللغة و لعله كان فى الأصل له مشاش كمشاش البعير و المشاش رءوس العظام و لم تكن تلك الفقره فى بعض النسخ و  
 هو أصوب (١).

قوله إلا- و فيها فتر بالفاء المكسوره ما بين طرف الإبهام و طرف المشيره و فى بعضها بالقاف قال الفيروز آبادى القتر القدر و  
 يحرك و فى بعضها قنو بالكسر أى عذق و التدلل التدلى و الآسن الآجن المتغير و قد مر شرح سائر أجزاء الخبر فى كتاب الفتن  
 و كتاب أحوال أمير المؤمنين عليه السلام.

«١٢»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ  
 هَارُونَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ بِتَزْوِيجِ فَاطِمَةَ ابْنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ أَتَجَرَّأُ

ص: ١٠١

١- ١. و ذلك لان معنى قوله: «ضخم الكراديس» هو معنى قوله «مشاشه كمشاشى البعير».

أَنْ أذْكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ وَإِنَّ ذَلِكَ لَيُخْتَلِجُ فِي صَدْرِي لَيْلِي وَنَهَارِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ  
 قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَيْلُ لِمَكَ فِي التَّزْوِيجِ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ أَغْلَمُ وَإِذَا هُوَ يُرِيدُ أَنْ يُزَوِّجَنِي بَعْضَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَإِنِّي  
 لَخَائِفٌ عَلَى فَوْتِ فَاطِمَةَ فَمَا شَعَرْتُ بِشَيْءٍ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي أَجِبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَاسْبِرْ فَمَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنْهُ الْيَوْمَ قَالَ فَاتَيْتُهُ مُسْبِرًا فَإِذَا هُوَ فِي حُجْرِهِ أُمَّ سَلِمَةَ فَلَمَّا نَظَرَ  
 إِلَيَّ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا وَتَبَسَّمَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَيَاضِ أَسْنَانِهِ يَبْرُقُ فَقَالَ أَبَشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَفَانِي مَا قَدْ كَانَ أَهْمَنِي  
 مِنْ أَمْرِ تَزْوِيجِكَ فَقُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَانِي جِبْرِئِيلُ وَمَعَهُ مِنْ سُبُلِ الْجَنَّةِ وَقَرْنُفُلَهَا فَنَاوَلْنِيهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَ  
 شَمَّمْتُهُمَا فَقُلْتُ مَا سَبَبُ هَذَا السُّبُلِ وَالْقَرْنُفُلِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ سَيِّدَ كَانِ الْجِنَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ فِيهَا أَنْ يُزَيَّنُوا  
 الْجِنَانِ كُلَّهَا بِمَغَارِسِهَا وَأَشْجَارِهَا وَثِمَارِهَا وَقُصُورِهَا وَأَمَرَ رِيحَهَا فَهَبَّتْ بِأَنْوَاعِ الْعُطْرِ وَالطِّيبِ وَأَمَرَ حُورَ عَيْنِهَا بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا  
 بِسُورِهِ طه وَطُورِ السِّينِ وَيس وَحَمِيسَ ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ أَلَا إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ وَلِيْمَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا  
 إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ مِنِّي بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 سَحَابَهُ يَبْضَاءَ فَفَطَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ لَوْلِيَّتِهَا وَزَبْرَحَ دَهَا وَوَأَقِيَّتِهَا وَقَامَتِ الْمَلَائِكَةُ فَنَثَرَتْ مِنْ سُبُلِ الْجَنَّةِ وَقَرْنُفُلَهَا هَذَا مِمَّا نَثَرَتْ  
 الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكًا مِنْ مَلَائِكَةِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ رَاحِيلُ وَلَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَبْلَغُ مِنْهُ فَقَالَ اخْطُبْ يَا رَاحِيلُ  
 فَخَطَبَ بِخُطْبِهِ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَلَا أَهْلُ الْأَرْضِ ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ أَلَا يَا مَلَائِكَتِي وَسُكَّانَ جَنَّتِي بَارِكُوا عَلَى عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ حَبِيبِ مُحَمَّدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ بَارَكْتَ عَلَيْهِمَا أَلَا إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَيَّ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَيَّ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ رَاحِلُ الْمَلِكُ يَا رَبِّ وَمَا بَرَكَتِكَ فِيهِمَا بِأَكْثَرِ مِمَّا رَأَيْنَا لَهُمَا فِي جَنَانِكَ وَ دَارِكَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ يَا رَاحِلُ إِنَّ مِنْ بَرَكَتِي عَلَيْهِمَا أَنْ أَجْمَعَهُمَا عَلَيَّ مَحَبَّتِي وَ أَجْعَلَهُمَا حُجَّةً عَلَيَّ خَلْقِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَخْلُقَنَّ مِنْهُمَا خَلْقًا وَ لَأُنشِئَنَّ مِنْهُمَا ذُرِّيَّةً أَجْعَلُهُمْ خُزَّانِي فِي أَرْضِي وَ مَعَادِنَ لِعِلْمِي وَ دُعَاءَهُ إِلَى دِينِي بِهِمْ أَحْتِجُّ عَلَيَّ خَلْقِي بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ فَأَبِثْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمَكَ كَرَامَةً لَمْ يُكْرِمَ بِمِثْلِهَا أَحَدًا وَ قَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيَّ مَا زَوَّجَكَ الرَّحْمَنُ وَ قَدْ رَضِيَتْ لَهَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لَهَا فَدُونَكَ أَهْلَكَ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِهَا مِنِّي وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْجَنَّةَ مُشْتَقَّةٌ إِلَيْكُمَا وَ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْكُمَا مَا يَتَّخِذُهُ عَلَيَّ الْخَلْقُ حُجَّةً لِأَحِبَابِ فِيكُمَا الْجَنَّةِ وَ أَهْلِهَا فَنِعْمَ الْمَأْخُذُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الْخَنْزُ أَنْتَ وَ نِعْمَ الصَّاحِبُ أَنْتَ وَ كَفَاكَ بَرَضِي اللَّهُ رَضَى قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي ذُكِرْتُ فِي الْجَنَّةِ وَ زَوَّجِنِي اللَّهُ فِي مَلَأَيْكَتِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَكْرَمَ وَ لِيَهُ وَ أَحَبَّهُ أَكْرَمَهُ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ فَحَبَّأَهَا اللَّهُ لَكَ يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آمِينَ.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] محمد بن علي بن الشاه عن أحمد بن المظفر عن محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام: مثله ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الدقاق عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن أحمد بن الحارث عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام: مثله

«١٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَقْبُهُ بِنُ مُكْرَمِ الصَّبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ الطُّوسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلُهُ وَ فِي آخِرِهِ فَإِنَّمَا حَبَّأَكَ

ص: ١٠٣



«١٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ وَقَدْ أَمَرْتُ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَحْمِلَ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ وَإِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرِحُوا لِذَلِكَ وَسَيُؤَلَدُ مِنْهَا وَلَدَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبِهِمَا يُزَيَّنُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَأَبَشِرْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«١٨»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحَفَّارُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعِجْلِيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَطْلُبُنِي فَقَالَ أَيْنَ أَخِي يَا أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ وَمَنْ أَخُوكَ قَالَ عَلِيُّ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجَهُ ابْنَتَكَ وَهُوَ أَخُوكَ قَالَ نَعَمْ أَمَا وَاللَّهِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ لَقَدْ زَوَّجْتُهَا كُفُوءًا شَرِيفًا وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

«١٩»- ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحَسَيْنِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَرَوِينِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَهَرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رُبْعَ الدُّنْيَا فَرُبُّعَهَا لَهَا وَ أَمَهَرَهَا الْجَنَّةَ وَ النَّارَ تُدْخِلُ أُعْدَاءَهَا النَّارَ وَ تُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهَا الْجَنَّةَ وَ هِيَ الصَّدِيقَةُ الْكُبْرَى وَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا دَارَتِ الْقُرُونُ الْأُولَى.

«٢٠»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى دِرْعٍ لَهُ حُطْمِيَّةٍ تَسْوَى ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.

أقول: سَيَأْتِي فِي تَرْوِيجِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَ بَدَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدِّتِهِ فَاطِمَةَ وَ هُوَ خَمْسِمِائَةٍ دِرْهَمٍ جِيَادٍ.

«٢١»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ وَقْتُ زَفَافِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ اتَّخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَعَامًا وَ خَبِيصًا وَقَالَ لِعَلِيِّ اذْغِ النَّاسَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ إِلَى النَّاسِ فَقُلْتُ أَجِيئُوا الْوَلِيمَةَ فَأَقْبَلُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْخُلْ عَشْرَةَ فَدَخَلُوا وَقَدَّمَ إِلَيْهِمُ الطَّعَامَ وَ الشَّرِيدَ فَأَكَلُوا ثُمَّ أَطْعَمَهُمُ السَّمْنَ وَ التَّمْرَ فَلَا يَزِدَادُ الطَّعَامُ إِلَّا بَرَكَهَ فَلَمَّا أَطْعَمَ الرَّجَالَ عَمَدًا إِلَى مَا فَضَلَ مِنْهَا فَتَفَلَّ فِيهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا وَ بَعَثَ مِنْهَا إِلَى نِسَائِهِ وَقَالَ قُلْ لَهُنَّ كُلْنَ وَ أَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيَكُنَّ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَا بِصِ حَفْهِ فَجَعَلَ فِيهَا نَصِيًّا فَقَالَ هَذَا لَكَ وَ لِأَهْلِكَ وَ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ فِي زُمْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِهَدِيَّةٍ فَقَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ امْلِكِي الْقَعْبَ مَاءً فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ اشْرَبْ نِصْفَهُ ثُمَّ قَالَ لِفَاطِمَةَ اشْرَبِي وَ أَبْتَعِي ثُمَّ أَخَذَ الْبَاقِي فَصَبَّهُ عَلَى وَجْهِهَا وَ نَحْرَهَا ثُمَّ فَتَحَ السَّلَّةَ فَإِذَا فِيهَا كَعْكٌ وَ مَوْزٌ وَ زَبِيبٌ فَقَالَ هَذَا هَدِيَّةٌ جَبْرَائِيلَ ثُمَّ أَقْلَبَ مِنْ يَدِهِ سَفْرَجَلَهُ فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ وَ أَعْطَى عَلِيًّا وَ قَالَ هَذِهِ هَدِيَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَيْكُمَا وَ أَعْطَى عَلِيًّا نِصْفًا وَ فَاطِمَةَ نِصْفًا.

«٢٢»- قب، [المنقب لابن شهر آشوب] ابنُ عَبَّاسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ جَابِرٌ وَ الْبَرَاءُ وَ أَنَسٌ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ السُّدِّيُّ وَ ابْنُ سِيرِينَ وَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا (١) قَالُوا هِيَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كَانَ رُبُّكَ قَدِيرًا الْقَائِمُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ نَسَبٌ وَ سَبَبٌ فِي الصَّحَابَةِ وَ الْقَرَابَةِ إِلَّا لَهُ فَلَأَجَلِ ذَلِكَ اسْتَحَقَّ الْمِيرَاثَ بِالنَّسَبِ وَ السَّبَبِ وَ فِي رِوَايَةِ الْبَشْرِ الرَّسُولُ وَ النَّسَبُ فَاطِمَةَ وَ الصَّهْرُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَفْسِيرُ الثَّغَلِيِّ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَ عَلِيٍّ زَوْجِ فَاطِمَةَ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَكَانَ نَسَبًا وَ صِهْرًا.

ابْنُ الْحَجَّاجِ: بِالْمُصْطَفَى وَ بِصِهْرِهِ\*\*\* وَ وَصِيهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: صِهْرُ النَّبِيِّ وَ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ لِفَاطِمَةَ لَا تَعْصِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ

ص: ١٠٦





النَّبِيُّ أُعْطِيَهَا شَيْئًا قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ وَ فِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ عَلِيُّ عِنْدِي قَالَ فَأَعْطِيهَا إِيَّاهَا.

تَارِيخِي الخُطِيبِ وَ البُلَادِرِيِّ وَ حَلِيهِ أَبِي نُعَيْمٍ وَ إِبَانَةِ العُكْبَرِيِّ سِيْفِيَانُ النَّوْرِيِّ عَنِ الأَعْمَشِ عَنِ النَّوْرِيِّ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَصَابَ فَاطِمَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ العُرْسِ رِعْدَةٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ زَوْجُكَ سَيِّدٌ فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ \* يَا فَاطِمَةَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ أُمْلِكَكَ بِعَلِيِّ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى جَبْرِيْلَ فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَصَفَّ المَلَائِكَةَ صُفُوفًا ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ فَزَوَّجَكَ مِنْ عَلِيِّ ثُمَّ أَمَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ شَجَرَ الجَنَانِ فَحَمَلَتِ الحُلِيَّ وَ الحُلُلَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَتَنَّتُهُ عَلَى المَلَائِكَةِ فَمَنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَكْثَرَ مِمَّا أَحَدٌ غَيْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ قَالَتْ أُمُّ سَيِّمَةَ لَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَفْتَخِرُ عَلَى النِّسَاءِ لِأَنَّهَا مَنْ خَطَبَ عَلَيْهَا جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَدْ اشْتَهَرَ فِي الصَّحاحِ بِالأَسَانِيدِ عَنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ جَابِرِ الأَنْصَارِيِّ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ البُرَاءِ بْنِ عِيَازٍ وَ أُمِّ سَيِّمَةَ بِالأَفْصَاطِ مُخْتَلِفَةٍ وَ مَعِيَ أَنِي مُتَّفِقَةٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَرَدَّهُمَا.

وَ رَوَى أَحْمَدُ فِي الفَضَائِلِ عَنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ خَطَبَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ فَقَالَ إِنَّهَا صَغِيرَةٌ.

وَ رَوَى ابْنُ بَطَّةٍ فِي الإِبَانَةِ: أَنَّهُ خَطَبَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَلَمْ يُجِبْهُ وَ فِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ بِكَذَا مِنَ المَهْرِ فَغَضِبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَصِيٍّ فَرَفَعَهَا فَسَبَّحَتْ فِي يَدِهِ فَجَعَلَهَا فِي ذَيْلِهِ فَصَارَتْ دُرًّا وَ مَرْجَانًا يُعْرَضُ بِهِ جَوَابَ المَهْرِ وَ لَمَّا خَطَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَقُولُ كُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا سَبَبِي وَ نَسَبِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا السَّبَبُ فَقَدْ سَبَبَ اللهُ وَ أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ قَرَّبَ اللهُ وَ هَشَّ وَ بَشَّ فِي وَجْهِهِ وَ قَالَ أَلَيْسَ شَيْءٌ أَوْجَحَكَ مِنْهَا فَقَالَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِي إِنَّ لِي فَرَسًا وَ بَعْلًا وَ سَيْفًا وَ دِرْعًا فَقَالَ بَعْ الدَّرْعَ.

وَ رَوَى: أَنَّهُ أَتَى سَلْمَانَ إِلَيْهِ وَ قَالَ أَجِبْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ

قَالَ أَبُو بَرِيْدَةَ: يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَكَ بِهَا فِي السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ أَرْوِّجَكَهَا فِي الْأَرْضِ وَ لَقَدْ أَتَانِي مَلَكٌ وَقَالَ أَبُو بَرِيْدَةَ: يَا مُحَمَّدُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَ طَهَارَةِ النَّسْلِ قُلْتُ وَ مَا اسْمُكَ قَالَ نَسَطَائِيلُ مِنْ مُوَكَّلِي قَوَائِمِ الْعَرْشِ سَأَلْتُ اللَّهَ هَذِهِ الْبِشَارَةَ وَ جِبْرَائِيلُ عَلَيَّ أَثْرَى.

أَبُو بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا فَقِيلَ لِعَلِيِّ يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِحْدَاهُمَا أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَ أَعْطَاكَ الرَّحْبَ.

ابْنُ بَطَّهَ وَ ابْنُ الْمُؤَدِّدِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي كُتُبِهِمْ بِالْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَا: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْالسُ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَلَيْكَ قَالَ هَذَا جِبْرَائِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ وَ أَشْهَدَ عَلَيَّ تَزْوِيجَهَا أَرْبَعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ شَجَرَهُ طُوبَى أَنْ انْشَرَى عَلَيْهِمُ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ فَانْثَرْتُ عَلَيْهِمُ الدُّرَّ وَ الْيَاقُوتَ فَابْتَدَرْنَ إِلَيْهِ الْجُورُ الْعَيْنُ يَلْتَقِطْنَ فِي أَطْبَاقِ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ وَ هُنَّ يَتَهَادَيْنَهُ بَيْنَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ كَانُوا يَتَهَادُونَ وَ يَقُولُونَ هَذِهِ تُخَفُّهُ خَيْرِ النِّسَاءِ وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ بَطَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَمَنْ أَحَدَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَكْثَرَ مِمَّا أَحَدَ صَاحِبُهُ أَوْ أَحْسَنَ افْتَحَرَ بِهِ عَلَيَّ صَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ابْنُ مَرْذَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلَقَمَةَ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيُّ فَاطِمَةَ تَنَاطَرَتْ ثَمَارُ الْجَنَّةِ عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ.

عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَقَدَ جِبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ فِي السَّمَاءِ نِكَاحَ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ فَكَانَ جِبْرَائِيلُ الْمُتَكَلِّمَ عَنْ عَلِيِّ وَ مِيكَائِيلُ الرَّادِّ عَنِّي وَ فِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ جِبْرَائِيلُ زَوْجَ النُّورِ مِنَ النُّورِ وَ كَانَ الْأَوْلَى اللَّهُ وَ الْخَطِيبُ جِبْرَائِيلُ وَ الْمُنَادِي مِيكَائِيلُ وَ الدَّاعِي إِسْرَافِيلُ وَ النَّاتِرُ عِزْرَائِيلُ وَ الشُّهُودُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ

شَجَرَهُ طُوبَىٰ أَنْ أَنْثَرِي مَا عَلَيَّكَ فَنَثَرْتِ الدُّرَّ الْمَأْيُضَ وَالْيَاقُوتَ الْأَحْمَرَ وَالزَّبَرْجَدَ الْأَخْضَرَ وَاللُّؤلُؤَ الرَّطْبَ فَبَادَرَنَ الْحُورُ الْعَيْنُ يَلْتَقِطْنَ وَيَهْدِينَ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْرٍ: أَنَّهُ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ أَبْشُرُوا يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَانِي مَا كَانَ هَمِّي (١) مِنْ تَرْوِيحِكَ.

ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ مُخْتَصِرًا مِمَّا مَرَّ بِرِوَايَةِ الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: أَنَّهُ حَطَبَ رَاحِلُ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فِي جَمْعٍ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ أَوْلِيهِ الْأَوَّلِينَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْعَالَمِينَ نَحْمَدُهُ إِذْ جَعَلْنَا مَلَائِكَتَهُ رُوحَانِيْنَ وَرُبُوبِيَّتِهِ مُدْعِنِينَ وَ لَهُ عَلَيَّ مَا أَنْعَمَ عَلَيْنَا شَاكِرِينَ حَجَبْنَا مِنَ الدُّنُوبِ وَ سَتَرْنَا مِنَ الْعُيُوبِ أَشْيَ كُنْنَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ قَرَّبْنَا إِلَى الشَّرَاقَاتِ وَ حَجَبَ عَنَّا النَّهْمَ لِلشَّهَوَاتِ وَ جَعَلَ نَهْمَتَنَا (٢) وَ شَهْوَتَنَا فِي تَقْدِيسِهِ وَ تَسْبِيحِهِ الْبَاسِطِ رَحْمَتِهِ الْوَاهِبِ نِعْمَتَهُ جَلَّ عَنِ الْإِحَادِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ تَعَالَى بِعَظَمَتِهِ عَنِ إِفْكِ الْمُلْحِدِينَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ اخْتَارَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صِفَةَ كَرَمِهِ وَ عِبَادَتِهِ لَأُمَّتِهِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ بِنْتِ خَيْرِ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ فَوَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ وَ صَاحِبِهِ الْمُصَدِّقِ دَعْوَتَهُ الْمُبَادِرِ إِلَى كَلِمَتِهِ عَلِيُّ الْوَصُولِ بِفَاطِمَةَ الْبَتُولِ ابْنَةِ الرَّسُولِ.

وَ رَوَى أَنَّ جَبْرَائِيلَ رَوَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى عَقِيْبَهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَمْدُ لِذِي الْعِزَّةِ وَ الْعِظَمَةِ كِبَرِيَّائِي وَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَيْدِي وَ إِمَائِي زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ أُمَّتِي مِنْ عَلِيٍّ صِفَتِي أَشْهَدُوا مَلَائِكَتِي وَ كَانَتْ بَيْنَ تَرْوِيحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ إِلَى تَرْوِيحِهِمَا فِي الْمَأْرُضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا زَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ عَلِيٍّ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ رَوَى أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ السَّادِسِ مِنْهُ.

ص: ١١٠

١- ١. في المصدر ج ٣ ص ٣٤٧: «من همتي».

٢- ٢. النهمة: بلوغ الهمه و الشهوه في الشىء.

«٢٣»- مع، [معاني الأخبار] ل، [الخصال] لى، [الأمالي للصدوق] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن البرنطي عن علي بن جعفر قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أرבעه وعشرون وجهاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور قال من ممن فقال فاطمه من علي قال فلما ولي الملك إذا بين كفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله منذ كم كتب هذا بين كتيفك فقال من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم باثنين وعشرين ألف عام.

قب، [المنقب لابن شهر آشوب] عن علي بن جعفر: مثله ثم قال وفي روايه بأربعه وعشرين ألف عام.

عبد الله بن ميمون حدثنا أبو هريره عن أبي الزبير عن جابر الأنصاري في حديث محمود و أنبأني أبو يعلى العطار وأبو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر إلا أنهما روايا: ملك له عشرون رأساً في كل رأس ألف لسان وكان اسم الملك صرصائل.

أبو بكر مردويه في فضائل أمير المؤمنين بالسيناد عن أنس بن مالك و كتاب أبي القاسم سليمان الطبري بالسيناد عن شعبه عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق عن ابن مسعود كلاهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمه من علي.

كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبده: إن عمر بن الخطاب ذكر علياً فقال ذاك صهر رسول الله صلى الله عليه وآله نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن الله يأمرك أن تزوج فاطمه من علي.

ابن شاهين بالسيناد عن أبي أيوب قال النبي صلى الله عليه وآله: أمرت بتزويجك من البيضاء وفي روايه من السماء.

الضحك: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة إن علي بن أبي طالب ممن قد عرفت قرابته و فضله من الإسلام و إنني سألت ربي أن يزوجه خير خلقه و



أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ صَدَاقُ فَاطِمَةَ بُرْدَ حَبْرَةٍ وَإِهَابَ شَاهٍ عَلَى عِرَارٍ (١).

وَرُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ صَدَاقُ فَاطِمَةَ دِرْعَ حُطْمِيَّةٍ وَإِهَابَ كَبْشٍ أَوْ جَدِيٍّ.

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي الْمُسْنَدِ عَنِ مُجَاهِدٍ.

كَافِي الْكَلْبِيِّ: زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَى جَزْدٍ بُرْدٍ.

وَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ عَلِمْنَا مَهْرَ فَاطِمَةَ فِي الْأَرْضِ فَمَا مَهْرُهَا فِي السَّمَاءِ قَالَ سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَدَعْ مَا لَا يَعْنِيكَ قِيلَ هَيْذَا مِمَّا يَعْنِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَانَ مَهْرُهَا فِي السَّمَاءِ خُمْسَ الْأَرْضِ فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مُغْضَبًا (٢) لَهَا وَ لَوْلِدَهَا مَشَى عَلَيْهَا حَرَامًا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

وَفِي الْجِلَاءِ وَالشَّفَاءِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجُعِلَتْ نَحْلَتُهَا مِنْ عَلِيٍّ خُمْسَ الدُّنْيَا وَ ثُلُثَ الْجَنَّةِ (٣) وَجُعِلَتْ لَهَا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ الْفُرَاتُ وَ نَيْلٌ وَ مِصْرٌ وَ نَهْرَوَانٌ وَ نَهْرٌ بَلْخِ فَزَوَّجَهَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ بِخُمْسِمَائِهِ دِرْهَمٍ تَكُونُ سُنَّةً لِأُمَّتِكَ.

وَ فِي حَدِيثِ خَبَابِ بْنِ الْأَمْرْتِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ ابْنَتِي مِنْكَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى صِدَاقِ خُمْسِ الْأَرْضِ وَ أَرْبَعِمَائِهِ وَ ثَمَانِينَ دِرْهَمًا الْأَجْلُ خُمْسُ الْأَرْضِ وَ الْعَاجِلُ أَرْبَعِمَائِهِ وَ ثَمَانِينَ دِرْهَمًا.

وَ قَدْ رُوِيَ حَدِيثُ خُمْسِ الْأَرْضِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ.

إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَبُو بَصِيرٍ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَهَرَ فَاطِمَةَ رُبْعَ الدُّنْيَا فَرُبْعُهَا لَهَا وَ مَهْرُهَا الْجَنَّةُ وَ النَّارُ فَتَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهَا الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهَا النَّارَ.

أَمَالِي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبَرٍ: وَ سَكَبَ الدَّرَاهِمَ فِي حَجْرِهِ فَأَعْطَى مِنْهَا قَبْضَةً كَانَتْ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ أَوْ سِتَّةً وَ سِتِّينَ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ لِمَتَاعِ الْبَيْتِ وَ قَبْضَةً إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ لِلطَّيِّبِ وَ قَبْضَةً إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِلطَّعَامِ وَ أَنْفَذَ عَمَّارًا وَ أَبَا بَكْرًا وَ بَلَالًا لِابْتِيَاعِ مَا يُصْلِحُهَا.

ص: ١١٣

١- ١. الحبره كعنبه: ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان. و الاهاب: الجلد ما لم يدبغ و العرار: نبت طيب الرائحة.

٢- ٢. في المصدر: مبعضا.

٣- ٣. في المصدر: و ثلثي الجنة راجع ج ٣ ص ٣٥١ ط المطبعة العلميه.

أَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا نَقَلْنَا عَنْ أَمَالِي الشَّيْخِ: إِلَى قَوْلِهِ وَجَرَّهُ خَضْرَاءَ وَكِيْرَانِ خَزْفٍ.

ثُمَّ قَالَ وَفِي رِوَايَةٍ: وَنَطَعَ مِنْ أَدَمِ وَعَبَاءِ قَطَوَانِيٍّ وَقَوْلِهِ مَاءٍ.

وَهَبُ بْنُ وَهْبٍ الْفَرَشِيُّ: وَكَأَنَّ مِنْ تَجْهِيزِ عَلِيٍّ دَارَهُ انْتِشَارُ رَمِيْلِ لَيْلٍ وَنَضْبُ حَشَبِهِ مِنْ حَائِطٍ إِلَى حَائِطٍ لِلثِّيَابِ وَبَسْطُ إِهَابِ كَبْشٍ وَمَحْدَهُ لَيْفٍ.

أَبُو بَكْرٍ مَزْدَوِيَّةٌ فِي حَدِيثِهِ: فَمَكَثَ عَلِيٌّ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ وَعَقِيلٌ سَلِّهُ أَنْ يُدْخَلَ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَعَرَفَتْ أُمُّ أَيْمَنَ ذَلِكَ وَقَالَتْ هَذَا مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ وَخَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ فَطَالَابَتْهُ بِذَلِكَ فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ حُبًّا وَكَرَامَةً فَأَتَى الصَّحَابَةَ بِالْهَيْدَايَا فَأَمَرَ بِطَحْنِ الْبُرِّ وَخَبْرِهِ وَأَمَرَ عَلِيًّا بِذَبْحِ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْصِلُ وَكَمْ يَرُّ عَلَى يَدِهِ أَثَرُ دَمٍ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ الطَّبِيخِ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُنَادِيَ عَلَى رَأْسِ دَارِهِ أَجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ (١) فَأَجَابُوا مِنَ النَّخْلَاتِ وَالزُّرُوعِ فَبَسَطَ النُّطُوعَ فِي الْمَسْجِدِ وَصَدَرَ النَّاسُ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَسَائِرُ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ وَرَفَعُوا مِنْهَا مَا أَرَادُوا وَكَمْ يَنْقُصُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْءٌ ثُمَّ عَادُوا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَآكَلُوا وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ آكَلُوا مَبْعُوثَةً أَبِي أَيُّوبَ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالصَّحَافِ فَمَلَّتْ وَوَجَّهَ إِلَى مَنَازِلِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ أَخَذَ صَحْفَةً وَقَالَ هَذَا لِفَاطِمَةَ وَبَعْلِهَا ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ وَأَخَذَ يَدَهَا فَوَضَعَهَا فِي يَدِ عَلِيٍّ وَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ يَا عَلِيُّ نِعْمَ الزَّوْجُ فَاطِمَةُ وَيَا فَاطِمَةُ نِعْمَ الْبَعْلُ عَلِيُّ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَ نِسَاءَهُ أَنْ يُزَيَّنَّهَا وَيُصَلِّحَنَّ مِنْ شَأْنِهَا فِي حُجْرِهِ أُمَّ سَلَمَةَ فَاسْتَدْعَيْنِ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ طَيِّبًا فَأَتَتْ بِقَارُورَةٍ فَسَبَّحَتْ عَنْهَا فَقَالَتْ كَانَ دِخِيَهُ الْكَلْبِيُّ يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقُولُ لِي يَا فَاطِمَةُ هَاتِي الْوِسَادَةَ فَاطْرِحِيهَا لِعَمَّكَ فَكَانَ إِذَا نَهَضَ سَقَطَ مِنْ بَيْنِ ثِيَابِهِ شَيْءٌ فَيَأْمُرُنِي بِجَمْعِهِ فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ

ص: ١١٤



ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ عَتَبْرٌ يَسْقُطُ مِنْ أَجْنَحِهِ جَبْرَيْلٌ وَ أَتَتْ بِمَاءٍ وَرَدٍ فَسَأَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَنْهُ فَقَالَتْ هَذَا عَرَقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كُنْتُ أَخْذُهُ عِنْدَ قَيْلُولِهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عِنْدِي وَ رَوَى أَنَّ جَبْرَيْلَ أَتَى بِحُلَّةٍ قِيَمَتُهَا الدُّنْيَا فَلَمَّا لَبَسَتْهَا تَحَيَّرَتْ نِسْوَةٌ قُرَيْشٍ مِنْهَا وَ قُلْنَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا قَالَتْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

تَارِيخُ الْخَطِيبِ وَ كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ ابْنِ الْمُؤَدِّبِ وَ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَعْدِ عَنْ ابْنِ بَشِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ عَنْ عَلْوَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الصُّبُعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرٍ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي زُفَّتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَامَهَا وَ جَبْرَيْلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهَا وَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ خَلْفِهَا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

كِتَابُ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهِ فِي حَبْرٍ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَنَاتِ عِنْدِ الْمُطَلَبِ وَ نِسَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَمْضِينَ فِي صُحْبِهِ فَاطِمَةَ وَ أَنْ يَفْرَحْنَ وَ يَرْجُزْنَ وَ يُكَبِّرْنَ وَ يَحْمَدْنَ وَ لَا يَقْلُنَ مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ قَالَ جَابِرٌ فَأَرْكَبَهَا عَلَى نَاقَتِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ عَلَيْهِ بَعْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ وَ أَخَذَ سَلْمَانَ زِمَامَهَا وَ حَوْلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ حَمْزَةُ وَ عَقِيلٌ وَ جَعْفَرٌ وَ أَهْلُ الْبَيْتِ يَمْشُونَ خَلْفَهَا مُشْهِرِينَ سُيُوفَهُمْ وَ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُدَّامَهَا يَرْجُزْنَ فَأَنْشَأَتْ أُمُّ سَلَمَةَ [شِعْرًا]

سِرْنَ بِعَوْنِ اللَّهِ جَارَاتِي \*\*\* وَ أَشْكُرْنَهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ

وَ اذْكُرْنَ مَا أَنْعَمَ رَبُّ الْعَالَمِينَ \*\*\* مِنْ كَشْفِ مَكْرُوهِهِ وَ آفَاتِهِ

فَقَدْ هَدَانَا بَعْدَ كُفْرٍ وَ قَدْ \*\*\* أَنْعَسَنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ

وَ سِرْنَ مَعَ خَيْرِ نِسَاءِ الْوَرَى \*\*\* تَفْدِي بَعَمَاتٍ وَ خَالَاتٍ

يَا بِنْتَ مَنْ فَضَّلَهُ ذُو الْعَالَمِينَ \*\*\* بِالْوَحْيِ مِنْهُ وَ الرَّسَالَاتِ

ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ :

شِعْرٌ :

يَا نِسْوَهُ اسْتُرْنَ بِالْمَعَاجِرِ \*\*\* وَ اذْكُرْنَ مَا يَعْسُنُ فِي الْمَحَاضِرِ

وَ اذْكُرْنَ رَبَّ النَّاسِ اِذْ يُخْصِنَا \*\*\* بِدِينِهِ مَعَ كُلِّ عَبْدٍ شَاكِرٍ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى اِفْضَالِهِ \*\*\* وَ الشُّكْرُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ

سِرِّنَ بِهَا فَاللَّهُ اَعْطَى ذِكْرَهَا \*\*\* وَ حَصَّهَا مِنْهُ بِطَهْرِ طَاهِرٍ

ثُمَّ قَالَتْ حَفْصَةُ شِعْرٌ :

فَاطِمَةُ خَيْرُ نِسَاءِ الْبَشَرِ \*\*\* وَ مَنْ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْقَمَرِ

فَصَلِّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى \*\*\* بِفَضْلِ مَنْ حَصَّ بِآيِ الزُّمَرِ

زَوَّجَكَ اللَّهُ فَتَى فَاِضْلًا \*\*\* اَعْنِي عَلِيًّا خَيْرَ مَنْ فِي الْحَضَرِ

فَسِرْنَ جَارَاتِي بِهَا اِنَّهَا \*\*\* كَرِيمَةٌ بِنْتُ عَظِيمِ الْخَطَرِ

ثُمَّ قَالَتْ مُعَاذَةُ اُمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: شِعْرٌ

اَقُولُ قَوْلًا فِيهِ مَا فِيهِ \*\*\* وَ اذْكُرْ الْخَيْرَ وَ اُبْدِيهِ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ بَنِي آدَمَ \*\*\* مَا فِيهِ مِنْ كِبَرٍ وَ لَا تِيهِ

بِفَضْلِهِ عَرَفْنَا رُشْدَنَا \*\*\* فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ يُجَازِيهِ

وَ نَحْنُ مَعَ بِنْتِ نَبِيِّ الْهُدَى \*\*\* ذِي شَرَفٍ قَدْ مُكِّنَتْ فِيهِ

فِي ذُرْوِهِ شَامِخَهُ اَصْلُهَا \*\*\* فَمَا اَرَى شَيْئًا يُدَانِيهِ

وَ كَانَتْ النِّسْوَةُ يُرْجَعْنَ اَوَّلَ بَيْتٍ مِنْ كُلِّ رَجْزٍ ثُمَّ يُكَبَّرْنَ وَ دَخَلْنَ الدَّارَ ثُمَّ اَنْفَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِلَى عَلِيٍّ وَ دَعَاَهُ اِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَاحْذَى يَدَيْهَا وَ وَضَعَهَا فِي يَدِهِ وَ قَالَ بَارَكَ اللهُ فِي ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ.

كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ: اَنَّ النَّبِيَّ سَأَلَ مَاءً فَاحْذَى مِنْهُ جُرْعَةً فَتَمَضَّمَصَ بِهَا ثُمَّ مَجَّهَا فِي الْقَعْبِ ثُمَّ صَبَّهَا عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ اَقْبِلِي فَلَمَّا اَقْبَلَتْ نَضَحَ مِنْ بَيْنِ تَمْدِيئِهَا ثُمَّ قَالِ اَذْبِرِي فَلَمَّا اَذْبَرَتْ نَضَحَ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهَا ثُمَّ دَعَا لَهَا كِتَابُ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ اللّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَ بَارِكْ لَهَا فِي شَبْلَيْهِمَا



وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيَّ فَأَحِبَّهُمَا وَبَارِكْ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا وَاجْعَلْ عَلَيْنِهِمَا مِنْكَ حَافِظًا وَ إِنِّي أَعِيدُهُمَا بِكَ وَ ذُرِّيَّتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ دَعَا لَهَا فَقَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكَ تَطْهِيرًا.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ: مَرْحَبًا بِبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ وَ نَجْمَيْنِ يَقْتَرِنَانِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْبَابِ يَقُولُ طَهَّرَكُمَا وَ طَهَّرَ نَسْلَكُمَا أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَكُمَا وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمَا أَسِيءُ تَخْلُفُهُ عَلَيْكُمَا وَ بَاتَتْ عِنْدَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أُسْبُوعًا بِوَصِيئِهِ خَدِيجَةَ إِلَيْهَا فَدَعَا لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دُنْيَاهَا وَ آخِرَتِهَا ثُمَّ أَتَاهُمَا فِي صَبِيحَتِهِمَا وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ أَذْخُلُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَفَتَحَتْ أَسْمَاءُ الْبَابَ وَ كَانَا نَائِمَيْنِ تَحْتَ كِسَاءٍ فَقَالَ عَلَى حَالِكُمَا فَأَدْخَلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَرْجُلِهِمَا فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ أَوْرَادِهِمَا تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةَ (١)

فَسَأَلَ عَلِيًّا كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ قَالَ نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ سَأَلَ فَاطِمَةَ فَقَالَتْ خَيْرٌ بَعْلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ شَمْلَهُمَا وَ أَلْفَ بَيْنِ قُلُوبِهِمَا وَ اجْعَلْهُمَا وَ ذُرِّيَّتَهُمَا مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَ ارزُقْهُمَا ذُرِّيَّةً طَاهِرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً وَ اجْعَلْ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا الْبَرَكَهَ وَ اجْعَلْهُمُ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِكَ إِلَى طَاعَتِكَ وَ يَأْمُرُونَ بِمَا يُرْضِيكَ ثُمَّ أَمَرَ بِخُرُوجِ أَسْمَاءَ وَ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ثُمَّ خَلَا بِهَا بِإِشَارَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَ رَوَى شُرَحْبِيلُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ عَزَسَ فَاطِمَةَ جَاءَ النَّبِيُّ بِعُسٍّ فِيهِ لَبَنٌ فَقَالَ لِفَاطِمَةَ اشْرَبِي فِدَاكَ أَبُوكَ وَ قَالَ لِعَلِيٍّ اشْرَبْ فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ.

«٢٥» - مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ بَسَطَ الْبَيْتَ كَثِيبًا وَ كَانَ فِرَاشَهُمَا إِهَابَ كَبْشٍ وَ مِرْفَقُهُمَا مَحْشُوهَ لَيْفًا وَ نَصَبُوا عُودًا يُوَضِّعُ عَلَيْهِ السَّقَاءَ فَسَتَرَهُ بِكِسَاءٍ.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَذْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَى عَلِيٍّ وَ سِتْرَهَا عَبَاءَةٌ وَ فَرَشْتُهَا إِهَابَ كَبْشٍ وَ سَادَتْهَا أَدَمٌ مَحْشُوهٌ بِمَسِدٍ.

ص: ١١٧

بيان: قال الفيروزآبادي المسد حبل من ليف أو ليف المقل أو من أى شىء كان.

«٢٦» - كشف، [كشف الغمه] رَوَى الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّجَّارُ عَنْ رِجَالٍ ذَكَرَهُمْ قَالَ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَقُولُ: لَيْلَةَ دَخَلَ بِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْرَعَنِي فِي فِرَاشِي فَقُلْتُ يَا فِرْعَتِ يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ قَالَتْ سَمِعْتُ الْأَرْضَ تُحَدِّثُهُ وَيُحَدِّثُهَا فَأَصْبَحْتُ وَأَنَا فَرِعَةٌ فَأَخْبَرْتُ وَالِدِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَبْشِرِي بِطَيْبِ النَّسْلِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ بَعْلَكَ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ وَ أَمَرَ الْأَرْضَ أَنْ تُحَدِّثَهُ بِأَخْبَارِهَا وَ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِهَا مِنْ شَرْقِ الْأَرْضِ إِلَى غَرْبِهَا.

«٢٧» - مل، [كامل الزيارات] قل، [إقبال الأعمال] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّجَّارِ فِيمَا أَجَازَهُ لِي مِنْ كِتَابِ تَذْيِيلِهِ عَلَى تَارِيخِ الْخَطِيبِ فِي تَرْجَمِهِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّلَالِ حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَطْرُوشِ وَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْجَزَّازِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَحَّامِ السَّامِرِيَّانِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ضِيَاءُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ وَ أَبُو حَامِدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَ يُونُسُ بْنُ الْمَيَّالِ بْنِ كَامِلٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّازُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْسِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ السَّامِرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِالِدَّلَالِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَطْرُوشِ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَشَقَعِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: مِثْلُهُ.

«٢٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ لِي مَوْلَاهُ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خُطِبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ لَا قَالَتْ فَقَدْ خُطِبَتْ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَزَوِّجَكَ فَقُلْتُ وَ عِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ قَالَتْ إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ زَوَّجَكَ فَوَ اللَّهُ مَا زَالَتُ تُرْجِنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَالَةٌ وَ هَيِّبَةٌ فَلَمَّا قَعِدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَفْحَمْتُ فَوَ اللَّهُ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ



ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِطَبَقٍ فِيهِ بُسْرٌ فَوَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا ثُمَّ قَالَ انْتَهَبُوا فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَتَبَسَّمَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ وَ قَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَيَّ أَرْبَعًا مِثْقَالَ فِضَّةٍ أَرْضَيْتَ قَالَ رَضِيَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ عَلِيُّ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَعَلَ اللَّهُ فِيكُمْ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ الطَّيِّبَ وَ بَارَكَ فِيكُمْ قَالَ أَنَسٌ وَاللَّهِ لَقَدْ أُخْرِجَ مِنْهَا الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ.

قب، المناقب لابن شهر آشوب: خطب النبي صلى الله عليه وآله على المنبر في تزويج فاطمة خطبه رواها يحيى بن معين فى أماليه و ابن بطه فى الإبانة بإسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعا: و روينا عن الرضا عليه السلام و ذكر نحوه بيان قال الجزرى وشجت العروق و الأغصان اشتبكت و منه حديث على عليه السلام و وشج بينها و بين أزواجها أى خلط و ألف.

« ٣٠ - كشف، [كشف الغمه] وَ مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: يَا فَاطِمَةُ زَوَّجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ أُمْلِكَكَ مِنْ عَلِيٍّ أَمَرَ اللَّهُ جَبْرَائِيلَ فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ وَ صَيَّفَ الْمَلَائِكَةَ صُفُوفًا ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ فَزَوَّجَكَ مِنْ عَلِيٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَ الْجَنَانِ فَحَمَلَتِ الْخُلْيَ وَ الْحُلَلِ ثُمَّ أَمَرَهَا فَتَنَزَّتْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهَا شَيْئًا أَكْثَرَ مِمَّا أَحَدُهُ غَيْرُهُ افْتَحَرَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ تَذْكُرُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَا يَذْكُرُهَا أَحَدٌ إِلَّا صَدَّ عَنْهُ حَتَّى يَسُؤُوا مِنْهَا فَلَقِي سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ عَلِيًّا فَقَالَ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَحْسِبُهَا إِلَّا عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ فَلِمَ تَرَى ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنَا بِوَاحِدِ الرَّجُلَيْنِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ دُنْيَا يُلْتَمَسُ مَا عِنْدِي وَ قَدْ عَلِمَ مَا لِي صِفَاءً وَ لَا بَيْضَاءً قَالَ سَعْدُ فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكَ لَتَفَرَّجَنَّهَا عَنِّي فَإِن لِي فِي ذَلِكَ فَرْجًا قَالَ فَأَقُولُ مَاذَا قَالَ تَقُولُ جِئْتُ خَاطِبًا إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله

قَالَ فَاَنْطَلَقَ عَلَيَّ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ثَقِيلٌ حَصِيْرٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ يَا عَلِيُّ قَالَ  
أَجِزْ جِئْتِكَ خَاطِبًا إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُوْلِهِ فَاطْمَئِنِّي بِمُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَحَبًا كَلِمَةً ضَعِيفَةً فَعَادَ إِلَيَّ سَاعِدٍ  
فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَنْكَحَكَ فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَا خُلْفَ الْآنَ وَلَا كِذْبَ عِنْدَهُ أَعْرَمَ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنَّكَ عَدَاً وَتَقُولَنَّ يَا نَبِيَّ اللهُ مَتَى تُبَيِّنُ  
لِي قَوْلَ عَلِيٍّ هَذَا أَشَدُّ عَلَيَّ مِنَ الْمَأْوَلِيِّ أَوْ لَا أَقُولُ يَا رَسُوْلَ اللهِ حَاجَتِي قَالَ قُلْ كَمَا أَمَرْتُكَ فَاَنْطَلَقَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَتَى  
تُبَيِّنُ لِي قَوْلَ اللَّيْلَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ ثُمَّ دَعَا بِلَالًا فَقَالَ يَا بِلَالُ إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي مِنَ ابْنِ عَمِّي وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنِّيهِ أُمَّتِي  
الطَّعَامُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَأَتِ الْغَنَمَ فَخُذْ شَاءَ مِنْهَا وَأَرْبَعَةَ أَمْيَدَادٍ فَاجْعَلْ لِي قَضِيَّةً لَعَلِّي أَجْمَعُ عَلَيْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ فَإِذَا فَرَعْتَ  
مِنْهَا فَأَذْنِي بِهَا فَاَنْطَلَقَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِقَضِيَّةٍ مَعَهُ فَوَضَعَ مَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَعَنَ رَسُوْلُ اللهِ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ النَّاسَ زُفَّةَ  
زُفَّةٍ لَا تُعَادِرُ زُفَّةَ إِلَى غَيْرِهَا يَعْنِي إِذَا فَرَعْتَ زُفَّةَ لَمْ تُعَدِّ ثَانِيَةً فَجَعَلَ النَّاسُ يَزِفُّونَ كُلَّمَا فَرَعْتَ زُفَّةً وَرَدَّتْ أُخْرَى حَتَّى فَرَّغَ النَّاسُ ثُمَّ  
عَمَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى فَضْلِ مَا فِيهَا فَتَفَلَّ فِيهِ وَبَارَكَ وَقَالَ يَا بِلَالُ احْمِلْهَا إِلَيَّ أُمَّهَاتِكَ وَقُلْ لَهُنَّ كُلَّنَّ وَأَطْعِمْنَ مَنْ  
غَشِيَتْهُنَّ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي ابْنَ عَمِّي وَقَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّي وَ  
إِنِّي لَمَدَافِعُهَا إِلَيْهِ أَلَا فَدُونُكُمْ ابْتَكُنَّ فَقَامَ النِّسَاءُ فَغَلَفْنَهَا (١) مِنْ طَبِيهِنَّ وَحُلِيهِنَّ وَجَعَلْنَ فِي بَيْتِهَا فِرَاشًا حَشْوُهُ لَيْفٌ وَسِيَادَةٌ وَ  
كِسِيَاءٌ خَيْرِيًّا وَمِخْضَبًا وَاتَّخَذْنَ أُمَّ أَيْمَنَ بَوَائِبَهُ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ فَلَمَّا رَأَتْ النِّسَاءَ وَثَبْنَ وَبَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُرَّتُهُ وَتَخَلَّفَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا أَنْتِ عَلَيَّ رَسَلِكِ مَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا  
الَّتِي أَحْرَسُ ابْنَتَكَ إِنْ الْفَتَاهُ لَيْلَةً يُبْنِي بِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَمْرٍ أَتُكُونُ

ص: ١٢١

١- ١. أى ضمخنها بالطيب. و عن ابن دريد أنها لغة عامية و الصواب غللتها.



قَرِيبَهُ مِنْهَا إِنْ عُرِضَتْ لَهَا حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَتْ شَيْئًا أَفْضَتْ بِذَلِكَ إِلَيْهَا قَالَ فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْرُسَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ صَرَخَ بِفَاطِمَةَ فَأَقْبَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَصْرَتْ وَ بَكَتْ فَاشْفَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَكُونَ بُكَاءُهَا لِأَنَّ عَلِيًّا لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا يُبْكِيكِ فَوَاللَّهِ مَا أَلْوَتْكِ وَ نَفْسِي فَقَدْ أَصِيبَتْ لَكَ خَيْرَ أَهْلِي وَ أَيْمُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّالِحِينَ فَلَانَ مِنْهَا وَ أَمَكَّنْتُهُ مِنْ كَفِّهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَسْمَاءُ اثْنَيْنِ بِالْمُخَضَّبِ فَمَلَأْتَهُ مَاءً فَمَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ وَ غَسَلَ قَدَمَيْهِ وَ وَجْهَهُ ثُمَّ دَعَا بِفَاطِمَةَ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَ كَفًّا بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ رَسَّ جِلْدَهُ وَ جَلَدَهَا ثُمَّ التَّرَمَّهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهَا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهَا اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّي الرَّجْسَ وَ طَهَّرْتَنِي فَطَهِّرْهَا ثُمَّ دَعَا بِمُخَضَّبٍ آخَرَ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا ثُمَّ دَعَا لَهُ كَمَا دَعَا لَهَا ثُمَّ قَالَ قَوْمًا إِلَى بَيْتِكُمَا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمَا وَ بَارَكَ فِي نَسْلِكُمَا وَ أَضْلَحَ بِأَلِكُمَا ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمَا خَاصَّةً وَ لَا يُشْرِكُهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى تَوَارَى فِي حُجْرَتِهِ.

بيان: قوله عليه السلام ما أنا بواحد الرجلين أى لست ممن يشار إليه و يعرف من بين الناس حتى يقال إنه أحد الرجلين المعروفين و يحتمل أن يكون قوله ما أنا بصاحب دنيا تفصيلا للرجلين فذكر أحدهما و أحال الآخر على الظهور أى لست بمعروف بين الناس أو لم يمهله المخاطب لذكر الآخر (1).

و قال الجزرى فى حديث تزويجفاطمه عليها السلام أنه صنع طعاما و قال لبلال أدخل الناس على زفه زفه.

أى طائفه بعد طائفه و زمره بعد زمره سميت بذلك لزيافتها فى مشيها و إقبالها بسرعه قوله لا تغادر زفه أى لا تترك جماعه مائلا إلى غيرهم و تفسيره لا يخلو من بعد.

ص: ١٢٢

و قال فى النهايه فى حديث زواجفاطمه عليهاالسلامفلما رأأت عليا جالسا إلى جنب النبى صلى الله عليه و آله حصرت و بكت.

أى استحييت و انقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس.

و قال قال النبى صلى الله عليه و آله لفاطمه ما يبكيك فما ألوتك و نفسى و قد أصبت لك خير أهلى.

أى ما قصرت فى أمرك و أمرى حيث اخترت لك عليا زوجا.

قوله فلان منها من للتبعيض أى لان شىء منها و المعنى حصول بعض اللين و الانقياد منها.

قوله ثم رش جلده و جلدها لعله صلى الله عليه و آله رش أولا عليهما ثم خص عليا عليه السلام بالرش و الأظهر ثم رش جلدها كما سيأتى.

« ٣١ - كشف، [كشف الغمه] قَالَ الْخُوَارِزْمِيُّ وَ أَبْنَانِي أَبُو الْعَلَاءِ الْحَافِظُ الْهَمْدَانِيُّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلِمَةَ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ عَشْرُونَ رَأْسًا فِي كُلِّ رَأْسٍ أَلْفٌ لِسَانٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ بِلُغَةٍ لَا تُشْبِهُ الْأُخْرَى وَ رَاحَتُهُ أَوْسَعُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرْضِينَ فَحَسِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا جَبْرَائِيلُ لِمَ تَأْتِينِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ قَطُّ قَالَ مَا أَنَا جَبْرَائِيلُ أَنَا صِرْصَائِيلُ بَعْنَى اللَّهِ إِلَيْكَ لِتَزُوجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مِمَّنْ قَالَ ابْتَنَكَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَزُوجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ بِشَهَادَةِ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ صِرْصَائِيلَ قَالَ فَظَنَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا بَيْنَ كَتَفَيْ صِرْصَائِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُقِيمٌ الْحُجَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا صِرْصَائِيلُ مُنْذُ كَمْ هَذَا كُتِبَ بَيْنَ كَتَفَيْكَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الدُّنْيَا بِأَتْنِي عَشْرَ أَلْفِ سَنَةٍ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ قَالَ: طَلَعَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ وَجْهُهُ مُشْرِقٌ كَدَارِهِ الْقَمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا النُّورُ قَالَ بَشَارَةٌ أَتَيْتَنِي مِنْ رَبِّي فِي أُخِيٍّ وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي وَ أَنَّ اللَّهَ زُوجَ عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ وَ أَمَرَ رِضْوَانَ خَازِنَ الْجَنَانِ فَهَزَّ شَجَرَةَ طُوبَى

فَحَمَلَتْ رِقَاعًا يَعْنِي صِهْرًا كَأَنَّهَا بَعْدَ مُجِئِ أَهْلِ بَيْتِي وَ أَنْشَأَ مِنْ تَحْتِهَا مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَ دَفَعَ إِلَى كُلِّ مَلَكٍ صَكًّا فَإِذَا اسْتَوَتْ الْقِيَامَةُ بِأَهْلِهَا نَادَتْ الْمَلَائِكَةَ فِي الْخَلَائِقِ فَلَمَّا بَيَّنَّقَى مُحِبُّ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا دَفَعَتْ إِلَيْهِ صَكًّا فِيهِ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّارِ بِأَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ ابْنَتِي فَكَأَنَّ رِقَابَ رِجَالٍ وَ نِسَاءٍ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن النبي صلى الله عليه وآله. مثله

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] تاريخ بغداد بالاسيناد عن بلال بن حمامة: مثله ثم قال و في روايه انه يكون في الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعة علي و فاطمه من النار.

«٣٢- كشف، [كشف الغمه] و من المناقب عن ابن عباس قال: لما أن كانت ليلة زفت فاطمة إلى علي بن أبي طالب كان النبي صلى الله عليه وآله قد أمها و جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن يسارها و سبعون ألف ملك من ورانها يسبحون الله و يقدسونه حتى طلع الفجر.

و من المناقب، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه و قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر و الياقوت و المرجان و إن أهل السماء قد فرحوا لذلك و سيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة و بهما يزين الجنة فأبشرو يا محمد فإنك خير الأولين و الآخرين.

و من المناقب، عن أم سلمة و سلمان الفارسي و علي بن أبي طالب عليه السلام و كل قالوا: إنه لما أدركت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مذكر النساء خطبها أكابر قريش من أهل الفضل و السابق في الإسلام و الشرف و المال و كان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله أعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وآله ساخط عليه أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه وحي من السماء و لقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أمرها إلى ربها و خطبها بعد أبي بكر عمر بن الخطاب فقال له

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَقَالَتِهِ لِأَبِي بَكْرٍ.

قَالَ وَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ كَانَا ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُمَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْأَوْسِيُّ فَتَذَاكَرُوا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ خَطَبَهَا الْأَشْرَافُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّ أَمْرَهَا إِلَى رَبِّهَا إِنْ شَاءَ أَنْ يُزَوِّجَهَا زَوْجَهَا وَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَخْطُبَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَذْكُرْهَا لَهُ وَ لَا أَرَاهُ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلٌ ذَاتِ الْيَدِ وَ إِنَّهُ لَيَقَعُ فِي نَفْسِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا يَحْبِسَانَهَا عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ عَلِيٍّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي الْقِيَامِ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّى نَذْكُرَ لَهُ هَذَا فَإِنْ مَنَعَهُ قَلِيلٌ ذَاتِ الْيَدِ وَ اسْتَيْبَاهُ وَ أَسْبَغْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ فَقَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَمَا زِلْتَ مُوَفِّقًا قَوْمُوا بِنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَ يُمْنِهِ قَالَ سَلِمَانَ الْفَارِسِيُّ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ وَ التَّمَسُّوا عَلَيًّا فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَجِدُوهُ وَ كَانَ يَنْضَحُ بِبَعِيرٍ كَانَ لَهُ الْمَاءَ عَلَى نَحْلِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بِأَجْرِهِ فَانْطَلَقُوا نَحْوَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا وَرَاءَكُمْ وَ مَا الَّذِي جِئْتُمْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ خَصْمٌ لَهُ مِنْ خَصْمِي إِلَّا وَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا سَابِقَةٌ وَ فَضْلٌ وَ أَنْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْمَكَانِ الَّذِي قَدْ عَرَفْتَ مِنَ الْقَرَابَةِ وَ الصُّحْبَةِ وَ السَّابِقَةِ وَ قَدْ خَطَبْنَا الْأَشْرَافَ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ فَزَدَهُمْ وَ قَالَ إِنَّ أَمْرَهَا إِلَى رَبِّهَا إِنْ شَاءَ أَنْ يُزَوِّجَهَا زَوْجَهَا فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَذْكُرَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَخْطُبَهَا مِنْهُ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّمَا يَحْبِسَانَهَا عَلَيْكَ قَالَ فَتَعَزَّوْغَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ بِالْدُمُوعِ وَ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ هَيَّجَتْ مِنِّي سَاكِنًا وَ أَيَقْظَنِي لِأَمْرٍ كُنْتُ عَنْهُ غَافِلًا وَ اللَّهُ إِنْ فَاطِمَةَ لَمْوَضِعَ رَغْبَةٍ وَ مَا مِثْلِي قَعِيدٌ عَنْ مِثْلِهَا غَيْرَ أَنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ ذَاتِ الْيَدِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا تَقُلْ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَسُولِهِ كَهَبَاءٍ مَشْهُورٍ

قَالَ ثُمَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلَّ عَنْ نَاضِحِهِ وَ أَقْبَلَ يَقُودُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَشَدَّهُ فِيهِ وَ لَبَسَ نَعْلَهُ وَ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَنْزِلِ زَوْجَتِهِ أُمِّ سَيِّمَةَ ابْنَةِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمُخْزُومِيِّ فَدَقَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَابَ فَقَالَتْ أُمُّ سَيِّمَةَ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولَ عَلِيٌّ أَنَا عَلِيٌّ قَوْمِي يَا أُمَّ سَيِّمَةَ فَافْتَحِي لَهُ الْبَابَ وَ مَرِيهِ بِالْدُخُولِ فَهَذَا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُحِبُّهُمَا فَقَالَتْ أُمُّ سَيِّمَةَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ هَذَا الَّذِي تَذَكَّرُ فِيهِ هَذَا وَ أَنْتَ لَمْ تَرَهُ فَقَالَ مَهْ يَا أُمَّ سَيِّمَةَ فَهَذَا رَجُلٌ لَيْسَ بِالْخَرِقِ وَ لَا بِالنَّزِقِ هَذَا أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ قَالَتْ أُمُّ سَيِّمَةَ فَقُمْتُ مُيَادِرَهُ أَكَادُ أَنْ أَعْتُرَ بِمِرْطِي فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا دَخَلَ حِينَ فَتَحْتُ حَتَّى عَلِمَ أَنِّي قَدْ رَجَعْتُ إِلَى خِدْرِي ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَسَنِ اجْلِسْ قَالَتْ أُمُّ سَيِّمَةَ فَجَلَسَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَعَلَ يُنْظَرُ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ قَصَدَ الْحَاجَةَ وَ هُوَ يَسْتَحْيِي أَنْ يُبْدِيَهَا فَهُوَ مُطْرِقٌ إِلَى الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَتْ أُمُّ سَيِّمَةَ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِمَ مَا فِي نَفْسِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي أَرَى أَنَّكَ أَتَيْتَ لِحَاجَةٍ فَقُلْ لِحَاجَتِكَ وَ أُبْدِ مَا فِي نَفْسِكَ فَكُلُّ حَاجَةٍ لَكَ عِنْدِي مَقْضِيَةٌ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ أَخَذْتَنِي مِنْ عَمِّكَ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسِيدٍ وَ أَنَا صَبِيٌّ لَا عَقْلَ لِي فَغَدَّيْتَنِي بِغَدَائِكَ وَ أَدْبَيْتَنِي بِأَدْبِكَ فَكُنْتُ إِلَيْ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسِيدٍ فِي الْبِرِّ وَ الشَّفَقَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَيْدَانِي بِحُكِّكَ وَ عَلَيَّ يَدِيكَ وَ اسْتَنْقَذَنِي مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ آيَائِي وَ أَعْمَامِي مِنَ الْحَيْرَةِ وَ الشُّكِّ وَ إِنَّكَ وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دُخْرِي وَ ذَخِيرَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَحْبَبْتُ مَعَ مَا شَدَّ اللَّهُ مِنْ عَضْدِي بِكَ أَنْ يَكُونَ لِي بَيْتٌ وَ أَنْ يَكُونَ

لِي زَوْجَهُ أَسِيكُنْ إِلَيْهَا وَقَدْ أَتَيْتُكَ خَاطِبًا رَاغِبًا أَخْطُبُ إِلَيْكَ ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ فَهَلْ أَنْتَ مُرَوِّجِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ سَيِّمَةَ فَرَأَيْتُ  
 وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَتَهَلَّلُ فَرِحًا وَسُرُورًا ثُمَّ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَهَلْ مَعَكَ شَيْءٌ  
 أُزَوِّجُكَ بِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي شَيْءٌ أَمْلِكُكَ سَيْفِي وَ دِرْعِي وَ نَاصِحِي وَ مَا  
 أَمْلِكُكَ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَمَّا سَيْفُكَ فَلَا عَنِّي بِكَ عَنْهُ تُجَاهِدُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ تُقَاتِلُ بِهِ  
 أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ نَاصِحِكَ تَنْصَحُ بِهِ عَلِيٌّ نَخْلِكَ وَ أَهْلِكَ وَ تَحْمِلُ عَلَيْهِ رَحْلَكَ فِي سَفَرِكَ وَ لِكِنِّي قَدْ زَوَّجْتُكَ بِالذَّرْعِ وَ رَضِيتُ بِهَا  
 مِنْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَبَشْرُكَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ نَعَمْ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي بَشْرُنِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ مَيِّمُونَ النَّبِيَّهِ مُبَارَكِ الطَّائِرِ  
 رَشِيدِ الْأَمْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَشْرُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ زَوَّجَكُمَا فِي السَّمَاءِ  
 مِنْ قَبْلِ أَنْ أُزَوِّجَكُمَا فِي الْأَرْضِ وَ لَقَدْ هَبَطَ عَلِيٌّ فِي مَوْضِعِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنِي مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ وَجُوهٌ شَتَّى وَ أَجْنِحَةٌ شَتَّى لَمْ  
 أَرَقَبْلَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ فَقَالَ لِي السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ

اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ أَبَشْرُ يَا مُحَمَّدُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ وَ طَهَارَةِ النَّسْلِ فَقُلْتُ وَ مَا ذَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَنَا سَيِّطَائِلُ الْمَلِكِ  
 الْمُوَكَّلُ بِإِخْدَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُأَذِّنَ لِي فِي بَشَارَتِكَ وَ هَذَا جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَثَرِي يُخْبِرُكَ عَنْ  
 رَبِّكَ عَزَّ وَ جَلَّ بِكَرَامَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا اسْتَيْتَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى هَبَطَ عَلِيٌّ جَبْرَيْلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ  
 رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُ وَضَعَ فِي يَدِي حَرِيرَةً بَيْضَاءَ مِنْ حَرِيرِ الْجَنَّةِ وَ فِيهِ سِطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِالنُّورِ فَقُلْتُ حَبِيبِي  
 جَبْرَيْلُ مَا هَذِهِ الْحَرِيرَةُ وَ مَا هَذِهِ الْخُطُوطُ فَقَالَ جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَكَ مِنْ خَلْقِهِ  
 فَبَعَثَكَ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ ثَانِيَةً فَاخْتَارَكَ لَكَ مِنْهَا أَخًا وَ وَزِيرًا

وَ صَاحِبًا وَ خَتَنًا فَزَوَّجَهُ ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ وَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَ ابْنُ عَمِّكَ فِي النَّسَبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ الْجِنَانِ أَنْ تَزْخَرِي فِي قَتْرِ خَرْفَتِ الْجِنَانِ وَ إِلَيَّ شَجَرَهُ طُوبَى اِحْمِلِي الْحُلِيَّ وَ الْحُلَّ وَ تَزَيَّنِي الْحُورُ الْعَيْنُ وَ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَجْتَمِعَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَهَيَّطَ مِنْ فَوْقِهَا إِلَيْهَا وَ صَدَّعَ مِنْ تَحْتِهَا إِلَيْهَا وَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِضْوَانَ فَنَصَبَ مِنْبَرَ الْكِرَامَةِ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ هُوَ الَّذِي خَطَبَ عَلَيْهِ آدَمُ عَرَضَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ هُوَ مِنْبَرٌ مِنْ نُورٍ فَأَوْحَى إِلَيَّ مَلَائِكَةُ حُجُبِهِ يُعَالُ لَهُ رَاحِيلُ أَنْ يَغْلُو ذَلِكَ الْمِنْبَرَ وَ أَنْ يَحْمِدَهُ بِمَحَامِدِهِ وَ يُمَجِّدَهُ وَ يَتَمَجِّدِهِ وَ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ لَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَحْسَنُ مِنْطِقًا وَ لَمَّا أَخْلَى لَعْنَهُ مِنْ رَاحِيلِ الْمَلِكِ فَعَلَا الْمِنْبَرَ وَ حَمِدَ رَبَّهُ وَ مَجَّدَهُ وَ قَدَّسَهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ فَازْتَجَّتِ السَّمَاوَاتُ فَرَحًا وَ سُرُورًا قَالَ جَبْرِئِيلُ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ اعْقُدْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ فَإِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ أُمَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ عَيْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَقَّدْتُ عُقْدَةَ النِّكَاحِ وَ أَشْهَدْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ أَجْمَعِينَ وَ كُتِبَ شَهَادَتُهُمْ فِي هَيْدِهِ الْحَرِيرَةِ وَ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَعْرِضَ بِهَا عَلَيْكَ وَ أَنْ أَخْتَمَهَا بِخَاتَمِ مِسْكِ وَ أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيَّ رِضْوَانَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَشْهَدَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى تَزْوِيجِ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ أَمَرَ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَنْثُرَ حَمْلَهَا مِنَ الْحُلِيِّ وَ الْحُلَلِ فَنَثَرَتْ مَا فِيهَا فَالْتَقَطَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الْحُورُ الْعَيْنُ وَ إِنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ لَيَتَهَادَيْنَهُ وَ يَفْخَرْنَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ أَنْ تَزُوجَ عَلِيًّا فِي الْمَأْرُضِ فَاطِمَةَ وَ تُبَشِّرْهُمَا بِغُلَامَيْنِ زَكِيَّيْنِ نَجِيْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ طَيِّبَيْنِ خَيْرَيْنِ فَاضِلَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَوَ اللَّهُ مَا عَرَّجَ الْمَلَكُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى دَقَّقَتِ الْبَابَ أَلَا وَ إِنِّي مُنْفَعٌ فَيْكَ أَمْرَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ امضِ يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ أَمِيامِي فَإِنِّي خَارِجٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ مُزَوِّجُكَ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ وَ ذَاكِرٌ مِنْ فَضْلِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ وَ أَعْيُنُ

مُحِبِّكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ عَلِيُّ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْرِعاً وَ أَنَا لَمَّا أُعْقِلْتُ فَرِحاً وَ سُرُوراً فَاسْتَقْبَلَنِي أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَا- مَا وَرَاءَكَ فَقُلْتُ زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ زَوَّجَنِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَارِجٌ فِي أَثَرِي لِيُظْهِرَ ذَلِكَ بِحَضْرَةِ النَّاسِ فَفَرِحَا بِذَلِكَ فَرِحاً شَدِيداً وَ رَجَعَا مَعِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَمَا تَوَسَّطْنَاهُ حَتَّى لَحِقَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنِّ وَجْهَهُ لَيَتَهَلَّلُ سُرُوراً وَ فَرِحاً فَقَالَ يَا بِلَالُ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اجْمَعْ إِلَيَّ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ رَفَعِي دَرَجَةً مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ جِبْرِيْلَ أَتَانِي آتِيفاً فَأَخْبَرَنِي عَنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ جَمَعَ الْمَلَائِكَةَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَ أَنَّهُ أَشْهَدَهُمْ جَمِيعاً أَنَّهُ زَوْجُ أُمَّتِهِ فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عَبْدِهِ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَهُ فِي الْأَرْضِ وَ أَشْهَدُكُمْ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ جَلَسَ وَ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَاخْطُبْ أَنْتَ لِنَفْسِكَ قَالَ فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَدَّقَ عَلِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكراً لِنِعْمِهِ وَ أَيَادِيهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً تَبْلُغُهُ وَ تُرَضِيهِ وَ صَدَّقَ عَلِيَّ مُحَمَّدٌ صِلَاهُ تَزْلُفُهُ وَ تُحْظِيهِ وَ النَّكَاحُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ رَضِيَهُ وَ مَجْلِسُنَا هَذَا مِمَّا قَضَاهُ اللَّهُ وَ أَذِنَ فِيهِ وَ قَدْ زَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ وَ جَعَلَ صِدْقَهَا دِرْعِي هَذَا وَ قَدْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ فَاسْأَلُوهُ وَ اشْهَدُوا فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَوَّجْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا بَارَكَ اللَّهُ لَهُمَا وَ عَلَيْهِمَا وَ جَمَعَ شَمْلَهُمَا وَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أَزْوَاجِهِ فَأَمْرَهُنَّ أَنْ يُدْفَنَنَّ لِفَاطِمَةَ فَضَرَبْنَ بِالْأُفُوفِ قَالَ عَلِيُّ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ انْطَلِقِ الْآنَ فَبِعْ دِرْعَكَ وَ اثْنِي بِثَمَنِهِ حَتَّى أَهْبِي لَكَ وَ لِابْنَتِي فَاطِمَةَ مَا يُصْلِحُكُمَا





فَقَمْنَا نُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَقِينَا فِي طَرِيقِنَا أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ لِمَا تَفْعَلِينَ وَدَعَيْنَا نَحْنُ نُكَلِّمُهُ فَإِنَّ كَلِمَاتِ النِّسَاءِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَحْسَنُ وَأَوْقَعُ بِقُلُوبِ الرِّجَالِ ثُمَّ انْتَهتِ رَاجِعَةً فَدَخَلَتْ إِلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَعْلَمْتُهَا بِذَلِكَ وَأَعْلَمْتُ نِسَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجْتَمَعْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَخْبَدْنَ بِهِ وَقُلْنَ فَدِينَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ اجْتَمَعْنَا لِأَمْرٍ لَوْ أَنَّ خَدِيجَةَ فِي الْأَحْيَاءِ لَقَرَّتْ بِذَلِكَ عَيْنُهَا قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ فَلَمَّا ذَكَرْنَا خَدِيجَةَ بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ خَدِيجَةُ وَأَيْنَ مِثْلُ خَدِيجَةَ صَدَّقْتَنِي حِينَ كَذَّبْتَنِي النَّاسُ وَآزَرْتَنِي عَلَى دِينِ اللَّهِ وَأَعَانْتَنِي عَلَيْهِ بِمَالِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبِ الزُّمُرِّدِ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْنَا فَدِينَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ

لَمْ تَذْكَرْ مِنْ خَدِيجَةَ أَمْرًا إِلَّا وَقَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ مَضَتْ إِلَى رَبِّهَا فَهَنَّاها اللَّهُ بِذَلِكَ وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا فِي دَرَجَاتِ جَنَّتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَرَحْمَتِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَذَا أَخُوكَ فِي الدُّنْيَا وَابْنُ عَمِّكَ فِي النَّسَبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُحِبُّ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهِ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَتَجَمَّعَ بِهَا شَمْلُهُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ فَمَا بَالُ عَلِيٍّ لَا يَسْأَلُنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ لَقِيْتَنِي إِلَى عَلِيٍّ فَأَتَيْتَنِي بِهِ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأِذَا عَلِيٌّ يَنْتَظِرُنِي لِيَسْأَلَنِي عَنْ جَوَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَأَى قَالَ مَا وَرَاكَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قُلْتُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقُمْتُ أَرْوَجُهُ فَدَخَلَنَ الْبَيْتَ وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُطْرِقًا نَحْوَ الْأَرْضِ حَيَاءً مِنْهُ فَقَالَ أَتُحِبُّ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْكَ زَوْجَتُكَ فَقُلْتُ وَأَنَا مُطْرِقٌ نَعَمْ فَمَا ذَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَقَالَ نَعَمْ وَكَرَامَةٌ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَدْخِلْهَا عَلَيْكَ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَوْ فِي لَيْلَةٍ غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكُفْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا وَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُزَيَّنَ

فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ يُطَيَّبِنَهَا وَ يَفْرَشُنْ لَهَا بَيْتًا لِيُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ بِعِظَمِهَا فَفَعَلَنَ ذَلِكَ وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الدَّرَاهِمِ  
الَّتِي سَلَّمَهَا إِلَيَّ أُمَّ سَلَمَةَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ (١)

وَ قَالَ اشْتَرِ سِيمَنًا وَ تَمْرًا وَ أَقِطًا فَاشْتَرَيْتُ وَ أَقْبَلْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَسِرَ عَن ذِرَاعَيْهِ وَ دَعَا بِسُفْرِهِ مِنْ أَدَمٍ وَ  
جَعَلَ يَشْدُخُ التَّمْرَ وَ السَّنَمَنَ وَ يَخْلُطُهُمَا بِالْأَقِطِ حَتَّى اتَّخَذَهُ حَيْسًا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اذْعُ مِنْ أَحَبِّتَ فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ أَصِيحَابُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَوَافِرُونَ فَقُلْتُ أَجِيبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَقَامُوا جَمِيعًا وَ أَقْبَلُوا نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ كَثِيرٌ فَجَلَّلَ السُّفْرَةَ بِمَنْدِيلٍ وَ قَالَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ بَعْدَ عَشْرِهِ فَفَعَلْتُ وَ جَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَ يَخْرُجُونَ وَ لَا  
يَنْقُصُ الطَّعَامُ حَتَّى لَقَدْ أَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْسِ سَبْعِمِائَةَ رَجُلٍ وَ امْرَأَهُ بِبَرَكَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ ثُمَّ دَعَا بِابْنَتِهِ  
فَاطِمَةَ وَ دَعَا بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ عَلِيًّا بِيَمِينِهِ وَ فَاطِمَةَ بِشِمَالِهِ وَ جَمَعَهُمَا إِلَى صَدْرِهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمَا وَ دَفَعَ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَ  
قَالَ يَا عَلِيُّ نِعْمَ الرَّوْجُ زَوْجَتُكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ وَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ نِعْمَ الْبَعْلُ بَعْلُكَ ثُمَّ قَامَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا حَتَّى أَدْخَلَهُمَا بَيْنَهُمَا  
الَّذِي هُبِّي لُهُمَا ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِمَا فَأَخَذَ بَعْضَادَتِي الْبَابَ فَقَالَ طَهَّرَكُمَا اللَّهُ وَ طَهَّرَ نَسَبَكُمَا أَنَا سَلَّمْتُ لِمَنْ سَأَلَكُمَا وَ حَزَبٌ لِمَنْ  
حَارَبَكُمَا أَسِيْتُودِعُكُمَا اللَّهُ وَ أَسِيْتُخَلِفُهُ عَلَيْكُمَا قَالَ عَلِيُّ وَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثًا لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا فَلَمَّا  
كَانَ فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ جَاءَنَا لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا فَصَادَفَ فِي حُجْرَتِنَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ الْخَنْعَمِيَّةِ فَقَالَ لَهَا مَا يَقْفِكَ هَاهُنَا وَ فِي  
الْحُجْرَةِ رَجُلٌ فَقَالَتْ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ الْفِتَاءَ إِذَا زُفَّتْ إِلَى زَوْجِهَا تَحْتَاجُ إِلَى امْرَأَةٍ تَتَعَاهِدُهَا وَ تَقُومُ بِحَوَائِجِهَا فَأَقَمْتُ هَاهُنَا  
لِلْأَفْضَى حَوَائِجِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَسْمَاءُ قَضَى اللَّهُ لَكَ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

ص: ١٣٢

١ - ١. في النسخة المطبوعة و المصدر ج ١ ص ٤٨٨: «فدفعها الى علي عليه السلام» و هو سهو ظاهر فان قائل الكلام هو نفسه  
عليه السلام كما يقول: اشترت إلخ.

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ غَدَاهُ قَرَّةً وَكُنْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ تَحْتَ الْعَبَاءِ فَلَمَّا سَجَعْنَا كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَسِيْمَاءَ ذَهَبْنَا لِنُقُومَ فَقَالَ بِحَقِّي عَلَيْكُمَا لَا تَفْتَرِقَا حَتَّىٰ أَدْخُلَ عَلَيْكُمَا فَرَجَعْنَا إِلَىٰ حَالِنَا وَدَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَلَسَ عِنْدَ رُءُوسِنَا وَادْخُلَ رِجْلَيْهِ فِيمَا بَيْنَنَا وَأَخَذْتُ

رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ فَضَمَمْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِي وَ أَخَذْتُ فَاطِمَةَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ فَضَمَمْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِهَا وَ جَعَلْنَا نُدْفِعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْقَرِّ حَتَّىٰ إِذَا دَفَعْنَا قَالِ يَا عَلِيُّ ائْتِنِي بِكُوزٍ مِنْ مِيَاءٍ فَأَتَيْتُهُ فَتَفَعَّلَ فِيهِ ثَلَاثًا وَقَرَأَ فِيهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ اشْرَبْهُ وَ ائْتِرْكَ فِيهِ قَلِيلًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَرَشَّ بِرَأْسِي الْمِيَاءَ عَلَىٰ رَأْسِي وَ صَدْرِي وَ قَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الرَّجْسَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ طَهَّرَكَ تَطْهِيرًا وَ قَالَ ائْتِنِي بِمِيَاءٍ جَدِيدٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَفَعَّلَ كَمَا فَعَلَ وَ سَلَّمَهُ إِلَىٰ ابْنَتِهِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَالَ لَهَا اشْرَبِي وَ ائْتِرْكِ مِنْهُ قَلِيلًا فَفَعَلْتُ فَرَشَّهُ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَ صَدْرِهَا وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَكَ تَطْهِيرًا وَ أَمَرَنِي بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ وَ خَلَعًا بِابْنَتِهِ وَ قَالَ كَيْفَ أَنْتِ يَا بِنْتِي وَ كَيْفَ رَأَيْتِ زَوْجَكَ قَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِ خَيْرَ زَوْجٍ إِلَّا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ نِسَاءً مِنْ قُرَيْشٍ وَ قُلْنَ لِي زَوْجَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ فَقِيرٍ لِمَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتِي مَا أَبُوكَ بِفَقِيرٍ وَ لِمَا بَعْلُكَ بِفَقِيرٍ وَ لَقَدْ عُرِضْتُ عَلَيَّ خَزَائِنُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ فَاخْتَرْتُ مَا عِنْدَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ يَا بِنْتِي لَوْ تَعْلَمِينَ مَا عَلِمَ أَبُوكَ لَسِمَجَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْكَ وَ اللَّهُ يَا بِنْتِي مَا أَلُوْتُكَ نُصِيحًا إِنْ زَوَّجْتُكَ أَفْئِدَمَهُمْ سَلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا يَا بِنْتِي إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ إِلَىٰ الْأَرْضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْ أَهْلِهَا رَجُلَيْنِ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا أَبَاكَ وَ الْآخَرَ بَعْلَكَ يَا بِنْتِي نَعْمَ الزَّوْجُ زَوْجُكَ لَا تَعْصِي لَهُ أَمْرًا ثُمَّ صَاحَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ادْخُلِي بَيْنَكَ وَ الطُّفْ بِزَوْجِكَ وَ ارْفُقِي بِهَا فَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضَعَهُ مِنِّي يُؤَلِّمُنِي مَا يُؤَلِّمُهَا وَ يَسْرُنِي

مَا يَسْرِرُهَا أَسْرِيَتْكُمْ اللَّهُ وَ أَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَ اللَّهُ مَا أَغْضَبْتُهَا وَ لَا أَكْرَهْتُهَا عَلَيَّ أَمْرٌ حَتَّى قَبِضَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَغْضَبْتَنِي وَ لَا عَصَيْتَ لِي أَمْرًا وَ لَقَدْ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَتَنَكَّشِفُ عَنِّي الْهُمُومَ وَ الْأَحْزَانَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيُنْصِرَ رِفَ فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ لَا طَاقَةَ لِي بِجِدْمَةِ الْبَيْتِ فَأَخَذَ مِنِّي خَادِمًا تَخَذُ مِنِّي وَ تَعِينَنِي عَلَيَّ أَمْرَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَوْ لَا تُرِيدِينَ خَيْرًا مِنَ الْخَادِمِ فَقَالَ عَلِيٌّ قَوْلِي بَلَى قَالَتْ يَا أَبَتِ خَيْرًا مِنَ الْخَادِمِ فَقَالَ تَسَبِّحِينَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تُحَمِّدِينَ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ تُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَ أَلْفٌ حَسَنَةً فِي الْمِيزَانِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ قُلْتَهَا فِي صَبِيحِهِ كُلِّ يَوْمٍ كَفَاكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

تبيان أقول روى مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده عن ابن عباس باختصار و تغيير تركناه لتكرر مضامينه ثم قال قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابن بطه و هو حسن عال و ذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبي طالب تزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمدا فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام و إن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري و أسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشه و قدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع و كان زواج فاطمة عليها السلام بعد وقعه بدر بأيام يسيره فصح بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد (1) و لها أحاديث

ص: ١٣٤

١- ١. أقول: و كانت أسماء هذه مكناه بام سلمه و كانت يقال لها خطيبه النساء فما روى في قصه زفافها عن أم سلمه فانما هي أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع لا أم سلمه التي زوجها النبي بعد ذاك الزفاف بسنه أو أكثر.

عن النبي صلى الله عليه وآله انتهى (١).

أقول: المرط كساء من صوف أو خز كان يؤتزر بها و الخدر بالكسر الستر قوله عليه السلام مما كان عليه آبائي أى الحيره فى بعض الأمور التى اهتدى إليه أمير المؤمنين و خص به من العلوم الربانيه و الشرك (٢) إنما هو للأعمام أو يكون المراد بعض الأجداد من جهة الأم و قال الجزرى فى ميمون النقيبه أى منجح الفعال مظفر المطالب و النقيبه النفس و قيل الطبيعه و الخليفه و قال طائر الإنسان ما حصل له فى علم الله مما قدر له و منه الحديث بالميمون طائره أى بالمبارك حظه و يجوز أن يكون أصله من الطير السانح و البارح قوله عليه السلام تزلفه أى تقر به قوله و تحظيه من باب الإفعال يقال فلان أحظى منى أى أقرب إليه منى قوله ثم انثنت أى انصرفت قال الجوهري ثبته صرفته عن حاجته و قال الجزرى الصخب الضججه و اضطراب الأصوات للخصام و منه حديث خديجه لا- صخب فيه و لا- نصب قوله فجلل السفره أى ستر ما فيها بمنديل لئلا يرى الآكلون ما فيها فيحصل فيها البركه و قد تكرر ذلك فى الأخبار المشتمله على إعجاز البركه.

«٣٣» - كشف، [كشف الغمه] وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الدُّرِّيِّ الطَّاهِرِ، تَضَيَّفَ أَبِي بِشَرِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادِ الأَنْصَارِيِّ المَعْرُوفِ بِالدُّوَلَابِيِّ مِنْ نُشَيْخِهِ بِحَظِّ الشَّيْخِ ابْنِ وَصَّاحِ الحَنْبَلِيِّ الشَّهْرِيَّانِيِّ وَ أَجَازَ لِي أَنْ أَرُوِي عَنْهُ كُلَّ مَا يَزُوِي عَنْ مَشَايخِهِ وَ هُوَ يَزُوِي كَثِيرًا وَ أَجَازَ لِي السَّيِّدُ جَلَالُ الدِّينِ بَنُ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ فَخَّارِ المَوْسَوِيِّ الحَائِرِيُّ أَدَامَ اللهُ شَرْفَهُ أَنْ أَرُوِيَهُ عَنْهُ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ الأَخْضَرِ المُحَدِّثِ إِجَازَةً فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ عَشْرِ وَ سِتِّمَائِهِ وَ عَنِ الشَّيْخِ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي الحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الغَزْنَويِّ إِجَازَةً فِي رَبِيعِ الأوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ سِتِّمَائِهِ كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْخِ الحَافِظِ أَبِي الفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ السَّلَامِيِّ بِإِسْنَادِهِ وَ السَّيِّدُ أَجَازَ لِي قَدِيمًا رِوَايَةً كُلَّمَا يَزُوِيهِ

ص: ١٣٥

١- ١. انتهى ملخصا. راجع ج ١ ص ٥٠٠.

٢- ٢. قد آثرنا هناك (ص ١٢٦ س ٢٣) نسخه «الشك» بدل «الشرك» فراجع.

وَبِهَذَا الْكِتَابِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَ سَبْعِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عُمَرُ أَنْتَ لَهَا يَا عَلِيُّ فَقَالَ مَا لِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا دِرْعِي أَرَاهُنَّهَا فَرَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَطِمَّةٌ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ فَطِمَّةَ بَكَتُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَفْضَلَهُمْ حِلْمًا وَ أَوْلَهُمْ سِلْمًا.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: تَزَوَّجَ عَلِيُّ فَاطِمَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ بَنَى بِهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

وَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَتْ مَوْلَاهُ لِي هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَدْ خُطِبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ لِمَا قَالَتْ فَقَدْ خُطِبْتُ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيُرَوِّجَكَ فَقُلْتُ وَ هَلْ عِنْدِي شَيْءٌ أَتَزَوَّجُ بِهِ فَقَالَتْ إِنَّكَ إِنْ جِئْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زَوَّجَكَ فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ تُزَجِّنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَتْ لَهُ جَلَالَةٌ وَ هَيْبَةٌ فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ أُفْحِمْتُ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ أَلَيْسَ لَكَ حَاجَةٌ فَسَكَتُ فَقَالَ لَعَلَّكَ جِئْتَ تَخْطُبُ فَاطِمَةَ

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تَسْتَحِلُّهَا بِهِ قُلْتُ لَا وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ الدَّرْعَ الَّتِي سَلَّحْتُكَهَا فَقُلْتُ عِنْدِي وَ الَّتِي نَفَسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لِحُطْمِيَّةٌ مَا تَمَنَّا إِلَّا أَنْ نَرُبْعَمَائِهِ دَرَاهِمٍ قَالَ قَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَأَبْعَثْ بِهَا فَإِنْ [فَإِنَّهَا] كَانَتْ لَصِيْدَاقِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

بيان: تقول سلحته و أسلحه إذا أعطيته سلاحا و قال الجزري

في حديث زواج فاطمه أنه قال لعلي أين درعك الحطمية.

هي التي تحطم السيوف أي تكسرها و قيل هي العريضة الثقيلة و قيل هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمه بن محارب كانوا يعملون الدروع و هذا أشبه الأقوال.

«٣٤» - كشف، [كشف الغمه] وَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ: لَمَّا خَطَبَ عَلِيُّ فَاطِمَةَ أَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا قَدْ ذَكَرَكَ فَسَكَتَتْ فَخَرَجَ فَرَوَّجَهَا.

وَ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اخْطَبَ فَاطِمَةَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا حَاجَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ  
بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا لَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا فَخَرَجَ عَلِيُّ عَلَى أَوْلِيكَ الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَهُ  
قَالُوا مَا وَرَاكَ قَالَ مَا أَذْرِي غَيْرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَرْحَبًا وَ أَهْلًا قَالُوا يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ أَحَدُهُمَا أَعْطَاكَ الْأَهْلَ وَ  
الرَّحَبَ فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ ذَلِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ فَقَالَ سَعِدُ عِنْدِي كَبِشُ وَ جَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ آصِعًا مِنْ  
دُرِّهِ (١) فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ لَا تُحَدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ  
وَ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وَ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَ بَارِكْ لَهُمَا فِي شِبْلَيْهِمَا وَ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ فِي نَسْلَيْهِمَا.

وَ عَنْ أُسَيْمَاءِ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ فِي زِفَافِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ إِلَى الْبَابِ فَقَالَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ ادْعِي لِي أَخِي قَالَتْ هُوَ أَخُوكَ وَ تَنَكُّحُهُ ابْتِكَ قَالَ نَعَمْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ وَ سَمِعَ النِّسَاءَ صَوْتَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَنَحَّيْنِ وَ اخْتَبَيْتُ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَضَحَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمَاءِ وَ دَعَا لَهُ  
ثُمَّ قَالَ ادْعِي لِي فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ خَرَقَةً مِنَ الْحَيَاءِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْكُنِي لَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي  
إِلَيَّ ثُمَّ تَضَحَّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَ دَعَا لَهَا

ص: ١٣٧

١ - ١. آصع جمع صاع، ذكره صاحب القاموس في مادة فرق، قال: «الفرق مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصع» و في المصباح: «و نقل المطرزي عن الفارسي انه يجمع - صاع - أيضا على آصع بالقلب كما قيل دار و آدر بالقلب، و هذا الذي نقله جعله أبو حاتم من خطأ العوام، و قال ابن الأباري: و ليس عندي بخطأ في القياس، لانه و ان كان غير مسموع من العرب (يعني من العرب الجاهلي) و لكنه قياس ما نقل عنهم و هو انهم ينقلون الهمزة من موضع العين الى موضع الفاء فيقولون أبار و آبار - ذيل أقرب الموارد.



قَالَتْ ثُمَّ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَأَى سَوَادًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَ جِئْتِ فِي زِفَافٍ فَاطِمَةَ تُكْرِمِينَهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَدَعَا لِي.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى وَحَدَّثَنِي السَّيِّدُ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَّارِ الْمُوسَوِيِّ بِمَا هَذَا مَعْنَاهُ وَرُبَّمَا اخْتَلَفَ الْأَلْفَاظُ قَالَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ هَذِهِ: حَضَرَتْ وَفَاهُ حَدِيجهَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَبَكَتْ فَقُلْتُ أَتَبْكِينَ وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَنْتِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُبَشِّرَةٌ عَلَى لِسَانِهِ بِالْجَنَّةِ فَقَالَتْ مَا لِهَذَا بَكَيتُ وَ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ لَيْلَهُ زِفَافِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَمْرٍ تُفْضِي إِلَيْهَا بِسَرِّهَا وَ تَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى حَوَائِجِهَا وَ فَاطِمَةُ حَدِيثُهُ عَهْدٍ بِصَبَا وَ أَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا حِينَئِذٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدَتِي لَكِ عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ بَقِيَتْ إِلَى ذَلِكِ الْوَقْتِ أَنْ أَقُومَ مَقَامِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ وَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَ النِّسَاءَ فَخَرَجْنَ وَ بَقِيَتْ فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ رَأَى سَوَادِي فَقَالَ مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فَقَالَ أَلَمْ أَمُرْكَ أَنْ تَخْرُجِي فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا كَأَبِي وَ أُمِّي وَ مَا قَصَيْدُ خِلَافِكَ وَ لَكِنِّي أُعْطِيتُ حَدِيجهَ عَهْدًا وَ حَدَّثْتُهُ فَبَكَتُ فَقَالَ بِاللَّهِ لِهَذَا وَقَفْتِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ اللَّهُ فَدَعَا لِي. عُدْنَا إِلَى مَا أُوْرَدَهُ الدُّوْلَابِيُّ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: لَقَدْ جُهِزَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا كَدَانَ حَشْوُ فَرْشَتِهِمَا وَ وَسَائِدِهِمَا إِلَّا لَيْفٌ وَ لَقَدْ أَوْلَمَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا كَانَتْ وَ لِيَمَّهُ ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْضَلَ مِنْ وَ لِيَمَّتِهِ رَهْنِ دِرْعِهِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَ كَانَتْ وَ لِيَمَّتُهُ آصُعًا مِنْ شَعِيرٍ وَ تَمْرٍ وَ حَنِيَسٍ (١).

بيان: قال الجزري في حديث تزويج فاطمه عليها السلام فلما أصبح دعاها فجاءت خرقه من الحياء. أي خجله مدهوشه من الخرق التحير و يحتمل أن يكون

ص: ١٣٨

١ - ١. المصدر ج ١ ص ٤٩٤. و له كلام بعد هذه الروايه من أن الحاضره عند زفافها لا بد أن تكون هي سلمى بنت عميس - اخت أسماء - زوجه حمزه بن عبد المطلب. راجعه.

بالحاء المهمله و الزاء المعجمه فالمراد تقارب الخطو في المشى قال الجوهري الحزق القصير المتقارب الخطو و كذا الحزقه و روى أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل و قال الجوهري و قضينا إليه ذلك الأمر أى أنهيناه إليه.

«٣٥- كشف، [كشف الغمه] و مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّالِبِ فِي مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَأَلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْكُنَجِيِّ الشَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْتَنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ فَقِيرٌ لَّا مَالَ لَهُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ إِلَيَّ الْأَرْضِ أَطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهَا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبُوكَ وَ الْآخَرُ بَعْلُكَ.

وَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَيِّمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَنَا زَوَّجْتُهُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ لَقَدْ خَطَبَهَا إِلَيَّ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ فَلَمْ أُجِبْ كُلَّ ذَلِكَ أَتَوَّعُ الْخَبَرَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى جَاءَنِي جِبْرِئِيلُ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ قَدْ جَمَعَ الرُّوحَانِيِّينَ وَ الْكُرُوبِيِّينَ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْأَفْيَاحُ تَحْتَ شَجَرِهِ طُوبَى وَ زَوْجِ فَاطِمَةَ عَلِيًّا وَ أَمْرَنِي فَكُنْتُ الْخَاطِبَ وَ اللَّهُ تَعَالَى الْوَلِيُّ وَ أَمَرَ شَجَرَةَ طُوبَى فَحَمَلَتِ الْخُلِيَّ وَ الْحَلَلَ وَ الدَّرَّ وَ الْيَاقُوتَ ثُمَّ نَثَرَتْهُ وَ أَمَرَ الْخُورَ الْعَيْنَ فَاجْتَمَعْنَ فَلَقَطْنَ فَهَنَّ يَتَهَادَيْنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ يَقْلَنَ هَذَا نَثَارُ فَاطِمَةَ.

وَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: أَصَابَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ لَيْلَةَ صَبِيحَةِ الْعُرْسِ رِعْدَةً فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زَوَّجْتِكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ يَا فَاطِمَةُ لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُمْلِكَكَ بِعَلِيِّ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَ الْجِنَانِ فَحَمَلَتْ حُلِيًّا وَ حُلًّا وَ أَمَرَهَا فَتَثَرْتُهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ صَاحِبُهُ أَوْ أَحْسَنَ افْتَخَرَ بِهِ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى النِّسَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَيْهَا جِبْرِئِيلُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ لَيْلَةَ عُرْسِهَا بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ اشْرَبِي هَذَا فِدَاكَ أَبُوكَ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْرَبْ فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا زُفَّتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ جِبْرِئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ

وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَقَدِمَتْ بَعْلُهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدُّدْلُ وَ عَلِيَّهَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مُشْتَمَلَةً قَالَ فَأَمْسَكَ جِبْرِيْلُ بِاللَّحِيَامِ وَ أَمْسَكَكَ إِسْرَافِيْلُ بِالرَّكَابِ وَ أَمْسَكَكَ مِيكَائِيْلُ بِالثَّفْرِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَوِي عَلَىهَا الثِّيَابَ فَكَبَّرَ جِبْرِيْلُ وَ كَبَّرَ إِسْرَافِيْلُ وَ كَبَّرَ مِيكَائِيْلُ وَ كَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَبَّرَتِ السُّنَّةُ بِالتَّكْبِيرِ فِي الزَّفَافِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

بيان: قال في النهايه الاشتمال افتعال من الشمله و هو كساء يتغطي به و يتلفف فيه و قال ثفر الدابه الذى يجعل تحت ذنبها.

«٣٦» - كشف، [كشف الغمه] وَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَوْجِنِي فَاطِمَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَى عَبِيدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَاطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ زَادَكَ اللَّهُ مَالًا إِلَى مَالِكَ وَ شَرَفًا إِلَى شَرَفِكَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُمَا فَقَالَ قَدْ نَزَلَ بِي مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِكُمَا فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ يَسِيْقِي نَحْلَاتٍ لَهُ فَقَالَ قَدْ عَرَفْنَا قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدِمْتِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَاطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ لَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا إِلَى فَضْلِكَ وَ شَرَفًا إِلَى شَرَفِكَ فَقَالَ لَقَدْ تَبَهْتُمَانِي فَاذْهَبَا فَتَوَضَّأَا ثُمَّ اغْتَسَلَا وَ لَبَسَا كِسَاءً قَطْرِيًّا وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجِنِي فَاطِمَةَ قَالَ

إِذَا زَوَّجْتُكَهَا فَمَا تُصَدِّقُهَا قَالَ أَصَدِّقُهَا سَبْعِينَ وَ فَرَسِي وَ دِرْعِي وَ نَاضِحِي قَالَ أَمَا نَاضِحُكَ وَ سَيْفُكَ وَ فَرَسُكَ فَلَا غِنَى بِكَ عَنْهَا تُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَ أَمَا دِرْعُكَ فَشَأْنُكَ بِهَا فَاذْهَبَا فَتَوَضَّأَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَوْجِنِي فَاطِمَةَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَى عَبِيدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أَنْتَ أَكْثَرُ قُرَيْشٍ مَالًا فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَاطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ زَادَكَ اللَّهُ مَالًا إِلَى مَالِكَ وَ شَرَفًا إِلَى شَرَفِكَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَتَاهُمَا فَقَالَ قَدْ نَزَلَ بِي مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِكُمَا فَأَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ يَسِيْقِي نَحْلَاتٍ لَهُ فَقَالَ قَدْ عَرَفْنَا قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدِمْتِكَ فِي الْإِسْلَامِ فَلَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَاطَبْتَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ لَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا إِلَى فَضْلِكَ وَ شَرَفًا إِلَى شَرَفِكَ فَقَالَ لَقَدْ تَبَهْتُمَانِي فَاذْهَبَا فَتَوَضَّأَا ثُمَّ اغْتَسَلَا وَ لَبَسَا كِسَاءً قَطْرِيًّا وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجِنِي فَاطِمَةَ قَالَ

خَطَبَ إِلَيْكَ ذُووُ الْأَسْنَانِ وَالْأَمْوَالِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَمْ تُرَوِّجُهُمْ فَرَوَّجْتَهَا مِنْ هَذَا الْغُلامِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ أَمَا إِنَّكَ سَتُرَوِّجِينَ بِهَذَا الْغُلامِ وَ تَلِدِينَ لَهُ غُلاماً هَذَا مَعَ مَا رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَبَشَةِ غَرِيبٌ فَإِنَّهَا تَرَوَّجَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وَلَدَتْ مِنْهُ كَمَا ذَكَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ قَالَ لِسَلْمَانَ ابْنِ ابْنِي بِيغَلَتِي الشَّهْبَاءُ فَأَتَاهُ بِهَا فَحَمَلَ عَلَيْهَا فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَكَانَ سَلْمَانُ يَقُودُهَا وَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُومُ بِهَا فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ حَسًّا خَلْفَ ظَهْرِهِ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ جَبْرِئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ مَا أَنْزَلْتُكُمْ قَالَ نَزَفُ فَاطِمَةَ إِلَى زَوْجِهَا فَكَبَّرَ جَبْرِئِيلُ ثُمَّ كَبَّرَ مِيكَائِيلُ ثُمَّ كَبَّرَ إِسْرَافِيلُ ثُمَّ كَبَّرَتِ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ كَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ كَبَّرَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ فَصَارَ التَّكْبِيرُ خَلْفَ الْعَرَائِسِ سُنَّةً مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَجَاءَ بِهَا فَأَدْخَلَهَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَجْلَسَهَا إِلَيَّ جَنْبِي عَلَى الْحَصِيرِ الْقَطْرِيِّ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ بِنْتِي فَمَنْ أَكْرَمَهَا فَقَدْ أَكْرَمَنِي وَ مَنْ أَهَانَهَا فَقَدْ أَهَانَنِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا وَ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَ اجْعَلْ لَهُمَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ثُمَّ وَثَبَ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ وَ بَكَتْ فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَقَدْ زَوَّجْتُكَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا.

إيضاح: قال الجزري فيه أنه عليه السلام كان متوشحاً بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة و لها أعلام فيها بعض الخشونة و قيل هي حلل جياذ تحمل من قبل البحرين و قال الأنزهري في أعراض البحرين قريه يقال لها قطر و أحسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبه و خففوا.

«٣٧» - كشف، [كشف الغمه] قَدْ أُوْرِدَ صَاحِبُ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْأَحَادِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. لَوْ لَمَا عَلَيَّ لَمْ يَكُنْ لِفَاطِمَةَ كُفُوًا.

وَ رَوَى صَاحِبُ الْفِرْدَوْسِ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَسَى عَلَيْهَا مُبْغِضًا لَكَ مَسَى حَرَامًا.

وَرَوَى ابْنُ يَبَابٍ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ أوردَهُ فِي تَرْوِيجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَّهُ أَخَذَ فِي فِيهِ مَاءً وَدَعَا فَاطِمَةَ فَأَجْلَسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَجَّ الْمَاءَ فِي الْمَخْضَبِ وَهُوَ الْمَرْكَنُ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ وَوَجَّهَهُ ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَكَفًّا بَيْنَ يَدَيْهَا ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهَا ثُمَّ دَعَا بِمَخْضَبٍ آخَرَ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا ثُمَّ التَّرَمَّهُمَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمَا اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبَتْ عَنِّي الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَنِي تَطْهِيراً فَأَذْهَبْ عَنْهُمَا الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمَا تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ قَوْمًا إِلَى بَيْتِكُمَا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمَا وَبَارَكَ فِي سَيْرِكُمَا وَأَصْلَحَ بِأَلْكُمَا ثُمَّ قَامَ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِمَا الْبَابَ بِيَدِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرْتَنِي أَسْمَاءُ أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو لَهُمَا خَاصَّةً لَا يُشْرِكُهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى تَوَارَى فِي حُجْرَتِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي سَيْرِكُمَا وَجَمَعَ شَمْلَكُمَا وَآلَفَ عَلَى الْإِيمَانِ بَيْنَ قُلُوبِكُمَا شَأْنَكُ بِأَهْلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا.

وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مُرَوِّجَهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَكَانَ جَبْرَائِيلُ الْخَاطِبَ وَكَانَ مِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ شُهُودًا وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى شَجَرِهِ طُوبَى أَنْ أَثْرَى مَا فِيكَ مِنَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْحُورِ الْعِينِ أَنْ التَّقِطْنَهُ فَهَنْ يَتَهَادَيْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَرِحًا بِتَرْوِيجِ فَاطِمَةَ عَلِيًّا.

وَعَنْ شُرْحِبِيلِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ فَاطِمَةَ فِي صَبِيحِهِ عُرْسَهَا بِقَدْحٍ فِيهِ لَبَنٌ فَقَالَ اشْرَبِي فِدَاكَ أَبُوكَ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْرَبْ فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ.

وَعَنْ شُرْحِبِيلِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ صَبِيحَةُ الْعُرْسِ أَصَابَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ رِعْدَةٌ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ زَوْجَتِكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنْ الصَّالِحِينَ.

(١) وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ١٤٢

عَلِيًّا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَدْعُ شَيْئًا مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَزَعَهُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَلَيْسَ خَطْبِي فِي أَحْيَى وَابْنِ عَمِّي إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِي وَإِنْ سَخَطِي لَسَخَطُ اللَّهِ فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِ رَسُولِهِ.

وَرُوِيَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَأَتَكَلَّمَنَّ بِكَلَامٍ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرِي إِلَّا كَذَابٌ وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَةَ وَ زَوْجَتِي خَيْرُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ وَ أَنَا خَيْرُ الْوَصِيِّينَ (١).

«٣٨»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ الْبَزْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى جَرْدٍ بُرْدٍ وَ دِرْعٍ وَ فِرَاشٍ كَانَ مِنْ إِهَابِ كَبْشٍ.

بيان: قوله على جرد برد أى برد خلق.

«٣٩»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حُطْمِيَّةٍ يَسْوَى ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.

«٤٠»- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حُطْمِيَّةٍ وَ كَانَ فِرَاشَهَا إِهَابَ كَبْشٍ يَجْعَلَانِ الصُّوفَ إِذَا اضْطَجَعَا تَحْتَ جُنُوبِهِمَا.

«٤١»- كا، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَى دِرْعٍ حُطْمِيَّةٍ تُسَاوِي ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا.

بيان: يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجوه الأول أن يكون المراد كون الدرع جزءا للمهر.

الثاني أن يكون المعنى أنه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهما وإن كانت قيمته فى ذلك الزمان أكثر.

ص: ١٤٣

الثالث أن يقال إنه كان يسوى ثلاثين درهما لكن بيع بخمسائه درهم.

الرابع أن يكون بعض الأخبار محمولا على التقية.

«٤٢» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْخَزَّازِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ صِدَاقُ فَاطِمَةَ جَزْدٌ بُزْدٌ حَبْرَةٍ وَ دِرْعٌ حُطْمِيَّةٍ وَ كَانَ فِرَاشُهَا إِهَابٌ كَبِشٍ يُلْقِيَانِهِ وَ يَفْرُشَانِهِ وَ يَنَامَانِ عَلَيْهِ.

«٤٣» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا فَاطِمَةَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِي خَيْرٌ مِنْهُ مَا زَوَّجْتُكَ وَ مَا أَنَا زَوَّجْتُكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ وَ أَصَدَقَ عَنكَ الْخُمْسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

«٤٤» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ زَوَّجْتَنِي بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا أَنَا زَوَّجْتُكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ مِنَ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ مَهْرَكَ خُمْسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ.

«٤٥» - كا عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا غَيْرَةَ فِي الْحَلَالِ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُحَدِثَا شَيْئًا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمَا فَلَمَّا أَتَاهُمَا أُدْخِلَ رِجْلَيْهِ بَيْنَهُمَا فِي الْفِرَاشِ.

«٤٦» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ قَالُوا بِالرِّفَاءِ وَ الْبِنِينَ قَالَ لَا بَلْ عَلَى الْخَيْرِ وَ الْبِرِّكَه.

إيضاح: قال الجزري فيه نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء و البنين الرفاء الالتيام و الاتفاق و البركه و النماء و إنما نهى عنه كراهيه لأنه كان من عاداتهم و لهذا سن فيه غيره.

«٤٧» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْبِزْبُوعِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَتَزَوَّجُ فِيكُمْ وَأَزْوُجُكُمْ إِلَّا فَاطِمَةَ فَإِنَّ تَزْوِيجَهَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

«(٤٨) - فر (١)»

[تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ مُعْتَمِدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (٢) قَالَ خَلَقَ اللَّهُ نُطْفَةً بَيْنَضَاءٍ مَكْنُونَةً فَجَعَلَهَا فِي صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ نَقَلَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَى صُلْبِ شِيثٍ وَ مِنْ صُلْبِ شِيثٍ إِلَى صُلْبِ أَنْوَشَ وَ مِنْ صُلْبِ أَنْوَشَ إِلَى صُلْبِ قَيْنَانَ حَتَّى تَوَارَثَتْهَا كِرَامُ الْأَضْلَابِ فِي مَطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ حَتَّى جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ فَأَلْفَى نِصْفَهَا إِلَى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا إِلَى صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ وَ هِيَ سَأَلَةٌ تُولَدُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدًا وَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ زَوْجَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عَلِيًّا فَعَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ نَسَبٌ وَ عَلِيُّ الصَّهْرُ (٣).

«(٤٩) - مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، وَ كِتَابُ الْمُحْتَضَرِ، لِلْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ لَا عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ لِفَاطِمَةَ كُفُوًا.»

وَ مِنْهُ رَفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ وَ جَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَسَى عَلَيْهَا مُبْغِضًا لَكَ مَسَى عَلَيْهَا حَرَامًا.

ص: ١٤٥

١- ١. في النسخة المطبوعة هناك تصحيف غريب راجع ص ٤٢.

٢- ٢. الفرقان: ٥٦.

٣- ٣. المصدر ص ١٠٧.



«١-ع، [علل الشرائع] القَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْحَسِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ بِوَجْهِ كَثِيبٍ وَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَبْصَرَ عَلِيًّا نَائِمًا بَيْنَ يَدَيْ الْبَابِ عَلَى الدَّفْعَاءِ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ قُمْ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا أَبَا تُرَابٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَ مَنْزِلَ فَاطِمَةَ فَمَكَّنَّا هُنَيْئَهُ ثُمَّ سَمِعْنَا ضِحْكَهَا عَالِيًا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوَجْهِ مُشْرِقٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ بِوَجْهِ كَثِيبٍ وَ خَرَجْتَ بِخَلْفِهِ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَفْرُحُ وَ قَدْ أَضِلَّحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبَّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ.

بيان: الدقعاء التراب و الأخبار المشتمله على منازعتها مأوله بما يرجع إلى ضرب من المصلحه لظهور فضلها على الناس أو غير ذلك مما خفى علينا جهته.

«٢-ع، [علل الشرائع] القَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَلَامٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أُلْقِيَ لَهُ مِثَالٌ فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاضْطَجَعَتْ مِنْ جَانِبِ وَ جَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاضْطَجَعَ مِنْ جَانِبِ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ وَ أَخَذَ يَدَ فَاطِمَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَرَجَ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ وَ أَنْتَ عَلَى حَالٍ وَ خَرَجْتَ وَ نَحْنُ نَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ قَدْ أَضِلَّحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبَّ مِنْ عَلِيٍّ وَ جِهَةِ الْأَرْضِ إِلَيَّ.

قال الصدوق رحمه الله ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العله لأن عليا و فاطمه عليها السلامما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه و آله إلى الإصلاح بينهما لأنه عليه السلام سيد الوصيين و هي سيده نساء العالمين مقتديان بنبي الله صلى الله عليه و آله في حسن الخلق مصباح الأنوار، عن حبيب: مثله بيان المثل بالكسر الفراش ذكره الفيروز آبادي.

«٣-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُهَاجِرَيْنِ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ (١)

فَأُهِدِيَتْ لِحَجْرٍ جَارِيَةٍ قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَهْدَاهَا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخْدُمُهُ فَجَعَلَهَا عَلِيٌّ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَوْمًا فَنَظَرَتْ إِلَى رَأْسِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَجْرِ الْجَارِيَةِ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَعَلْتَهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ مَا فَعَلْتُ شَيْئًا فَمَا الَّذِي تُرِيدِينَ قَالَتْ تَأْذُنُ لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لَهَا قَدْ أَذِنْتُ لِمَكَ فَتَجَلَّلَتْ بِجَلَالِهَا وَ تَبَرَّعَتْ بِبُرْقُعِهَا وَ أَرَادَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّ هَذِهِ فَاطِمَةُ قَدْ أَقْبَلَتْ تَشْكُو عَلِيًّا فَلَا تَقْبَلُ مِنْهَا فِي عَلِيٍّ شَيْئًا فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله جِئْتِ تَشْكِينِ عَلِيًّا قَالَتْ إِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهَا ارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ رَغِمَ أَنْفِي لِرِضَاكَ فَرَجَعَتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَغِمَ أَنْفِي لِرِضَاكَ تَقُولُهَا ثَلَاثًا فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ شَكَوْتِنِي إِلَى حَلِيلِي وَ حَبِيبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَوَاتَاةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَشْهَدُ اللَّهَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ الْجَارِيَةَ حُرَّةٌ لَوْجِهَ اللَّهِ وَ أَنَّ الْأَرْبَعِمَائِهِ دِرْهَمِ النَّبِيِّ فَصَلَّتْ مِنْ عَطَائِي صَدَقَةً عَلَى فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

ص: ١٤٧

١-١. لا يعرف لابي ذر هجره الى حبشه.

ثُمَّ تَلَبَّسَ وَ انْتَعَلَ وَ أَرَادَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِعَلِيٍّ قَدْ أُعْطِيَكَ الْجَنَّةَ بِعَقَبَتِكَ الْجَرَارِيَةَ فِي رِضَى فَاطِمَةَ وَ النَّارَ بِالْأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمِ اللَّيْلِ تَصِيدُكَ بِهَا فَأَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ شِئْتَ بِرَحْمَتِي وَ أَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ شِئْتَ بِعَفْوِي فَعِنْدَهَا قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

قب، [المناقب لابن شهر آشوب] أبو منصور الكاتب في كتاب الروح و الريحان عن أبي ذر: مثله بشا، [بشاره المصطفى] والدي أبو القاسم و عمار بن ياسر و ولده سعد جميعا عن إبراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزه المرعشي عن محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزه بن إسماعيل عن أحمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس: مثله بأدنى تغيير و قد أوردناه في باب أنه عليه السلام قسيم الجنة و النار(1).

«٤»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: لَمَّا انصَرَفَتْ فَاطِمَةُ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ أَقْبَلَتْ عَلِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ لَهُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ اشْتَمَلَتْ شِيمَةَ الْجِنِّينِ وَ قَعَدَتْ حُجْرَةَ الظَّنِّينِ فَانْقَضَتْ قَادِمَةٌ الْأَجْدَلِ فَخَانَكَ رِيْشُ الْأَعْزَلِ أَضْرَعَتْ خَدَّكَ يَوْمَ أَضْعَتَ جِدَّكَ أَفْتَرَشْتَ الدُّنَابَ وَ افْتَرَشْتَ التُّرَابَ مَا كَفَفْتَ قَائِلًا وَ لَا أَعْنَيْتَ بَاطِلًا هَذَا ابْنُ أَبِي فُحَّافَةٍ يَتَزُنِّي نَحِيلَةَ أَبِي وَ بُلَيْغَةَ ابْنِي وَ اللَّهُ لَقَدْ أَجْهَرَ فِي خِصَامِي وَ أَلْفَيْتُهُ أَلَدَّ فِي كَلَامِي حَتَّى مَنَعْتَنِي الْقَيْلَةَ نَصْرَهَا وَ الْمُهَاجِرَةَ وَضَلَّهَا وَ غَضَبَتِ الْجَمَاعَةَ دُونِي طَرْفَهَا فَلَا دَافِعَ وَ لَمَّا مَآبِعَ خَرَجْتُ كَمَا ظَمَمَهُ وَ عُمِدْتُ رَاغِمَةً وَ لَمَّا خِيَارَ لِي لَيْتِي مِتُّ قَبْلَ هَيْبَتِي وَ دُونَ زَلَّتِي عِيْدِي رَى اللَّهُ مِنْكَ عَادِيًا وَ مِنْكَ حَامِيًا وَ يَلَايَ فِي كُلِّ شَارِقٍ وَ يَلَايَ مَاتَ الْعَمِيدُ وَ وَهَنَتِ الْعُضُدُ وَ شَكُوَايَ إِلَى أَبِي وَ عِيْدُوَايَ إِلَى رَبِّي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَشَدُّ قُوَّةً فَأَجَابَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا وَ يَلُ لَكَ بَلِ الْوَيْلُ لِسَانِيكَ نَهْنَهِي عَنْ وَجْدِكَ يَا بَنِيهِ الصَّفْوَةِ وَ بَقِيَّةِ التُّبُوهُ فَمَا وَنَيْتُ عَنْ دِينِي وَ لَا أَخْطَأْتُ مَقْدُورِي فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدِينَ الْبُلْغَةَ فَرِزْقِكَ مَضْمُونٌ وَ كَفَيْلِكَ مَأْمُونٌ وَ مَا أَعَدَّ لَكَ خَيْرٌ مِمَّا قُطِعَ

ص: ١٤٨

عَنْكَ فَاحْتَسِبِي اللَّهَ فَقَالَتْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

بيان: أقول قد مر تصحيح كلماتها و شرحها في أبواب فدك.

«٥»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب] مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ وَ أَبُو قُبَيْلٍ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ وَ ابْنُ عَسَانَ وَ الْبَيْهَقِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ وَ اتِّفَاقِ الْمَعْنَى: أَنَّ النُّسُوءَ قُلْنَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ حَطَبِيكَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَرَدَّهُمْ أَبُوكَ وَ

زَوْجِيكَ عَائِلًا فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوَّجْتَنِي عَائِلًا فَهَزَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ مَعْصِيَمَهَا وَ قَالَ لَا يَا فَاطِمَةُ وَ لَكِنَّ زَوْجَتِكَ أَقْدَمَهُمْ سَلَمًا وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا أَمَا عَلِمْتِ يَا فَاطِمَةُ أَنَّهُ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَضَحِكَتْ وَ قَالَتْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي قُبَيْلٍ: لَمْ أُزَوِّجْكَ حَتَّى أَمَرَنِي جِبْرِئِيلُ.

وَ فِي رِوَايَةِ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ وَ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ: أَمَا إِنِّي قَدْ زَوَّجْتِكَ خَيْرٍ مِنْ أَعْلَمَ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسَانَ: زَوَّجْتِكَ خَيْرَهُمْ.

وَ فِي كِتَابِ ابْنِ شَاهِينَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ.

«٦»- فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل لابن شاذان] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَزْفَعُهُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

ص: ١٤٩

١- ١. ما نقله المصنّف رحمه الله يخالف النسخه المطبوعه كثيرا و لذلك نقله من المصدر ج ٣ ص ٢٠٨ لمزيدة الفائدة: « و لما انصرفت من عند أبي بكر، أقبلت على أمير المؤمنين فقالت له: يا ابن أبي طالب! اشتملت شمله الجنين، و قعدت حجره الظنين نقضت قادمه الاجدل، فخاتك ريش الاعزل هذا ابن أبي قحافه قد ابترنى نحيله أبى؛ و بليغه ابني، و الله لقد أجهد في ظلامتي و ألد في خصامي، حتى منعتني القيله نصرها، و المهاجره وصلها و غضت الجماعه دوني طرفها فلا- مانع و لا دافع، خرجت و الله كاظمه، وعدت راغمه و لا خيار لي، ليتنى مت قبل ذلتى، و توفيت دون منيتى، عذيري و الله فيك حاميا، و منك داعيا، و يلاه في كل شارق، و يلاه مات العمدة، و وهن العضد شكواي الى ربي، و عدواي الى أبى... » و باقى الكلام ليس فيه كثير اختلاف فراجع.

كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ أَسِيكُ الْمَاءِ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَتْ فَاطِمَةُ وَ هِيَ تَبْكِي فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَقَالَ مَا يُبْكِيكِ لَا أَبُكِي اللَّهُ عَيْنِيكَ يَا حُورِيَّةُ قَالَتْ مَرَرْتُ عَلَى مَلَأٍ مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَ هُنَّ مُخَضَّبَاتٌ فَلَمَّا نَظَرْنَ إِلَيَّ وَقَعُوا فِيَّ وَ فِي ابْنِ عَمِّي فَقَالَ لَهَا وَ مَا سَمِعْتِي مِنْهُنَّ قَالَتْ قُلْنَ كَانَ قَدْ عَزَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ فَقِيرٍ قُرَيْشٍ وَ أَقْلِهِمْ مَالًا فَقَالَ لَهَا وَ اللَّهُ يَا بُنْتِي مَا زَوَّجْتُكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ مِنْ عَلِيٍّ فَكَانَ يَدُوَّهُ مِنْهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ خَطَبَكَ فَلَانَ وَ فَلَانَ فَعِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَتْ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمْسَكَتُ عَنِ النَّاسِ فَبَيْنَا صَلَّيْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَاةَ الْفَجْرِ إِذْ سَمِعْتُ حَفِيفَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِذَا بِحَبِيبِي جَبْرِئِيلَ وَ مَعَهُ سَبْعُونَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُتَوَجِّينَ مُقَرَّطِينَ مُدْمَلِجِينَ (١)

فَقُلْتُ مَا هَذِهِ الْقَعَقَةُ مِنَ السَّمَاءِ يَا أَخِي جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهَا مِنَ الرِّجَالِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَزَوَّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَزَعَتْ رَأْسِهَا وَ تَبَسَّمَتْ بَعِيدَ بُكَائِهَا وَقَالَتْ رَضِيَتْ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا أَرِيدُكَ يَا فَاطِمَةُ فِي عَلِيٍّ رَغْبَةً قَالَتْ بَلَى قَالَ لَا يَرِدُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رُكْبَانٌ أَكْرَمُ مِنَّا أَرْبَعَةَ أَخِي صَالِحٍ عَلَى نَاقَتِهِ وَ عَمِّي حَمْرَةَ عَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ وَ أَنَا عَلَى الْبَرَاقِ وَ بَعْلُكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ فَقَالَتْ صِفْ لِي النَّاقَةَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خُلِقَتْ قَالَ نَاقَةَ خُلِقَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مُدَبَّجَةً الْجَنِينِ صِهْفَاءَ حَمْرَاءِ الرَّأْسِ سَوْدَاءَ الْحِدَقِ قَوَائِمُهَا مِنَ الذَّهَبِ خِطَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ عَيْنَاهَا مِنَ الْيَاقُوتِ وَ بَطْنُهَا مِنَ الزَّبَرْجِيدِ الْأَخْضَرِ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ لَوْلُؤِهِ بَيْضَاءُ يُرَى بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا وَ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا خُلِقَتْ مِنْ عَفْوِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ١٥٠

١- ١. أي كان على رءوسهم التاج و في اذنههم القرط و في معصمهم الدملاج و هو حلى يلبس في المعصم.

تِلْكَ النَّاقَةُ مِنْ نُوقِ اللَّهِ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الرُّكْنِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْوَاعِ التَّسْبِيحِ لَا يَمُرُّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَنْ هَذَا الْعَبْدُ مَا أَكْرَمَهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أ تَرَاهُ نَبِيًّا مُرْسِلًا أَوْ مَلَكًا مُقَرَّبًا أَوْ حَامِلَ عَرْشِ أَوْ حَامِلَ كُرْسِيِّ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَتَيْهَا النَّاسُ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيِّ مُرْسَلٍ وَ لَا مَلَكٍ مُقَرَّبٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ فَيَبْدُونَ رِجَالًا رِجَالًا فَيَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حَدَّثُونَا فَلَمْ نُصَدِّقْ وَ نَصَّحُونَا فَلَمْ نَقْبَلْ وَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ تَعَلَّقُوا بِالْعَزْوَةِ الْوُثْقَى كَذَلِكَ يَنْجُونَ فِي الْآخِرَةِ يَا فَاطِمَةُ أَلَا أَرِيدُكَ فِي عَلِيٍّ رَغْبَةً قَالَتْ زِدْنِي يَا أَبَتَاهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ عَلِيًّا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَارُونَ لِأَنَّ هَارُونَ أَغْضَبَ مُوسَى وَ عَلِيٌّ لَمْ يُغْضِبْنِي قَطُّ وَ الَّذِي بَعَثَ أَبَاكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا غَضِبْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا قَطُّ وَ مَا نَظَرْتُ فِي وَجْهِ عَلِيٍّ إِلَّا ذَهَبَ الْغَضَبُ عَنِّي يَا فَاطِمَةُ أَلَا أَرِيدُكَ فِي عَلِيٍّ رَغْبَةً قَالَتْ زِدْنِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ هَبْطَ عَلِيَّ جَبْرِئِيلُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلِيًّا مِنَ السَّلَامِ الْوَسْلَامِ فَقَامَتْ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِكَ يَا أَبَتَاهُ نَبِيًّا وَ بِابْنِ عَمِّي بَعْلًا وَ وَلِيًّا.

«٧-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْتَضِبُ وَ يَسْتَقِي وَ يَكْنُسُ وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَطْحَنُ وَ تَعْجِنُ وَ تَحْبِرُ.

مَا، [الأمالي للشيخ الطوسي] الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير: مثله.

«٨-» مَا، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ ابْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ لِفَاطِمَةَ لِمَا تَعْصِي عَنِّي فَإِنَّهُ إِنْ غَضِبَ غَضِبْتُ لِعَظْمِهِ.

«٩»- وَفِي الدِّيَوَانِ الْمُنْسُوبَةِ أَبْيَاتُهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ مُخَاطَبًا لِفَاطِمَةَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْحَسَنِ الْعَطَّارِ عَنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْمُقْرِي عَنْ زَيْدِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَهُوَ مَحْمُومٌ يَزِيهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ

وَإِنَّ حَيَاتِي مِنْكَ يَا بِنْتَ أَحْمَدَ\* \* \* بِإِظْهَارٍ مَا أَخْفَيْتُهُ لَشَدِيدٌ

وَ لَكِنْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْنُو رِقَابُنَا\* \* \* وَ لَيْسَ عَلَيَّ أَمْرُ الْإِلَهِ جَلِيدٌ

أَتَصْرَعُنِي الْحُمَى لَدَيْكَ وَ أَشْتَكِي\* \* \* إِلَيْكَ وَ مَا لِي فِي الرَّجَالِ نَدِيدٌ

أَصِرُّ عَلَى صَبْرٍ وَ أَقْوَى عَلَى مُنَى\* \* \* إِذَا صَبِرُ خَوَارِ الرَّجَالِ بَعِيدٌ

وَ فِي هَذِهِ الْحُمَى دَلِيلٌ بِأَنَّهَا\* \* \* لِمَوْتِ الْبَرَايَا قَائِدٌ وَ بَرِيدٌ

بيان: و إن حياتي منك أي اشتدت حياتي بسببك حيث لا بد لي من إظهار ما أخفيته من المرض كذا خطر بالبال (١)

و قيل منك أي من بعدك و قيل أي حياتي منك و بسببك و أنا شديد بإظهار ما أخفيته أي لا أظهره و لا يخفي بعدهما تعنو أي تخضع و الجليد الصلب و النديد المثل و النظير و الخوار الضعيف و الصياح.

«١٠»- دَعَوَاتُ الرَّاؤِنْدِيِّ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَصَابَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ شِدَّةٌ فَأَتَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَقَّتِ الْبَابَ فَقَالَ أَسْمِعْ حَسَّ حَبِيبِي بِالْبَابِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ قَوْمِي وَ انظُرِي فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ فَدَخَلَتْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَدُ جِئْنَا فِي وَقْتٍ مَا كُنْتَ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا طَعَامُ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ رَبِّنَا فَقَالَ التَّحْمِيدُ فَقَالَتْ مَا طَعَامُنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ١٥٢

١- ١. و الذي يخطر بالبال أن «حياتي» مصحف «حياتي» فيستقيم معنى الشعر و سياق الكلام و لازمه كون الاشعار شكوائيه في حياتها عليها السلام لا رثائيه في وفاتها بل هو الظاهر من سياقها كما لا يخفى.

وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَقْتَبِسُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَهْرًا نَارًا وَ أَعْلَمُكَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمْنِيَهُنَّ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّا الْخَمْسُ الْكَلِمَاتُ قَالَ يَا رَبَّ الْمَأْوَلِينَ وَ الْمَأْخِرِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ وَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ رَجَعَتْ فَلَمَّا أَبْصَرَ رَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بِأَبِي أَنْتِ وَ أُمِّي مَا وَرَاءَكَ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ ذَهَبْتُ لِلدُّنْيَا وَ جِئْتُ لِلْآخِرَةِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ أَمَامِكَ خَيْرُ أَمَامِكَ.

«١١»- مِصْبَاحُ الْمَأْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: شَكَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدْعُ شَيْئًا مِنْ رِزْقِهِ إِلَّا وَرَعَهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَتُسَيِّخِطِينِي فِي أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي إِنَّ سَخَطَهُ سَخَطِي وَ إِنَّ سَخَطِي سَخَطُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

«١٢»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي غَالِبِ الزُّرَّارِيِّ عَنْ خَالِهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (١) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْغَنَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَنْزَلَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى عَلِيٍّ النَّسَاءَ مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ حَيَّةً قُلْتُ وَ كَيْفَ قَالَ لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ لَا تَحِيضُ.

بيان: هذا التعليل يحتمل وجهين الأول أن يكون المراد أنها لما كانت لا تحيض حتى يكون له عليه السلام عذر في مباشره غيرها فلذا حرم الله عليه غيرها رعايه لحرمتها.

الثانى أن يكون المعنى أن جلالتها منعت من ذلك و عبر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التى اختصت بها.

«١٣»- قب، [المناقب لابن شهر آشوب]: سِئِلَ عَالِمٌ فَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ هَلْ أَتَى فِي أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَ ذَكَرَ فِيهِ إِلَّا الْحُورَ الْعِينِ قَالَ ذَلِكَ إِجْلَالًا لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

ص: ١٥٣

١- ١. يعنى أبا عبد الله محمد بن خالد البرقى.



سُفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْمَاعَمَشِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ: فِي قَوْلِهِ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (١) قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِذَا قَطَعَ الصِّرَاطَ زَوَّجَهُ اللَّهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِ نِسْوَةٍ مِنْ نِسَاءِ الدُّنْيَا وَسَبْعِينَ أَلْفَ حُورٍ مِنْ حُورِ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ زَوَّجَ الْبُتُولَ فَاطِمَةَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ زَوَّجَهَا فِي الْآخِرَةِ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَتْ لَهُ زَوْجَةٌ فِي الْجَنَّةِ غَيْرُهَا مِنْ نِسَاءِ الدُّنْيَا لَكِنْ لَهُ فِي الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ حُورًا لِكُلِّ حُورٍ سَبْعُونَ أَلْفَ خَادِمٍ.

أقول: سيأتي بعض أخبار هذا الباب في باب غسلها ودفنها عليها السلام.

ص: ١٥٤

١-١. التكوير: ٧.

باب ٧ ما وقع عليها من الظلم و بكائها و حزنها و شكائتها في مرضها إلى شهادتها و غسلها و دفنها و بيان العلة في إخفاء دفنها صلوات الله  
عليها و لعنه الله على من ظلمها

«١- ل، [الخصال] ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهَيْلِ الْبَحْرَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ قَالَ: الْبُكَاءُ وَنَ خَمْسَةُ آدَمَ وَ يَعْقُوبُ وَ يَوْسُفُ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى  
الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَدَيْهِ أَمْثَالُ الْأُودِيَةِ وَ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يَوْسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصِيرُهُ وَ حَتَّى قِيلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ  
حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (١) وَ أَمَّا يَوْسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأَذَى بِهِ أَهْلُ السَّجَنِ فَقَالُوا لَهُ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ  
بِاللَّيْلِ وَ تَسِيكْتَ بِالنَّهَارِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَ تَسِيكْتَ بِاللَّيْلِ فَصَالِحُهُمْ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا وَ أَمَّا فَاطِمَةُ فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى تَأَذَى بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا لَهَا قَدْ آذَيْنَا بِكَثْرَةِ بُكَائِكَ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي  
حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا وَضَعَ يَدَيْهِ  
بِأَيْدِيهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا  
بَيْتِي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي لِذَلِكَ عَبْرَةً.

لى، [الأمالي للصدوق] الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن ابن معروف: مثله.

ص: ١٥٥

«٢- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] المَفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَفَاةَ بَكَى حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحَيْتَهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ أَبُوكِ لِإِذْرِيَّتِي وَ مَا تَصْنَعُ بِهِمْ شَرَارُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي كَأَنِّي بِفَاطِمَةَ بِنْتِي وَ قَدْ ظَلَمْتُ بَعْدِي وَ هِيَ تُنَادِي يَا أَبَتَاهُ فَلَا يُعِينُهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي فَسَمِعَتْ ذَلِكَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَبَكَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَبْكِينَ يَا بِنْتِي فَقَالَتْ لَسْتُ أَبُوكِ لِمَا يُصْنَعُ بِي مِنْ بَعْدِكَ وَ لَكِنِّي أَبُوكِ لِفِرَاقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا أَبْشِرِي يَا بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِسُرْعَةِ اللَّحَاقِ بِي فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُ بِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.

«٣- صلى الله عليه وآله. [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقِ عَنِ السَّنَانِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْبُرْمَكِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَيَّابَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ قَالَ نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي فَبَكَتْ فَاطِمَةُ فَقَالَ لَهَا لَا تَبْكِينَ فَإِنَّكَ لَا تَمُكِّثِينَ مِنْ بَعْدِي إِلَّا اثْنَيْنِ وَ سَيِّعِينَ يَوْمًا وَ نِصْفَ يَوْمٍ حَتَّى تَلْحَقِي بِي وَ لَا تَلْحَقِي [تَلْحَقِينَ] بِي حَتَّى تُشَحَفِيَ بِثَمَارِ الْجَنَّةِ فَضَحِكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

«٤- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَتَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَيْلُ يَأْتِيهَا وَ يُطِيبُ نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ فِي الْجَنَّةِ وَ يُخْبِرُهَا مَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيٌّ يَكْتُبُ ذَلِكَ.

«٥- قب (١)،

[المناقب لابن شهر آشوب]: دَخَلَتْ أُمُّ سَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَتْ لَهَا كَيْفَ أَصْبَحْتَ عَنْ لَيْلَتِكَ يَا بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ أَصْبَحْتُ بَيْنَ كَمَدٍ وَ كَرْبٍ فَقَدَ النَّبِيُّ وَ ظَلَمَ الْوَصِيَّ هَتَكَ وَ اللَّهُ حِجَابُهُ مَنْ أَصْبَحَتْ إِمَامَتُهُ مَقْبُضَةً عَلَى غَيْرِ

ص: ١٥٦

مَا شَرَعَ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ وَ سَنَّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي التَّأْوِيلِ وَ لَكِنَّهَا أَحْقَادُ بَدْرِيَّةٍ وَ تَرَاتُ أَحَدِيَّةٌ كَانَتْ عَلَيْهَا قُلُوبُ النَّفَاقِ مُكْتَمِنَةً لِإِمْكَانِ الْوُشَاهِ فَلَمَّا اسْتَيْهَدَفَ الْأَمْرُ أُرْسِلَتْ عَلَيْنَا شَائِبَ الْأَثَارِ مِنْ مَخِيلِهِ الشَّقَاقِ فَيَقْطَعُ وَ تَرُ الْإِيْمَانِ مِنْ قَسِيٍّ صُدُورِهَا وَ لِبُسِّ عَلِيٍّ مَيَا وَ عَيْدِ اللَّهِ مِنْ حِفْظِ الرَّسَالَةِ وَ كِفَالِهِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْرَزُوا عَائِدَتَهُمْ غُرُورَ الدُّنْيَا بَعِيدِ اسْتِنْصَارٍ مِمَّنْ فَتَكَ بِآبَائِهِمْ فِي مَوَاطِنِ الْكَرْبِ وَ مَنَازِلِ الشَّهَادَاتِ.

كان الخبر في المأخوذ منه مصحفا محرفا و لم أجده في موضع آخر أصححه به فأوردته على ما وجدته.

«٦»- مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدَوَيْهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَزَمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبَّةَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَسَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَمِيصِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَقُولُ أَرْنِي الْقَمِيصَ فَإِذَا شَمْتُهُ غَشِيَ عَلَيْهَا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ عَيَّيْتُهُ.

«٧»- يه (١)،

[من لا يحضره الفقيه] روى: أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امْتَنَعَ بِلَالٌ مِنَ الْأَذَانِ قَالَ لَا أُؤَدِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ ذَاتَ يَوْمٍ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمِعَ صَوْتَ مُؤَدِّنِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَذَانِ فَبَلَغَ ذَلِكَ بِلَالًا فَأَخَذَ فِي الْأَذَانِ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ذَكَرْتُ أَبَاهَا وَ أَيَّامَهُ فَلَمْ تَتَمَّالِكْ مِنَ الْبُكَاءِ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ شَهَقَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ سَقَطَتْ لِوَجْهِهَا وَ غَشِيَ عَلَيْهَا فَقَالَ النَّاسُ لِبِلَالٍ أَمْسِكْ يَا بِلَالُ فَقَدْ فَارَقَتْ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدُّنْيَا وَ ظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ فَقَطَعَ أَذَانَهُ وَ لَمْ يَتِمَّ فَافَاقَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَتِمَّ الْأَذَانَ فَلَمْ يَفْعَلْ وَ قَالَ لَهَا يَا سَيِّدَةَ النُّسُوانِ إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ مِمَّا تُنْزِلِينَهُ بِنَفْسِكَ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتِي بِالْأَذَانِ فَأَعَفْتَهُ عَنْ ذَلِكَ.

ص: ١٥٧

«٨- مع، [معاني الأخبار] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: لَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَلَبَهَا اجْتِمَاعُ عِنْدَهَا نِسَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَصِيبُكَ عَنْ عِلَّتِكَ فَقَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَصِيبُكَ وَاللَّهِ عَائِقَهُ لِمَدُنِّيَاكُمْ قَالِيَهُ لِرِجَالِكُمْ لَفَطْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ وَ شَنَنْتُهُمْ بَعِيدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبِحًا لِفُلُولِ الْحَدِّ وَ خَوْرِ الْقَنَاهِ وَ خَطَلِ الرَّأْيِ وَ بِنَسِّ مَا قَدَمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ لَا جَرَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رَبَّقْتَهَا وَ شَنَنْتَ عَلَيْهِمْ غَارَهَا فَجَدَعًا وَ عَقْرًا وَ سُحْقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ يُحِبُّهُمْ أَنَّى زَحْزَحُوا عَنْ رَوَاسِي الرَّسَالَةِ وَ قَوَاعِدِ النَّبُوَّةِ وَ مَهَيْطِ الْوَحْيِ الْأَمِينِ وَ الطَّيِّبِينَ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسَيْرَانُ الْمُبِينُ وَ مَا نَقَمُوا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ نَقَمُوا وَ اللَّهُ مِنْهُ نَكِيرٌ سَيَفِيهِ وَ شِدَّةٌ وَ طَيْبَةٌ وَ نِكَالٌ وَ قَعْتَهُ وَ تَنَمَّرَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهُ لَوْ تَكَافَوْا عَنْ زِمَامِ نَبْدِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْهِ لَأَعْتَلَقَهُ وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيْرًا سِيْرًا لَا يَكْلُمُ خَشَاشُهُ وَ لَا يَتَعَتَّعُ رَاكِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مِنْهَا نَمِيرًا فَضًّا فَاضًّا تَطْفُحُ ضَمَّتَاهُ وَ لَأَصِدْرَهُمْ بِطَانًا قَدْ تَحَيَّرَ بِهِمُ الرَّيُّ غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمْرِ الْمَاءِ وَ رَذَعِهِ شَرَرَهُ السَّاعِبِ وَ لَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْمَعْ وَ مَا عَشْتِ أَرَكَ الدَّهْرُ الْعَجَبَ وَ إِنْ تَعَجَّبْتَ فَقَدْ أَعْجَبَكَ الْحَادِثُ إِلَى أَيِّ سِنَادٍ اسْتَبَدُّوا وَ بِأَيِّ عُرْوَةٍ تَمَسَّكُوا اسْتَبَدُّوا الذُّنَابِي وَ اللَّهُ بِالْقَوَادِمِ وَ الْعُجْزِ بِالْكَاهِلِ فَرَعْمًا لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أَلَا- إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لَكِنْ لَا- يَشْعُرُونَ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا- يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

أَمَّا لَعْمُرُ إِلَهَيْكَ لَقَدْ لَفَحَتْ فَنَظْرُهُ رَيْثِمًا تُتَّجِحُ ثُمَّ اخْتَلَبُوا طَلَاعَ الْقَعْبِ دَمًا عَيْطًا وَ دُعَا فَا مُمَقْرًا هُنَالِكَ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يُعْرِفُ  
التَّالُونَ غَيْبَ مَا سَنَّ الْأَوْلُونَ ثُمَّ طَبَّيُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا وَ طَأْمَنُوا لِلْفِتْنَةِ جَاشًا وَ أَبْشَرُوا بِسَيِّفِ صَارِمٍ وَ هَرَجِ شَامِلٍ وَ اسْتَبَدَادٍ مِنَ  
الظَّالِمِينَ يَدْعُ فَيُنْكِمُ زَهِيدًا وَ زَرَعَكُمْ حَصِيدًا فَيَا حَسِيرَتِي لَكُمْ وَ أَنِّي بِكُمْ وَ قَدْ عَمِيتْ قُلُوبُكُمْ عَلَيْكُمْ أَنْ نُلْزِمَكُمُوهَا وَ أَنْتُمْ لَهَا  
كَارِهُونَ.

ثُمَّ قَالَ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مَقْبَرَةَ الْقَرْوِينِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ  
بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا  
عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْوَفَاةَ دَعَتْنِي فَقَالَ أَمْنَفِدُ أَنْتَ وَ صَبِيَّتِي وَ عَهْدِي قَالَ قُلْتُ بَلَى أَنْفِذْهَا فَأَوْصِيَتْ  
إِلَيْهِ وَ قَالَتْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَادْفِنِي لَيْلًا وَ لَا تُؤْذِنَنَّ رَجُلَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا قَالَ فَلَمَّا اسْتَدَّتْ عَلَيْهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارُ فَقُلْنَ  
كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلَّتِكَ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهُ عَائِفَهُ لِدُنْيَاكُمْ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

قال الصدوق رحمه الله سألت أبا أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري عن معنى هذا الحديث فقال أما قولها صلوات الله  
عليها عائفه إلى آخر ما ذكره (1) و سنورها في تضعيف ما سنذكره في شرح الخطبه على اختلاف رواياتها.

«٩-ج، [الإحتجاج] قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ: لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْمَرَضَةَ الَّتِي تُؤْفِيَتْ فِيهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ  
الْأَنْصَارِ يُعْدِنَهَا فَقُلْنَ لَهَا كَيْفَ أَصْبَحْتَ مِنْ عِلَّتِكَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَحَمِدَتِ اللَّهُ وَ صَلَّتْ عَلَى أَبِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَتْ  
أَصْبَحْتُ وَ اللَّهُ عَائِفَهُ لِدُنْيَاكُمْ قَالِيَهُ لِرِجَالِكُنَّ لَفَظْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ

ص: ١٥٩

وَسَنَاتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فِقْبَحًا لِفُلُولِ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ بَعْدَ الْجِدِّ وَقَرَعَ الصَّفَاهُ وَصَدَعَ الْقَنَاهُ وَخَطَلَ الْأَرَاءُ وَزَلَلَ الْأَهْوَاءُ وَبِئْسَ مَا  
قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَيَّخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَرْدَابِ هُمْ خَالِدُونَ لَا جَزَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رَبَّقَتَهَا وَحَمَلْتُهُمْ أَوْقَتَهَا وَشَنَنْتَ عَلَيْهِمْ  
غَارَهَا فَجَدَعًا وَعَقْرًا وَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيَحْتُمُّمُ أَنِّي زَعَرَعَوْهَا عَنْ رَوَاسِي الرِّسَالَةِ وَقَوَاعِدِ التُّبُوَّةِ وَالِدَّلَالَةِ وَمَهْبِطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ  
وَالتَّطْبِينِ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ إِلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَمَا الَّذِي نَقَمُوا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ نَقَمُوا مِنْهُ وَاللَّهُ نَكِيرٌ سَيِّفُهُ وَقَلَهُ  
مُبَالَايَتِهِ بِحَتْفِهِ وَشِدَّةِ وَطْأَتِهِ وَنَكَالِ وَقَعِيَّتِهِ وَتَنْمَرُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَتَالَلَهُ لَوْ مَالُوا عَنِ الْمَحَجَّةِ اللَّائِيحَةِ وَزَالُوا عَنْ قَبُولِ الْحُجَّةِ  
الْوَاضِعَةِ لَرَدَّاهُمْ إِلَيْهَا وَحَمَلَهُمْ عَلَيْهَا وَلَسَّارَ بِهِمْ سَيْرًا سَيِّجًا لَا يَكْلُمُ خَشَاشُهُ وَلَا يَكْلُمُ سَائِرُهُ وَلَا يَمَلُّ رَاكِبُهُ وَلَا أُوْرَدُهُمْ مِنْهَا  
نَمِيرًا صَافِيًا رَوِيًّا تَطْفُحُ ضَمْفَتَاهُ وَلَا يَتَرْتُقُ جَانِبَاهُ وَلَا صِدْرُهُمْ بِطَانًا وَنَصَحَ لَهُمْ سِرًّا وَإِغْلَانًا وَلَمْ يَكُنْ يُحَلِّي مِنَ الْغِنَى بِطَائِلٍ وَلَا  
يَحْطِي مِنَ الدُّنْيَا بِنَائِلٍ غَيْرَ رَى النَّاهِلِ وَشُبَعِهِ الْكَلِّ وَلَبَانَ لَهُمُ الزَّاهِدُ مِنَ الرَّاغِبِ وَالصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا  
وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ  
سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْتَمِعْ وَمَا عَشَتْ أَرَاكَ الدَّهْرُ عَجَبًا وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ لَيْتَ شِعْرِي إِلَى أَيِّ  
سِنَادٍ اسْتَنْدُوا وَعَلَى أَيِّ عِمَادٍ اعْتَمَدُوا وَبِأَيِّهِ عَزَّوَهُ تَمَسَّكُوا وَعَلَى أَيِّهِ ذُرِّيَّةٌ أَقْدَمُوا وَاحْتَنَكُوا لِبَيْتِ الْمَوْلَى وَ لِبَيْتِ الْعَشِيرِ وَ بَيْتِ  
لِلظَّالِمِينَ يَدَلُّوا سَبِيلًا وَاللَّهُ الدَّنَابِيُّ بِالْقَوَادِمِ وَالْعَجْزُ بِالْكَاهِلِ فَرَعْمًا لِمَعَاطِسِ قَوْمِ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ  
الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَيَحْتُمُّمُ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ  
أَمَا لَعَمْرِي لَقَدْ لَقِيتُ فَنظَرُهُ رَبِّي مَا تَسْتَحِيحُ ثُمَّ اخْتَلَبُوا مِنْ عِيبِ دَمًا عَيْطًا وَ دُعَا فَا مَبِيدًا هُنَالِكَ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ وَيُعْرِفُ التَّالُونَ  
غَبَّ مَا أُسِّسَ الْأَوْلُونَ

ثُمَّ طَيَّبُوا عَنْ دُنْيَاكُمْ أَنْفُسًا وَاطْمَئَنُّوا لِلْفِتْنَةِ جَاشًا وَابْتَسَرُوا بِسَيْفِ صَارِمٍ وَسَطْوِهِ مُعْتَدٍ غَاشِمٍ وَبِهَرْجٍ شَامِلٍ وَاسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ  
يَدْعُ فَيْتِكُمْ زَهِيدًا وَجَمْعَكُمْ حَصِيدًا فَيَا حَسْرَةً لَكُمْ وَ أَنِّي بِكُمْ وَقَدْ عَمَيْتْ عَلَيْكُمْ أَنْ نُنزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ  
غَفَلَةَ فَأَعْيَادَتِ النَّسَاءُ قَوْلَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى رِحَالِهنَّ فَجَاءَ إِلَيْهَا قَوْمٌ مِنْ وُجُوهِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مُعْتَدِرِينَ وَقَالُوا يَا سَيِّدَةَ  
النِّسَاءِ لَوْ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ ذَكَرَ لَنَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُبْرِمَ الْعَهْدَ وَ نُحَكِّمَ الْعَقْدَ لَمَا عَدَلْنَا عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ  
إِلَيْكُمْ عَنِّي فَلَا عُدْرَ بَعْدَ تَعْدِيرِكُمْ وَ لَا أَمْرَ بَعْدَ تَقْصِيرِكُمْ.

«١٠» - ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الحَفَارُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الدُّعَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي سَهْلٍ الدَّقَاقِ عَنْ عَبْدِ  
الرَّزَاقِ وَقَالَ الدُّعَلِيُّ وَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ  
بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعُدُّنَهَا فِي  
عَلَّتِهَا فَقُلْنَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهُ عَائِفَةٌ لِدُنْيَاكِنَّ قَالِيهَ  
لِرِجَالِكُنَّ لَفْظَتْهُنَّ بَعْدَ إِذْ عَجَمْتُهُنَّ وَ سَيَّمْتُهُنَّ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُنَّ فَقُبْحًا لِأُفُونِ الرَّأْيِ وَ حَطْلِ الْقَوْلِ وَ خَوْرِ الْقَنَاءِ وَ لَبْسِ مَا قَدَمَتْ لَهُنَّ  
أَنْفُسُهُنَّ أَنْ سَيَّخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِنَّ وَ فِي الْعِيَابِ هُنَّ خَالِدُونَ لَا جَرَمَ وَ اللَّهُ لَقَدْ قَلَّدْتُهُنَّ رِبْقَتَهَا وَ شَدَنْتُ عَلَيْهِنَّ غَارَهَا فَحَدَعَا وَ رَغَمَا  
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيَحْتُمُّنَّ أَنِّي زَحْرُوحُوهَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَا نَقَمُوا وَ اللَّهُ مِنْهُ إِلَّا نَكِيرٌ سَيِّفِهِ وَ نَكَالٌ وَقَعَهُ وَ تَنْمُرُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَ تَاللَّهِ  
لَوْ تَكَأَفُوا عَلَيْهِ عَنْ زِمَامِ نَبِيذِهِ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَاعْتَلَقَهُ ثُمَّ لَسَارَ بِهِمْ سَبِيرَهُ سَبِيحًا فَإِنَّهُ قَوَاعِدُ الرِّسَالَةِ وَ رَوَاسِي  
النُّبُوَّةِ وَ مَهَبَطُ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَ الطَّبِينِ بِأَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَلَّا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ وَ اللَّهُ لَا يَكْتَلِمُ خِشَاشُهُ وَ لَا يُتَعَنَّعُ  
رَاكِبُهُ وَ لَأُورِدَهُمْ مِنْهَا رَوِيًّا فَضْفَاضًا



تَطْفَحُ ضَغْفَتُهُ وَ لِأَصْدَرَهُمْ بَطَانًا قَدْ خَثَرَ بِهِمُ الرُّيُّ غَيْرَ مُتَّحِلٍ بِطَائِلٍ إِلَّا تَعَمَّرَ النَّاهِلِ وَ رَدَّعَ سَوْرَهُ سَيْغِبٍ وَ لَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَهَلُمَّ فَاسْمَعْ فَمَا عِشْتَ أَرَكَ الدَّهْرُ عَجَبًا وَ إِنْ تَعَجَّبْتَ بَعْدَ الْحَادِثِ فَمَا بَالُهُمْ بِأَيِّ سِنْدٍ اسْتَبَدُّوا أَمْ بِأَيِّهِ عَزَوْهُ تَمَسَّكُوا لِبَيْتِ الْمَوْلَى وَ لِبَيْتِ الْعَشِيرِ وَ بَيْتِ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا اسْتَبَدُّوا الدُّنَابِي بِالْقَوَادِمِ وَ الْحَزُونَ بِالْقَاحِمِ وَ الْعَجْزَ بِالْكَاهِلِ فَتَغَسَّ لِقَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صِينَةً أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ لَقِصَّتْ فَنَظَرَهُ رَيْثَمَا تَنْتَجِ ثُمَّ اخْتَلَبُوا طَلَاعَ الْقَعْبِ دَمًا عَيْطًا وَ ذُعَافًا مُبِيدًا هُنَالِكَ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يَعْرِفُ التَّالُونَ غَبَّ مَا أَسَسَ الْأَوْلُونَ ثُمَّ طَيَّبُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لِفِتْنَتِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّنُوا لِلْفِتْنَةِ جَأشًا وَ أَيْشِيرًا بِسَيْفِ صَارِمٍ وَ هَرْجِ دَائِمٍ شَامِلٍ وَ اسْتَبَدَّادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ فَزَرَعَ فَيُنْكِمُ زَهِيدًا وَ جَمَعَكُمْ حَصِيدًا فَيَا حَسْرَةَ لَهُمْ وَ قَدْ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ أَنْ نَلْزِمُكُمْوهَا وَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ.

بيان: أقول روى صاحب كشف الغممة الروائيتين اللتين أوردتهما الصدوق عن كتاب السقيفة بحذف الإسناد: و رواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن: إلى آخر ما أوردته الصدوق و إنما أوردتها مكرره للاختلاف الكثير بين رواياتها و شدته الاعتناء بشأنها و لنشرها لاحتياج جل فقراتها إلى الشرح و البيان زياده على ما أوردته الصدوق و الله المستعان.

قولها عليها السلام عائفه أى كارهه يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا إذا كرهه و القاليه المبعضه قال تعالى ما ودَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلَى (١) و لفظت الشىء من فمى أى رميته و طرحته و العجم العض تقول عجمت العود أعجمه

ص: ١٦٢

بالضم إذا عضضته و شناه كمنعه و سمعه أبغضه و سبرتهم أى اختبرتهم فعلى ما فى أكثر الروايات المعنى طرحتهم و أبغضتهم بعد امتحانهم و مشاهده سيرتهم و أطوارهم و على روايه الصدوق المعنى أنى كنت عالمه بقبح سيرتهم و سوء سريرتهم فطرحتهم ثم لما اختبرتهم شنتهم و أبغضتهم أى تأكد إنكارى بعد الاختبار و يحتمل أن يكون الأول إشاره إلى شناعه أطوارهم الظاهره و الثانى إلى خبث سرائرهم الباطنه.

قولها عليها السلام فقبحا لفلول الحد إلى قولها خالدون قبحا بالضم مصدر حذف فعله إما من قولهم قبحه الله قبحا أو من قبح بالضم قباحه فحرف الجر على الأول داخل على المفعول و على الثانى على الفاعل و الفلول بالضم جمع فل بالفتح و هو الثلمه و الكسر فى حد السيف و حكى الخليل فى العين أنه يكون مصدرا و لعله أنسب بالمقام و حد الشىء شباته و حد الرجل بأسه و الخور بالفتح و التحريك الضعف و القناه الرمح و الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب و خطل الرأى فساده و اضطرابه.

قولها عليها السلام اللعب بعد الجد أى أخذتم دينكم باللعب و الباطل بعد أن كنتم مجدين فيه آخذين بالحجه.

قولها عليها السلام و قرع الصفاه الصفاه الحجر الأملس أى جعلتم أنفسكم مقرعا لخصامكم حتى قرعوا صفاتكم أيضا قال الجزرى فى حديث معاويه يضرب صفاتها بمعوله و هو تمثيل أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختباره و منه الحديث لا يقرع لهم صفاه أى لا ينالهم أحد بسوء انتهى.

أقول: لا يبعد أن يكون كناية عن عدم تأثير حيلتهم بعد ذلك و فلول حدهم كما أن من يضرب السيف على الصفاه لا يؤثر فيها و يفل السيف.

و صدع القناه شقها و السامه الملال و قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِيَّاكَ وَ مُشَاوَرَةَ النَّسَاءِ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ.

الأفْن النقص و رجل أفن و مأفون أى ناقص العقل و قوله تعالى أَنْ سَيَخِطُ اللَّهُ هُوَ الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ أَوْ عِلَّةُ الذَّمِّ وَ الْمَخْصُوصُ مَحْذُوفٌ أَيْ لَبِئْسَ شَيْئًا ذَلِكَ لِأَنَّ كَسْبَهُمُ السَّخَطَ وَ الْخُلُودَ.

قولها عليها السلام لا جرم لقد قلدتهم ربقتها لا جرم كلمه تورد لتحقيق الشىء و الربقه فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها و يقال للحبل الذى تكون فيه الربقه ربق و تجمع على ربق و رباق و أرباق و الضمير فى ربقتها راجع إلى الخلافه المدلول عليه بالمقام أو إلى فذك أو حقوق أهل البيت عليهم السلام أى جعلت إثمها لازمه لرقابهم كالقلائد.

قولها و شنت عليهم غارها الشن رش الماء رشا متفرقا و السن بالمهمله الصب المتصل و منه قولهم شنت عليهم الغاره إذا فرقت عليهم من كل وجه.

قولها و حملتهم أوقتها قال الجوهري الأوق الثقل يقال ألقى عليه أوقه و قد أوقته تأويقا أى حملته المشقه و المكروه.

قولها عليها السلام فجدعا و عقرا الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الشفه و هو بالأنف أخص و يكون بمعنى الحبس و العقر بالفتح الجرح و يقال فى الدعاء على الإنسان عقرا له و حلقا أى عقر الله جسده و أصابه بوجع فى حلقه و أصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاه بالسيف ثم اتسع فيه فاستعمل فى القتل و الهلاك و هذه المصادر يجب حذف الفعل منها و السحق بالضم البعد.

قولها عليها السلام ويحهم أنى زحزوها عن رواسى الرساله ويح كلمه تستعمل فى الترحم و التوجع و التعجب و الزحزحه التنحيه و التباعد و الزعزعه التحريك و الرواسى من الجبال الثوابت الرواسخ و قواعد البيت أساسه.

قولها عليها السلام و الطيين هو بالطاء المهمله و الباء الموحده الفطن الحاذق.

قولها عليها السلام و ما نعموا من أبى الحسن إلى قولها فى ذات الله و فى كشف الغمه و ما الذى نعموا من أبى الحسن يقال نعمت على الرجل كضربت و قال الكسائى كعلمت لغه أى عتبت عليه و كرهت شيئا منه و التنكير الإنكار و التنكر التغير عن حال يسرك إلى حال تكرهها و الاسم النكير و ما هنا يحتمل المعنيين و الأول أظهر أى إنكار سيفه فإنه عليه السلام كان لا يسئل سيفه إلا لتغيير المنكرات و الوطأ الأخذه الشديده و الضغطة و أصل الوطء الدوس بالقدم

و يطلق على الغزو و القتل لأن من يظأ الشىء برجليه فقد استقصى فى هلاكه و إهانتة و النكال العقوبه التى تنكل الناس و الوقعه صدمه الحرب و تنمر فلان أى تغير و تنكر و أوعد لأن النمر لا تلقاه أبدا إلا متنكرا غضبان.

قولها فى ذات الله قال الطيبى ذات الشىء نفسه و حقيقته و المراد ما أضيف إليه و قال الطبرسى فى قوله تعالى وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ كناية عن المنازعه و الخصومه و الذات هى الخلقه و البنيه يقال فلان فى ذاته صالح أى فى خلقته و بنيته يعنى أصلحوا نفس كل شىء بينكم أو أصلحوا حال كل نفس بينكم و قيل معناه و أصلحوا حقيقه وصلكم و كذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون انتهى.

أقول: فالمراد بقولها فى ذات الله أى فى الله و لله بناء على أن المراد بالذات الحقيقه أو فى الأمور و الأحوال التى تتعلق بالله من دينه و شرعه و غير ذلك كقوله تعالى إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أى المضمرات التى فى الصدور. قولها عليها السلام و تالله لو مالوا أى بعد أن مكنوه فى الخلافه قولها عليها السلام و تالله لو تكافوا إلى قولها بما كانوا يكسبون التكاف تفاعل من الكف و هو الدفع و الصرف و الزمام ككتاب الخيط الذى يشد فى البره أو الخشاش ثم يشد فى طرفه المقود و قد يسمى المقود زماما و نبذه أى طرحه و فى الصحاح اعتلقه أى أحبه و لعله هنا بمعنى تعلق به و إن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغه.

و السجح بضمين اللين السهل و الكلم الجرح و الخشاش بكسر الخاء المعجمه ما يجعل فى أنف البعير من خشب و يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده و تعتعت الرجل أى أقلقته و أزعجته.

و المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى و تسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار مناهل لأن فيها ماء قاله الجوهرى و قال ماء نمير أى ناجع عذبا كان أو غيره و قال الصدوق نقلا عن الحسين بن عبد الله بن

سعيد العسكري النمير الماء النامى فى الجسد(1) و قال الجوهرى الروى سحابه عظيمه القطر شديده الوقع و يقال شربت شربا رويا و الفضفاض الواسع يقال ثوب فضفاض و عيش فضفاض و درع فضفاضه و ضفتا النهر بالكسر و قيل و بالفتح أيضا جانباه و تطفح أى تمتلئ حتى تفيض.

و رنق الماء كفرح و نصر و ترنق كدر و صار الماء رونقه غلب الطين على الماء و الترنوق الطين الذى فى الأنهار و المسيل فالظاهر أن المراد بقولها و لا- يترنق جانباه أنه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين و الحمأ من جانبى النهر و يتكدر الماء بذلك و بطن كعلم عظم بطنه من الشبع و منه الحديث تغدو خماسا و تروح بطانا و المراد عظم بطنهم من الشرب.

و تحير الماء أى اجتمع و دار كالمتحير يرجع أقصاه إلى أدناه و يقال تحيرت الأرض بالماء إذا امتلأت و لعل الباء بمعنى فى أى تحير فيهم الرى أو للتعديه أى صاروا حيارى لكثرة الرى و الرى بالكسر و الفتح ضد العطش.

و فى روايه الشيخ قد خثر بالخاء المعجمه و الثاء المثلثه أى أثقلهم من قولك أصبح فلان خاثر النفس أى ثقیل النفس غير طيب و لا- نشيط و حلى منه بخير كرضى أى أصاب خيرا و قال الجوهرى قولهم لم يحل منها بطائل أى لم يستفد منها كثير فائده و التحلى التزين و الطائل الغناء و المزيه و السعه و الفضل و التغمر هو الشرب دون الرى مأخوذ من الغمر بضم الغين المعجمه و فتح الميم و هو القدح الصغير.

و الناهل العطشان و الريان و المراد هنا الأول و الردع الكف و الدفع و الردعه الدفعه منه و فى جميع الروايات سوى معانى الأخبار سوره الساغب و فيه شرره الساغب و لعله من تصحيف الساخ و الشرر ما يتطاير من النار و لا

ص: ١٦٦

---

١- ١. و فى معانى الأخبار- ط مكتبه الصدوق- ص ٣٥٧- و «النمير»: الماء النامى فى الحشد. و قال فى ذيله بأنه الصواب فان الحشد من العين ما لا ينقطع ماؤها.

يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص.

و سورة الشىء بالفتح حدته و شدته و السغب الجوع.

و قال الفيروز آبادى الحظوه بالضم و الكسر و الحظه كعده المكانه و الحظ من الرزق و حظى كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى و النائل العطيه و لعل فيه شبه القلب.

و قال الفيروز آبادى الكافل العائل و الذى لا يأكل أو يصل الصيام و الضامن انتهى.

أقول: يمكن أن يكون هنا بكل من المعنيين الأولين و يحتمل أن يكون بمعنى كافل اليتيم فإنه لا يحل له الأكل إلا بقدر البلغه و حاصل المعنى أنه لو منع كل منهم الآخرين عن الزمام الذى نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله و هو تولى أمر الأمة لتعلق به أمير المؤمنين عليه السلام أو أخذه محبا له و لسلك بهم طريق الحق من غير أن يترك شيئا من أوامر الله أو يتعدى حدا من حدوده و من غير أن يشق على الأمة و يكلفهم فوق طاقتهم و وسعهم و لفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا و الآخرة و لم يكن ينتفع من دنياهم و ما يتولى من أمرهم إلا بقدر البلغه و سد الخله.

قولها عليها السلام ألا هلم فاسمع فى روايه ابن أبى الحديد ألا هلمن فاسمعن و ما عشتن أراكن الدهر عجا إلى أى لجا لجئوا و استندوا و بأى عروه تمسكوا لِبَسِّ الْمَوْلَى وَ لِبَسِّ الْعَشِيرِ وَ لِبَسِّ لِلظَّالِمِينَ يَدَلُّ قَالَ الجوهري هلم يا رجل بفتح الميم بمعنى تعال يستوى فيه الواحد و الجمع و التأنيث فى لغه أهل الحجاز و أهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلمما و للجمع هلموا و للمرأة هلمى و للنساء هلممن و الأول أفصح و إذا أدخلت عليه النون الثقيله قلت هلمن يا رجل و للمرأة هلمن بكسر الميم و فى التشبيه هلمان للمؤنث و المذكر جميعا و هلمن يا رجال بضم الميم و هلممنان يا نسوه انتهى و على الروايات الأخر الخطاب عام.

قولها و ما عشتن أى أراكن الدهر شيئا عجيبا لا يذهب عجه و غرابته

مدته حياتك أو يتجدد لكن كل يوم أمر عجيب متفرع على هذا الحادث الغريب.

وقال الجوهري شعرت بالشيء أشعر به شعرا أى فطنت له و منه قولهم ليت شعري أى ليتنى علمت و اللجأ محرك الملاذ و المعقل كالملجأ و لجأت إلى فلان إذا استندت إليه و اعتضدت به و السناد ما يستند إليه. و قال الجوهري احتنك الجراد الأرض أى أكل ما عليها و أتى على نبتها و قوله تعالى حاكيا عن إبليس لأَخْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ (١) قال الفراء يريد لأستولين عليهم و المراد بالذرية ذرية الرسول صلى الله عليه وآله.

و المولى الناصر و المحب و العشير الصاحب المخالط المعاشر و لِبُسِّ لِلظَّالِمِينَ يَدَلُّ أى بئس البديل من اختاروه على إمام العدل و هو أمير المؤمنين عليه السلام.

قولها عليها السلام استبدلوا إلى قولها كيف تحكمون الذنابي بالضم ذنب الطائر و منبت الذنب و الذنابي فى الطائر أكثر استعمالا من الذنب و فى الفرس و البعير و نحوهما الذنب أكثر و فى جناح الطائر أربع ذنابي بعد الخوافى و هى ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح التى تسمى قوادم و الذنابي من الناس السفله و الأتباع.

و الحرون فرس لا- ينقاد و إذا اشتدت به الجرى وقف و قحم فى الأمر قحوما رمى بنفسه فيه من غير رويه استعير الأول للجبان و الجاهل و الثانى للشجاع و العالم بالأمر الذى يأتى بها من غير احتياج إلى ترو و تفكر و العجز كالعضد مؤخر الشىء يؤنث و يذكر و هو للرجل و المرأه جميعا و الكاهل الحارك و هو ما بين الكتفين و كاهل القوم عمدتهم فى المهمات و عدتهم للشدائد و الملمات و رغما مثلته مصدر رغم أنفه أى لصق بالرغام بالفتح و هو التراب و رغم الأنف يستعمل فى الذل و العجز عن الانتصار و الانقياد على كره و المعاطس جمع معطس بالكسر و الفتح و هو الأنف و قرئ فى الآيه يهدى بفتح الهاء و كسرهما و تشديد

ص: ١٦٨

الذال فأصله يهتدى و بتخفيف الذال و سكون الهاء.

قولها عليها السلام أما لعمر إلهك إلى آخر الخبر و فى بعض نسخ ابن أبى الحديد أما لعمر الله و فى بعضها أما لعمر إلهكن و العمر بالفتح و الضم بمعنى العيش الطويل و لا يستعمل فى القسم إلا العمر بالفتح و رفعه بالابتداء أى عمر الله قسمى و معنى عمر الله بقاءه و دوامه.

و لقت كعلمت أى حملت و الفاعل فعلتهم أو فعالهم أو الفتنة أو الأزمنة و النظره بفتح النون و كسر الظاء التأخير و اسم يقوم مقام الإنظار و نظره إما مرفوع بالخبريه و المبتدأ محذوف كما فى قوله تعالى فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرِهِ (١) أى فالواجب نظره و نحو ذلك و إما منصوب بالمصدرية أى انتظروا أو انظروا نظره قليله و الأخير أظهر كما اختاره الصدوق.

و ريشما تنتج أى قدر ما تنتج يقال نتجت الناقه على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا و قد نتجها أهلها نتجا و أنتجت الفرس إذا حان نتاجها.

و القعب قدح من خشب يروى الرجل أو قدح ضخم و احتلاب طلاع القعب هو أن يمتلئ من اللبن حتى يطلع عنه و يسيل و العبيط الطرى و الذعاف كغراب السم و المقر بكسر القاف الصبر و ربما يسكن و أمقر أى صار مرا و المبيد المهلك و أمضه الجرح أوجعه و غب كل شىء عاقبه و طاب نفس فلان بكذا أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد و طاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله.

و نفسا منصوب على التميز و فى كتاب ناظر عين الغريبين (٢) طمأنته سكنته فاطمأن و الجأش مهموزا النفس و القلب أى اجعلوا قلوبكم مطمئنه لنزول الفتنة و السيف الصارم القاطع و الغشم الظلم و الهرج الفتنة و الاختلاط و فى روايه ابن أبى الحديد و قرح شامل فالمراد بشمول القرح إما للأفراد

ص: ١٦٩

١-١. البقره: ٣٩٠.

٢-٢. كذا فى النسخ المطبوعه و لم أتحققه، فراجع و تحرر.



و الاستبداد بالشيء التفرّد به و الضمير المرفوع فى يدع راجع إلى الاستبداد و الفىء الغنيمه و الخراج و ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب و الزهيد القليل و الحصيد المحصود و على روايه زرعكم كناية عن أخذ أموالهم بغير حق و على روايه جمعكم يحتمل ذلك و أن يكون كناية عن قتلهم و استئصالهم.

و أنى بكم أى و أنى تلحق الهدايه بكم و عميت عليكم بالتخفيف أى خفيت و التبتت و بالتشديد على صيغه المجهول أى لبست و قرئ فى الآيه بهما.

و الضمائر فيها قيل هى راجعه إلى الرحمه المعبر عن النبوه بها و قيل إلى البينه و هى المعجزه أو اليقين و البصيره فى أمر الله و فى المقام يحتمل رجوعها إلى رحمه الله الشامله للإمامه و الاهتداء إلى الصراط المستقيم بطاعه إمام العدل أو إلى الإمامه الحقه و طاعه من اختاره الله و فرض طاعته أو إلى البصيره فى الدين و نحوها و إليكم عنى أى كفوا و أمسكوا و قولها بعد تعذيركم أى تقصيركم و المعذر المظهر للعدر اعتلالا من غير حقيقه.

«١١» - كِتَابُ دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ لِلطَّبْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَلَاثِ خَلْوَنٍ مِنْهُ سَنَةٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ كَانَ سَبَبُ وَفَاتِهَا أَنَّ قُنُودًا مَوْلَى عُمَرَ لَكَرَّهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ بِأَمْرِهِ فَاسْتَقَطَتْ مُحْسِنًا وَ مَرَضَتْ مِنْ ذَلِكَ مَرَضًا شَدِيدًا وَ لَمْ تَدَعْ أَحَدًا مِمَّنْ آذَاهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَ كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَأَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمَا إِلَيْهَا فَسَأَلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلَا عَلَيْهَا قَالَا - لَهَا كَيْفَ أَنْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ بِخَيْرٍ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُمَا مَا سَمِعْتُمَا النَّبِيَّ

يَقُولُ فَاطِمَةُ بَضَعَهُ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ قَالَا بَلَى قَالَتْ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ آذَيْتُمَانِي قَالَ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدَهَا عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ هِيَ سَاخِطَةٌ عَلَيْهِمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ وَ رَوَى أَنَّهَا قُبِضَتْ لِعَشْرِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَ قَدْ كَمَلَ عُمْرُهَا يَوْمَ قُبِضَتْ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَ خَمْسًا وَ ثَمَانِينَ يَوْمًا بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهَا فَغَسَلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَحْضُرْهَا غَيْرُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمُّ كُلْثُومَ وَ فَضَّةُ جَارِيَتُهَا وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ وَ أَخْرَجَهَا إِلَى الْبَقِيعِ فِي اللَّيْلِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ صَلَّى عَلَيْهَا وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا وَ لَا حَضَرَ وَ فَاتَهَا وَ لَا صَلَّى عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ غَيْرُهُمْ وَ دَفَنَهَا بِالرَّوَضَةِ وَ عَمَى مَوْضِعَ قَبْرِهَا وَ أَصْبَحَ الْبَقِيعُ لَيْلَهُ دَفِنَتْ وَ فِيهِ أَرْبَعُونَ قَبْرًا جُدًّا وَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا وَ فَاتَهَا جَاءُوا إِلَى الْبَقِيعِ فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْرًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِمْ قَبْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْقُبُورِ فَضَحَّ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَ قَالُوا لَمْ يَخْلَفْ نَبِيِّكُمْ فِيكُمْ إِلَّا بِنْتًا وَاحِدَةً تَمُوتُ وَ تُدْفَنُ وَ لَمْ تَحْضُرُوا وَ فَاتَهَا وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ لَا تَعْرِفُوا قَبْرَهَا ثُمَّ قَالَ وَ لَاءَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ هَاتِمٌ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَنْبُشُ هَيْدَةَ الْقُبُورِ حَتَّى نَجِدَهَا فَنُصِّلِي عَلَيْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَخَرَجَ مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ دَرَّتْ أَوْدَاجُهُ وَ عَلَيْهِ قَبَاهُ الْأَصْمَرُ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُهُ فِي كُلِّ كَرِيهَةٍ وَ هُوَ مُتَوَكِّيٌّ عَلَى سَيْفِهِ ذِي الْفَقَارِ حَتَّى وَرَدَ الْبَقِيعَ فَسَارَ إِلَى النَّاسِ النَّذِيرُ وَ قَالُوا هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَدْ أَقْبَلَ كَمَا تَرَوْنَهُ يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَيْسَ حَوْلَ مِنْ هَيْدَةِ الْقُبُورِ حَجْرٌ لِيَصَعَ عَنِ السَّيْفِ عَلَى غَابِرِ الْآخِرِ فَتَلْقَاهُ عَمْرٌ وَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهُ لَنْبُشَنَّ قَبْرَهَا وَ لَنْصَلِّيَنَّ عَلَيْهَا فَضَرَبَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ إِلَى جَوَامِعِ نُؤْبِهِ فَهَزَّهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ السُّودَاءِ أَمَا حَقِّي فَقَدْ تَرَكْتُهُ مَخَافَهُ أَنْ يَزُودَ النَّاسُ عَنْ دِينِهِمْ وَ أَمَا قَبْرُ فَاطِمَةَ فَوَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَيْسَ رُمْتُ وَ أَصْحَابُكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِأَسْقِيَنَّ الْأَرْضَ مِنْ دِمَائِكُمْ فَإِنْ شِئْتَ فَاعْرِضْ يَا عَمْرُ

فَتَلَقَّاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ بِحَقِّ رَسُولِ اللَّهِ وَبِحَقِّ مَنْ فَوْقَ الْعَرْشِ إِلَّا خَلَيْتَ عَنْهُ فَإِنَّا غَيْرُ فَاعِلِينَ شَيْئًا تَكْرَهُهُ قَالَ فَخَلَى عَنْهُ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَ لَمْ يَعُودُوا إِلَى ذَلِكَ.

«١٢»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] ابن حَمَّوِيَه عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ قَالَتْ: مَرِضْتُ فَاطِمَةَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ قَالَتْ هَيَّئِي لِي مِاءً فَصَبَّيْتُ لَهَا فَاعْتَسَمْتُ كَمَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَعْتَسِلُ ثُمَّ قَالَتْ انْتِنِي بِثِيَابٍ جُودٍ فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتِ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ فَقَالَتْ أَفْرِشِي لِي فِي وَسِيطِهِ ثُمَّ اضْطَجَعْتُ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقَبْلَةَ وَوَضَعَتْ يَدَهَا تَحْتَ حَدِّهَا وَ قَالَتْ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْمَآنَ فَلَمَّا أُكْشِفْنَ فَإِنِّي قَدِ اعْتَسَمْتُ قَالَتْ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا جَاءَ عَلِيُّ أَخْبَرْتَهُ فَقَالَ لَا تُكْشِفُ فَحَمَلَهَا يَغْسِلُهَا عَلَيْهَا السَّلام.

بيان: لعلها عليها السلام إنما نهت عن كشف العوره و الجسد للتنظيف و لم تنه عن الغسل.

«١٣»- لى، [الأمالى للصدوق] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّانِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ قَدْ أُثْبِتْنَا فِي بَابِ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِظُلْمِ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَ أَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورٌ عَيْنِي وَ هِيَ ثَمَرَةٌ فُؤَادِي وَ هِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبِي وَ هِيَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ مَتَى قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ زَهْرٌ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكُوكَبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى أُمَّتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ إِمَائِي قَائِمَةً بَيْنَ يَدَيِ تَزْعُدُ فَرَائِضِهَا مِنْ خِيفَتِي وَ قَدْ أَقْبَلْتُ بِقَلْبِيهَا عَلَى عِبَادَتِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ شَيْعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُهَا ذَكَرْتُ مَا يُصْنَعُ بِهَا بَعْدِي كَأَنِّي بِهَا وَ قَدْ دَخَلَ

الدَّلَّ بَيْتَهَا وَ انْتَهَكَتْ حُرْمَتَهَا وَ عُصَبَتْ حَقَّهَا وَ مُبِعَتْ إِرْثَهَا وَ كَسَرَ جَنْبَهَا وَ أَشَقَطَتْ جَنِينَهَا وَ هِيَ تُنَادِي يَا مُحَمَّدَاهُ فَلَا تُجَابُ وَ تَسْتَبْغِثُ فَلَا تُعَاثُ فَلَا تَزَالُ بَعْدِي مَحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ بِأَكْبَرِ تَذَكُّرِ انْقِطَاعِ الْوَحْيِ عَنْ بَيْتِهَا مَرَّةً وَ تَتَذَكَّرُ فِرَاقِي أُخْرَى وَ تَسْتَوْحِشُ إِذَا جَنَّهَا اللَّيْلُ لِقَمَدِ صَوْتِي الَّذِي كَانَتْ تَسْتَمِيعُ إِلَيْهِ إِذَا تَهَجَّدَتْ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ تَرَى نَفْسَهَا ذَلِيلَةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهَا عَزِيزَةً فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَنِّسُهَا اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ بِالْمَلَائِكَةِ فَنَادَتْهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَضَى طِفْلكَ وَ طَهَّرَكَ وَ أَضَى طِفْلكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا فَاطِمَةُ أَقْبَتِي لِرَبِّكَ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّائِعِينَ (١) ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِهَا الْوَجْعَ فَتَمْرُضُ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهَا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ تَمْرُضُهَا وَ تُؤَنِّسُهَا فِي عِلَّتِهَا فَتَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ سَيِّئْتُ الْحَيَاةَ وَ تَبَرَّمْتُ بِأَهْلِ الدُّنْيَا فَأَلْحِقْنِي بِأَبِي فَيَلْحِقْهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِبِي فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَلْحِقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَتَقْدُمُ عَلَيَّ مَحْزُونَةٌ مَكْرُوبَةٌ مَغْمُومَةٌ مَغْصُوبَةٌ مَقْتُولَةٌ فَأَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنُ مَنْ ظَلَمَهَا وَ عَاقِبَ مَنْ غَصَبَهَا وَ ذَلَّلَ مَنْ أذَلَّهَا وَ خَلَدَ فِي نَارِكَ مَنْ ضَرَبَ جَنْبَهَا حَتَّى أَلْقَتْ وَلَدَهَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ آمِينَ.

«١٤»- لى، [الأمالى للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِنِثَاتٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أَوْ صِيكَ بَرِيحَانَتَيْ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ رُكْنَاكَ وَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَحَدُ رُكْنَيْ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

مع، [معانى الأخبار] أبى عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد: مثله.

ص: ١٧٣

١- ١. آل عمران: ٣٧ و ٣٨.

«١٥» - أَقُولُ وَحَدَّثْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ خَبْرًا فِي وَفَاتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَحْبَبْتُ إِيرَادَهُ وَإِنْ لَمْ أَخْذْهُ مِنْ أَصْلِ يُعْوَلُ عَلَيْهِ رَوَى وَرَقَهُ  
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ رَاجِيًا لِثَوَابِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ وَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ سَيِّمَرَاءَ  
وَ مَلِيحَةٍ الْوَجْهِ عَيْدِيهِ الْكَلَامِ وَ هِيَ تُنَادِي بِفَصَاحِهِ مَنْطِقِهَا وَ هِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ وَ الْحَفَظَةِ الْكِرَامِ وَ زَمْرَمَ وَ الْمَقَامِ وَ  
الْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَ رَبِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْبِرَّةِ الْكِرَامِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْشُرَنِي مَعَ سَادَاتِي الطَّاهِرِينَ وَ أَبْنَائِهِمُ الْعُرَّ  
الْمُحَجَّلِينَ الْمَيَّامِينَ أَلْمَا فَاشْهَدُوا يَا جَمَاعَةَ الْحُجَّاجِ وَ الْمُعْتَمِرِينَ أَنَّ مَوْلِيَّيَ خَيْرَهُ الْأَخْيَارِ وَ صِيْفُوهُ الْأَبْرَارِ وَ الَّذِينَ عَلَّمَا قَدْرَهُمْ عَلَى  
الْأَقْدَارِ وَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُمْ فِي سَائِرِ الْأَمْصَارِ الْمُزْتَدِينَ بِالْفَخَارِ (١) قَالَ وَرَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ يَا جَارِيَةُ إِنِّي لَأُظَنُّكَ مِنْ مَوْلَى أَهْلِ  
الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَتْ أَجَلٌ قُلْتُ لَهَا وَ مَنْ أَنْتِ مِنْ مَوْلِيهِمْ قَالَتْ أَنَا فَضُّهُ أُمُّهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ ابْنَةُ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلَهَا وَ بَيْنَهَا فَقُلْتُ لَهَا مَرْحَبًا بِكَ وَ أَهْلًا وَ سَيْهَلًا فَلَقَدْ كُنْتُ مُشْتَقًا إِلَى كَلَامِكَ وَ مَنْطِقِكَ فَأُرِيدُ مِنْكَ السَّاعَةَ  
أَنْ تُجِيبَنِي مِنْ مَسْأَلِهِ إِذَا أَسْأَلُكَ فَإِذَا أَنْتِ فَرَعْتَ مِنَ الطَّوَافِ قِفِي لِي عِنْدَ سُوقِ الطَّعَامِ حَتَّى آتِيكَ وَ أَنْتِ مُثَابَةٌ مَا جُورَهُ فَافْتَرَقْنَا فَلَمَّا  
فَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ وَ أَرَدْتُ الرُّجُوعَ إِلَى مَنْزِلِي جَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَى سُوقِ الطَّعَامِ وَ إِذَا أَنَا بِهَا حَيْسَةَ فِي مَعَزَلٍ عَنِ النَّاسِ فَأَقْبَلْتُ  
عَلَيْهَا وَ اغْتَرَلْتُ بِهَا وَ أَهْدَيْتُ إِلَيْهَا هِدْيَةً وَ لَمْ أَعْتَقِدْ أَنَّهَا صِدَقَةٌ ثُمَّ قُلْتُ لَهَا يَا فَضُّهُ أَخْبِرْنِي عَنْ مَوْلَاتِكَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ وَ مَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْهَا عِنْدَ وَفَاتِهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ وَرَقَهُ فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامِي تَعَرَّعَتْ عَيْنَاهَا  
بِالدُّمُوعِ ثُمَّ انْتَحَبَتْ نَادِبَةً وَ قَالَتْ يَا وَرَقَهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَيَّجَتْ عَلَيَّ حُزْنًا سَاكِنًا وَ أَشْجَانًا فِي فُؤَادِي كَانَتْ

ص: ١٧٤

١- ١. أي لابسين رداء الفخر.

كَامِنَةً فَاسْمَعِ الْآنَ مَا شَاهَدْتُ مِنْهَا عَلَيْهَا السَّلَامَ.

أَعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ افْتَحَعَ لَهُ الصَّغِيرُ وَ الكَبِيرُ وَ كَثُرَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ وَ قَلَّ الْعَزاءُ وَ عَظُمَ رُزُؤُهُ عَلَى الْأَقْرَبِياءِ وَ الْأَصْحَابِ وَ الْأَوْلِياءِ وَ الْأَحْبَابِ وَ الْعُرَبِياءِ وَ الْأَنْسِيابِ وَ لَمْ تَلَقْ إِلَّا كُحْلَ بَاكِ وَ بَاكِهٍ وَ نَادِبٍ وَ نَادِبِهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ وَ الْأَصْحَابِ وَ الْأَقْرَبِياءِ وَ الْأَحْبَابِ أَشَدَّ حُزْنًا وَ أَعْظَمَ بُكَاءً وَ انْتِحَابًا مِنْ مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ الرَّهْءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ كَانَ حُزْنُهَا يَتَّحِدُ وَ يَزِيدُ وَ بُكَاءُهَا يَسْتَتِدُّ فَجَلَسْتُ سَدِيعَهُ أَيَّامَ لَمَّا يَهْدَأُ لَهَا أَنْيُنُّ وَ لَمَّا يَسِرُّكُمْ مِنْهَا الْحَيْنُ كُلُّ يَوْمٍ جَاءَ كَانَ بُكَاءُهَا أَكْثَرَ مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فَلَمَّا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ أَبِيدَتْ مَا كَتَمْتُمْ مِنَ الْحُزْنِ فَلَمْ تُطِقْ صَبْرًا إِذْ خَرَجْتُ وَ صِرَ رَحْتُ فَكَأَنَّهَا مِنْ فَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَنَطَّقُ فَتَبَادَرَتِ النَّسْوَانُ وَ خَرَجَتِ الْوَلَدَانُ وَ الْوَلَدَانُ وَ ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ وَ جَاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ أُطْفِئَتِ الْمَصَابِيحُ لِكَيْلَا تَبَيَّنَ صَفْحَاتُ النِّسَاءِ وَ خِيَلُ إِلَى النَّسْوَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ قَامَ مِنْ قَبْرِهِ وَ صَارَتِ النَّاسُ فِي دَهْشَةٍ وَ حَيْرَةٍ لَمَّا قَدَّ رَهْفَهُمْ وَ هِيَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُنَادِي وَ تَنْدُبُ أَبَاهُ وَ أَبْنَاهُ وَ صَفِيَّاهُ وَ مُحَمَّدَاهُ وَ أَبَا الْقَاسِمَاهُ وَ رَبِيعَ الْأَرَامِلِ وَ الْيَتَامَى مِنَ اللَّقْبَلَةِ وَ الْمُصَلَّى وَ مَنْ لَابَّتِيكَ الْوَالِهَةَ التَّكْلَى ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَعْتُرُ فِي أَذْيَالِهَا وَ هِيَ لَا تُبْصِرُ شَيْئًا مِنْ عَبْرَتِهَا وَ مِنْ تَوَاتُرِ دَمْعَتِهَا حَتَّى دَنَتْ مِنْ قَبْرِ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الْحُجْرَةِ وَقَعَ طَرْفُهَا عَلَى الْمِأْذَنَةِ فَخَصِرَتْ خُطَاهَا وَ دَامَ نَحِيْبُهَا وَ بُكَاءُهَا إِلَى أَنْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا فَتَبَادَرَتِ النَّسْوَانُ إِلَيْهَا فَضَحْنَ الْمَاءَ عَلَيْهَا وَ عَلَى صِدْرِهَا وَ جَبِينِهَا حَتَّى أَفَاقَتْ فَلَمَّا أَفَاقَتْ مِنْ غَشِيَّتِهَا قَامَتْ وَ هِيَ تَقُولُ رُفِعَتْ قُوَّتِي وَ خَانِنِي جِلْدِي وَ شِمْتُ بِي عَدُوِّي وَ الْكَمْدُ قَاتِلِي يَا أَبْنَاهُ بَقِيْتُ وَالِهُهُ وَ حِيْدَهُ وَ حَيْرَانَهُ فَرِيْدَهُ فَقَدْ انْخَمَدَ صَوْتِي وَ انْقَطَعَ ظَهْرِي وَ تَنَعَّصَ عَيْشِي وَ تَكَدَّرَ دَهْرِي فَمَا أَجْدُ يَا أَبْنَاهُ بَعْدَكَ أَنْيَسًا لَوْحَشْتِي وَ لَا رَاذًا لِدَمْعَتِي وَ لَا مُعِينًا لَضَعْفِي فَقَدْ فَنَى بَعْدَكَ مُحْكَمُ التَّنْزِيلِ وَ مَهْبُطُ جَبْرَيْلَ وَ مَحَلُّ مِيكَائِيلَ

انْقَلَبْتُ بَعْدَكَ يَا أَبْتَاهُ الْأَسِيَابُ وَ تَغَلَّقْتُ دُونِي الْأَبْوَابُ فَأَنَا لِلدُّنْيَا بَعْدَكَ قَالِيَهُ وَعَلَيْكَ مَا تَرَدَّدَتْ أَنْفَاسِي بِأَكْبَهُ لَا يَنْفَدُ شَوْقِي  
إِلَيْكَ وَ لَا حُزْنِي عَلَيْكَ ثُمَّ نَادَتْ يَا أَبْتَاهُ وَ أَلْبَاهُ ثُمَّ قَالَتْ :

إِنَّ حُزْنِي عَلَيْكَ حُزْنٌ جَدِيدٌ \*\*\* وَ فُؤَادِي وَ اللَّهُ صَبٌّ عِنْدِي

كُلَّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِيهِ شُجُونِي \*\*\* وَ أَكْتِيَابِي عَلَيْكَ لَيْسَ يَبِيدُ

جَلَّ خَطْبِي فَبَانَ عَنِّي عَزَائِي \*\*\* فَبَكَائِي كُلَّ وَقْتٍ جَدِيدُ

إِنَّ قَلْبًا عَلَيْكَ يَأْلَفُ صَبْرًا \*\*\* أَوْ عَزَاءً فَإِنَّهُ لَجَلِيدُ

ثُمَّ نَادَتْ يَا أَبْتَاهُ انْقَطَعَتْ بِعَكَ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِهَا وَ زَوَتْ زَهْرَتُهَا وَ كَانَتْ بِيَهْجَتِكَ زَاهِرَةً فَقَدِمَ اسْوَدَّ نَهَارُهَا فَصَارَ يَحْكِي حَنَادِسَ بِهَا  
رَطْبَهَا وَ يَابِسَ بِهَا يَا أَبْتَاهُ لَا زِلْتُ آسِفَةً عَلَيْكَ إِلَى التَّلَاقِ يَا أَبْتَاهُ زَالَ غَمُّضِي مُنْذُ حَقَّ الْفِرَاقُ يَا أَبْتَاهُ مَنْ لِلرَّامِلِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ مَنْ  
لِللَّامَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ يَا أَبْتَاهُ أَمْسَيْنَا بَعْدَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ يَا أَبْتَاهُ أَصْبَحَتِ النَّاسُ عَنَّا مُعْرِضِينَ وَ لَقَدْ كُنَّا بِكَ مُعْظَمِينَ فِي النَّاسِ  
غَيْرِ مُسْتَضْعَفِينَ فَأَيُّ دَمْعِهِ لِفِرَاقِكَ لَمَّا تَنَهَمَلُ وَ أَيُّ حُزْنٍ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَا يَتَّصِلُ وَ أَيُّ جَفْنٍ بَعْدَكَ بِالنُّومِ يَكْتَحِلُ وَ أَنْتَ رَبِيعُ  
الدِّينِ وَ نُورُ النَّبِيِّينَ فَكَيْفَ لِلْجِبَالِ لَا تَمُورُ وَ لِلْبِحَارِ بَعْدَكَ لَا تَغُورُ وَ الْأَرْضُ كَيْفَ لَمْ تَتْرَلْ رُمِيَتْ يَا أَبْتَاهُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ وَ لَمْ  
تَكُنِ الرَّزِيَّةَ بِالْقَلِيلِ وَ طُرِفَتْ يَا أَبْتَاهُ بِالْمُصَابِ الْعَظِيمِ وَ بِالْفَادِحِ الْمُهُولِ بِكَتْكَ يَا أَبْتَاهُ الْأَمْلَاكُ وَ وَقَفَتِ الْأَفْلَاكُ فَمِثْرَكَ بَعْدَكَ  
مُسْتَوْحِشٌ وَ مِحْرَابِيكَ خِمَالٍ مِنْ مُنَاجَاتِكَ وَ قَبْرِكَ فَرِحَ بِمَوَارَاتِكَ وَ الْجَنَّةُ مُسْتَأَقَّةٌ إِلَيْكَ وَ إِلَى دُعَائِكَ وَ صِيْلَاتِكَ يَا أَبْتَاهُ مَا  
أَعْظَمَ ظُلْمَهُ مَجَالِسِكَ فَوَا أَسْفَاهُ عَلَيْكَ إِلَى أَنْ أَقْدِمَ عَاجِلًا عَلَيْكَ وَ أَثْكَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤْتَمَنُ أَبُو وَلَدِيكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ  
أَحْوَكُ وَ وَثِيكَ وَ حَبِيبِكَ وَ مَنْ رَبَّيْتَهُ صَغِيرًا وَ وَاحَيْتَهُ كَبِيرًا وَ أَخْلَى أَحْبَابِكَ وَ أَصْحَابِكَ إِلَيْكَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ سَابِقًا وَ مُهَاجِرًا وَ  
نَاصِرًا وَ الثُّكُلُ شَامِلُنَا وَ الْبَكَاءُ قَاتِلُنَا وَ الْأَسَى لَازِمُنَا ثُمَّ زَفَرَتْ زَفْرَهُ وَ أَنْتَ أَنْهَ كَادَتْ رُوحُهَا أَنْ تَخْرُجَ ثُمَّ قَالَتْ

قَلِّ صَبْرِي وَ بَانَ عَنِّي عَزَائِي \*\*\* بَعْدَ فَقْدِي لِخَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ

عَيْنُ يَا عَيْنُ اسْكُبِي الدَّمْعَ سَحَابًا \*\*\* وَيَكُ لَأَ تَبْخَلِي بِفَيْضِ الدَّمَاءِ

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا خَيْرَهُ اللَّهُ \*\*\* وَ كَهْفَ الْأَيْتَامِ وَ الضُّعْفَاءِ

قَدْ بَكَتَكَ الْجِبَالُ وَ الْوَحْشُ جَمْعًا \*\*\* وَ الطَّيْرُ وَ الْأَرْضُ بَعْدُ بَكَى السَّمَاءُ

وَ بَكَكَ الْحُجُونَ وَ الرُّكُنُ وَ الْمَشُ \*\*\* عَرِّ يَا سَيِّدِي مَعَ الْبَطْحَاءِ

وَ بَكَكَ الْمِحْرَابُ وَ الدَّرْسُ \*\*\* لِلْقُرْآنِ فِي الصُّبْحِ مُغْلِنًا وَ الْمَسَاءِ

وَ بَكَكَ الْإِسْلَامُ إِذْ صَارَ فِي النَّاسِ غَرِيبًا مِنْ سَائِرِ الْغُرَبَاءِ

لَوْ تَرَى الْمُسْتَبِرَّ الَّذِي كُنْتَ تَعْلُو \*\*\* عُلَاهُ الظُّلَامُ بَعْدَ الضِّيَاءِ

يَا إِلَهِي عَجِّلْ وَ فَاتِنِي سَرِيعًا \*\*\* فَلَقَدْ تَنَغَّصَتِ الْحَيَاةُ يَا مَوْلَائِي

قَالَتْ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِيهَا وَ أَخَذْتُ بِالْبُكَاءِ وَ الْعَوِيلِ لَيْلَهَا وَ نَهَارَهَا وَ هِيَ لَا تَرْقَأُ دَمْعُهَا وَ لَا تَهْدَأُ زَفْرُهَا وَ اجْتَمَعَ شُيُوخُ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ وَ أَقْبَلُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَبْكِي اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَا أَحَدٌ مَنَا يَتَهَنَّأُ  
بِالنَّوْمِ فِي اللَّيْلِ

عَلَى فُرُشَتِنَا وَ لَا بِالنَّهَارِ لَنَا قَرَارٌ عَلَى أَشْغَالِنَا وَ طَلَبِ مَعَايِشِنَا وَ إِنَّا نُخْبِرُكَ أَنْ تَسْأَلَهَا إِمَّا أَنْ تَبْكِي لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبًّا  
وَ كَرَامَةً فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ لَا تُفِيقُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ لَا يَنْفَعُ فِيهَا الْعَزَاءُ فَلَمَّا  
رَأَتْهُ سَكَتَتْ هُنَيْئَةً لَهُ فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ شُيُوخَ الْمَدِينَةِ يَسْأَلُونِي أَنْ أَسْأَلَكَ إِمَّا أَنْ تَبْكِينَ أَبَاكَ  
لَيْلًا وَ إِمَّا نَهَارًا فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَقَلَّ مَكْحَى بَيْنَهُمْ وَ مَا أَقْرَبَ مَغِيبِي مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ فَوَاللَّهِ لَا أَسْكُتُ لَيْلًا وَ لَا نَهَارًا أَوْ أَلْحَقَ  
بِأَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلِي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مَا يَدَا لَكَ ثُمَّ إِنَّهُ بَنَى لَهَا بَيْتًا فِي الْبُقْعِ  
نَازِحًا عَنِ الْمَدِينَةِ يُسَمَّى بَيْتَ الْأَحْزَانِ وَ كَانَتْ إِذَا أَصْبَحَتْ قَدِمَتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ أَمَامَهَا وَ خَرَجَتْ إِلَى الْبُقْعِ  
بَاكِئَةً



فَلَا تَزَالُ بَيْنَ الْقُبُورِ بَاكِئَةً فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا وَ سَاقَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى مَنْزِلِهَا وَ لَمْ تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ مَضَى لَهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهَا سَبْعَةٌ وَ عِشْرُونَ يَوْمًا وَ اعْتَلَّتِ الْعَلَّةُ الَّتِي تُوْفِيَتْ فِيهَا فَبَقِيَتْ إِلَى يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ وَ قَدْ صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَ أَقْبَلَ يُرِيدُ الْمَنْزِلَ إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ الْجَوَارِي بَاكِئَاتٍ حَزِينَاتٍ فَقَالَ لِهِنَّ مَا الْخَبْرُ وَ مَا لِي أَرَاكُنَّ مُتَغَيِّرَاتٍ الْوُجُوهِ وَ الصُّورِ فَقُلْنَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَدْرِكَ ابْنَهُ عَمَّكَ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ مَا نَظُنُّكَ تُدْرِكُهَا فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا وَ إِذَا بِهَا مُلْقَاهَا عَلَى فِرَاشِهَا وَ هُوَ مِنْ قَبَاطِي مِصْرَ وَ هِيَ تَقْبِضُ يَمِينًا وَ تَمُدُّ شِمَالًا فَالْقَى الرَّدَاءَ عَنْ عِمَاتِقِهِ وَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ وَ حَلَّ أَرْزَارَهُ وَ أَقْبَلَ حَتَّى أَخَذَ رَأْسَهَا وَ تَرَكَهُ فِي حَجْرِهِ وَ نَادَاهَا يَا زَهْرَاءُ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ فَنَادَاهَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى فَلَمْ تُكَلِّمَهُ فَنَادَاهَا يَا بِنْتَ مَنْ حَمَلَ الرَّكَاةَ فِي طَرْفِ رِدَائِهِ وَ بَدَلَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ فَنَادَاهَا يَا ابْنَةَ مَنْ صَلَّى بِالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ مَثْنَى مَثْنَى فَلَمْ تُكَلِّمَهُ فَنَادَاهَا يَا فَاطِمَةَ كَلِمَتِي فَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فِي وَجْهِهِ وَ نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَ بَكَتْ وَ بَكَى وَ قَالَ مَا الَّذِي تَجِدِينِي فَأَنَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا ابْنَ الْعَمِّ إِنِّي أَجِدُ الْمَوْتَ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لِمَا مَحِيصَ عَنْهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ بَعِيدٌ لِمَا تَضْبِرُ عَلَى قَلْبِ التَّرْوِيجِ فَإِنِ أَنْتِ تَزَوَّجْتِ امْرَأَةً اجْعَلِي لَهَا يَوْمًا وَ لَيْلَةً وَ اجْعَلِي لِأَوْلَادِي يَوْمًا وَ لَيْلَةً يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ لَا تَصْحَحْ فِي وَجُوهِهِمَا فَيَصِيبِحَانِ يَتِيمَيْنِ غَرِيْبَيْنِ مُنْكَسِرَيْنِ فَإِنَّهُمَا بِالْأَمْسِ فَقَدَا جَدَّهُمَا وَ الْيَوْمَ يَفْقِدَانِ أُمَّهُمَا فَالْوَيْلُ لَأُمِّهِ تَقْتُلُهُمَا وَ تُبْغِضُهُمَا ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ

ابْنِي إِنْ بَكَيتَ يَا خَيْرَ هَادٍ \*\*\* وَ اسْبِلِ الدَّمْعَ فَهُوَ يَوْمُ الْفِرَاقِ

يَا قَرِينَ الْبُتُولِ أَوْصِيكَ بِالنَّسْلِ \*\*\* فَقَدْ أَصْبَحَا حَلِيفَ اشْتِيَاقِ

ابْنِي وَ ابْنِكَ لِلْيَتَامَى وَ لَأُمَّتِي \*\*\* تَنْسُ قَتِيلَ الْعِدَى بِطَفِّ الْعِرَاقِ

فَارْقُوا فَأَصْبَحُوا يَتَامَى حَيَارَى \*\*\* يَحْلِفُ اللَّهُ فَهَوَ يَوْمَ الْفِرَاقِ

قَالَتْ فَصَالَ لَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيْنَ لَمَكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا الْخَبْرُ وَالْوَحْيُ قَدِ انْقَطَعَ عَنَّا فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَقَدْتُ السَّاعَةَ فَرَأَيْتُ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَصْرِ مِنَ الدَّرِّ الْأَبْيَضِ فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ هَلُمِّي إِلَيَّ يَا بِنْتِي فَإِنِّي إِلَيْكَ مُشْتَاقٌ فَقُلْتُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَشُدُّ شَوْقًا مِنْكَ إِلَى لِقَائِكَ فَقَالَ أَنْتِ اللَّيْلَةُ عِنْدِي وَهُوَ الصَّادِقُ لِمَا وَعَدَ وَالْمَوْفِيُّ لِمَا عَاهَدَ .

فَإِذَا أَنْتَ قَرَأْتَ يَسَ فَاغْلَمِ أَنِّي قَدْ قَضَيْتُ نَحْبِي فَغَسَّلْنِي وَ لَا تَكْشِفْ عَنِّي فَإِنِّي طَاهِرَةٌ مُطَهَّرَةٌ وَ لِيُصَلِّ عَلَيَّ مَعَكَ مِنْ أَهْلِ الْأَذَى فَالْأَذَى وَ مَنْ رُزِقَ أَجْرِي وَ اذْفَنِي لَيْلًا فِي قَبْرِى بِهِذَا أَخْبَرَنِي حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ فِي أَمْرِهَا وَ غَسَّلْتُهَا فِي قَمِيصَةٍ هِيَ وَ لَمْ أَكْشِفْهُ عَنْهَا فَوَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَتْ مَيِّمُونَةً طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً ثُمَّ حَنَطْتُهَا مِنْ فَضْلِهِ حُنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَفَفْتُهَا وَ اذْرَجْتُهَا فِي أَكْفَانِهَا فَلَمَّا هَمَمْتُ أَنْ أَعْقِدَ الرِّدَاءَ نَادَيْتُ يَا أُمَّ كُلْثُومُ يَا زَيْنَبُ يَا سَكِينَةَ يَا فَضَّةُ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ هَلُمُّوا تَزَوَّدُوا مِنْ أَمِّكُمْ فَهَذَا الْفِرَاقُ وَ اللَّقَاءُ فِي الْجَنَّةِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُمَا يُنَادِيَانِ وََا حَسِرَتَا لَا تَنْطَفِئُ أَبَدًا مِنْ فِقْدِ حَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْمُضِيِّ طَفِي وَ أُمْنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ يَا أُمَّ الْحُسَيْنِ إِذَا لَقِيتِ حَيِّدِنَا مُحَمَّدًا الْمُضِيِّ طَفِي فَأَقْرِئِيهِ مِنَّا السَّلَامَ وَ قُولِي لَهُ إِنَّا قَدْ بَقِينَا بَعْدَكَ يَتِيمِينَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّهَا قَدْ حَنَّتْ وَ أَنْتِ وَ مِيدَتْ يَدَيْهَا وَ ضَمَّتْهُمَا إِلَى صَدْرِهَا مَلِيًّا وَ إِذَا بِهَا تَفٍّ مِنَ السَّمَاءِ يُنَادِي يَا أَبَا الْحَسَنِ اذْفَعُوهَا عَنْهَا فَلَقَدْ أَبْكَيَا وَ اللَّهُ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ فَقَدِ اشْتَاقَ الْحَبِيبُ إِلَى الْمَحْبُوبِ قَالَ فَزَفَعْتُهُمَا عَنْ صَدْرِهَا وَ جَعَلْتُ أَعْقِدُ الرِّدَاءَ وَ أَنَا أَنْشُدُ بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فِرَاقِكَ أَغْظَمُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي \*\*\* وَ فَقَدِكَ فَاطِمَةُ أَذْهَى التُّكُولِ

سَابِكِي حَسْرَةً وَ أَنْوَحُ سَجْوًا \*\*\* عَلَى خَلِّ مَضَى أَسْنَى سَبِيلِ

أَلَا يَا عَيْنُ جُودِي وَ أَسْعِدِينِي \*\*\* فَحُزْنِي دَائِمٌ أَبْكِي خَلِيلِي

ثُمَّ حَمَلَهَا عَلَى يَدِهِ وَ أَقْبَلَ بِهَا إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا وَ نَادَى السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللَّهِ مَنِّي السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ التَّحِيَّةُ وَاصِلَةٌ مَنِّي إِلَيْكَ وَ لَدَيْكَ وَ مِنْ ابْتِسَامِكَ النَّازِلَةُ عَلَيْكَ بِفَنَائِكَ وَ إِنَّ الْوُدِيْعَةَ قَدْ اسْتَرَدَّتْ وَ الرَّهِيْنَةَ قَدْ أَخَذَتْ فَوَا حُزْنَاهُ عَلَى الرَّسُولِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى التَّبْتُولِ وَ لَقَدْ اسْوَدَّتْ عَلَى الْعُبْرَاءِ وَ بَعْدَتْ عَنِّي الْخَضْرَاءُ فَوَا حُزْنَاهُ ثُمَّ وَ أَسَفَاهُ ثُمَّ عَدَلَ بِهَا عَلَى الرَّوْضَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ فِي أَهْلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ طَائِفِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا وَارَاهَا وَ أَلْحَدَهَا فِي لَحْدِهَا أَنْشَأَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَقُولُ:

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةٍ \*\*\* وَ صَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَدِيلٌ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ \*\*\* وَ إِنَّ بَقَائِي عِنْدَكُمْ لَقَلِيلٌ

وَ إِنَّ افْتِقَادِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحْمَدٍ \*\*\* دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

«١٦»- قب، [المنقب لابن شهر آشوب]: قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَهَا يَوْمَئِذٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً وَ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَ عَاشَتْ بَعْدَهُ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ يُقَالُ خَمْسَةٌ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ قِيلَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ وَ قَالَ الْقُرْبَانِيُّ قَدْ قِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ هُوَ أَصَحُّ وَ تُوُفِّيَتْ عَلَيْهَا السَّلَامَ لَيْلَهُ

الْأَحَدِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ مَشْهَدُهَا بِالْبُقْعِ وَ قَالُوا إِنَّهَا دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا وَ قَالُوا قَبْرُهَا بَيْنَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مِثْبَرِهِ.

السَّمْعِيَانِيُّ فِي الرَّسَائِلِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ وَ أَحْمَدُ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ النَّظْمِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي فَصَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْفَصَائِقِ عَنْ حِيَابِرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ قَبْلَ مَوْتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أَوْصِيكَ بِرَيْحَانَتَيْ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ رُكْنَاكَ عَلَيْكَ قَالَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلِيُّ هَذَا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ قَالَ عَلِيُّ هَذَا هُوَ الرُّكْنُ الثَّانِي.

الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ الْحَلِيَّةُ وَ مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَوَتْ عَائِشَةُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا

فَاطِمَةَ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَقْبُوضٌ فَبَكَتْ ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ.

كِتَابُ ابْنِ شَاهِينَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَ عَائِشَةُ إِنَّهَا لَمَّا سُئِلَتْ عَنْ بُكَائِهَا وَ ضِحْكِهَا قَالَتْ أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَقْبُوضٌ ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ بَنِي سَيِّصِيئِهِمْ بَعْدِي شِدَّةٌ فَبَكَتْ ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ الْجَعَابِيِّ وَ أَبِي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ وَ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ وَ فِي السُّنَنِ عَنِ الْقَزْوِينِيِّ وَ الْإِبَانَةِ عَنِ الْعُكْبَرِيِّ وَ الْمُشَيْنِدِ عَنِ الْمُؤَصِّبِيِّ وَ الْفَضَائِلِ عَنْ أَحْمَدَ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْحَبًا بِابْنَتِي فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ وَ أَسِيرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ ثُمَّ أَسِيرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ مَا أَفْشَيْتِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّهُ أَسِيرَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَيْلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَ إِنَّهُ عَارِضُنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَ لَا أَرَانِي إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَ أَجْلِي وَ إِنَّكَ لَأَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقًا بِي وَ نِعَمَ السَّلَفُ أَنَا لَكَ بِكَتِّ لِدَلِيكَ ثُمَّ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِدَلِيكَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهَا مَا زَالَتْ بَعْدَ أَبِيهَا مُعَصَّبَةَ الرَّأْسِ نَاحِلَةَ الْجِسْمِ مُنْهَدَةً الرُّكْنَ بَاكِئَةَ الْعَيْنِ مُحْتَرِقَةَ الْقَلْبِ يُغْشَى عَلَيْهَا سَاعَهُ بَعْدَ سَاعِهِ وَ تَقُولُ لَوْلَدَيْهَا أَيْنَ أَبُو كَيْمًا الَّذِي كَانَ يُكْرِمُكُمْ يَا وَيْحَكُمْ يَا مَرَّةً بَعِيدَ مَرَّةٍ أَيْنَ أَبُو كَيْمًا الَّذِي كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ شَفَقَةً عَلَيْكُمْ فَلَا يَدْعُكُمْ تَمْشِيَانِ عَلَى الْأَرْضِ وَ لَا أَرَاهُ يَفْتَحُ هَذَا الْبَابَ أَبَدًا وَ لَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى عَاتِقِهِ كَمَا لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ بِكُمْ ثُمَّ مَرَضَتْ وَ مَكَثَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دَعَتْ أُمَّ أَيْمَنَ وَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسٍ (١)

وَ

ص: ١٨١

١-١. قد كثر في هذا الباب ذكر أسماء بنت عميس و أن فاطمه عليها السلام أوصت إليها بكذا و كذا. لكنه ينافي ما هو الثابت في التاريخ من أنها كانت زوجه جعفر بن. أبي طالب ثم بعد شهادته تزوجه أبو بكر ابن أبي قحافة و بعد وفاته- في سنة ثلاث و عشره من الهجرة- بعد رحله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاطمه عليها السلام بعد هذه السنة و لم يقل به أحد أو كان «اسماء بنت عميس» مصحفا عن بن أبي بكر، فاما أن يكون وفاه فاطمه عليها السلام بعد هذه السنة و لم يقل به أحد أو كان «اسماء بنت عميس» مصحفا عن سلمى امرأه أبي رافع كما مر عن أمالي المفيد ص ١٧٢ و يجيء في غيره من المصادر أو سلمى امرأه حمزه بن عبد المطلب و هي اخت أسماء بنت عميس كما احتمله الاربلي في كشف الغمّة و قد مر ص ١٣٦ و اما أن يكون مصحفا عن أسماء بنت يزيد بن السكن كما مر في ص ١٣٢ عن الكنجي الشافعي. و هو الاشبه.

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَوْصَتْ إِلَى عَلِيٍّ بِثَلَاثٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِابْنَتِهِ أَخْتِهَا (١)

أُمَامَةَ لِحُبِّهَا أَوْلَادَهَا وَ أَنْ يَتَّخِذَ نَعِشًا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَأَتْ الْمَلَائِكَةَ تَصَوَّرُوا صُورَتَهُ وَ وَصَفَتْهُ لَهُ وَ أَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ جَنَازَتَهَا مِمَّنْ ظَلَمَهَا وَ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ.

وَ ذَكَرَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي حَبْرٍ طَوِيلٍ يَذْكَرُ فِيهِ: أَنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَهَجَرْتَهُ وَ لَمْ تُكَلِّمَهُ حَتَّى تُؤْفِقْتِ وَ لَمْ يُؤْذَنْ بِهَا أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا.

الْوَاقِدِيُّ: أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ أَوْصَتْ عَلِيًّا أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِوَصِيَّتِهَا.

عَيْسَى بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوْصَتْ فَاطِمَةُ أَنْ لَا يَعْلَمَ إِذَا مَاتَتْ أَبُو بَكْرٍ وَ لَا

ص: ١٨٢

١- ١. ما جعلناه بين العلامتين ساقط عن النسخة المطبوعة، موجود في المصدر ج ٣ ص ٣٦٢ و هو الصحيح فان أمامه بنت اختها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله زوجه أبي العاص بن الربيع قال أبو عمر في الاستيعاب: تزوجها- يعني أمامه- علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد فاطمه رضي الله عنها، زوجها منه الزبير بن العوام، و كان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إليه.

عُمُرٌ وَلَا يُصَلِّيَا عَلَيْهَا قَالَ فَدَفَنَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا وَ لَمْ يُعْلِمْهُمَا بِذَلِكَ.

تَارِيخُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَامِلٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ فَلَمَّا تُوفِّيَتْ دَفَنَهَا عَلِيٌّ لَيْلًا وَ صَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ.

وَ رُوِيَ فِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دُفِنَتْ لَيْلًا وَ عَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ دَفَنُوا لَيْلًا وَ غَيَّبُوا قَبْرَهَا.

تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ: إِنَّ فَاطِمَةَ دُفِنَتْ لَيْلًا وَ لَمْ يَحْضُرْهَا إِلَّا الْعَبَّاسُ وَ عَلِيٌّ وَ الْمُقْدَادُ وَ الزُّبَيْرُ وَ فِي رِوَايَاتِنَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَقِيلٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمُقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ بُرَيْدَةُ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ الْعَبَّاسُ وَ ابْنُهُ الْفَضْلُ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ حَدِيثُهُ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ.

الأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ دَفْنِهَا لَيْلًا فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ سَاحِطَةً عَلَى قَوْمٍ كَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جِنَازَتَهَا وَ حَرَامٌ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ سَوَّى قَبْرَهَا مَعَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيًا وَ قَالُوا سَوَّى حَوَالَيْهَا قُبُورًا مُرَوَّرَةً مِقْدَارَ سَبْعَةِ حَتَّى لَا يُعْرَفَ قَبْرُهَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ رَشَّ أَرْبَعِينَ قَبْرًا حَتَّى لَا يَبِينَنَّ قَبْرُهَا مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْقُبُورِ فَيُصَلُّوا عَلَيْهَا.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمَوِيهِ بْنُ عَلِيٍّ الْبُصَيْرِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَطَّهَ بِأَسَانِيدِهِمْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ (١): اشْتَكَّتْ فَاطِمَةَ شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهَا وَ كُنْتُ أَمْرُضُهَا فَأَصْرَبْتُ يَوْمًا أُسِيكُنُ مَا كَانَتْ فَخَرَجَ عَلِيٌّ إِلَيَّ بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَقَالَتْ اشْكِبِي لِي غَسْلًا فَسَكَبْتُ فَقَامَتْ وَ اغْتَسَلَتْ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْغَسْلِ

ص: ١٨٣

١ - ١. كذا في النسخ المطبوعه و هكذا المصدر ج ٣ ص ٣٦٤ و هو سهو و الصحيح: قالت سلمى امرأه أبي رافع « كما مر عن المفيد ص ١٧٢ و يجيىء عن ابن بابويه ص ١٨٨ راجع كتب الرجال أيضا.

ثُمَّ لَبَسَتْ أَثْوَابَهَا الْجُدُدَ ثُمَّ قَالَتْ افْرُشْتِي فِرَاشِي وَسِطِ الْبَيْتِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْقَبْلَةَ وَنَامَتْ وَقَالَتْ أَنَا مَقْبُوضَةٌ وَقَدْ اغْتَسَيْتُ فَلَا يَكْشِفُنِي أَحَدٌ ثُمَّ وَضَعَتْ خَدَّهَا عَلَى يَدِهَا وَمَاتَتْ.

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ: أَوْصَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ أَنْ لَا يُغَسَّلَهَا إِذَا مَاتَتْ إِلَّا أَنَا وَعَلَيٌّ فَأَعَنْتُ عَلَيًّا عَلَى غُسْلِهَا.

كِتَابُ الْبِلَادِرِيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَّلَهَا مِنْ مَعْقِدِ الْإِزَارِ وَإِنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ غَسَّلَتْهَا مِنْ أَسْفَلِ ذَلِكَ.

أَبُو الْحَسَنِ الْخَزَّازُ الْقُمِّيُّ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ مَنْ غَسَّلَهَا فَقَالَ غَسَّلَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً وَلَمْ يَكُنْ لِيُغَسَّلَهَا إِلَّا صَدِيقٌ وَرَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِنْدَ دَفْنِهَا السَّلَامُ عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي نَقْلًا مِنَ الْكَافِي وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا صَارَ بِهَا إِلَى الْقَبْرِ الْمُبَارَكِ خَرَجَتْ يَدٌ فَتَنَاوَلَتْهَا وَانصرفت.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشَأَ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهَا:

ذَكَرْتُ أَبَا وَدَى فَبِتُّ كَأَنِّي \*\*\* بَرَدُ الْهُمُومِ الْمَاضِيَاتِ وَكَيْلُ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرُقَهُ \*\*\* وَكُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ

وَإِنْ افْتِقَادِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحْمَدَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلُ

فَأَجَابَ هَاتِفٌ :

يُرِيدُ الْفَتَى أَنْ لَا يَمُوتَ خَلِيلُهُ \*\*\* وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الْمَمَاتَ سَبِيلُ

فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَ لَا بُدَّ مِنْ بَلَى \*\*\* وَ إِنْ بَقَائِي بَعْدَكُمْ لَقَلِيلُ

إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِي \*\*\* فَإِنَّ بُكَاءَ الْبَاكِياتِ قَلِيلُ

سُتْعَرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَ تُنْسَى مَوَدَّتِي \*\*\* وَ يَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ بَدِيلُ

بيان: أبا ودي أي من كان يلانزم ودي و حبي و الحاصل أني ذكرت محبوبي فبت كأنني لشده همومي ضامن لرد كل هم و

حزن كان لي قبل ذلك

و قوله فلا بد من موت لعله من تتمه أبياته عليه السلام لا كلام الهاتف و لو كان من كلام الهاتف فلعله ألقاه على وجه التلقين.

«١٧»- قب، [المنقب لابن شهر آشوب] قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ: الْأَصُوبُ أَنَّهَا مَدْفُونَةٌ فِي دَارِهَا أَوْ فِي الرَّوْضَةِ يُؤَيَّدُ قَوْلَهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ بَيْنَ قَبْرِي وَ مِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَ فِي الْبُخَارِيِّ بَيْنَ بَيْتِي وَ مِثْرِي وَ فِي الْمُوَطَّأِ وَ الْحَلِيَّةِ وَ التِّرْمِذِيِّ وَ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَ مِثْرِي وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْرِي عَلَى تَرْعِهِ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ وَ قَالُوا حَدُّ الرَّوْضَةِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ إِلَى الْمِثْرِ إِلَى الْأَسَاطِينِ الَّتِي تَلِي صَحْنَ الْمَسْجِدِ.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ فَقَالَ دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمِّيَّةَ فِي الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِي الْمَسْجِدِ.

يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَيَدَّ أَيْدِيَّ بِالسَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ مَا عَمَدَا بِكَ قُلْتُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ قَالَتْ أَخْبَرَنِي أَبِي وَهُوَ ذَا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ لَهَا فِي حَيَاتِهِ وَ حَيَاتِكَ قَالَتْ نَعَمْ وَ بَعْدَ مَوْتِنَا.

«١٨»- كشف، [كشف الغمه] رَوَى: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ سَفَطًا أَوْ حُقًّا وَ أَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا فَقَرَأَهُ وَ فِيهِ وَصِيَّةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْصَتْ بِحَوَائِطِهَا السَّبْعَةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى الْحَسَنِ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى الْحُسَيْنِ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى الْأَكَابِرِ مِنْ وُلْدِي شَهِدَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: أَوْصَتْنِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنْ لَا يُغْسَلَهَا إِذَا مَاتَتْ إِلَّا أَنَا وَ عَلِيٌّ فَغَسَلْتَهَا أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قِيلَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ حِينَ تَوَضَّأَتْ وَضُوءَهَا لِلصَّلَاةِ هَاتِي طِيْبِي الَّذِي أَنْطَيْبُ بِهِ وَ هَاتِي ثِيَابِي الَّتِي أُصَلِّي فِيهَا فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ وَضَعْتُ



رَأْسِيهَا فَقَالَتْ لَهَا اجْلِسِي عِنْدَ رَأْسِي فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَأَقِيمِي فَإِنْ قُمْتُ وَإِلَّا فَأُرْسِلِي إِلَى عَلِيٍّ فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَالَتْ الصَّلَاةُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَإِذَا هِيَ قَدْ قَبِضَتْ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَقَالَتْ لَهُ قَدْ قَبِضْتُ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ مَتَى قَالَتْ حِينَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ قَالَ فَأَمَرَ أَسْمَاءَ فَعَسَلَتْهَا وَأَمَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يُدْخِلَانِ الْمَاءَ وَدَفَنَهَا لَيْلًا وَسَوَى قَبْرِهَا فَعَوَّتَبَ عَلِيٌّ ذَلِكَ فَقَالَ بِذَلِكَ أَمَرْتَنِي.

وَرُوي: أَنَّهَا بَقِيَتْ بَعْدَ أَبِيهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنَّ جَبْرَيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِكَافُورٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَسَمَهُ أَثَلَاثًا ثَلَاثًا لِنَفْسِهِ وَثَلَاثًا لِعَلِيٍّ وَثَلَاثًا لِي وَكَأَنَّ أَرْبَعِينَ دَرَهْمًا فَقَالَتْ يَا أَسْمَاءُ انْتَبِئِي بِبَقِيَّتِهِ حُنُوطٍ وَالْإِدَى مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَضَمَّ عَلَيْهِ عِنْدَ رَأْسِي فَوَضَعْتُهُ ثُمَّ تَسَبَّحَتْ بِتَوْبِهَا وَقَالَتْ انْتَظِرِيْنِي هُنَيْهَةً وَادْعِيْنِي فَإِنْ أَجَبْتِكِ وَإِلَّا فَاعْلَمِي أَنَّي قَدْ قَدِمْتُ عَلَى أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَانْتَظِرْتَهَا هُنَيْهَةً ثُمَّ نَادَتْهَا فَلَمْ تُجِبْهَا فَنادَتْ يَا بِنْتَ مُحَمَّدِ الْمُضِيْطَفَى يَا بِنْتَ أَكْرَمِ مَنْ حَمَلْتَهُ النَّسَاءُ يَا بِنْتَ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الْحَصِيَا يَا بِنْتَ مَنْ كَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى قَالَ فَلَمْ تُجِبْهَا فَكَشَفَتْ التُّوْبَ عَنْ وَجْهَهَا فَإِذَا بِهَا قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْيَا فَوَقَعَتْ عَلَيْهَا تُقْبَلُهَا وَهِيَ تَقُولُ فَاطِمَةُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى أَبِيكَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْرِئِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسِ السَّلَامِ فَبَيْنَمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَا يَا أَسْمَاءُ مَا يُنِيْمُ أُمَّنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَتْ يَا ابْنَتِي رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَتْ أُمَّكُمْ نَائِمَةٌ قَدْ فَارَقَتِ الدُّنْيَا فَوَقَعَتْ عَلَيْهَا الْحَسَنُ يُقْبَلُهَا مَرَّةً وَيَقُولُ يَا أُمَّاهُ كَلِمِيْنِي قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَ رُوْحِي بَدَنِي قَالَتْ وَاقْبَلِ الْحُسَيْنُ يُقْبَلُ رِجْلَيْهَا وَيَقُولُ يَا أُمَّاهُ أَنَا ابْنُكَ الْحُسَيْنُ كَلِمِيْنِي قَبْلَ أَنْ يَتَّصِدَّعَ قَلْبِي فَأَمُوتَ قَالَتْ لَهُمَا أَسْمَاءُ يَا ابْنَتِي رَسُولِ اللَّهِ انْطَلِقَا إِلَى أَبِيكُمْ عَلِيٍّ فَأَخْبِرَاهُ بِمَوْتِ أُمَّكُمْ فَخَرَجَا حَتَّى إِذَا كَانَا قُرْبَ الْمَسْجِدِ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا بِالْبُكَاءِ فَابْتَدَرَهُمَا جَمِيعُ الصَّحَابَةِ فَقَالُوا مَا يُبْكِيكُمْ يَا ابْنَتِي رَسُولِ اللَّهِ لَا أَبُكِي اللَّهُ أَعْيُنُكُمْ لَعَلَّكُمْ نَظَرْتُمَا

إِلَى مَوْقِفٍ حَيْدُكُمْ فَبَكَيْتُمْ يَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَقَالَا- لِمَا أَوْ لَيْسَ قَدْ مَاتَتْ أُمَّنَا فَاطِمَةُ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ  
وَجْهَهُ يَقُولُ بِمَنْ الْعَزَاءُ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ كُنْتُ بِكَ أَتَعَزَّى فِيمِ الْعَزَاءِ مِنْ بَعْدِكَ ثُمَّ قَالَ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ\*\*\* وَ كُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ

وَ إِنْ اِفْتَقَادِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحْمَدٍ\*\*\* دَلِيلٌ عَلَيَّ أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ (١)

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَسْمَاءُ غَسَّيْهَا وَ حَنْطِيْهَا وَ كَفَّنِيْهَا قَالَ فَغَسَّلُوهَا وَ كَفَّنُوهَا وَ حَنْطُوهَا وَ صَلُّوا عَلَيْهَا لَيْلًا وَ دَفَنُوهَا بِالْبَقِيعِ وَ  
مَاتَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ.

و قال ابن بابويه رحمه الله جاء هذا الخبر كذا و الصحيح عندى أنها دفنت فى بيتها فلما زاد بنو أميه فى المسجد صارت فى  
المسجد.

قلت الظاهر و المشهور مما نقله الناس و أرباب التواريخ و السير أنها عليها السلام دفنت بالبقيع كما تقدم.

وَ رَوَى مَرْفُوعًا إِلَى سَيْلَمَى أُمِّ بِنِي رَافِعٍ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي شَكْوَاهَا الَّتِي مَاتَتْ فِيهَا قَالَتْ  
فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَ هِيَ أَحْفُ مَا نَرَاهَا فَغَدَا عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ فِي حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَرَى يَوْمَئِذٍ أَنَّهَا أُمَّتٌ مَا كَانَتْ فَقَالَتْ يَا  
أُمَّهُ (٢)

اسْمِي لِي غَسِيْلًا فَفَعَلْتُ فَاعْتَسَلْتُ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهَا ثُمَّ قَالَتْ لِي أَعْطِنِي ثِيَابِي الْجُدَدَ فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبَسَتْ ثُمَّ قَالَتْ ضَعِي فِرَاشِي وَ  
اسْتَقْبِلْنِي ثُمَّ قَالَتْ إِنِّي قَدْ فَرَعْتُ مِنْ نَفْسِي فَلَا أُكْشِفَنَّ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ ثُمَّ تَوَسَّدَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى وَ اسْتَقْبَلَتِ الْقَبْلَةَ فَقَبِضَتْ.

فَجَاءَ عَلَيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ نَصِيحٌ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِذَا وَ اللَّهُ لَا تُكْشِفُ فَاحْتَمَلْتُ فِي ثِيَابِهَا فَغَيَّبْتُ.

ص: ١٨٧

١- ١. فى بعض النسخ: و ان افتقادی واحدا بعد واحد و هو الصحيح فانه عليه السلام تمثل بهذه الاشعار و أنشدها، لا أنه أنشأها.

٢- ٢. فى المصدر: يا أمه الله، راجع ج ٢ ص ٦٤.

أَقُولُ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ بَابُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا تَرَى وَ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَى (١)

قَالَتْ: اشْتَكَيْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَكْوَاهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهِ فَكُنْتُ أَمْرُضُهَا فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا كَأَمْتَلٍ مَا رَأَيْتُهَا فِي شَكْوَاهَا ذَلِكَ قَالَتْ وَ خَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَقَالَتْ يَا أُمَّاهُ اسْكِبِي لِي غَسِيلًا فَسَكَبْتُ لَهَا غَسِيلًا فَأَغْتَسَلْتُ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمَّاهُ أَعْطِنِي ثِيَابِي الْحَيْدُ فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمَّاهُ قَدِمِي لِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ فَفَعَلْتُ فَأَضْطَجَعْتُ وَ اسْكَبْتِ الْقَبْلَةَ وَ جَعَلْتُ يَدَيَّ تَحْتَ خَدَّهَا ثُمَّ قَالَتْ يَا أُمَّاهُ إِنِّي مَقْبُوضَةٌ الْآنَ وَ قَدْ تَطَهَّرْتُ فَلَا يَكْشِفُنِي أَحَدٌ فَقُبِضْتُ مَكَانَهَا قَالَتْ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ.

و اتفاهما من طرق الشيعة و السنه على نقله مع كون الحكم على خلافه عجب فإن الفقهاء من الطريقتين لا يجيزون الدفن إلا بعد الغسل إلا فى مواضع ليس هذا منه فكيف روى هذا الحديث و لم يعلاّه و لا ذكره فقهاءه و لا نبها على الجواز و لا المنع و لعل هذا أمر يخصها عليها السلام و إنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليا غسل فاطمه عليها السلام هو المشهور.

وَ رَوَى ابْنُ بَابُوَيْهٍ مَرْفُوعًا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا غَسَلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ وَ كَبَّرَ عَلَيْهَا خَمْسًا وَ دَفَنَهَا لَيْلًا.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ دُفِنَتْ لَيْلًا.

بيان: قد بينا فى كتاب المزار أن الأصح أنها مدفونه فى بيتها و أما ما ذكره من ترك غسلها فالأولى أن يؤول بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنّها للتطهير فلا تنافى للأخبار الكثره الداله على أن عليا عليه السلام غسلها و يؤيد ما ذكرنا من التأويل ما مر فى روايه ورقه فلا تغفل.

«١٩» - كشف، [كشف الغمه] وَ نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ الذُّرِّيَّةِ الطَّاهِرَةِ لِلدُّوَلَابِيِّ فِي وَفَاتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا نَقَلَهُ مِنْ رِجَالِهِ قَالَ: لَبِثَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ

ص: ١٨٨

١-١. راجع ص ١٨٣ فيما سبق.

ابْنُ شَهَابٍ سَمَّيْتَهُ أَشْهْرَ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ سَمَّيْتَهُ أَشْهْرَ وَمِثْلُهُ عَنْ عَائِشَةَ وَمِثْلُهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَتِسْعِينَ لَيْلَةً فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي مَعَارِفِهِ مِائَةً يَوْمٍ وَقِيلَ مَاتَتْ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً الثَّلَاثَاءِ لِيَلَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا.

وَقِيلَ: دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ أَتَيْنَا أَكْبَرَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَوَلَدَتْ يَا عَلِيُّ قَبِيلَ بِنَاءِ قُرَيْشِ الْحَبِيبِ بَسْمَوَاتٍ وَوُلِدَتْ ابْنَتِي وَقُرَيْشُ تَبْنِي الْبَيْتِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً قَبْلَ النَّبِيِّ بِخَمْسِ سِنِينَ.

وَرُوي: أَنَّهَا أَوْصَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنْ يُعَسِّلَاهَا.

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَضَتْ فَاطِمَةُ مَرَضًا شَدِيدًا فَقَالَتْ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَا بَلَغْتُ فَلَا تَحْمِلِينِي عَلَى سِرِيرٍ ظَاهِرٍ فَقَالَتْ لِمَا لَعَمْرِي وَلَكِنْ أَضِيعُ نَعْشًا كَمَا رَأَيْتُ يُضِيعُ بِالْحَبَشَةِ قَالَتْ فَأَرِيئِيهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَى جَرَاهِدٍ رَطْبَهُ فَقَطَعَتْ مِنَ الْأَسْوَاقِ ثُمَّ جَعَلَتْ عَلَى السَّرِيرِ نَعْشًا وَهُوَ أَوْلُ مَا كَانَ النَّعْشُ فَتَبَسَّمتْ وَمَا رَأَيْتُ مُتَبَسِّمَةً إِلَّا يَوْمَئِذٍ ثُمَّ حَمَلْنَاهَا فَدَفَنَّاها لَيْلًا وَصَلَّى عَلَيْهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

وَعَنْ أُسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنِّي قَدِ اسْتَفْبَحْتُ مَا يُصْنَعُ بِالنِّسَاءِ أَنَّهُ يُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الثُّوبُ فَيَصِفُفُهَا لِمَنْ رَأَى فَقَالَتْ أُسْمَاءُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا أُرِيكِ شَيْئًا رَأَيْتُهُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ قَالَ فَدَعَتْ بِجَرِيدِهِ رَطْبَهُ فَحَسَنَتْهَا ثُمَّ طَرَحَتْ عَلَيْهَا ثُوبًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا أَحْسَنَ هَذَا وَأَجْمَلَهُ لَا تُعْرِفُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ قَالَتْ فَاطِمَةُ فَإِذَا مِتُّ فَاغْسِلِينِي أَنْتِ وَلَمَّا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ فَلَمَّا تُوفِّيتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاءَتْ عَائِشَةُ تَدْخُلُ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أُسْمَاءُ لَا تَدْخُلِي فَكَلَّمْتُ عَائِشَةَ

أَبَا بَكْرٍ فَقَالَتْ إِنَّ هَذِهِ الْخُثْعَمِيَّةَ تَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ جَعَلَتْ لَهَا مِثْلَ هُوْدَجِ الْعُرُوسِ فَقَالَتْ  
أَسْمَاءُ لِأَبِي بَكْرٍ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ وَأَرَيْتَهَا هَذَا الَّذِي صَبَّغْتُ وَهِيَ حَيَّةٌ فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَصْبِغَ لَهَا ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
أَصْنَعِي مَا أَمَرْتُكَ فَانْصَرَفَ وَغَسَلَهَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْمَاءُ.

وَرَوَى الدُّوْلَابِيُّ حَدِيثَ الْغُسْلِ الَّذِي اغْتَسَلْتُهُ قَبْلَ وَفَاتِهَا وَكَوْنُهَا دُفِنَتْ بِهِ وَلَمْ تُكْشَفْ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَرَوَى مِنْ غَيْرِ هَذَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ عَاتَبَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَوْنَهُ لَمْ يُؤْذِنْهُمَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَأَعْتَذَرَ أَنَّهَا أَوْصِيَتْهُ بِبَدَلِكَ وَحَلَفَ  
لَهُمَا فَصَدَقَاهُ وَعَدَّرَاهُ وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ دَفْنِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَالْمُنَاجِي بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ  
قَبْرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي جَوَارِكِ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيْسَى الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ أَنَشَدَنِي بَعْضُ الْأَصْحَابِ لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قَرِيْبَةَ:

يَا مَنْ يُسَائِلُ ذَانِبًا\*\*عَنْ كُلِّ مُعْضِلِهِ سَخِيفَهُ

لَا تُكْشِفَنَّ مُعْطَى\*\*فَلَرَبَّمَا كَشَفْتَ جِيفَهُ

وَلَرُبَّ مَسْتُوْرٍ بَدَأَ\*\*كَالطَّبْلِ مِنْ تَحْتِ الْقَطِيفَةِ

إِنَّ الْجَوَابَ لِحَاضِرٍ\*\*لَكِنِّي أَحْفِيهِ خِيفَهُ

لَوْ لَا اعْتِدَاءُ رَعِيْبِهِ\*\*أَلْقَى سِيَّاسَتَهَا الْخَلِيفَةَ

وَسُيُوفُ أَعْدَاءِ بِهَا\*\*هَامَاتْنَا أَبَدًا نَقِيفَهُ

لَنَشَرْتُ مِنْ أَسْرَارِ آلِ\*\*مُحَمَّدٍ جُمْلًا طَرِيفَهُ

تُغْنِيكُمْ عَمَّا رَوَاهُ\*\*مَالِكٌ وَ أَبُو حَنِيفَهُ

وَأَرَيْتُكُمْ أَنَّ الْحُسَيْنَ أَصِيبُ\*\*فِي يَوْمِ السَّقِيفَةِ

وَلِأَيِّ حَالٍ لُحِدْتُ\*\*بِاللَّيْلِ فَاطِمَةُ الشَّرِيفَهُ

وَلِمَا حَمَّتْ شَيْخِيكُمْ\*\*عَنْ وَطْءِ حُجْرَتِهَا الْمُنِيفَهُ

أَوْهَ لَيْنِ مُحَمَّدٍ\*\*مَاتَتْ بِغُصَّتِهَا أَسِيفَهُ

وقد ورد من كلامها عليها السلام في مرض موتها ما يدل على شدة تألمها و عظم موجدتها و فرط شكائتها ممن ظلمها و منعها حقها أعرضت عن ذكره و ألغيت القول فيه و نكبت عن إيراده لأن غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم و مزايهم و تنبيه الغافل عن موالاتهم فربما تنبه و والاهم و وصف ما خصهم الله به من الفضائل التي ليست لأحد سواهم فأما ذكر الغير و البحث عن الشر و الخير فليس من غرض هذا الكتاب و هو موكول إلى يوم الحساب و إلى الله تَصِيرُ الْأُمُورُ بِيَانِ النِّقْفِ كَسْرِ الهَامِهِ عَنِ الدِّمَاغِ أَوْ ضَرْبِهَا أَشَدَّ ضَرْبِ أَوْ بَرْمَحِ أَوْ عَصَا.

«٢٠» - ضه، [روضه الواعظين]: مَرَضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرَضًا شَدِيدًا وَ مَكَثَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي مَرَضِهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَتْ صَيِّمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَلَمَّا نُعِيَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا دَعَتْ أُمَّ أَيْمَنَ وَ أَسِيمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ وَ وَجَّهَتْ خَلْفَ عَلِيٍّ وَ أَحْضَرَتْهُ فَتَعَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَ إِنِّي لَمَّا أَرَى مَا بِي إِلَّا أَنَّنِي لِمَاحِقُ بِأَبِي سَاعَهُ بَعِيدٍ سَاعَهُ (١) وَ أَنَا أَوْصِيكَ بِأَشْيَاءَ فِي قَلْبِي قَالَ لَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِينِي بِمَا أَحْبَبْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا وَ أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ مَا عَهَدْتَنِي كَاذِبَةً وَ لَا خَائِنَةً وَ لَا خَالَفْتِكَ مُنْذُ عَاشَرْتَنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتِ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ أَبْرُ وَ أَتْقَى وَ أَكْرَمُ وَ أَشَدُّ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ مِنْ أَنْ أُوْبِّخَكَ بِمُخَالَفَتِي (٢)

فَدَعَرَ عَلِيٌّ مُفَارَقَتِكَ وَ تَفَقُّدِكَ إِلَّا أَنَّهُ أَمْرٌ لَمَّا بِيَدٍ مِنْهُ وَ اللَّهُ جَدَّدَتْ عَلَيَّ مُصِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدَّ عَظَمَتْ وَفَاتِكَ وَ فَقُدُّكَ فِإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَفْجَعَهَا وَ أَلَمَهَا وَ أَحْزَنَهَا هَيْدِهِ وَ اللَّهُ مُصِيبُهُ لَا عَزَاءَ لَهَا وَ رَزِيَّةٌ لَا خَلْفَ لَهَا

ص: ١٩١

١-١. الساعه أو بعد ساعه. ظ.

٢-٢. في النسخه المطبوعه: «و أشد خوفًا من الله أن أوبخك» و هو ناقص قطعًا. فانه لا بد في الكلام من صله متممه لا فعل التفضيل في قوله عليه السلام: أعلم و أبر و أتقى و أكرم و أشد خوفًا من الله.

ثُمَّ بَكَيًا جَمِيعًا سَاعَهُ وَ أَخَذَ عَلَى رَأْسِهَا وَ ضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيَنِي بِمَا شِئْتِ فَإِنَّكَ تَجِدُنِي [تَجِدِينِي] فِيهَا أَمْضِي كَمَا  
أَمَرْتَنِي بِهِ وَ اخْتِيَارُ أَمْرِكَ عَلَى أَمْرِي ثُمَّ قَالَتْ جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَوْصِيَنِي بِكَ أَوَّلًا أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدِي  
بِابْنَةِ أُخْتِي (١) أَمَامَهُ فَإِنَّهَا تَكُونُ لَوْلَدِي مِثْلِي فَإِنَّ الرِّجَالَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ قَالَ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَرْبَعٌ لَيْسَ لِي إِلَى فِرَاقِهِ سَبِيلٌ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ (٢)

أَمَامَهُ أَوْصِيَنِي بِهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَتْ أَوْصِيَنِي يَا ابْنَ عَمِّ أَنْ تَتَّخِذَ لِي نَعِشًا فَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ  
صَوَّرُوا صُورَتَهُ فَقَالَ لَهَا صِفِي لِي فَوَصَفَتْهُ فَاتَّخَذَهَا لَهَا فَأَوْلَ نَعِشٍ عُمِلَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ذَاكَ وَ مَا رَأَى أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا عَمِلَ أَحَدٌ  
ثُمَّ قَالَتْ أَوْصِيَنِي أَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ جِنَازَتِي مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ظَلَمُونِي وَ أَخَذُوا حَقِّي فَإِنَّهُمْ عَدُوِّي وَ عَدُوُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَ آلِهِ وَ لَا تَتْرُكْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَا مِنْ أَتْبَاعِهِمْ وَ ادْفِنِي فِي اللَّيْلِ إِذَا هَدَاتِ الْعُيُونُ وَ نَامَتِ الْأَبْصَارُ ثُمَّ تُوُفِّتْ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَيْنِهَا فَصَاحَتْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ صَيِّحَةً وَاحِدَةً وَ اجْتَمَعَتِ نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ فِي دَارِهَا فَصَيَّرُوا صَيْرُوحَهُ  
وَاحِدَةً كَادَتِ الْمَدِينَةَ أَنْ تَتَزَعَزَعَ مِنْ صَيْرَاحِهِنَّ وَ هُنَّ يَقُلْنَ يَا سَيِّدَتَاهُ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ مِثْلَ عُرْفِ الْفَرَسِ إِلَى عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ حَيَّ السُّوَاحِشِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَبْكِيانِ فَبَكَى النَّاسُ لِبُكَائِهِمَا وَ خَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ وَ عَلَيْهَا  
بُرُوقُهُ

وَ تَجَرُّ ذَيْلَهَا مُتَجَلِّلَةً بِرِداءٍ عَلَيْهَا تُسَبِّجُهَا وَ هِيَ تَقُولُ يَا أَبَتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْآنَ حَقًّا فَصَدَنَّاكَ فَقَدْ لَأَ لِقَاءَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ  
فَجَلَسُوا وَ هُمْ يَضِيحُونَ وَ يَنْتَظِرُونَ أَنْ تُخْرَجَ الْجِنَازَةُ فَيَصْلُونَ عَلَيْهَا وَ خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ وَ قَالَ انصَرِفُوا فَإِنَّ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَ آلِهِ قَدْ أَخْرَجَتْهَا فِي هَذِهِ الْعَشِيِّ فَقَامَ النَّاسُ وَ انصَرَفُوا

ص: ١٩٢

١- ١. و (٢) قد عرفت فيما سبق وجه هذه الزيادة فراجع ص ١٨٢.

٢- ١. و (٢) قد عرفت فيما سبق وجه هذه الزيادة فراجع ص ١٨٢.

فَلَمَّا أَنْ هَدَّاتِ الْعُيُونُ وَ مَضَى شَطْرُ مِنَ اللَّيْلِ أَخْرَجَهَا عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ عَمَّارٌ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَقِيلٌ وَ الزُّبَيْرُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ بُرَيْدَةَ وَ نَفَرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ خَوَاصُّهُ صِلُوا عَلَيْهَا وَ دَفَنُوهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ سَوَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوَالَيْهَا قُبُورًا مُزَوَّرَةً مَقْدَارَ سَبْعَةٍ حَتَّى لَمَّا يُعْرَفَ قَبْرُهَا وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْخَوَاصِّ قَبْرُهَا سَوَى مَعَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيًا فَمَسِيحٌ مَسِيحًا سَوَاءً مَعَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُعْرَفَ مَوْضِعُهُ.

«٢١- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَفَعَهُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَمَزَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ دَفَنَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِرًّا وَ عَفَا عَلَى مَوْضِعِ قَبْرِهَا ثُمَّ قَامَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ عَنِ ابْنَتِكَ وَ زَائِرَتِكَ وَ الْبَائِثَةِ فِي الثَّرَى بِبُقْعَتِكَ وَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سِرِّعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَن صِدْقَتِكَ صَبْرِي وَ عَفَا عَن سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ تَجَلُّدِي إِلَّا أَنَّ فِي النَّاسِ لِي بِسُنَّتِكَ فِي فُرْقَتِكَ مَوْضِعٌ تَعَزُّ فَلَقَدْ وَ سَدُّتِكَ فِي مَلْحُودِهِ قَبْرِكَ وَ فَاضَتْ نَفْسُكَ بَيْنَ نَحْرِي وَ صِدْرِي بَلَى وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لِي أَنْعَمُ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ اسْتُرِجِعَتِ الْوَدِيعَةُ وَ أَخِذَتِ الرَّهِينَةُ وَ أُخْلِصَتِ الرَّهْرَاءُ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضِرَاءُ وَ الْغُبْرَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا حُزْنِي فَسِرْمٌ وَ أَمَا لَيْلِي فَمُسِيحٌ وَ هَمٌّ لَمَّا يَبْرُحُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مُقِيمٌ كَمِيدٌ مُقَيِّحٌ وَ هَمٌّ مُهَيِّجٌ سِرْعَانَ مَا فَزَّقَ بَيْنَنَا وَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَ سَيُنْبِتُكَ ابْنَتُكَ بِتَطَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَخْفِهَا السُّؤَالَ وَ اسْتَجِبْهَا الْحَالَ فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَيْتِهِ سَبِيلًا وَ سَتَقُولُ وَ يَحْكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ



وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ مُودِّعٌ لَّا قَالٍ وَ لَّا سَيِّمٍ فَإِنِ أَنْصَرِفَ فَلَا عَنْ مَلَالِهِ وَ إِنِ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ وَاهَاً وَاهَاً وَ الصَّبْرُ أَيْمَنُ وَ أَجْمَلُ وَ لَوْ لَّا غَلَبَهُ الْمُسَدِّ تَوَلَّيْنِ لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ وَ اللَّيْثَ لِرَامًا مَعْكُوفًا وَ لَأَعْوَلْتُ إِعْوَالَ الثُّكَلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ ابْنَتُكَ سِرًّا وَ تُهَضَّمُ حَقُّهَا وَ يُمْنَعُ إِزْنُهَا وَ لَمْ يَتَّبِعْ الْعَهْدَ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذَّكْرَ وَ إِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَ فِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْسَنُ الْعَزَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ الرِّضْوَانُ.

بيان: العفو المحو و الانمحاء و التجلد القوه قوله عليه السلام إلا أن في التأسي لى بسنتك أى بسنه فرقتك و المعنى أن المصيبة بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلأن أصبر على هذه أولى و التأسي الاقتداء بالصبر فى هذه المصيبة كالصبر فى تلك و فاضت نفسه خرجت روحه.

قوله عليه السلام فى كتاب الله أنعم القبول أى فيه ما يصير سببا لقبول المصائب أنعم القبول و استعار عليه السلام لفظ الوديعه و الرهينه لتلك النفس الكريمة لأن الأرواح كالوديعه و الرهن فى الأبدان أو لأن النساء كالودائع و الرهائن عند الأزواج و يمكن أن يقرأ استرجعت و قرائنه على بناء المعلوم و المجهول.

و التخالس التسالب و السهود قله النوم أو يختار أى إلى أن يختار و الكمد بالفتح و بالتحريك الحزن الشديد و مرض القلب منه و هو إما خبر لقوله هم أو كل منهما خبر مبتدأ محذوف و الهضم الظلم و الإحفاء المبالغه فى السؤال و الغليل حراره الجوف و اعتلجت الأمواج التطمت

و فى نهج البلاغه و كشف الغمه: و السلام عليكما سلام مودع.

و عكفه يعكفه حبسه و الإعوال رفع الصوت بالبكاء و الصياح قوله فبعين الله أى تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله و حضوره و شهوده قوله عليه السلام و فيك أى فى إطاعه أمرك.

«٢٢» - كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رَبَّابٍ

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ الْجَفْرِ فَقَالَ هُوَ جِلْدٌ ثَوْرٍ مَمْلُوءٌ عِلْمًا قَالَ لَهُ فَالْجَامِعَةُ قَالَ تِلْكَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ مِثْلُ فِدْذِ الْفَالِجِ فِيهَا كُلُّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ مِنْ قَضِيَّتِهِ إِلَّا وَ هِيَ فِيهَا حَتَّى أَرَشُ الْخَدَشِ قَالَ فَمَضَى حَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْتَخُونُ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَيْلُ يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ نَفْسَهَا وَ يُخَبِّرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخَبِّرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامِ.

«٢٣» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَسْقَاطَكُمْ إِذَا لَقَوْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ تُسْمُوهُمْ يَقُولُ السَّقَطُ لِأَبِيهِ أَلَّا سَمَّيْتَنِي وَ قَدْ سَمَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مُحَسِّنًا قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ.

بيان: يحتمل أن يكون وقد سمي كلام السقط.

«٢٤» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: عَاشَتْ فَاطِمَةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا لَمْ تُرْ كَاشِرَةٌ وَ لَا ضَاحِكَةٌ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاءِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ الْإِثْنَيْنِ وَ الْخَمِيسَ فَتَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاهُنَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ وَ هَاهُنَا كَانَ الْمُسْرُكُونَ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي هُنَاكَ وَ تَدْعُو حَتَّى مَاتَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ

كا، [الكافي] على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام: مثله.

«٢٥» - كا، [الكافي] حُمَيْدٌ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: جَاءَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى سَارِيهِ فِي الْمَسْجِدِ وَ هِيَ تَقُولُ وَ تُخَاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ\*\*\* لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الْخَطْبُ

إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدَ الْأَرْضِ وَإِبْلَهَا\*\*\* وَاحْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدُهُمْ وَ لَا تَغِبْ

بيان: قال الجزرى الهنبيه واحده الهنابث و هى الأمور الشداد المختلفه و الهنبيه الاختلاط فى القول و الشهود الحضور و الخطب بالفتح الأمر الذى تقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال و الوابل المطر الشديد.

«٢٦»- قُلْ، [إقبال الأعمال] رُوِينَا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصِحَابِنَا ذَكَرْنَاهُمْ فِي كِتَابِ التَّعْرِيفِ لِلْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ: أَنَّ وَفَاهَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ صَارَتْ يَوْمَ ثَالِثِ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

«٢٧»- قَبْ، [المناقب لابن شهر آشوب]: أَنْشَدَتِ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ:

وَ قَدْ رَزَيْنَا بِهِ مَحْضًا خَلِيقَتَهُ\*\*\* صَافِي الضَّرَائِبِ وَ الْأَعْرَاقِ وَ النَّسْبِ

وَ كُنْتَ بَدْرًا وَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ\*\*\* عَلَيْكَ تَنْزِلُ مِنْ ذِي الْعِزَّةِ الْكُتُبُ

وَ كَانَ جَبْرَيْلُ رُوحِ الْقُدُسِ زَائِرِنَا\*\*\* فَغَابَ عَنَّا وَ كُلُّ الْخَيْرِ مُحْتَجِبُ

فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادِفِنَا\*\*\* لَمَّا مَضَيْتِ وَ حَالَتْ دُونَكَ الْحُجُبُ

إِنَّا رَزَيْنَا بِمَا لَمْ يُرْزَ ذُو شَجْنٍ\*\*\* مِنَ الْبَرِيَّةِ لَا عَجْمٌ وَ لَا عَرَبُ

ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادٌ بَعْدَ مَا رَحِبَتْ\*\*\* وَ سِيمَ سِبْطَاكَ خَسْفًا فِيهِ لِي نَصَبُ

فَأَنْتَ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ\*\*\* وَ أَصْدَقُ النَّاسِ حَيْثُ الصِّدْقُ وَ الْكَذِبُ

فَسَوْفَ نَبْكِيكَ مَا عَشْنَا وَ مَا بَقِيَتْ\*\*\* مِنَّا الْعُيُونُ يَتَهَمَالِ لَهَا سَكْبُ

عَمَرُو بَنُ دِينَارٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا رُئِيََتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ ضَاحِكَةً قَطُّ مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى قُبِضَتْ.

بيان: الرزء بالضم و الهمزه المصبيه بفقد الأعزه و رزئنا على صيغه المجهول أى أصبنا و أسقطت الهمزه للتخفيف (1)

و قوله محضا خليقته مفعول ثان لرزئنا على التجريد كقولهم لقيت يزيد أسدا أى رزئت به بشخص محض الخليقه لا يشوبها كدر و سوء و الضريبه الطبيعه و السجيه و الأعراق جمع عرق بالكسر و هو الأصل من كل شىء و الشجن بالتحريك الهم و الحزن و العجم بالضم و

---

١-١. يرید اسقاطها فی قولها: « بما لم یرز». فان أصلها « لم یرزأ».

بالتحريك خلاف العرب و قال الجزرى الخسف النقصان و الهوان و سيم كلف و أزم و هملت عينه فاضت.

«٢٨» - ج، [الإحتجاج]: فيما احتجج به الحسن عليه السلام على معاوية و أصحاحه أنه قال لمغيرة بن شعبة أنت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله حتى أدميتها و ألقى ما فى بطنها اسئدلالاً منك لرسول الله صلى الله عليه و آله و مخالفة منك لأمره و انتهاكاً لحرمته و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنت سيده نساء أهل الجنة و الله مصيرك إلى النار.

«٢٩» - أقول، و حدثت فى كتاب سليمان بن قيس الهلالي بروايه أبان بن أبي عياش عنه عن سلمان و عبد الله بن العباس قالوا: توفى رسول الله صلى الله عليه و آله يوم توفى فلم يوضع فى حفرته حتى نكت الناس و ارتدوا و أجمعوا على الخفاف و اشتغل على عليه السلام برسول الله صلى الله عليه و آله حتى فرغ من غسله و تكفينه و تخنيطه و وضعه فى حفرته ثم أقبل على تأليف القرآن و شغل عنهم بوصيه رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عمر لأبي بكر يا هذا إن الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل و أهل بيته فابعث إليه فبعث إليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق إلى علي فقل له أجب خليفه رسول الله فبعثنا مراراً و أبى علي عليه السلام أن يأتيهم فوثب عمر غضبان و نادى خالد بن الوليد و قنفذاً فأمرهما أن يحملا خطباً و ناراً ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي و فاطمة صلمات الله عليهما و فاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت رأسها و نحل جسمها فى وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله فأقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن أبي طالب أفتح الباب فقال فاطمة يا عمر ما لنا و لك لا تدعنا و ما نحن فيه قال أفتحى الباب و إلا أحرقتنا عليكم فقالت يا عمر أ ما تتقى الله عز و جل تدخل على بيتي و تهجم على دارى فأبى أن ينصرف ثم دعا عمر بالنار فأضرمها فى الباب فأحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام و صاحت يا أبتاه يا رسول الله فرقع السيف و هو فى غمده فوجأ به جثها فصرحت فرقع السوط فضر به ذراعها فصاحت يا أبتاه

فَوَثَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بَتَلَابِيْبِ عُمَرَ ثُمَّ هَزَّهُ فَصَرَعَهُ وَوَجَأَ أَنْفَهُ وَرَقَبَتَهُ وَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا أَوْصَاهُ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالطَّاعَةِ فَقَالَ وَالَّذِي كَرَّمَ مُحَمَّدًا بِالنُّبُوَّةِ يَا ابْنَ صِهْيَاكَ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ بَيْتِي فَأَرْسَلَ عُمَرُ يَسْتَبْغِيثُ فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى دَخَلُوا الدَّارَ فَكَاثَرُوهُ وَالْقَوْمُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا فَحَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَاطِمَةُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ فَضَرَبَهَا فَنَفِذُ الْمَلْعُونُ بِالسُّوْطِ فَمَاتَتْ حِينَ مَاتَتْ وَإِنَّ فِي عَضْدِهَا كَمِثْلِ الدُّمْلَجِ مِنْ ضَرْبِ رَيْبَتِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ فَالْجَأَهَا إِلَى عَضْدِهِ بَيْتِهَا وَدَفَعَهَا فَكَسَّرَ ضَرْبَهَا مِنْ جَنْبِهَا فَأَلْقَتْ جَنْبًا مِنْ بَطْنِهَا فَلَمْ تَزَلْ صَاحِبَةً فِرَاشٍ حَتَّى مَاتَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ شَهِيدَةً وَسَاقَ الْحَدِيثَ الطَّوِيلَ فِي الدَّاهِيَةِ الْعُظْمَى وَالْمَصِيبَةِ الْكُبْرَى إِلَى أَنْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَلَغَهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبِضَ فَدَكَأَ فَخَرَجَتْ فِي نِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ مِنِّي أَرْضًا جَعَلَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَعَا أَبُو بَكْرٍ بَدَوَاهِ لِيَكْتُبَ بِهِ لَهَا فَدَخَلَ عُمَرُ فَقَالَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَكْتُبْ لَهَا حَتَّى تُقِيمَ الْبَيْنَةَ بِمَا تَدْعَى فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلِيٌّ وَ أُمُّ أَيْمَنَ يَشْهَدَانِ بِذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ امْرَأَةٍ أَعْجَمِيَّةٍ لَا تُفْصِحُ وَ أُمَّا عَلِيٌّ فَيَجْرُ النَّارُ إِلَى قُرْصَتِهِ فَرَجَعَتْ فَاطِمَةُ مُغْتَاظَةً فَمَرَضَتْ وَكَانَ عَلِيٌّ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ كَيْفَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أَنْ ثَقُلَتْ فَسَأَلَهَا عَنْهَا وَقَالَا قَدْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا مَا قَدْ عَلِمْتَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَنَا لِنَعْتَذِرَ إِلَيْهَا مِنْ ذَنْبِنَا فَقَالَ ذَاكَ إِلَيْكُمْ فَقَامَا فَجَلَسَا بِالْبَابِ وَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا أَيُّهَا الْحُرَّةُ فَلَانُ وَفَلَانُ بِالْبَابِ يُرِيدَانِ أَنْ يُسَلِّمَا عَلَيْكَ فَمَا تُرِيدِينَ قَالَتِ الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالْحُرَّةُ زَوْجَتُكَ أَفَعَلْ مَا تَشَاءُ فَقَالَ سُدِّي فَنَاعَكَ فَسَدَّتْ فَنَاعَهَا وَحَوَّلَتْ وَجْهَهَا

إِلَى الْحَائِطِ فَدَخَلَا وَسَلِمَا وَقَالَا ارْضَى عَنَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَتْ مَا دَعَا إِلَى هَذَا فَقَالَا اعْتَرَفْنَا بِالْإِسَاءَةِ وَرَجَوْنَا أَنْ تَعْفَى عَنَّا فَقَالَتْ إِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا أَسْأَلُكُمَا عَنْهُ فَإِنِّي لَا أَسْأَلُكُمَا عَنْ أَمْرِ إِلَّا وَأَنَا عَارِفُهُ بِأَنَّكُمَا تَعْلَمَانِهِ فَإِنْ صَدَقْتُمَا عَلِمْتُ أَنَّكُمَا صَادِقَانِ فِي مَجِيئِكُمَا قَالَا سَلِي عَمَّا يَدَا لَكَ قَالَتْ نَشَدْتُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي قَالَا نَعَمْ فَرَفَعَتْ يَدَهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا قَدْ آذَيَانِي فَأَنَا أَشْكُوهُمَا إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ لِمَا وَاللَّهِ لِمَا أَرْضَى عَنْكُمَا أَبَدًا حَتَّى أَلْقَى أَبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُخْبِرُهُ بِمَا صَدَقْتُمَا فَيَكُونَ هُوَ الْحَاكِمَ فَيَكُمَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ دَعَا أَبُو بَكْرٍ بِالْوَيْلِ وَالتَّبُورِ وَجَزَعِ جَزَعًا شَدِيدًا فَقَالَ عُمَرُ تَجَزَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ قَالَ فَبَقِيَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِيهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ أُرْبَعِينَ لَيْلَةً فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ دَعَتْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ مَا أَرَانِي إِلَّا لِمَا بِي وَأَنَا أَوْصِيكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِأَمِيَامَةَ بِنْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ تَكُونُ لَوْلَدِي مِثْلِي وَاتَّجِدْ لِي نَعِشًا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَصِفُونَ لِي وَأَنْ لَا يَشْهَدَ أَحَدٌ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ جِنَازَتِي وَلَا دَفْنِي وَلَا الصَّلَاةَ عَلَيَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَبِضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ يَوْمِهَا فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةَ بِالْبُكَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَدَهَسَ النَّاسُ كَيَوْمِ قُبُضِ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُعْزِيَانِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَقُولَانِ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَسْبِقْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ ابْنَهُ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَبَّاسَ وَالْفَضْلَ وَالْمِقْدَادَ وَسَيْلَمَانَ وَأَبَا ذَرٍّ وَعَمَّارًا فَقَدَّمَ الْعَبَّاسَ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدَفَنُوهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالنَّاسُ يُرِيدُونَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَطَامَتِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ الْمِقْدَادُ قَدْ دَفَنَّا فَاطِمَةَ الْبَارِحَةَ فَالْتَفَتَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لِمَ أَقْبَلَ لَكَ إِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ قَالَ الْعَبَّاسُ إِنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ لِمَا تُصَلِّي عَلَيْهَا فَقَالَ عُمَرُ لَا تَتْرُكُونَ يَا بَنِي هَاشِمٍ حَسَبَكُمْ الْقَدِيمَ لَنَا أَبَدًا إِنْ هَدَيْهِ الضَّغَائِنَ الَّتِي فِي صُدُورِكُمْ لَنْ تَذْهَبَ وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْبِشَهَا فَأَصَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ لَوْ رُمْتُ ذَاكَ يَا ابْنَ صُهَابِكَ لَا رَجَعْتُ

إِلَيْكَ يَمِينِكَ لئن سَلَّتْ سَيِّفِي لَأَغْمِدْتُهُ دُونَ إِزْهَاقِ نَفْسِكَ فَانْكَسَرَ عُمَرُ وَ سَكَتَ وَ عَلِمَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا حَلَفَ صَدَقَ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عُمَرُ أَ لَسْتَ الَّذِي هَمَّ بِعَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَجِئْتُ مُتَّقِلًا سَيِّفِي ثُمَّ أَقْبَلْتُ نَحْوَكَ لِأَقْتُلَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (١).

أقول: تمام الخبر مع الأخبار الأخر المشتمله على ما وقع عليها من الظلم أوردتها في كتاب الفتن.

«٣٠» - مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: مَاتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا اخْتَضِرَتْ نَظَرَتْ نَظْرًا حَيَادًا ثُمَّ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَى جَبْرِئِيلَ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ مَعَ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ فِي رِضْوَانِكَ وَ جِوَارِكَ وَ دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ ثُمَّ قَالَتْ أَ تَرُونَ مَا أَرَى فَقِيلَ لَهَا مَا تَرَى قَالَتْ هَذِهِ مَوَاقِبُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ هَذَا جَبْرِئِيلُ وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ يَقُولُ يَا بَنِيهِ أَقْدِمِي فَمَا أَمَامَكَ خَيْرٌ لَكَ.

وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا اخْتَضِرَتْ سَلَّمَتْ عَلَى جَبْرِئِيلَ وَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَتْ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَ سَمِعُوا حَسَّ الْمَلَائِكَةِ وَ وَجَدُوا رَائِحَةَ طَيِّبَةٍ كَأَطْيَبِ مَا يَكُونُ مِنَ الطَّيِّبِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَكَثَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي مَرَضِهَا خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَ تُوفِّيَتْ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: شَهِدَ دَفْنَهَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ وَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَاشَتْ بَعْدَ

ص: ٢٠٠



النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مَا رُئِيَ ضَاحِكَةً وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فَاطِمَةَ كَفَّنَتْ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ.

وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بُدُو مَرَضِ فَاطِمَةَ بَعْدَ خَمْسِينَ لَيْلَةً مِنْ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا الْوَفَاةُ فَاجْتَمَعَتْ لِتَذْلِكَ تَأْمُرُ عَلِيًّا بِأَمْرِهَا وَتُوصِيهِ بِهَ بَوَصِيَّتَيْهَا وَتَعْهَدُ إِلَيْهِ عَهْدَهَا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْزِعُ لِتَذْلِكَ وَيُطِيعُهَا فِي جَمِيعِ مَا تَأْمُرُهُ فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهَدَ إِلَيَّ وَ حَدَّثَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ وَ لَا بُدَّ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ

فَاصْبِرْ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ارْضَ بِقَضَائِهِ قَالَ وَ أَوْصِيَتْهُ بِغُسْلِهَا وَ جَهَازِهَا وَ دَفْنِهَا لَيْلًا فَفَعَلَ قَالَ وَ أَوْصِيَتْهُ بِصِيَةِ دَفْنِهَا وَ تَرَكَتْهَا قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دَفْنِهَا لَقِيَهِ الرَّجُلَانِ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ وَصِيَّتُهَا وَ عَهْدُهَا.

«(٣١) - ع، [علل الشرائع] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ وَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَزْحَمُكَ اللَّهُ هَلْ تَشَيِّعُ الْجِنَازَةَ بِنَارٍ وَ يُمَشَى مَعَهَا بِمَجْمَرِهِ وَ قَنَدِيلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُضَاءُ بِهِ قَالَ فَتَغَيَّرَ لَوْ أَنَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ جَاءَ شَقِيٌّ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ خَطَبَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ فَقَالَتْ حَقًّا مَا تَقُولُ فَقَالَ حَقًّا مَا أَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلَهَا مِنَ الْغَيْرَةِ مَا لَهَا تَمَلَّكَكَ نَفْسِهَا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَى النِّسَاءِ غَيْرَهُ وَ كَتَبَ عَلَى الرَّجَالِ جِهَادًا وَ جَعَلَ لِلْمُحْتَسِبِ بِهِ الصَّابِرِ مِنْهُنَّ مِنَ الْمَاجِرِ مَا جَعَلَ لِلْمُرَابِطِ الْمُهَاجِرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ فَاشْتَدَّ غَمُّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ ذَلِكَ وَ بَقِيَتْ مُتَفَكِّرَةً هِيَ حَتَّى أَمْسَتْ وَ جَاءَ اللَّيْلُ حَمَلَتْ الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهَا الْأَيْمَنِ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِهَا الْأَيْسَرِ وَ أَخَذَتْ بِيَدِ أُمَّ كُلثُومِ الْيُسْرَى بِيَدِهَا الْيُمْنَى ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى حُجْرِهِ أَبِيهَا فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ فِي حُجْرَتِهِ فَلَمَّ يَرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاشْتَدَّ لِذَلِكَ غَمُّهُ وَ عَظُمَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَعْلَمْ الْقِصَّةَ

مَا هِيَ فَاسْتَحْيَا أَنْ يَدْعَوْهَا مِنْ مَنْزِلٍ أَبِيهَا فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَمَعَ شَيْئًا مِنْ كَثِيبِ الْمَسْجِدِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بِفَاطِمَةَ مِنَ الْحُزْنِ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ لَبَسَ ثَوْبَهُ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي بَيْنَ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ وَكَلَّمَا صِلَى رَكْعَتَيْنِ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ مَا بِفَاطِمَةَ مِنَ الْحُزْنِ وَالْغَمِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهِيَ تَتَقَلَّبُ وَتَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ فَلَمَّا رَأَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهَا لَا يَهْتَوُّهَا النَّوْمُ وَلَيْسَ لَهَا قَرَارٌ قَالَ لَهَا قَوْمِي يَا بِنْتِي فَقَامَتْ فَحَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ وَحَمَلَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ وَأَخَذَتْ بِيَدِ أُمِّ كَلْثُومٍ فَانْتَهَى إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ النَّبِيُّ رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِ عَلِيٍّ فَغَمَزَهُ وَقَالَ قُمْ يَا أَبَا تَرَابٍ فَكُمُ سَيَاكِنِ أَرْعَجْتَهُ ادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ مِنْ دَارِهِ وَعُمَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَطَلْحَةَ فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ مَنْزِلِهِمَا وَاجْتَمَعُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهَا فَمَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ (١)

وَمَنْ آذَاهَا بَعِيدٌ مَوْتِي كَانَ كَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي وَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي كَانَ كَمَنْ آذَاهَا بَعِيدٌ مَوْتِي قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ فَمَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَدَعْتَ فَقَالَ عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا كَانَ مِنِّي مِمَّا بَلَغَهَا شَيْءٌ وَلَا حِدَدْتُ بِهَا نَفْسِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدَقْتَ وَصَدَقَتْ فَفَرِحَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِبَدَلِكَ وَتَبَسَّمَتْ حَتَّى رُئِيَ ثَغْرُهَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِيَصِحَّ لِجَنَّتِ لِحِينِهِ مَا دَعَاهُ إِلَى مَا دَعَانَا هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ بِأَصَابِعِهِ فَحَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ وَحَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أُمَّ كَلْثُومٍ وَادْخَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْتَهُمْ وَوَضَعَ عَلَيْهِمْ قَطِيفَةً وَاسْتَوْدَعَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ خَرَجَ وَصَلَّى بَقِيَّةَ اللَّيْلِ فَلَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرَضَهَا الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ أَيْبَاهَا عَائِدِينَ وَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُمَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ أَعْطَى اللَّهَ عَهْدًا لَا يُظْلَهُ سَقْفٌ

ص: ٢٠٢

١-١. زياده جعلها في المصدر ج ٢ ص ١٧٧ بين العلامتين و لم يذيل بشي ء و كيف كان فهي زياده يستدعيها السياق كما يأتي آنفا من كلامها عليها السلام.

بَيْتٍ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يَتَرَا ضَاهَا فَبَاتَ لَيْلَهُ فِي الصَّيْحِ مَا أَظْلَهُ شَيْءٌ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ أَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ شَيْخُ رَفِيقِ الْقَلْبِ وَقَدْ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْغَارِ فَلَهُ صُحْبَةٌ وَقَدْ أَتَيْنَاهَا غَيْرَ هَذِهِ الْمَرَّةِ مِرَارًا نُرِيدُ الْإِذْنَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَأْتِي أَنْ تَأْذُنَ لَنَا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهَا فَتَتَرَا ضَى فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسِيءَ تَأْذِنَ لَنَا عَلَيْهَا فَافْعَلْ قَالَ نَعَمْ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ كَانَ مِنْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مَا قَدْ رَأَيْتَ وَقَدْ تَرَدَّدَا مِرَارًا كَثِيرَةً وَ رَدَّدْتَهُمَا وَ لَمْ تَأْذِنِي لَهُمَا وَقَدْ سَأَلَانِي أَنْ أَسِيءَ تَأْذِنَ لَهُمَا عَلَيْكَ فَقَالَتْ وَ اللَّهُ لَا آذَنُ لَهُمَا وَ لَا أَكَلِمُهُمَا كَلِمَةً مِنْ رَأْسِي حَتَّى أَلْقَى أَبِي فَأَشْكُوهُمَا إِلَيْهِ بِمَا صَنَعَاهُ وَ ارْتَكَبَاهُ مِنِّي.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي ضَمِنْتُ لَهُمَا ذَلِكَ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ قَدْ ضَمِنْتُ لَهُمَا شَيْئًا فَالْبَيْتُ بَيْتُكَ وَ السَّاءُ تَتَّبِعُ الرِّجَالَ لَا أُخَالِفُ عَلَيْكَ بِشَيْءٍ فَأَذُنْ لِمَنْ أَحْبَبْتَ فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لَهُمَا فَلَمَّا وَقَعَ بَصَرُهُمَا عَلَيَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَلَّمَا عَلَيَّهَا فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِمَا وَ حَوْلَتْ وَجْهَهَا عَنْهُمَا فَتَحَوَّلَا وَ اسْتَقْبَلَا وَجْهَهَا حَتَّى فَعَلَتْ مِرَارًا وَقَالَتْ يَا عَلِيُّ جَافِ الثُّوبَ وَقَالَتْ لَيْسَ بِهِ حَوْلٌ وَجْهِي فَلَمَّا حَوَّلَنَ وَجْهَهَا حَوْلًا إِلَيْهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا أَتَيْنَاكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ اجْتِنَابَ سَخَطِكَ نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَ تَصِفِحَ عَمَّا كَانَ مِنَّا إِلَيْكَ قَالَتْ لَا أَكَلِمُكُمْ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً وَاحِدَةً حَتَّى أَلْقَى أَبِي وَ أَشْكُوكُمْ إِلَيْهِ وَ أَشْكُو صُنْعَكُمْ وَ فِعَالَكُمْ وَ مَا ارْتَكَبْتُمَا مِنِّي قَالَا إِنَّا جِئْنَا مُعْتَذِرِينَ مَبْتَغِينَ [مُبْتَغِيَيْنِ] مَرْضَاتِكَ فَاعْفِرْ وَ اصْفِحْ عَنَّا وَ لَا تُؤَاخِذِنَا بِمَا كَانَ مِنَّا فَالْتَفَتَتْ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَتْ إِنِّي لَا أَكَلِمُهُمَا مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً حَتَّى أَسْأَلَهُمَا عَنْ شَيْءٍ سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنْ صِدَقَانِي رَأَيْتُ رَأْيِي قَالَا-اللَّهُمَّ ذَلِكَ لَهَا وَ إِنَّا لَمَا نَقُولُ إِلَّا حَقًّا وَ لَا نَشْهَدُ إِلَّا صِدْقًا فَقَالَتْ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَ تَذْكُرَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْتَخْرَجَكُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ كَانَ حَدِيثٌ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ فَقَالَا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَتْ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ

هَيْلٍ سَجِعْتُمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهَا مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي وَ مَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهُ وَ مَنْ آذَاهَا بَعِيدٌ مَوْتِي فَكَانَ كَمَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي وَ مَنْ آذَاهَا فِي حَيَاتِي كَانَ كَمَنْ آذَاهَا بَعِيدٌ مَوْتِي قَالَا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَتِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ فَاشْهَدُوا يَا مَنْ حَضَرَ نِي أَنْهَمَا قَدْ آذَانِي فِي حَيَاتِي وَ عِنْدَ مَوْتِي وَ اللَّهُ لَا أُكَلِّمُكُمَا مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً حَتَّى أَلْقَى رَبِّي فَأَشْكُو كَمَا إِلَيْهِ بِمَا صَيَّرْتُمَا بِهِ وَ بِي وَ إِذْ تَكَبَّيْتُمَا مِنِّي فَدَعَا أَبُو بَكْرٍ بِالْوَيْلِ وَ التُّبُورِ وَ قَالَ لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي فَقَالَ عُمَرُ عَجَبًا لِلنَّاسِ كَيْفَ وَلَوْ كَ أُمُورُهُمْ وَ أَنْتَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ تَجَزَعُ لِغَضَبِ امْرَأَةٍ وَ تَفْرَحُ بِرِضَاهَا وَ مَا لِمَنْ أَغْضَبَ امْرَأَةً وَ قَامَا وَ خَرَجَا قَالَ فَلَمَّا نَعِيَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ نَفْسَهَا أَرْسَلَتْ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ وَ كَانَتْ أَوْثَقَ نِسَائِهَا عِنْدَهَا وَ فِي نَفْسِهَا فَقَالَتْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ إِنَّ نَفْسِي نُعِيَتْ إِلَيَّ فَادْعِي لِي عَلِيًّا فَدَعَتْهَا لَهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ لَهُ يَا ابْنَ الْعَمِّ أُرِيدُ أَنْ أُوصِيكَ بِأَشْيَاءَ فَاحْفَظْهَا عَلَيَّ فَقَالَ لَهَا قَوْلِي مَا أَحْبَبْتُ قَالَتْ لَهُ تَزَوَّجْ فَلَانَهُ تَكُونُ مَرْبِيَّةً لَوْلَدِي مِنْ بَعْدِي مِثْلِي وَ اعْمَلْ نَعْمًا رَأَيْتِ الْمَلَائِكَةَ قَدْ صَوَّرْتَهُ لِي فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ أَرِينِي كَيْفَ صَوَّرْتَهُ فَأَرَتْهُ ذَلِكَ كَمَا وَصَفْتُ لَهُ وَ كَمَا أَمَرْتُ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ نَحْبِي فَأَخْرِجْنِي مِنْ سَاعَتِكَ أَيَّ سَاعَةٍ كَانَتْ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ لَا يَحْضُرَنَّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَعْدَاءِ رَسُولِهِ لِلصَّلَاةِ عَلَيَّ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلُ فَلَمَّا قَضَتْ نَحْبَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ هُمْ فِي ذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَخَذَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَهَازِهَا مِنْ سَاعَتِهِ كَمَا أَوْصَيْتُهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ جَهَازِهَا أَخْرَجَ عَلِيُّ الْجِنَازَةَ وَ أَشْعَلَ النَّارَ فِي جَرِيدِ النَّخْلِ وَ مَشَى مَعَ الْجِنَازَةِ بِالنَّارِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهَا وَ دَفَنَهَا لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ عَاوَدَا عَائِدِينَ لِفَاطِمَةَ فَلَقِيَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَا- لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ عَزَّيْتُ عَلِيًّا بِفَاطِمَةَ قَالَا وَ قَدْ مَاتَتْ قَالَ نَعَمْ وَ دُفِنَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَجَزَعَا جَزَعًا شَدِيدًا ثُمَّ أَقْبَلَا إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَاهُ فَقَالَا لَهُ وَ اللَّهُ

مَا تَرَكْتَ شَيْئاً مِنْ غَوَائِلِنَا وَ مَسَاءَتِنَا وَ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ شَيْءٍ فِي صَدْرِكَ عَلَيْنَا هَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا غَسَلْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دُونَنَا وَ لَمْ تُدْخِلْنَا مَعَكَ وَ كَمَا عَلَّمْتَ ابْنَكَ أَنْ يَصِيحَ بِأَبِي بَكْرٍ أَنْ أَنْزَلَ عَنْ مِثْرِ أَبِي فَقَالَ لَهُمَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تُصَدِّقَانِي إِنْ حَلَفْتُ لَكُمْ قَالَا نَعَمْ فَحَلَفَ فَأَدْخَلَهُمَا عَلَى الْمَسْجِدِ قَالَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَقَدْ أَوْصَانِي وَ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يَطَّلِعُ عَلَى عَوْرَتِهِ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ عَمِّهِ فَكُنْتُ أُغْسِلُهُ وَ الْمَلَائِكَةُ تُقَلِّبُهُ وَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ يُنَاوِلُنِي الْمَاءَ وَ هُوَ مَرْبُوطٌ بِالْعَيْنَيْنِ بِالْخِزْفَةِ وَ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْزِعَ الْقَمِيصَ فَصَاحَ بِي صَاحِحٌ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعْتُ الصَّوْتِ وَ لَمْ أَرَ الصُّورَةَ لَا تَنْزِعُ قَمِيصَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لَقَدْ سَمِعْتُ الصَّوْتِ يُكْرِرُهُ عَلَيَّ فَأَدْخَلْتُ يَدِي مِنْ بَيْنِ الْقَمِيصِ فَغَسَلْتُهُ ثُمَّ قُدِّمَ إِلَيَّ الْكَفَنُ فَكَفَّنْتُهُ ثُمَّ نَزَعْتُ الْقَمِيصَ بَعْدَ مَا كَفَّنْتُهُ وَ أَمَّا الْحَسَنُ ابْنِي فَقَدْ تَعَلَّمَ بِي وَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ كَانَ يَتَخَطَّى الصُّفُوفَ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيُرَكَّبُ ظَهْرَهُ فَيَقُومُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يَدُهُ عَلَى ظَهْرِ الْحَسَنِ وَ الْأُخْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى يُتِمَّ الصَّلَاةَ قَالَا نَعَمْ قَدْ عَلِمْنَا ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ تَعَلَّمَانِ وَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يَسِيحُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يَرُكَّبُ عَلَى رَقَبَتِهِ وَ يُدْلَى الْحَسَنُ رِجْلَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله حَتَّى يُرَى بَرِيقَ خُلْخَالِيهِ مِنْ أَقْصَى الْمَسْجِدِ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَخْطُبُ وَ لَمَّا يَزَالُ عَلَى رَقَبَتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ خُطْبَتِهِ وَ الْحَسَنُ عَلَى رَقَبَتِهِ فَلَمَّا رَأَى الصَّبِيَّ عَلَى مِثْرِ أَبِيهِ غَيْرَهُ شَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ اللَّهُ مَا أَمْرُهُ بِذَلِكَ وَ لَمَّا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِي وَ أَمَّا فَاطِمَةُ فَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي اسْتَأْذَنْتُ لَكُمْ عَلَيْهَا فَقَدْ رَأَيْتُمَا مَا كَانَ مِنْ كَلَامِهَا لَكُمْ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَوْصَيْتَنِي أَنْ لَا تَحْضُرَا جِنَازَتَهَا وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ مَا كُنْتُ الَّذِي أُخَالِفُ أَمْرَهَا وَ وَصِيَّتَهَا إِلَيَّ فَيُكْرَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ دَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْهَمَمَةَ أَنَا أَمْضِي إِلَى الْمَقَابِرِ فَأَنْبِشُهَا حَتَّى أَصِلَّ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوْ ذَهَبَتْ تَرُومٌ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً وَ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَصِلُ إِلَيَّ إِلَى ذَلِكَ حَتَّى يَنْدَرُ عَنْكَ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَإِنِّي كُنْتُ لَا أُعَامِلُكَ إِلَّا بِالسَّيْفِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

فَوَقَعَ بَيْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عُمَرَ كَلَامًا حَتَّى تَلَّحِيَا وَ اسْتَبَسَلَ وَ اجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا وَ اللَّهُ مَا نَرْضَى بِهَذَا أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَخِيهِ وَ وَصِيِّهِ وَ كَادَتْ أَنْ تَقَعَ فِتْنَةٌ فَتَفَرَّقَا (١).

بيان: الصعداء بالمد تنفس ممدود قوله صلى الله عليه وآله و صدقت إما تأكيد للأول أو على بناء المجهول من المخاطب أو على الغيبة أى صدقت فاطمه عليها السلام لأنها لم تذكر إلا ما سمعت و الصقيع الذى يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج و يقال أجفيت السرج من ظهر الفرس إذا رفعته عنه و جافاه عنه أى أبعدته و لعل المعنى خذ الثوب و ارفعه قليلا حتى أتحوّل من جانب إلى جانب و الهمهمة تنويم المرأة الطفل بصوتها و ندر الشىء يندر ندرا سقط و شذ و الملاحاه المنازعه و المباسله المصاوله فى الحرب و المستبسل الذى يوطن نفسه على الموت و استبسل أى طرح نفسه فى الحرب و هو يريد أن يقتل لا محاله.

«٣٢-ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ غَسَلَ فَاطِمَةَ قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَكَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ كَأَنَّكَ ضَمْتَهُ مِمَّا أَحْبَبْتُكَ بِهِ قُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَضِيقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ لَا يُغَسَّلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يُغَسَّلْهَا إِلَّا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم: مثله.

«٣٣-ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَلَ امْرَأَتَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«٣٤-ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَيِّ عِلَّةٍ دُفِنَتْ فَاطِمَةُ

ص: ٢٠٦

عليها السلام بِاللَّيْلِ وَ لَمْ تُدْفَنَ بِالنَّهَارِ قَالَ لِأَنَّهَا أَوْصَتْ أَنْ لَا يُصَلَّى عَلَيْهَا الرَّجُلَانِ الْأَعْرَابِيَانِ (١).

بيان: الأعرابيان الكافران لقوله تعالى الأعراب أشدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا (٢).

«٣٥»- ع، [علل الشرائع] لى، [الأمالي للصدوق] ابن موسى عن ابن زكريا القطن عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله و عبد الله بن الصلت الجحدي قالاً حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهمداني عن أبيه قال: لَمَّا دَفَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَامَ عَلِيُّ شَفِيرَ الْقَبْرِ وَ ذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ كَانَ دَفَنَهَا لَيْلًا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةً\*\*\* وَ كُلِّ الَّذِي دُونَ الْمَمَاتِ قَلِيلٌ

وَ إِنْ افْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ\*\*\* دَلِيلٌ عَلَيَّ أَنْ لَا يَدُومَ خَلِيلٌ

سَتُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَ تُنْسَى مَوَدَّتِي\*\*\* وَ يَحْدُثُ بَعْدِي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ

«٣٦»- كِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبْرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَشَابِ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَرَكَ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ كَانَ قَدْ أَسِيرَ إِلَى فَاطِمَةَ صِلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَأَحَقُّ بِهِ أَوْلَ أَهْلِ بَيْتِهِ لِحُوقًا قَالَتْ بَيْنَا أَنِّي بَيْنَ النَّائِمِ وَ الْيَقْظَانِ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِي بِأَيَّامٍ إِذْ رَأَيْتُ كَأَنَّ أَبِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ لَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ نَادَيْتُ يَا أَبَتَاهُ انْقَطَعَ عَنَّا خَبَرُ السَّمَاءِ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَتَتْنِي الْمَلَائِكَةُ صِيُوفًا يَتَقَدَّمُهَا مَلَكَانِ حَتَّى أَخَذَانِي فَصَبَّ عِدَا بِي إِلَى السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِقُصُورٍ مُشِيدَةٍ وَ بَسَاتِينٍ وَ أَنْهَارٍ تَطْرُدُ وَ قَصِيرٍ بَعْدَ قَصِيرٍ وَ بُسْتَانٍ بَعْدَ بُسْتَانٍ وَ إِذَا قَدْ اطَّلَعَ عَلَيَّ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ جَوَارٍ كَأَنَّهُنَّ اللَّعْبُ فَهَنَّ يَتَبَاشَرْنَ وَ يَضْحَكْنَ إِلَيَّ وَ يَقْلَنَ مَرْحَبًا بِمَنْ خُلِقَتِ الْجَنَّةُ وَ خُلِقْنَا مِنْ

ص: ٢٠٧

١- ١. فى المصدر المطبوع ج ١ ص ١٧٦: أن لا يصلى عليها رجال.

٢- ٢. براءه: ٩٨.

فَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَصِدُّعُدُ بِي حَتَّى أَدْخَلُونِي إِلَى دَارٍ فِيهَا قُصُورٌ فِي كُلِّ قَصِيرٍ مِنَ الْبُيُوتِ مِثْلَ مَا لَمَّا عَيْنٌ رَأَتْ وَفِيهَا مِنَ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ عَلَى أَسْرِهِ (١)

وَعَلَيْهَا الْخِيفُ مِنَ الْوَانِ الْحَرِيرِ وَالِدِّيْبَاجِ وَآئِيهِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَفِيهَا مَوَائِدٌ عَلَيْهَا مِنَ الْوَانِ الطَّعِيَامِ وَفِي تِلْكَ الْجَنَانِ نَهْرٌ مُطْرِدٌ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ وَمَا هَذَا النَّهْرُ فَقَالُوا هَذِهِ الدَّارُ الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ جَنَّةٌ وَهِيَ دَارُ أَبِيكَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهُ قُلْتُ فَمَا هَذَا النَّهْرُ قَالُوا هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي وَعَدَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ فَقُلْتُ فَأَيْنَ أَبِي قَالُوا السَّاعَةَ يَدْخُلُ عَلَيْكَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ بَرَزْتُ لِي قُصُورٌ هِيَ أَشَدُّ بَيَاضًا وَأَنُورٌ مِنْ تِلْكَ وَفُرْشٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْكَ الْفُرْشِ وَإِذَا بَفُرْشٍ مُزْتَفِعَةٍ عَلَى أَسْرِهِ وَإِذَا أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسٌ عَلَى تِلْكَ الْفُرْشِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَلَمَّا رَأَى أَنِّي أَخَذْتَنِي فَضَمَّنِي وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ وَ قَالَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي وَأَخَذَنِي وَأَقْعَدَنِي فِي حَجْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَبِيبَتِي أَمَا تَرِينَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِمَنْكَ وَمَا تَقْدَمِينَ عَلَيْهِ فَأَرَانِي قُصُورًا مُشْرِقَاتٍ فِيهَا الْوَانُ الطَّرَائِفُ وَالْحُلِيُّ وَالْحُلَلُ وَقَالَ هَذِهِ مَسْكِنُكَ وَمَسْكِنُ زَوْجِكَ وَوَلَدَيْكَ وَمَنْ أَحَبَّكَ وَأَحْبَبَهَا فَطِيبِي نَفْسًا فَإِنَّكَ قَادِمَةٌ عَلَيَّ إِلَى أَيَّامٍ قَالَتْ فَطَارَ قَلْبِي وَاشْتَدَّ شَوْقِي وَانْتَبَهْتُ مِنْ رَفْعَتِي مَرْعُوبَةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا انْتَبَهْتُ مِنْ مَرْقَدِهَا صَاحَتْ بِي فَاتَيْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا مَا تَشْتَكِينَ فَخَبَّرْتَنِي بِخَبْرِ الرُّؤْيَا ثُمَّ أَخَذَتْ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنَّهَا إِذَا تَوَفَّتْ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا إِلَّا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُمِّ أَيْمَنَ وَفِضَّةَ وَمِنَ الرَّجَالِ ابْنَيْهَا وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ وَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَ الْمُقْدَادَ وَ أَبُو [أَيَا] ذَرٌّ وَ حُدَيْفَةَ وَ قَالَتْ إِنِّي أَخَلَّتْكَ مِنْ أَنْ تَرَانِي بَعْدَ مَوْتِي فَكُنْ مَعَ النَّسْوَةِ فِيمَنْ

١- ١. الاسره: جمع سرير و هو التخت و يغلب على تخت الملك؛ لان من جلس عليه من أهل الرفعه يكون مسرورا. و الحاف جمع لحاف- على غير قياس- و المراد هنا غطاء التخت.



يُغَسِّلُنِي وَ لِمَا تَدْفِنُنِي إِلَّا لَيْلًا وَ لِمَا تُعَلِّمُ أَحَدًا قَبْرِي فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُكْرِمَهَا وَ يَقْبِضََهَا إِلَيْهِ أَقْبَلْتُ تَقُولُ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ هِيَ تَقُولُ لِي يَا ابْنَ عَمِّ قَدْ أَتَانِي جَبْرَائِيلُ مُسَلِّمًا وَ قَالَ لِي السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا حَبِيبَهُ حَبِيبِ اللَّهِ وَ ثَمَرَهُ فُوَادِهِ الْيَوْمَ تَلْحَقِينَ بِالرَّفِيعِ الْأَعْلَى وَ جَنَّةِ الْمَأْوَى ثُمَّ انصَرَفَ عَنِّي ثُمَّ سَمِعْنَاهَا ثَانِيَةً تَقُولُ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ فَقَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ هَذَا وَ اللَّهُ مِيكَائِيلُ وَ قَالَ لِي كَقَوْلِ صَاحِبِهِ ثُمَّ تَقُولُ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَأَيْنَاهَا قَدْ فَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فَتُحَا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّ هَذَا وَ اللَّهُ الْحَقُّ وَ هَذَا عِزْرَائِيلُ قَدْ نَشَرَ جَنَاحَهُ بِالْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ قَدْ وَصَفَهُ لِي أَبِي وَ هَذِهِ صِفَتُهُ فَسَمِعْنَاهَا تَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا قَابِضَ الْأَرْوَاحِ عَجَّلْ بِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي ثُمَّ سَمِعْنَاهَا تَقُولُ إِلَيْكَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا النَّارُ ثُمَّ غَمَضَتْ عَيْنَيْهَا وَ مَدَّتْ يَدَيْهَا وَ رَجَلَيْهَا كَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ حَيَّةً قَطُّ.

«٣٧»- الْمَكْتَبُ عَنِ الْعَلَسَوِيِّ عَنِ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتِ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصِ الْمَرْوَزِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَيْتَةَ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عَلِهِ دَفِنَهُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلًا فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ سَاحِطَةً عَلَى قَوْمٍ كَرِهَتْ حُضُورَهُمْ جَنَازَتَهَا وَ حَرَامٌ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّاهُمْ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهَا.

«٣٨»- ما، [الأمالى للشيخ الطوسى] الْمَفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيِّ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ عَيْسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ عَنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَفَافِ عَنِ ابْنِ حَمِيدٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَضَتْ تَهَا الَّتِي تُوفِّتُ فِيهَا وَ نَقَلَتْ- (١) جَاءَهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَائِدًا فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا ثَقِيلَةٌ وَ لَيْسَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَانصَرَفَ إِلَى دَارِهِ وَ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِرَسُولِهِ قُلْ لَهُ يَا ابْنَ أَخِ عَمِّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ لِلَّهِ قَدْ فَجَّأَنِي مِنَ الْعَمِّ بِشَكَاهِ حَبِيبِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٢٠٩

وَقَرَّهَ عَيْنَيْهِ وَعَيْنَيْ فَاطِمَةَ مَا هَيَّدَنِي وَإِنِّي لَأُظُنُّهَا أَوْلَنَا لِحُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْتَارُ لَهَا وَيَحْبُوهَا وَيُرْلِفُهَا لِرَبِّهِ فَإِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهَا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَاجْمَعْ أَنَا لَكَ الْفِدَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ حَتَّى يُصَبِّحُوا الْأَجْرَ فِي حُضُورِهَا وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَفِي ذَلِكَ جَمَالٌ لِلدِّينِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِهِ وَ أَنَا حَاضِرٌ عِنْدَهُ أُبْلِغُ عَمِّي السَّلَامَ وَقُلْ لِي عَدِمْتُ إِشْفَاقَكَ وَ تَحِيَّتَكَ وَقَدْ عَرَفْتُ مَشُورَتَكَ وَ لِرَأْيِكَ فَضْلُهُ إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ تَزَلْ مَظْلُومَةً مِنْ حَقِّهَا مَمْنُوعَةً وَ عَنْ مِيرَاثِهَا مَدْفُوعَةً لَمْ تُحْفَظْ فِيهَا وَصِيَّتُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا رُعِيَ فِيهَا حَقُّهُ وَ لَا حَقُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ كَفَى بِاللَّهِ حَاكِمًا وَ مِنَ الظَّالِمِينَ مُنْتَقِمًا وَ أَنَا أَسْأَلُكَ يَا عَمُّ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِتَزْوِكَ مَا أَشْرَتْ بِهِ فَإِنَّهَا وَصِيَّتِي بِسِتْرِ أَمْرِهَا قَالَ فَلَمَّا أَتَى الْعَبَّاسَ رَسُولُهُ بِمَا قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِابْنِ أَخِي فَإِنَّهُ لَمَغْفُورٌ لَهُ إِنْ رَأَى ابْنُ أَخِي لَا يُطْعَنُ فِيهِ إِنَّهُ لَمْ يُولَدْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَوْلُودٌ أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْ عَلِيٍّ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ عَلِيًّا لَمْ يَزَلْ أَسْبَقَهُمْ إِلَى كُلِّ مَكْرَمَةٍ وَ أَعْلَمَهُمْ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ وَ أَشَجَعَهُمْ فِي الْكِرْيَةِ وَ أَشَدَّهُمْ جِهَادًا لِلْأَعْدَاءِ فِي نُصْرَةِ الْحَنِيفِيَّةِ وَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

«٣٩»- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبَادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خُلِقَتِ الْأَرْضُ لِسَبْعَةِ بِهِمْ يُزْرَقُونَ وَ بِهِمْ يُمَطَّرُونَ وَ بِهِمْ يُنْصَرُونَ أَبُو ذَرٍّ وَ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ حُذَيْفَةُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا إِمَامُهُمْ وَ هُمُ الَّذِينَ شَهِدُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ.

كش، [رجال الكشي] جبرئيل بن أحمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبه عن زراره عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام: مثله.

«٤٠»- ج، [المجالس للمفيد] ما، [الأمالي للشيخ الطوسي] الْمُفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَمَزِيِّ (١) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَّتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا وَ  
 يُخْفِيَ خَبَرَهَا وَلَا يُؤْذِنَ أَحَدًا بِمَرَضِهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ وَكَانَ يَمْرُضُهَا بِنَفْسِهِ وَتُعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ رَحِمَهَا اللَّهُ عَلَى  
 اسْتِسْرَارٍ بِذَلِكَ كَمَا وَصَّتْ بِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوَفَاةُ وَصَّتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَهَا وَيُدْفِنَهَا لَيْلًا وَيُعْفَى قَبْرَهَا  
 فَتَوَلَّى ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَفَنَهَا وَعَفَى مَوْضِعَ قَبْرِهَا فَلَمَّا نَفَضَ يَدَهُ مِنْ تُرَابِ الْقَبْرِ هَاجَ بِهِ الْحُزْنُ فَأَرْسَلَ دُمُوعَهُ  
 عَلَى خَدَّيْهِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ ابْنَتِكَ وَ  
 حَبِيبَتِكَ وَفَرَّهَ عَيْنِكَ وَزَائِرَتِكَ وَالْبَائِتَةَ فِي الثَّرَى بِبِقَعَتِكَ الْمُخْتَارِ اللَّهُ لَهَا سِرْعَةَ اللَّحَاقِ بِكَ قَلَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ صَبْرِي وَ  
 صَبْرِي وَصَمْفِ عَيْنِ سَيِّدِهِ النَّسِيَاءِ تَجَلَّدِي إِلَّا أَنْ فِي النَّاسِ لِي بِسَبِّتِكَ وَالْحُزْنَ الَّذِي حَالَ بِي لِفِرَاقِكَ مَوْضِعَ التَّعْزَى وَ لَقَدْ  
 وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودِ قَبْرِكَ بَعِيدًا أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَى صَدْرِي وَغَمَضْتُكَ بِيَدِي وَتَوَلَّيْتُ أَمْرَكَ بِنَفْسِي نَعَمْ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ  
 أَنْعَمَ الْقَبُولِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ اسْتَرْجَعَتِ الْوَدِيعَةَ وَأُخْذَتِ الرَّهِينَةَ وَاخْتَلَسَتِ الزُّهْرَاءُ فَمَا أَفْجَحَ الْخَضِرَاءُ وَالْغَمْبَرَاءُ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ أَمَا حُزْنِي فَسِرْمٌ وَأَمَا لَيْلِي فَمُسِيهِدٌ لَا يَبْرُحُ الْحُزْنُ مِنْ قَلْبِي أَوْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي فِيهَا أَنْتَ مُقِيمٌ كَمَا دُمُوعِي وَ  
 هَمُّ مَهْيِجٍ سِرْعَانَ مَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَإِلَى اللَّهِ أَشْكُو وَ سَتَبُّكَ ابْنَتُكَ بِنَظَاهِرِ أُمَّتِكَ عَلَيَّ وَعَلَى هَضْمِهَا حَقَّهَا فَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ  
 فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مُعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَيَّ بَنَةً سَبِيلًا وَ سَتَقُولُ وَ

ص: ٢١١

يُحَكِّمُ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ مُودَعٌ لَا سَيْمَ (١) وَلَا قَالَ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلَا عَنْ مَلَالِهِ وَإِنْ أَقِمْ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنِّي بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ الصَّبْرُ أَيْمُنٌ وَأَجْمَلٌ وَلَا لَوْ لَا غَلْبَةُ الْمُسَيِّئِينَ عَلَيْنَا لَجَعَلْتُ الْمَقَامَ عِنْدَ قَبْرِكَ لِرَامًا وَالتَّلَبُّثَ عِنْدَهُ مَعْكُوفًا وَلَا عَوْلَتْ إِعْوَالَ الثَّكَلَى عَلَى جَلِيلِ الرَّزِيَّةِ فَبِعَيْنِ اللَّهِ تُدْفَنُ بِنْتُكَ سَرًّا وَ يُهْتَضَمُ حَقُّهَا قَهْرًا وَ يُمْنَعُ إِزْثُهَا جَهْرًا وَ لَمْ يُطَلِّ الْعَهْدُ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْكَ الذُّكْرُ فَالِي اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَ فِيكَ أَجْمَلُ الْعَزَاءِ فَصَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ.

«٤١»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ: رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُوفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانُ عَشْرَةَ سَنَةً وَ شَهْرَانِ وَ أَقَامَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ رُوِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ تَوَلَّى غُسْلَهَا وَ تَكْفِينَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْرَجَهَا وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فِي اللَّيْلِ وَ صَدَلُوا عَلَيْهَا وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ وَ دَفَنَهَا فِي الْبُقْعِ وَ جَدَّدَ أَرْبَعِينَ قَبْرًا فَاسْتَشْرَكَ عَلَى النَّاسِ قَبْرَهَا فَأَصْرَحَ النَّاسُ وَ لَمْ يَعْضُ هُمْ بَعْضًا وَ قَالُوا إِنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَلَفَ بِنْتًا وَ لَمْ نَحْضُرْ وَ فَاتَهَا وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ دَفَنَهَا وَ لَا نَعْرِفُ قَبْرَهَا فَتَزُورُهَا فَقَالَ مَنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ هَاتُوا مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ تَبَشُّهُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّى نَجِدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَ نَزُورَ قَبْرَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَخَرَجَ مُعْضَبًا قَدِ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَ قَدِ تَقَلَّدَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ حَتَّى بَلَغَ الْبُقْعِ وَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ نَبَشْتُمْ قَبْرًا مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ لَوْضَعْتُ السَّيْفَ فِيكُمْ فَتَوَلَّى الْقَوْمُ عَنِ الْبُقْعِ.

«٤٢»- يَب، [تهذيب الأحكام] سَلِمَهُ بِنُ الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جُعِلَ لَهُ النَّعْشُ فَقَالَ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٤٣»- يَب، [تهذيب الأحكام] سَلِمَهُ بِنُ الْخَطَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ص: ٢١٢

حَمِيدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوَّلُ نَعْسٍ أُحْدِثَ فِي الْإِسْلَامِ نَعْسُ فَاطِمَةَ إِنَّهَا اشْتَكَتْ شَكْوَتَهَا الَّتِي قُبِضَتْ فِيهَا وَقَالَتْ لِأَسْمَاءَ إِنِّي نَحِلْتُ وَذَهَبَ لِحِمِي أَلَا تَجْعَلِينَ لِي شَيْئًا يَسْتُرْنِي قَالَتْ أَسْمَاءُ إِنِّي إِذْ كُنْتُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ شَيْئًا أَلَمْ أَلْمَأِضِ نَعْلُكَ لَكَ فَإِنْ أَعْجَبَكَ أَصْنَعُ لَكَ قَالَتْ نَعَمْ فَدَعَتْ بِسَرِيرٍ فَأَكْبَتَهُ لَوَجْهِهِ ثُمَّ دَعَتْ بِجَرَائِدٍ فَشَدَّدَتْهُ عَلَى قَوَائِمِهِ ثُمَّ جَلَّتْهُ ثَوْبًا فَقَالَتْ هَكَذَا رَأَيْتُهُمْ يَصْنَعُونَ فَقَالَتْ أَصْنَعِي لِي مِثْلَهُ اسْتُرْنِي سَتَرَكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ.

«٤٤»- مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَائِبِ الْقَدِيمَةِ: اخْتَلَفَ الرَّوَايَاتُ فِي وَقْتِ وَفَاتِهَا فِي رِوَايَةِ أَنَّهَا بَقِيَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهْرَيْنِ وَفِي رِوَايَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَفِي رِوَايَةِ مِائَةَ يَوْمٍ وَفِي رِوَايَةِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَتْ تَقُولُ وَآبَتِي مِنْ رَبِّهِ مِثْلَ أَدْنَاهُ وَآبَتِي مِنْ جَنَانِ الْخُلَعِ مِثْلَ مِثْلِهِ وَإِذَا آتَاهُ يَا أَبَتَاهُ الرَّبُّ وَ الرَّسُلُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ حِينَ تَلْقَاهُ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَزِيهَا

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةُ الْأَيَّامِ.

وَ ذَكَرَ الْحَاكِمُ: أَنَّ فَاطِمَةَ لَمَّا مَاتَتْ أَنْشَأَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

نَفْسِي عَلَى زَفْرَاتِهَا مَحْبُوسَةٌ \*\*\* يَا لَيْتَهَا خَرَجَتْ مَعَ الزَّفْرَاتِ

لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ وَ إِنَّمَا \*\*\* أَبْكِي مَخَافَةَ أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي

وَ عَنْ سَيِّدِ الْحَفَاطِ أَبِي مَنْصُورِ الدَّيْلَمِيِّ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عِنْدَهُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ هِشَامٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَمْ بَلَغَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ السِّنِّ فَقَالَ بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَقَالَ لِلْكَلْبِيِّ مَا تَقُولُ قَالَ بَلَغَتْ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ فَقَالَ هِشَامٌ لِعَبْدِ اللَّهِ أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلْنِي عَنْ أُمِّي فَأَنَا أَعْلَمُ بِهَا وَ سَلِ الْكَلْبِيَّ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهَا.

وَعَنِ الْعَاصِمِ بْنِ يَسِيدٍ نَادَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: تُوُفِّيَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَوْ نَحْوِهَا.

وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ: أَنَّ عَلِيًّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَبَنَى بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ بَنَحْوٍ مِنْ سَنَةٍ وَوَلَدَتْ لِعَلِيِّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْمُحَسَّنَ وَ أُمَّ كَلْثُومِ الْكُبْرَى وَ زَيْنَبَ الْكُبْرَى.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: تُوُفِّيَتْ وَ لَهَا ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَقِيلَ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهَا وُلِدَتْ عَلَى رَأْسِ سَنَةٍ إِخْدَى وَ أَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَكُونُ سِنَتُهَا عَلَى هَذَا ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ وَ الْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ بِنْتُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

وَذَكَرَ وَهْبُ بْنُ مُبَيَّهٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهَا بَقِيَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَهُ وَ فِي رِوَايَةٍ سَنَتُهُ أَشْهُرٌ وَ سَاقَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَقَّتْ أَسْمَاءُ جَنِيهَا وَ خَرَجَتْ فَتَلَقَّاهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقَالَا أَيْنَ أُمَّنَا فَسَكَتَتْ فَدَخَلَا الْبَيْتَ فَإِذَا هِيَ مُمْتَدَّةٌ فَحَرَكَهَا الْحُسَيْنُ فَإِذَا هِيَ مَيِّتَةٌ فَقَالَ يَا أَخَاهُ آجَرَكَ اللَّهُ فِي الْوَالِدَةِ وَ خَرَجَا يُنَادِيَانِ يَا مُحَمَّدَاهُ يَا أَحْمَدَاهُ الْيَوْمَ جُدَّدَ لَنَا مَوْتُكَ إِذْ مَرَاتَتْ أُمَّنَا ثُمَّ أَخْبَرَا عَلِيًّا وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَعُشِّي عَلَيْهِ حَتَّى رُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ أَفَاقَ فَحَمَلَهُمَا حَتَّى أَذْخَلَهُمَا بَيْتَ فَاطِمَةَ وَ عِنْدَ رَأْسِهَا أَسْمَاءُ تَبْكِي وَ تَقُولُ وَ أَيَّتَامِي مُحَمَّدٍ كُنَّا نَتَعَزَّى بِفَاطِمَةَ بَعْدَ مَوْتِ جَدِّكُمْ فَبِمَنْ نَتَعَزَّى بَعْدَهَا فَكَشَفَ عَلِيٌّ عَنْ وَجْهِهَا فَإِذَا بَرَّقَعَهُ عِنْدَ رَأْسِهَا فَنَظَرَ فِيهَا فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَوْصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْصَتْ وَ هِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا عَلِيُّ أَنَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ زَوْجَتِي اللَّهُ مِنْكَ لِأَكُونَ لَكَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ أَنْتَ أَوْلَى بِي مِنْ غَيْرِي حَنْطِنِي وَ غَسِّلْنِي وَ كَفِّنِي بِاللَّيْلِ وَ صَلِّ عَلَيَّ وَ اذْفِنِي بِاللَّيْلِ وَ لَا تَعْلَمَ أَحَدًا وَ اسْتَوْدِعْكَ اللَّهُ وَ أَقْرَأُ عَلَى وُلْدِي السَّلَامَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ غَسَلَهَا عَلِيٌّ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَالَ لِلْحَسَنِ ادْعُ لِي أَبَا ذَرٍّ فَدَعَاَهُ فَحَمَلَاهُ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيَّهَا ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَادَى هَذِهِ بِنْتُ نَبِيِّكَ فَاطِمَةُ أَخْرَجْتَهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَأَضَاءَتْ الْأَرْضُ مِثْلًا فِي مِثْلٍ فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَدْفِنُوهَا نُودُوا مِنْ بُقْعِهِ مِنَ الْبَقِيعِ إِلَى الْإِلَى فَقَدْ رُفِعَ تُرْبَتُهَا مِنِّي فَانظُرُوا فَإِذَا هِيَ بِقَبْرِ مَحْفُورٍ فَحَمَلُوا السَّرِيرَ إِلَيْهَا فَدَفَنُوهَا فَجَلَسَ عَلِيُّ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ فَقَالَ يَا أَرْضُ اسْتَوْدَعْتِكِ وَدِيعَتِي هَذِهِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ فَنُودِي مِنْهَا يَا عَلِيُّ أَنَا أَرْفُقُ بِهَا مِنْكَ فَارْجِعْ وَ لَا تَهْتَمَّ فَارْجِعْ وَ انْسُدِّ الْقَبْرُ وَ اسْتَوَى بِالْأَرْضِ فَلَمْ يُعْلَمْ أَيْنَ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«٤٥»- أَقُولُ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ: كَانَتْ وَفَاهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعِيدَ وَفَاهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمِيدِهِ يُخْتَلَفُ فِي مَبَلِغِهَا فَالْمُكْتَبَرُ يَقُولُ ثَمَّ إِنَّهُ أَشْهُرُ وَ الْمُقَلَّلُ يَقُولُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا إِلَّا أَنَّ الثَّبْتَ فِي ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا تُؤْفِيَتْ بَعِيدَهُ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«٤٦»- كَف، [المصباح] للكفعمي مصبا، [المصباحين]: فِي الثَّلَاثِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ كَانَ وَفَاهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ سَنَهُ إِخْدَى عَشْرَةَ.

«٤٧»- مصبا، [المصباحين]: فِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَانَتْ وَفَاهُ الطَّاهِرَةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

بيان: أقول لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولادة و الوفاة و مده عمرها الشريف و لا بين تواريخ الوفاة و بين ما مر

في الخبر الصحيح: أنها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوما.

إذ لو كان وفاه الرسول صلى الله عليه و آله في الثامن و العشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأولى و لو كان في ثاني عشر ربيع الأول كما ترويه العامة كان وفاتها في أواخر جمادى الأولى و ما رواه أبو الفرج عن الباقر عليه السلام: من كون مكثها بعده صلى الله عليه و آله ثلاثة أشهر.

يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة و يدل عليه أيضا ما مر من خبر

أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام بروايه الطبرى بأن يكون عليه السلام لم يتعرض للأيام الزائده لقلتها و الله يعلم.

«٤٨»- أَقُولُ فِي الدِّيَوَانِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ ع: أَنَّهُ أَنْشَدَ بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

أَلَا هَلْ إِلَى طُولِ الْحَيَاةِ سَبِيلٌ \*\*\* وَ أَنَّى وَ هَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يَحُولُ

وَ إِنِّي وَ إِنِ أَصْبَحْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِنًا \*\*\* فَلِي أَمَلٌ مِنْ دُونِ ذَاكَ طَوِيلُ

وَ لِلدَّهْرِ أَلْوَانُ تَرُوحُ وَ تَعْتَدِي \*\*\* وَ إِنِ نُفُوسًا بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ

وَ مَنَزِلٌ حَقٌّ لَّا مُعَرَّجٌ دُونَهُ \*\*\* لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

قَطَعْتُ بِأَيَّامِ التَّعَزُّزِ ذِكْرَهُ \*\*\* وَ كُلُّ عَزِيزٍ مَا هُنَاكَ ذَلِيلُ

أَرَى عِلَلَ الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةً \*\*\* وَ صَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَدِيلُ

وَ إِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ \*\*\* فَهَلْ لِي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ سَبِيلُ

وَ إِنِّي وَ إِنِ شَطَطُ بِي الدَّارِ نَازِحًا \*\*\* وَ قَدَمَاتِ قَبْلِي بِالْفِرَاقِ جَمِيلُ

فَقَدْ قَالَ فِي الْأَمْثَالِ فِي الْبَيْنِ قَائِلٌ \*\*\* أَضْرَبُ بِهِ يَوْمَ الْفِرَاقِ رَحِيلُ

لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَهُ \*\*\* وَ كُلُّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلُ

وَ إِنِ افْتِقَادِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحْمَدَ \*\*\* دَلِيلٌ عَلَيَّ أَنْ لَّا يَدُومَ خَلِيلُ

وَ كَيْفَ هُنَاكَ الْعَيْشُ مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِمْ \*\*\* لَعَمْرُكَ شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

سَيُعْرَضُ عَنْ ذِكْرِي وَ تُنْسَى مَوَدَّتِي \*\*\* وَ يَطْهَرُ بَعْدِي لِلْخَيْلِ عَدِيلُ

وَ لَيْسَ خَلِيلِي بِالْمَلُولِ وَ لَّا الَّذِي \*\*\* إِذَا غَبَّتْ يَرْضَاهُ سِوَايَ بَدِيلُ

وَ لَكِنْ خَلِيلِي مَنْ يَدُومُ وَصَالُهُ \*\*\* وَ يَحْفَظُ سِرِّي قَلْبُهُ وَ دَخِيلُ

إِذَا انْقَطَعَتْ يَوْمًا مِنَ الْعَيْشِ مُدَّتِي \*\*\* فَإِنَّ بُكَاءَ الْبَاكِيَاتِ قَلِيلُ

يُرِيدُ الْفَتَى أَنْ لَّا يَمُوتَ حَبِيبُهُ \*\*\* وَ لَيْسَ إِلَيَّ مَا يَتَّبِعِيهِ سَبِيلُ

وَ لَيْسَ جَلِيلًا رُزْءٌ مَالٍ وَ فَقْدُهُ \*\*\* وَ لَكِنَّ رُزْءَ الْأَكْرَمِينَ جَلِيلُ



لِذَلِكَ جَنَّبِيْ لَأ يُؤَاتِيَهُ مَضْجَعٌ \*\*\* وَ فِي الْقَلْبِ مِنْ حَرِّ الْفِرَاقِ غَلِيْلُ

بيان: خبر أنى محذوف و منزل عطف على ألوان و المعرج محل

ص: ٢١٦

الإقامه و شطت الدار و نزلت بعدت و الباء للتعديه و التضريب مبالغه فى الضرب و البين الفراق أى أضرب المثل الذى قاله القائل فى يوم الفراق الذى هو رحيل و المثل قوله لكل اجتماع و فاطم مرخم فاطمه لضروره الشعر و البديل البدل و دخيل الرجل الذى يداخله فى أموره و يختص به لا يؤاتيه أى لا يوافقه و الغليل العطش.

وَ مِنْهُ: قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رِحْلَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ:

حَيْبٌ لَيْسَ يَغْدِلُهُ حَيْبٌ\*\* وَمَا لِسِوَاهُ فِي قَلْبِي نَصِيبٌ

حَيْبٌ غَابَ عَنِّ عَيْنِي وَ جِسْمِي\*\* وَ عَن قَلْبِي حَيْبِي لَا يَغِيبُ.

بيان: حبيب فى الموضوعين خبر مبتدأ محذوف أو الثانى خبر الأول.

وَ مِنْهُ: مُخَاطِبًا لَهَا بَعْدَ وَفَاتِهَا:

مَا لِي وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسْلِمًا\*\* قَبْرِ الْحَيْبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي

أَحْيَبُ مَا لَكَ لَا تَرُدُّ جَوَابَنَا\*\* أَسَيْتَ بَعْدِي حُلَّةَ الْأَحْبَابِ.

وَ مِنْهُ: مُجِيبًا لِنَفْسِهِ مِنْ قَبْلِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ

قَالَ الْحَيْبُ وَ كَيْفَ لِي بِجَوَابِكُمْ\*\* وَ أَنَا رَهِينُ جَنَادِلِ وَ تُرَابِ

أَكَلَ التُّرَابَ مَحَاسِنِي فَنَسَيْتُكُمْ\*\* وَ حُجِبْتُ عَن أَهْلِي وَ عَن أَتْرَابِي

فَعَلَيْكُمْ مِّنِّي السَّلَامُ تَقَطَّعَتْ\*\* عَنِّي وَ عَنكُمْ حُلَّةُ الْأَحْبَابِ.

بيان: الجنادل الأحجار و التراب الموافق فى السن.

و فى شرح الديوان روى أن الأبيات الأخيره سمعت من هاتف.

«٤٩»- مِصْبَاحُ الْأَنْوَارِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سِتِّينَ يَوْمًا ثُمَّ مَرَضَتْ فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا فَكَانَ مِنْ دُعَائِهَا فِي شَكْوَاهَا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغْنِنِي اللَّهُمَّ زَحْرَ حَيْبِي عَنِ النَّارِ وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَ الْحَقْنِي بِأَبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهَا يُعَافِيكَ اللَّهُ وَ يُبَيِّقِكَ فَتَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَسْرَعَ اللَّحَاقَ بِاللَّهِ وَ أَوْصَتْ بِصَدَقَتِهَا وَ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَ أَوْصَتْهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ وَ قَالَتْ بِنْتُ أُحْتَى وَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ

وُلِدَى قَالَ وَ دَفَنَهَا لَيْلًا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَتْ فَاطِمَةُ فِي مَنَامِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا نَأَلْنَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَتْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَكُمْ الْآخِرَةُ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ وَ إِنَّكَ قَادِمَةٌ عَلَيَّ عَنْ قَرِيبٍ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةَ الْوَفَاةَ بَكَتُ فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَتِي مَا يُبْكِيكِ قَالَتْ أَبْكِي لِمَا تَلَقَى بَعْدِي فَقَالَ لَهَا لَا تَبْكِي فَوَاللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ لَصَيِّغٌ عِنْدِي فِي ذَاتِ اللَّهِ قَالَ وَ أَوْصَيْتُهُ أَنْ لَا يُؤْذَنَ بِهَا الشَّيْخِينَ فَفَعَلَ.

«٥٠»- كِتَابُ الدَّلَائِلِ لِلطَّبْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَاقِرِيِّ عَنْ فَلَاحِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَعْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي جَرِيحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَّهَا أَوْصَتْ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِمِائَتِي عَشْرَةَ أَوْفِيَهُ وَ لِنِسَاءِ بَنِي هَاشِمٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَ أَوْصَتْ لِأَمَامَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ بِشَيْءٍ.

وَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَصَدَّقَتْ بِمَالِهَا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ وَ أَدْخَلَ مَعَهُمْ غَيْرَهُمْ.

ص: ٢١٨

«١- لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عن مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِىِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلِيٍّ السُّدِّىِّ عَنِ مَنِيعِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنِ عَيْسَى بْنِ مُوسَى عَنِ جَعْفَرِ الْأَخْمَرِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تُقْبَلُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ عَلَيَّ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدْبَجَةً الْجَبَّتَيْنِ خِطَامُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ قَوَائِمُهَا مِنَ الزُّمُرُدِ الْأَخْضَرِ ذَنْبُهَا مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ عَيْنَاهَا يَاقُوتَتَانِ حَمْرَاوَانِ عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا دَاخِلُهَا عَفْوُ اللَّهِ وَخَارِجُهَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ رَأْسُهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِلتَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا كُلُّ رُكْنٍ مُرْصَعٌ بِالذُّرِّ وَالْيَاقُوتِ يُضَيُّ كَمَا الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَ عَنِ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ عَنِ شِمَالِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَ جَبْرَيْلُ أَخَذَ بِخِطَامِ النَّاقَةِ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِيٌّ وَ لَا رَسُولٌ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ فَتَسِيرُ حَتَّى تُحَادِيَ عَرْشَ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ فَتَنْزُحُ بِنَفْسِهَا عَنْ نَاقَتِهَا وَ تَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَحْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ مَنْ قَتَلَ وَ لَدَى فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ يَا حَبِيبَتِي وَ ابْنَةَ حَبِيبِي سَلِّينِي تُعْطَى وَ اشْفَعِي تُشَفَّعِي فَوْ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا جَازِي ظُلْمَ ظَالِمٍ فَتَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي ذُرِّيَّتِي وَ شَيْعَةَ ذُرِّيَّتِي وَ مُجِبِّي وَ مُجِبِّي ذُرِّيَّتِي

فَإِذَا النَّدَاءُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ حِجْلٌ جَلَالُهُ أَيْنَ ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ وَ شَيْعَتُهَا وَ مُجْبُوهُمَا وَ مُجْبُو ذُرِّيَّتَيْهَا فَيَقْبُلُونَ وَ قَدْ أَحَاطَ بِهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ فَتَقْدُمُهُمْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ حَتَّى تُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ.

توضیح: قال الفيروز آبادی المديج المزين و قال الجزرى فيه كان له طيلسان مديج هو الذى زينت أطرافه بالديباج قوله الأذفر أى طيب الريح قوله داخلها عفو الله كناية عن أنها مشموله بعفو الله و رحمته و تجىء إلى القيامه شفيعه للعباد معها رحمه الله و عفوهم و قال الفيروز آبادى زخه دفعه فى وهده و زيد اغتاز و وثب انتهى و التشفيع قبول الشفاعة.

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَامِرِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تُحَشِّرُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ بِالِدَّمَاءِ تَتَعَلَّقُ بِقَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ تَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَحْكُمُ اللَّهُ لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ.

«٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تُحَشِّرُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ بِالِدَّمَاءِ تَتَعَلَّقُ بِقَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ تَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَحْكُمُ اللَّهُ لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَةَ وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْإِسْنَادِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«٥- صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عَنِ الرُّضَا آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلُهُ

ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ تَمَرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَمَرَّتْ وَ عَلَيْهَا رِيْطَتَانِ حَمْرَاوَانِ.

بيان: قال الفيروزآبادى الريطه كل ملاءه غير ذات لفقين كلها نسج واحد و قطعه واحده أو كل ثوب لين رقيق.

«٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ عَلَيْهَا حُلَّةُ الْكِرَامَةِ قَدْ عَجَنْتُ بِمَاءِ الْحَيَوَانِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا الْخَلَائِقُ فَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا ثُمَّ تُكْسَى أَيْضًا مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ أَلْفَ حُلَّةٍ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حُلَّةٍ بِحَطِّ أَحْضَرَ أَدْخَلُوا بِنْتَ مُحَمَّدٍ الْجَنَّةَ عَلَى أَحْسَنِ الصُّورَةِ وَ أَحْسَنِ الْكِرَامَةِ وَ أَحْسَنِ مَنْظَرٍ فَتَرَفُّ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُرَفُّ الْعُرُوسُ وَ يُوَكَّلُ بِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ جَارِيَةٍ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عن آباءه عليهم السلام: مثله بيان قوله عليه السلام قد عجنت فى بعض النسخ بالباء الموحده على بناء المفعول من باب التفعيل أى جعلت عجيبه لغسلها بماء الحيوان و فى بعض النسخ بالنون كناية عن الغسل به أو كونها بحيث لا يموت أبدا من يلبسها

و قال الجزرى فى الحديث: يزف على بنى و بين إبراهيم إلى الجنة.

إن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف فى مشيه و أزف إذا أسرع و إن فتحت فهو من زفت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها.

«٧»- ثو، ثواب الأعمال ماجيلويه عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُصِبَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قُبَّةٌ مِنْ نُورٍ وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَأْسُهُ فِي يَدِهِ فَإِذَا رَأَتْهُ شَهَقَتْ شَهَقَةً لَا يَبْقَى فِي الْجَمْعِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى لَهَا فَيَمَثُلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَجُلًا لَهَا فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَ هُوَ يُخَاصِمُ قَتْلَتَهُ بِلَا رَأْسٍ فَيَجْمَعُ اللَّهُ قَتْلَتَهُ وَ الْمُجَهِّزِينَ عَلَيْهِ وَ مَنْ شَرِكَ فِي قَتْلِهِ فَيَقْتُلُهُمْ حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

عليه السلام ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَيَقْتُلُهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يُنْشَرُونَ فَلَا يَبْقَى مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتَهُمْ قَتَلَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ اللَّهُ الْغَيْظَ وَيُنْسِي الْحُزْنَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ شَيْعَتَنَا شَيْعَتَنَا وَ اللَّهُ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَدْ وَ اللَّهُ شَرَكُونَا فِي الْمُصِيبَةِ بِطُولِ الْحُزْنِ وَالْحَسْرَةِ.

بيان: قوله صلى الله عليه وآله بلا رأس لعله حال عن الضمير في قوله قتلته.

«٨»- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ شَرِيكِ يَرْفَعُهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَتْ فَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فِي لُحْمٍ مِنْ نِسَائِهَا فَيَقَالُ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ فَتَقُولُ لَا أَدْخُلُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا صَبَّحَ بِوَلَدِي مِنْ بَعْدِي فَيَقَالُ لَهَا انْظُرِي فِي قَلْبِ الْقِيَامَةِ فَتَنْظُرُ إِلَى الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَائِمًا وَ لَيْسَ عَلَيْهِ رَأْسٌ فَتَصِيرُخُ صِرْخَةً وَ أَصِيرُخُ لِصِرَاحِهَا وَ تَصِيرُخُ الْمَلَائِكَةُ لِصِرَاحِنَا فَيَغَضِبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا عِنْدَ ذَلِكَ فَيَأْمُرُ نَارًا يُقَالُ لَهَا هَبْهُبْ قَدْ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ لَا يَدْخُلُهَا رُوحٌ أَبَدًا وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّ أَبَدًا فَيَقَالُ لَهَا التَّقِطِي قَتَلَهُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ حَمَلَهُ الْقُرْآنَ فَتَلْتَقِطُهُمْ فَإِذَا صَارُوا فِي حَوْصَلَتِهَا صَهَلَتْ وَ صَهَلُوا بِهَا وَ شَهَقَتْ وَ شَهَقُوا بِهَا وَ زَفَرَتْ وَ زَفَرُوا بِهَا فَيَنْطِقُونَ بِاللَّسَانِ ذَلِكَ طَلْقَهُ يَا رَبَّنَا أَوْجِبْتَ لَنَا النَّارَ قَبْلَ عَيْدِهِ الْأَوْثَانِ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّ مَنْ عَلِمَ لَيْسَ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ.

إيضاح: اللهم بضم اللام و فتح الميم المخففه الجماعه و قال الجوهرى لمه الرجل تربه و شكله و الهاء عوض و اللهم الأصحاب ما بين الثلاثة إلى العشره انتهى و المراد بحمله القرآن الذين ضيعوه و حرفوه.

«٩»- ثو، [ثواب الأعمال] ابنُ البرقي (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ يَرْفَعُهُ

ص: ٢٢٢

١- ١. هو علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي. راجع المستدرک ج ٣ ص ٦٦٥.

إِلَى عَبَسَهُ الطَّائِي عَنِ أَبِي خَيْرٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُمَثَّلُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَشَدِّحًا بِدَمِهِ فَتَصْرِيحُ وَآ لِدَاةً وَآ ثَمْرَةَ فُوَادَاةً فَتَضِيَعُ الْمَلَائِكَةُ لَصِيحِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ يُنَادِي أَهْلَ الْقِيَامَةِ قَتَلَ اللَّهُ قَاتِلَ وَلَدِكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ أَفْعَلُ بِهِ وَبَشِيْعَتِهِ وَ أَحِبَّائِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدْبِجَةً الْجَنِّيْنَ وَاضِحَةً الْخَدَيْنِ شَهْلَاءَ الْعَيْنَيْنِ رَأْسَهَا مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى وَ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْمِسْكِ وَ الْعَنْبَرِ خَطَامُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ رَحَائِلُهَا دُرٌّ مُفَضَّضٌ بِالْجَوْهَرِ عَلَى النَّاقَةِ هُوْدُجٌ غَشَاوُهَا مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ حَشْوُهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ خَطَامُهَا فَرْسَخٌ مِنْ فَرْسَخِ الدُّنْيَا يُحْفُ بِهَوْدَجِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ وَ الشَّنَاءِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ يَا أَهْلَ الْقِيَامَةِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ فَهَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَمُرُّ عَلَى الصَّرَاطِ فَتَمُرُّ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ شَيِعَتُهَا عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُلْقَى أَعْدَاؤُهَا وَ أَعْدَاءُ ذُرِّيَّتِهَا فِي جَهَنَّمَ.

توضيح: ذلك أفعل به أى بالحسين عليه السلام أى أقتل قاتليه و قاتلى شيعته و أحبائه و يحتمل إرجاع الضمائر جميعا إلى القاتل و قال الجوهري الشهله فى العين أن يشوب سوادها زرقه و عين شهلاء قوله عليه السلام رحائلها الأصبوب رحالها جمع رحل و كأنه جمع رحاله ككتابه و هى السرج.

«١٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب السَّمْعَانِيُّ فِي الرَّسَالَةِ الْقَوَامِيَّةِ وَ الرَّغْفَرَانِيُّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ وَ الْأَشْهُبِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ الْعُكْبَرِيِّ فِي الْإِيَانَةِ وَ أَحْمَدُ فِي الْفَصَائِلِ وَ ابْنُ الْمُؤَدِّدِ فِي الْمَرْبَعِينَ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ أَبِي جَحِيْفَةَ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْأَضْيَعُ عَنِ أَبِي أَيُّوبَ وَ قَدْ رَوَى حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الْقَزْوِينِيِّ عَنِ عَطَاءٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ وَقَفَ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى نَادَى مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَيُّهَا النَّاسُ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَ نَكُّسُوا رُءُوسَكُمْ فَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَجُوزُ عَلَى الصَّرَاطِ وَ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ فَتَمُرُّ مَعَهَا سَبْعُونَ جَارِيَةً



«١١» - جاء، [المجالس] للمفيد الصَّدُوقُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَنَادِي مُنَادٍ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَنَكَّسُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّرَاطَ قَالَ فَتَغْضُ الْخَلَائِقُ أَبْصَارَهُمْ فَتَأْتِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نَجِيبِ الْجَنَّةِ يُشَدِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ فَتَقِفُ مَوْقِفًا شَرِيفًا مِنْ مَوَاقِفِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَنْزِلُ عَنْ نَجِيبِهَا فَتَأْخُذُ قَمِيصَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهَا مُضْمَحًا بِدَمِهِ وَتَقُولُ يَا رَبِّ هَذَا قَمِيصُ وَلَدِي وَقَدْ عَلِمْتَ مَا صَنَعَ بِهِ فَيَأْتِيهَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا فَاطِمَةُ لِمَكِّ عِنْدِي الرِّضَا فَتَقُولُ يَا رَبِّ انْتَصِرْ لِي مِنْ قَاتِلِهِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى عُنُقًا مِنَ النَّارِ فَتَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْتَقِطُ قَتْلَهُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ ثُمَّ يَعُودُ الْعُنُقُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَعْدُّونَ فِيهَا بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ثُمَّ تَرْكَبُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ نَجِيبَهَا حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ مَعَهَا الْمَلَائِكَةُ الْمَشِيْعُونَ لَهَا وَ ذُرِّيَّتُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ النَّاسِ عَنْ يَمِينِهَا وَ شِمَالِهَا.

بيان: قال الجزري فيه يخرج عنق من النار أى طائفه منها.

«١٢» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ مُعَنَّأً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تُكْسَى وَيَسْتَقْبَلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ اثْنَا عَشْرَةَ أَلْفَ حَوْرَاءَ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا أَحَدًا قَبْلَهَا وَ لَا أَحَدًا بَعْدَهَا عَلَى نَجَابَتِ مَنْ يَأْقُوتُ أَجْنِحَتَهَا وَ أَرْمَتَهَا اللَّوْلُؤَ عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ دُرٍّ عَلَى كُلِّ رِحَالٍ مِنْهَا نُمْرَقَةٌ مِنْ سِنْدِسٍ وَ رَكَائِبُهَا زَبْرَجْدٌ فَيَجُوزُونَ بِهَا الصَّرَاطَ حَتَّى يَنْتَهُونَ [يَنْتَهُوا] بِهَا إِلَى الْفِرْدَوْسِ فَيَتَبَاشَرُ بِهَا أَهْلُ الْجَنَانِ وَ فِي بَطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ قُصُورٌ بَيْضٌ وَ قُصُورٌ صَفْرٌ مِنْ لَوْلُؤِهِ مِنْ غَرَزٍ وَاحِدٍ وَ إِنَّ فِي الْقُصُورِ الْبَيْضِ لَسَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَنَازِلُ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّ فِي الْقُصُورِ الصَّفْرِ لَسَبْعِينَ أَلْفَ دَارٍ مَسَاكِنُ إِبْرَاهِيمَ وَ آلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَتَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُونَ

حَوْلَهَا وَيُبْعَثُ إِلَيْهَا مَلَكٌ لَمْ يُبْعَثْ إِلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا وَ لَمَّا يُبْعَثُ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهَا فَيَقُولُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ سَلِّمْنِي  
 أُعْطِكَ فَيَقُولُ قَدْ أَتَمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَهُ وَ هُنَّ أَيْ كَرَامَتُهُ وَ أَبَاحِي جَنَّتَهُ أَسْأَلُهُ وَ لَمَدِي وَ ذُرِّيَّتِي وَ مَنْ وَدَّهْمَ فَيُعْطِيهَا اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا وَ وُلْدَهَا وَ  
 مَنْ وَدَّهْمَ لَهَا وَ حَفِظَهُمْ فِيهَا فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ وَ أَقْرَبَ بَيْنِي قَالِ جَعْفَرُ كَانَ أَبِي يَقُولُ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا  
 ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ تَلَا هَذِهِ آيَةَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (١).

تبين: قال الفيروزآبادي النمرقه مثلثه الوساده الصغيره أو الميثره أو الطنفسه فوق الرحل و قال الجزري فيه: ينادى مناد من بطنان  
 العرش. أى من وسطه و قيل من أصله و قيل البطنان جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل العرش انتهى قوله من  
 غرز واحد أى من محل واحد من قولهم غرزت الشىء بالإبره.

«١٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] سَلِّمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ يَقُولُ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ حَزِينَةٌ فَقَالَ لَهَا مَا حُزْنُكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ  
 يَا أَبَتِ ذَكَرْتُ الْمَحْشَرَ وَ وَقُوفَ النَّاسِ عُرَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يَا بِنْتِي إِنَّهُ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ وَ لَكِنْ قَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ  
 قَالَ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا ثُمَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ بَعْلُكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْكَ جِبْرِيلَ  
 فِي سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَيَضْرِبُ عَلَى قَبْرِكَ سَبْعَ قَبَابٍ مِنْ نُورٍ ثُمَّ يَأْتِيكَ إِسْرَافِيلُ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْ نُورٍ فَيَقِفُ عِنْدَ رَأْسِكَ فَيُنَادِيكَ  
 يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قُومِي إِلَى مَحْشَرِكَ فَتَقُومِينَ آمِنَةً رَوْعَتِكَ مَسْتُورَةً عَوْرَتِكَ فَيُنَادِيكَ إِسْرَافِيلُ الْحَلَلِ فَتَلْبَسِيهَا وَ يَأْتِيكَ  
 زُوقَائِلُ بِنَجِيهِ مِنْ نُورٍ زَمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤِ رَطْبٍ عَلَيْهَا مِحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَتَرْكَبِيهَا وَ يَقُودُ زُوقَائِلُ بِرَمَامُهَا وَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَبْعُونَ أَلْفَ  
 مَلَكٍ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَهُ التَّسْبِيحَ.

ص: ٢٢٥

فَإِذَا جَدَّ بِكَ السَّيْرُ اسْتَقْبَلْتِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ حَوْرَاءَ يَسْتَبِشِرُونَ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ بِدِكِّ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِجْمَرَةٌ مِنْ نُورٍ يَسْطَعُ مِنْهَا رِيحُ الْعُودِ مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَعَلَيْهِنَّ أَكَالِيلُ الْجَوْهَرِ الْمُرْصَعِ بِالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ فَيَسِرْنَ عَنْ يَمِينِكَ فَإِذَا سَرَتْ مِثْلَ الَّذِي سَرَتْ مِنْ قَبْرِكَ إِلَى أَنْ لَقِينِكَ اسْتَقْبَلْتِكَ مَرِيئِمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فِي مِثْلِ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْحَوْرِ فَتَسَلَّمْ عَلَيْكَ وَتَسِيرُ هِيَ وَ مَنْ مَعَهَا عَنْ يَسَارِكَ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُكَ أُمُّكَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلَ الْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَهُ التَّكْبِيرِ فَإِذَا قَرَّبْتَ مِنَ الْجَمْعِ اسْتَقْبَلْتِكَ حَوَاءُ فِي سَبْعِينَ أَلْفَ حَوْرَاءَ وَ مَعَهَا آسِيَةُ بِنْتُ مُرَاجِمٍ فَتَسِيرُ هِيَ وَ مَنْ مَعَهَا مَعَكَ فَإِذَا تَوَسَّطَ الْجَمْعُ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْتَتَوِي بِهِمُ الْأَقْدَامُ ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ غَضُوبًا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ الصَّديقَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ مَنْ مَعَهَا فَلَا يَنْظُرُ إِلَيْكَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ صَ لَمَاتُ اللَّهُ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ يَطْلُبُ آدَمَ حَوَاءَ فَيَرَاهَا مَعَ أُمِّكَ خَدِيجَةَ أَمَامِكَ ثُمَّ يُنْصَبُ لَكَ مِنْ النُّورِ فِيهِ سَبْعُ مَرَاقِي بَيْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَى الْمِرْقَاهِ صُفُوفُ الْمَلَائِكَةِ بِأَيْدِيهِمْ أَلْوِيَهُ النُّورِ وَ يَصِفُ طِفُّ الْحَوْرِ الْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْمُنْتَبِرِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ أَقْرَبُ النِّسَاءِ مَعَكَ عَنْ يَسَارِكَ حَوَاءُ وَ آسِيَةُ فَإِذَا سَرَتْ فِي أَعْلَى الْمُنْتَبِرِ أَتَاكَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ لَكَ يَا فَاطِمَةُ سَلِي حَاجَتِكَ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ أَرِنِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَيَأْتِيَانِكَ وَ أَوْدَاجُ الْحُسَيْنِ تَشْخُبُ دَمًا وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ خُذْ لِي الْيَوْمَ حَقِّي مِمَّنْ ظَلَمَنِي فَيَغْضَبُ عِنْدَ ذَلِكَ الْجَلِيلُ وَ يَغْضَبُ لِعَضْبِهِ جَهَنَّمَ وَ الْمَلَائِكَةُ أَجْمَعُونَ فَتَرْفُزُ جَهَنَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ زَفْرَةً ثُمَّ يَخْرُجُ فَوْجٌ مِنَ النَّارِ وَ يَلْتَقِطُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ وَ أَبْنَاءَهُمْ وَ أَبْنَاءَ أُمَّتِهِمْ وَ يَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّا لَمْ نَحْضُرِ الْحُسَيْنَ فَيَقُولُ اللَّهُ لِرَبَائِيهِ جَهَنَّمَ خُذُوهُمْ بِسَيِّمَاهُمْ بِرُزْقِهِ الْأَعْيُنِ وَ سَوَادِ الْوُجُوهِ خُذُوا بِنَوَاصِيهِمْ فَالْقُوهُمْ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ عَلَى أَوْلِيَاءِ الْحُسَيْنِ مِنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا الْحُسَيْنَ فَفَقَتَلُوهُ.

ثُمَّ يَقُولُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَاطِمَةُ سَلِي حَاجَتِكَ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شَيْعَتِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شَيْعَهُ وُلْدِي يَقُولُ اللَّهُ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولِينَ يَا رَبِّ شَيْعَهُ شَيْعَتِي يَقُولُ اللَّهُ أَنْطَلِقِي فَمَنْ اعْتَصَمَ بِكَ فَهُوَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَوَدُّ الْخَلَائِقُ أَنَّهُمْ كَانُوا فَاطِمِيِّينَ فَتَسْتَبِيرِينَ وَ مَعَكَ شَيْعَتِكَ وَ شَيْعَهُ وُلْدِكَ وَ شَيْعَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ آمَنَهُ رَوْعَاتِهِمْ مَسْتُورَةً عَوْرَاتِهِمْ قَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُمْ الشَّدَائِدُ وَ سِيَهَلَتْ لَهُمُ الْمَوَارِدُ يَخَافُ النَّاسُ وَ هُمْ لَمَّا يَخَافُونَ وَ يَظْمَأُ النَّاسُ وَ هُمْ لَا يَظْمَأُونَ فَإِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْجَنَّةِ تَلَقَّتْكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ أَلْفَ حُورَاءٍ لَمْ يَلْتَقِينَ أَحَدًا قَبْلَكَ وَ لَا يَتَلَقَّيْنَ أَحَدًا كَانَ بَعْدَكَ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ عَلَى نَجَائِبِ مِنْ نُورٍ رَحَائِلُهَا مِنَ الذَّهَبِ الْأَصْفَرِ فَرِ وَالْيَاقُوتِ أَرَمَّتْهَا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ عَلَى كُلِّ نَجِيبٍ نَمْرَقَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ مَنْصُودٍ فَإِذَا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ تَبَاشَرُ بِمَكَرِ أَهْلِهَا وَ وُضِعَ لَشَيْعَتِكَ مَوَائِدُ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَعْمَدِهِ مِنْ نُورٍ فَيَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ النَّاسُ فِي الْحِسَابِ وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ وَ إِذَا اسْتَقَرَّ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ زَارَكَ آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ إِنَّ فِي بَطْنَانِ الْفِرْدَوْسِ لَوْلُوتَانِ [لَوْلُوتَيْنِ] مِنْ عِزْقٍ وَاحِدٍ لَوْلُؤَةٌ بَيْضَاءُ وَ لَوْلُؤَةٌ صَفْرَاءُ فِيهِمَا قُصُورٌ وَ دُورٌ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فَالْبَيْضَاءُ مَنَازِلُ لَنَا وَ لَشَيْعَتِنَا وَ الصَّفْرَاءُ مَنَازِلُ لِإِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَتْ يَا أَبَتِ مَا كُنْتَ أَحِبُّ أَنْ أَرَى يَوْمَكَ وَ لَا أَبْقَى بَعْدَكَ قَالَ يَا ابْنَتِي لَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ تَلَحُّقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَالْوَيْلُ كُلُّهُ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لِمَنْ نَصَرَكَ قَالَ عَطَاءٌ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (١).

بيان: وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ أَي وَ مَا نَقَصْنَاهُمْ.

ص: ٢٢٧

«١»- وَجَدْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَزَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعِيمَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ بَنِي أُمَّ يَنْتُمُونَ إِلَيَّ عَصِيَّةً بَيْنَهُمْ إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَ عَصَبَتُهُمْ.

وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بُشَيْرَانَ الْعَيْدَلُ بِنَعْدَادَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ السَّمَاكِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَى عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ الْعِيَامِرِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فَقَالَ يَا يَحْيَى أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ وُلْدَ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أُمَّتِنِي تَكَلَّمَتْ قَالِ فَأَنْتَ آمِنٌ قُلْتُ لَهُ نَعَمْ أَفَرَأُ عَلَيْكَ كِتَابَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا إِلَى أَنْ قَالَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ كُلٌّ مِنْ الصَّالِحِينَ (١) وَ عِيسَى كَلِمَةُ اللَّهِ وَ رُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعِذْرَاءِ الْبُتُولِ وَ قَدْ نَسَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا دَعَاكَ إِلَى نَشْرِ هَذَا وَ ذِكْرِهِ قُلْتُ مَا اسْتَوْجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ فِي عِلْمِهِمْ لِكَيْبِنَتِهِ لِلنَّاسِ وَ لَا تَكْتُمُونَهُ الْآيَةَ (٢) قَالَ صَدَقْتَ وَ لَا تَعُودَنَّ

ص: ٢٢٨

١- ١. الأنعام: ٨٥.

٢- ٢. آل عمران: ١٨٧.

لِذِكْرِ هَذَا وَلَا نَشْرِهِ.

وَجَاءَ الْحَدِيثُ مُرْسِلًا أَطْوَلَ مِنْ هَذَا عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ إِلَى الْحَجَّاجِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَشِيتُ فَنُصِتُ فَتَوَضَّأْتُ وَ أَوْصَيْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا نَطَعَ مَشُورٌ وَ السَّيْفُ مَسِيلُولٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقَالَ لَا تَخَفْ فَقَدْ آمَنْتَكَ اللَّيْلَةَ وَ غَدًا إِلَى الظُّهْرِ وَ أَجَلَسَنِي عِنْدَهُ ثُمَّ أَشَارَ فَأَتَى بِرَجُلٍ مُقَيَّدٍ بِالْكَبُولِ وَ الْأَغْلَالِ فَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ يَقُولُ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا ابْنَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَيَّتِنِي بِحُجَّتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِلَّا لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ.

فَقُلْتُ يَجِبُ أَنْ تَحِلَّ فَيْدُهُ فَإِنَّهُ إِذَا اخْتَجَّ فَإِنَّهُ لَا مَحَالَةَ يَذْهَبُ وَ إِنْ لَمْ يَحْتَجَّ فَإِنَّ السَّيْفَ لَا يَقْطَعُ هَذَا الْحَدِيدَ فَحَلُّوا قَيْودَهُ وَ كَبُولَهُ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ سَعِيدٌ بَنُ جُبَيْرٍ فَحَزَنْتُ بِمَذَلِكِكَ وَ قُلْتُ كَيْفَ يَجِدُ حُجَّتَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ابْنَتِي بِحُجَّتِهِ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَيَّ مَا ادَّعَيْتَ وَ إِلَّا أَضْرِبُ عُنُقَكَ فَقَالَ لَهُ انْتَظِرْ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ انْتَظِرْ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ قَالَ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ثُمَّ سَكَتَ وَ قَالَ لِلْحَجَّاجِ اقْرَأْ مَا بَعْدَهُ فَقَرَأَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى فَقَالَ سَعِيدٌ كَيْفَ يَلِيقُ هَاهُنَا عِيسَى قَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ قَالَ إِنْ كَانَ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبٌ يَلُ كَانِ ابْنِ ابْنَتِهِ فَتَسَبَّ إِلَيْهِ مَعَ بُعْدِهِ فَالْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَوْلَى أَنْ يُنْسَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ قُرْبِهِمَا مِنْهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ وَ أَمَرَ أَنْ يَحْمِلُوهَا مَعَهُ إِلَى دَارِهِ وَ أَذِنَ لَهُ فِي الرَّجُوعِ قَالَ الشَّعْبِيُّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَجَبَ عَلَيَّ أَنْ آتِيَ هَذَا الشَّيْخَ فَاتَّعَلَّمْتُ مِنْهُ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِأَنِّي كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِفُهَا فَإِذَا أَنَا لَا أَعْرِفُهَا فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَ تِلْكَ الدَّنَانِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُفَرِّقُهَا عَشْرًا عَشْرًا وَ يَتَصَدَّقُ بِهَا ثُمَّ قَالَ هَذَا كُلُّهُ بِبَرَكَهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَئِنْ كُنَّا أَعْمَمْنَا وَاحِدًا لَقَدْ أَفْرَحْنَا أَلْفًا وَ أَرْضِينَا اللَّهُ وَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

كِتَابُ الدَّلَائِلِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي التُّوْحِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ نَعَامَةَ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِكُلِّ نَبِيٍّ عَصَبَةٌ يَنْتُمُونَ إِلَيْهِ وَإِنَّ فَاطِمَةَ عَصَبَتِي الَّتِي تَنْتُمِي إِلَيَّ (١).

«٢- مع، [معاني الأخبار] الحُسينُ بنُ أحمدَ العَلَوِيُّ وَ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ بَشَّارٍ مَعَا عَنِ الْمُظَفَّرِ بنِ أَحْمَدَ الْقَرْوِينِيِّ عَنْ صَالِحِ بنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بنِ زِيَادٍ عَنْ صَالِحِ بنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بنِ مُوسَى الْوَشَّاءِ الْبُغْدَادِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِخُرَّاسَانَ مَعَ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَجْلِسِهِ وَ زَيْدُ بنُ مُوسَى حَاضِرٌ وَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمَاعَةٌ فِي الْمَجْلِسِ يَفْتَحِرُونَ عَلَيْهِمْ وَ يَقُولُونَ نَحْنُ وَ نَحْنُ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلٌ عَلَيَّ قَوْمٌ يُحَدِّثُهُمْ فَسَمِعْتُ مَقَالَةَ زَيْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ أَعَرَكَ قَوْلُ بَقَالِي الْكُوفَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتُ فَزَجَّهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ وَ اللَّهُ مَا ذَلِكَ إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ وُلِدَ بَطْنُهَا خَاصَّةً فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى بنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُطِيعُ اللَّهَ وَ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ وَ تَعَصَّ بِهِ أَنْتَ ثُمَّ تَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَاءً لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ إِنَّ عَلِيَّ بنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِيئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ وَ قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (٢) فَقُلْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنُهُ وَ لَكِنْ لَمَّا عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ كَذَا مِنْ كَانَ مِنَّا لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ فَلَيْسَ مِنَّا وَ أَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

ص: ٢٣٠

١- ١. هكذا في النسخة المطبوعة. و يحتمل أن يكون اللفظ هكذا: عصبتي الي تنتمي و قد مر الخبر عن المناقب تحت الرقم ١ و

فيه: كل بني أم. فراجع.

٢- ٢. هود: ٤٦.

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] السناني عن الأسدي عن صالح بن أحمد: مثله.

«٣- مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتُ فَوْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ قَالَ نَعَمْ عَنِّي بِذَلِكَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلثُومٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

«٤- مع، [معاني الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضِيلِ (١)

عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتُ فَوْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ فَقَالَ الْمُعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ هُمْ وُلْدُ بَطْنِهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ كُلثُومٍ.

«٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتُ فَوْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ.

مصباح الأنوار، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله. مثله.

«٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مِاجِيلَوَيْهِ وَابْنُ الْمُتَوَكَّلِ وَهَمَيْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ يَاسِرٍ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى أَخُو أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَأَحْرَقَ وَقَتَلَ وَكَانَ يُسَمَّى زَيْدَ النَّارِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَأَسْرَ وَحُمِلَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَذْهَبُوا بِهِ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أُدْخِلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا زَيْدُ أَغَرَّكَ قَوْلُ سَفِيهِ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَيْتُ فَوْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ ذَاكَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ خَاصَّةً إِنَّ كُنْتَ تَرَى أَنَّكَ تَعْصِي اللَّهَ وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَطَاعَ اللَّهَ وَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَأَنْتَ إِذَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَاللَّهُ مَا يَبَالُ أَحَدًا مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَنَالُهُ بِمَعْصِيَتِهِ فَبَسَّ مَا زَعَمْتَ

ص: ٢٣١

١- ١. هذا هو الصحيح، راجع المصدر ص ١٠٩، رجال النجاشي ص ٢٨٠ وفي المطبوعه محمد بن القاسم بن المفضل.



فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ أَنَا أَخُوكَ وَابْنُ أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ أَخِي مَا أَطَعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (١) فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَأَوْخِرْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ بِمَعْصِيَتِهِ.

(٧-ق) [المناقب] لابن شهر آشوب تاريخ بغداد و كتاب السمعي و أربعين المؤذن و مناقب فاطمة عن ابن شاهين بأسانيدهم عن حذيفة و ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: إن فاطمة أحصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال ابن مندة خاص بالحسن و الحسين و يقال أي من ولدته بنفسها و هو المرؤى عن الرضا عليه السلام و الأولى كل مؤمن منهم.

(٨-ج) [الإحتجاج] عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن و الحسين قلت ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله قال فبأي شيء احتججتهم عليهم قلت بقول الله في عيسى بن مريم و من ذريته داود إلى قوله كل من الصالحين فجعل عيسى من ذريته إبراهيم و احتججتنا عليهم بقوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم (٢) قال فأى شيء قالوا قال قلت قالوا قد يكون ولد النبي من الولد و لا يكون من الصلب قال فقال أبو جعفر عليه السلام و الله يا أيها الجارود لأعطينكها من كتاب الله آية تسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه و آله لا يردها إلا كافر قال قلت فجعلت فداك و أين قال حيث قال الله حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم و أخواتكم إلى قوله و حلائل أبنائكم الذين من أضيالكم (٣) فسئلهم يا أيها الجارود هل يحل لرسول الله صلى الله عليه و آله نكاح حليلتهما فإن قالوا نعم فكذبوا و الله و إن قالوا لا فهما و الله ابنا رسول الله لصلبه و ما حرمت عليه إلا للصلب.

بيان: أقول إطلاق الابن و الولد عليهم كثير و قد مضى الأخبار المفصلة

ص: ٢٣٢

١-١. هود: ٤٥.

٢-٢. آل عمران: ٦١.

٣-٣. النساء: ٢٢.

فى باب احتجاج الرضا عليه السلام عند المأمون فى الإمامه و سياتى فى اح ٠ تجاج موسى بن جعفر عليهما السلام مع خلفاء زمانه و لعل وجه الاحتجاج بالآيه الأخيره هو اتفاقهم على دخول ولد البنت فى هذه الآيه و الأصل فى الإطلاق الحقيقه أو أنهم يستدلون بهذه الآيه على حرمه حليله ولد البنت و لا يتم إلا بكونه ولدا حقيقه للصلب و سياتى تمام القول فى ذلك فى أبواب الخمس إن شاء الله.

«٩»- فس، [تفسير القمى] أبى عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال لى أبو جعفر يا أبا الجارود ما يقولون فى الحسن و الحسين عليهما السلام قلت يُنكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله قال فبأى شئ ۚ احتججتهم عليهم قلت بقول الله عز و جل فى عيسى بن مريم و من ذريته داود و سليمان إلى قوله و كذلك نجزي المحسنين و جعل عيسى من ذريته إبراهيم قال فأى شئ ۚ قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الأب من الولد و لا يكون من الصلب قال فبأى شئ ۚ احتججتهم عليهم قلت احتججتنا عليهم بقول الله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم المآيه قال فأى شئ ۚ قالوا لكم قلت قالوا قد يكون فى كلام العرب ابني [ابنا] رجل واحد فيقول أبناؤنا و إنما هما ابن [ابنا] واحد قال فقال أبو جعفر عليه السلام و الله يا أبا الجارود لأعطينكها من كتاب الله تسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه و آله لما يردها إلا كافر قال قلت جعلت فداك و أين قال حيث قال الله حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم إلى أن ينتهي إلى قوله و حلائل أبنائكم الذين من أضيالكم فسئلهم يا أبا الجارود هل حل لرسول الله صلى الله عليه و آله نكاح حليلتهما فإن قالوا نعم فكذبوا و الله و فجرؤا و إن قالوا لا فهما و الله ابنا لصلبه و ما حرمتا عليه إلا للصلب.

كا، [الكافى] العده عن البرقى عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد: مثله.

«١٠»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب: ولدت الحسن عليه السلام و لها اثنتا عشرة سینه و أولادها الحسن و الحسين و المحسن سقط و فى معارف القتيبي أنّ محسناً فسد من زخم قنفذ العدوى و زينب و أم كلثوم.

تَذْنِيبٌ : قَالَ عَبِيدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: فِي شَرْحِ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَيَّامِ صَفِّينَ حِينَ رَأَى ابْنَهُ الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَسَرَّعُ إِلَى الْحَرْبِ أَمْلِكُوا عَنِّي هَذَا الْغُلَامَ لَا يَهْدِنِي فَإِنِّي أَنَفْسٌ يَهْدِينِ يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَنِ الْمَوْتِ لئَلَّا يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَإِنْ قُلْتَ أَيْجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَوُلْدِهِمَا أَبْنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَوُلْدُ رَسُولِ اللَّهِ وَذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ وَنَسْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتَ نَعَمْ لِأَنَّ اللَّهَ سَمَّاهُمْ أَبْنَاءَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَابْنَاءَ عَنَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَ لَوْ أَوْصَى لَوْوُلِدَ فَلَانَ بِمَالٍ دَخَلَ فِيهِ أَوْلَادُ النَّبَاتِ وَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى عِيسَى ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي أَنَّ وُلْدَ النَّبَاتِ مِنْ نَسْلِ الرَّجُلِ.

فَإِنْ قُلْتَ فَمَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (١) قُلْتَ أَسْأَلُكَ عَنْ أُبُوَّتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَارِيَةَ فَكَلَّمَا تُجِيبُ بِهِ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ جَوَابِي عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْجَوَابُ الشَّامِلُ لِلْجَمِيعِ أَنَّهُ عَنَى زَيْدَ بْنِ الْحَارِثَةَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى عَادَتِهِمْ فِي تَبْنَى الْعَبِيدِ فَأَبْطَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَ نَهَى عَنْ سِيْنِهِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ أَبًا لِوَأَحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ الْمَعْرُوفِينَ بَيْنَكُمْ وَ ذَلِكَ لَمَا يَنْفَى كَوْنَهُ أَبًا لِأَطْفَالٍ لَمْ يُطَلَقْ عَلَيْهِمْ لَفْظُهُ الرِّجَالِ كَابْرَاهِيمَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

أَقُولُ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الْإِعْتِرَاضَاتِ وَالْأَجْوِبَةِ الَّتِي لَيْسَ هَذَا الْبَابُ مَوْضِعَ ذِكْرِهَا.

ص: ٢٣٤



شَهِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكِ وَالْمَقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ.

«٤-» كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَبِيتُ هُوَ الَّذِي كَاتَبَ عَلَيْهِ سَلْمَانُ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ فَهُوَ فِي صَدَقَتِهَا.

«٥-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِطَّانِ السَّبْعَةِ الَّتِي كَانَتْ مِيرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّهَا كَانَتْ وَقْفًا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْخُذُ إِلَيْهِ مِنْهَا مَا يُنْفِقُ عَلَى أَضْيَافِهِ وَالتَّابِعَهُ تَلْزَمُهُ فِيهَا فَلَمَّا قُبِضَ جَاءَ الْعَبَّاسُ يُخَاصِمُ فَاطِمَةَ فِيهَا فَشَهِدَ عَلِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّهَا وَقْفٌ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهِيَ الدَّلَالُ وَالْعَوَافُ وَالْحَسَنَى وَالصَّافِيَةُ وَمَا لُئِمَّ إِبْرَاهِيمَ وَالْمَبِيتُ وَالْبُرْقَةُ.

ص: ٢٣٦

**أبواب تاريخ الإمامين الهمامين قرتى عين رسول الثقلين الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنة أجمعين صلوات الله عليهما أبد الآبدين و لعنه الله على أعدائهما فى كل حين**

**باب ١١ ولادتهما و أسمائهما و عللها و نقش خواتيمهما صلوات الله عليهما**

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامَ الْخَنْدَقِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ حَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سِنَةِ أَرْبَعٍ مِنْ الْهَجْرَةِ بَعْدَ أَخِيهِ بِعَشْرِهِ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَاسْمُهُ الْحُسَيْنُ وَفِي التَّوْرَةِ شَبِيرٌ وَفِي الْإِنْجِيلِ طَابٌ وَكُنِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْخَاصُّ أَبُو عَلِيٍّ وَالْقَابُ الشَّهِيدُ السَّعِيدُ وَالسَّبْطُ الثَّانِي وَالْإِمَامُ الثَّلَاثُ.

«٢- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالَ الدِّينِ بُنْ طَلْحَةَ: كُنِيَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا غَيْرَ وَ أَمَّا الْقَابُ فَكَثِيرَةٌ الرَّشِيدُ وَالطَّيِّبُ وَالْوَفِيُّ وَالسَّيِّدُ وَالزَّكِيُّ وَالْمُبَارَكُ وَالتَّابِعُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ وَالسَّبْطُ وَأَشْهَرُهَا الزَّكِيُّ وَ لَكِنَّ أَغْلَاهَا رُتْبَةً مَا لَقَّبَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ عَنْهُ وَعَنْ أَخِيهِ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَكُونُ السَّيِّدُ أَشْرَفَهَا وَكَذَلِكَ السَّبْطُ فَإِنَّهُ صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ حُسَيْنٌ سَبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ لِقَبِّهِ الرَّشِيدُ وَالطَّيِّبُ وَالْوَفِيُّ وَالسَّيِّدُ وَالْمُبَارَكُ وَالتَّابِعُ لِمَرْضَاهِ اللَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّبْطُ.

«٣-ع، [علل الشرائع] لى، [الأمالي] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنِ حَزْبِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّمُهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ صِفْرَاءَ فَقَالَ أَلَمْ أَنْهَكُمْ أَنْ تَلْفُوهُ فِي خِرْقَةٍ صِفْرَاءَ ثُمَّ رَمَى بِهَا وَأَخَذَ خِرْقَةً بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ سَمَّيْتَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى جِبْرِئِيلَ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدِ ابْنِ فَاهِبِطٍ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَهَنَّهُ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَيِّمُهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تُسَيِّمِيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَيِّمُهُ الْحَسَنَ فَسَيِّمَاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدِ ابْنِ فَاهِبِطٍ إِلَيْهِ فَهَنَّهُ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَيِّمُهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَنَّهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَيِّمُهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا اسْمُهُ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

بيان: قال الفيروزآبادي شَبْرٌ كَبَقْمٌ وَ شَبِيرٌ كَقَمِيرٍ وَ مُشَبَّرٌ كَمُحَدَّثٍ أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ وَ بِأَسْمَائِهِمْ سَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْمُحَسَّنَ.

«٤-ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: قَالَتْ قَبِلْتُ (١) حَيْدَتَكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ هَاتِي ابْنِي فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي

ص: ٢٣٨

١-١. يقال: قبل المرأة - كعلم - قبالة، كانت قابله و هي المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة.

خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَرَمَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا أَسْمَاءُ أَلَمْ أُعْهِدْ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تُلْفُوا الْمَوْلُودَ فِي خِرْقَةٍ صَفْرَاءَ فَلَفَفْتُهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ وَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّيْتَ ابْنِي قَالَ مَا كُنْتُ أَسْمِيكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْمِيَهُ حَرْبًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا أَسْبِقُ أَنَا بِاسْمِهِ رَبِّي ثُمَّ هَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ عَلِيُّ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَلَا نَبِيَّ بَعْدَكَ سَمَّ ابْنُكَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَّيْتَهُ الْحَسَنَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ سَابِعِهِ عَقَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ وَأَعْطَى الْقَابِلَةَ فِحْذًا وَدِينَارًا وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَتَصَدَّقَ بِوِزْنِ الشَّعْرِ وَرِقًا وَطَلَى رَأْسَهُ بِالْخُلُوقِ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ حَوْلٍ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَاءَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ هَلُمَّ ابْنِي فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي الْيُسْرَى وَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ فَبَكَى فَقَالَتْ أَسْمَاءُ قُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي مِمَّ بَكَوْاؤُكَ قَالَ عَلِيُّ ابْنِي هَذَا قُلْتُ إِنَّهُ وَإِلَّمَّ السَّاعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ تَقْتُلُهُ الْبَاغِيَةُ مِنْ بَعْدِي لَا أَنَا لَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي ثُمَّ قَالَ يَا أَسْمَاءُ لَا تُخْبِرِي فَاطِمَةَ بِهَذَا فَإِنَّهَا قَرِيبَةٌ عَهْدٌ بَوْلَادَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ سَمَّيْتَ ابْنِي قَالَ مَا كُنْتُ لَأَسْبِقُكَ بِاسْمِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْمِيَهُ حَرْبًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا أَسْبِقُ بِاسْمِهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ هَبَطَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ عَلِيُّ مِنْكَ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى سَمَّ ابْنُكَ هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا اسْمُ ابْنِ هَارُونَ قَالَ شَيْبَرٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ جِبْرَائِيلُ سَمَّيْتَهُ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ سَابِعِهِ عَقَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ



وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ فِخْذًا وَ دِينَارًا ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَ تَصَدَّقَ بِوِزْنِ الشَّعْرِ وَرِقًا وَ طَلَى رَأْسَهُ بِالْخُلُقِ فَقَالَ يَا أَسْمَاءُ الدَّمُ فِعْلُ الْجَاهِلِيَّةِ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الواعظ في شرف النبي صلى الله عليه وآله و السمعاني في فضائل الصحابة و جماعه من أصحابنا في كتبهم عن هانئ بن هانئ عن أمير المؤمنين عليه السلام و عن علي بن الحسين عليهم السلام و عن أسماء بنت عميس: و ذكر نحوه بيان الملحة بياض يخالطه سواد و الخلق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران و غيره من أنواع الطيب و تغلب عليه الحمرة و الصفرة.

«٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهِذَا الْأِسْتِنَادِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سُمِّيَ حَسَنًا يَوْمَ السَّابِعِ وَ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْحَسَنِ حُسَيْنًا وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَمْلُ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«٦»- ن (١)،

[عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهِذَا الْأِسْتِنَادِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ وُلِدَ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهِذَا الْأِسْتِنَادِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَقَّتْ عَنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَعْطَتِ الْقَابِلَةَ رَجُلًا شَاهٍ وَ دِينَارًا.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عنه عليه السلام: مثله.

«٨»- مع، [معاني الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الضَّبِّيِّ عَنِ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ وَ أَبِي بَكْرِ الْهَيْدَلِيِّ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ قَال: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ فَوَلَدَتْ وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَهُمْ أَنْ يَلْفُوهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلْفُوهُ فِي صِفْرَاءَ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ يَا عَلِيُّ سَمِّهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَ النَّبِيُّ فَأَخَذَهُ وَ قَبَلَهُ وَ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُصُّهُ

ص: ٢٤٠

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ أَتَقَدِّمُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَلْفُوهُ فِي خِرْقَةٍ صِفْرَاءَ فَدَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِخِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَّهَ فِيهَا وَرَمَى بِالصَّفْرَاءِ وَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَ فِي الْيَسْرَى ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَمَّيْتَهُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ رَبِّي بِاسْمِهِ (١)

قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدِ بْنِ فَاهِبِطَ إِلَيْهِ فَأَقْرَنَهُ السَّلَامَ وَهَنَّهَ مِنِّي وَ مِنْكَ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبِطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ وَهَنَّا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ (٢)

قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبْرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمَّهِ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ جَاءَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَبِطَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيرًا قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ فَسَمَّهِ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

«٩-ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ وَكَيْعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ سَالِمِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّي سَمَّيْتُ ابْنِي هَذَا بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ شَبْرًا [شَبْرٌ] وَ شَبِيرًا.

«١٠-ع، [علل الشرائع] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّبِيِّ عَنِ حَزْبِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا فَاطِمَةُ اسْمُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فِي ابْنِي هَارُونَ شَبْرٌ وَ شَبِيرٌ لِكِرَامَتِهِمَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

«١١-مع، [معاني الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ عَنِ جَدِّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: أَهْدَى جَبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ خِرْقَةَ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ

ص: ٢٤١

- ١- ١. و (٢) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخ المطبوعه راجع علل الشرائع ج ١ ص ١٣١، معاني الأخبار ص ٥٧.
- ١- ٢. و (٢) ما جعلناه بين العلامتين ساقط من النسخ المطبوعه راجع علل الشرائع ج ١ ص ١٣١، معاني الأخبار ص ٥٧.

الْجَنَّةِ وَاشْتَقَّ اسْمَ الْحُسَيْنِ مِنْ اسْمِ الْحَسَنِ.

«١٢- مع، [معاني الأخبار] ع، [علل الشرائع] الحسنُ العلويُّ عن جده عن داود بن القاسم عن عيسى عن يوسف بن يعقوب عن ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وآله فسماه حسينا فلما ولدت الحسين جاءت به إليه فقالت يا رسول الله هذا أحسن من هذا فسماه حسينا.

«١٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعد بن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال: كان نفس خاتم الحسن عليه السلام له ولله و كان نفس خاتم الحسين عليه السلام إن الله بالغ أمره الخبر.

«١٤- د، [العدد القويه] روى عن أم الفضل زوجة العباس أنها قالت: قلت يا رسول الله صلى الله عليك رأيت في المنام كأن عضواً من أعضائك في حجري فقال صلى الله عليه وآله ثلاث فاطمة غلاماً فتكفليه [فتكفليته] فوضعت فاطمة الحسن فدفعه إليها النبي صلى الله عليه وآله فوضعت بلبن فتم بن العباس.

«١٥- لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعد بن عبد الله عن البرقي عن محمد بن عيسى و أبي إسحاق النهاوندى عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله إن أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكى حتى أصيبت قال فبعث رسول الله إلى أم أيمن فجاءته فقال لها يا أم أيمن لما أبكى الله عينك إن جيرانك أتوني وأخبروني أنك لم تزل الليال تبكين أجمع فلما أبكى الله عينك ما الذى أبكاك قالت يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديده فلم أزل أبكى الليال أجمع فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقصصها على رسول الله فإن الله و رسوله أعلم فقالت تعظم على أن أتكلم بها فقال لها إن الرؤيا ليست على ما ترى فقصصها على رسول الله قالت رأيت فى ليلتى هذه كأن بعض أعضائك ملقى فى بيتى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله نامت عينك يا أم أيمن تلد فاطمة الحسين فتربينه و تلبينه (١) فيكون بعض أعضائى فى بيتك

ص: ٢٤٢

١- ١. أى تسقينه اللبن.

فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ يَوْمَ السَّابِعِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَلِقَ رَأْسَهُ وَتُصَدِّقَ بِوِزْنِ شَعْرِهِ فَضَّهُ  
وَ عُقِقَ عَنْهُ ثُمَّ هَيَّأَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ وَ لَفَّتَهُ فِي بُرْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ  
مَرْحَبًا بِالْحَامِلِ وَ الْمَحْمُولِ يَا أُمَّ أَيْمَنَ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَاكَ.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الصادق عليه السلام و ابن عباس: مثله أخرجه القيروانى فى التعبير و صاحب فضائل الصحابه.

«١٦»- لى، [الأمالى] للصدوق أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ عليِّ الشُّكْرِىِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الصَّبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ  
عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ مِنْ  
بَطْنِ أُمِّهِ وَ كُنْتُ وَ لَيْتَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَمَّةَ هَلُمِّي إِلَيَّ ابْنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نُنْظِفْهُ بَعْدُ فَقَالَ  
يَا عَمَّةَ أَنْتِ تُنْظِفِينَهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ نَظَّفَهُ وَ طَهَّرَهُ.

«١٧»- لى، [الأمالى] للصدوق بهذا الإسنادِ عَنِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَدَفَعْتُهُ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِسَانَهُ فِي فِيهِ وَ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ يَمُصُّهُ قَالَتْ فَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ رَسُولَ اللَّهِ يَغْذُوهُ إِلَّا لَبْنَا أَوْ عَسَلًا قَالَتْ فَبَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا هُمْ قَاتِلُوكَ يَا بَنِيَّ يَقُولُهَا ثَلَاثًا قَالَتْ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَنْ يَقْتُلُهُ  
قَالَ بَقِيَّتُهُ (١)

الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

«١٨»- لى، [الأمالى] للصدوق العطارُ عن أبيه عن الأشعريِّ عن موسى بن عمير عن عبد الله بن صباح عن إبراهيم بن شعيب قال  
سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الحسينَ بنَ عليٍّ لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَائِيلَ أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ جَبْرَائِيلَ

ص: ٢٤٣

قَالَ فَهَيَّطَ جَبْرِئِيلُ فَمَرَّ عَلَى جَزِيرِهِ فِي الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسٌ كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَكَسَّرَ جَنَاحَهُ وَ أَلْقَاهُ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ فَعَبِدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهَا سَبْعِمِائَةَ عَامٍ حَتَّى وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْمَلَكُ لِجَبْرِئِيلَ يَا جَبْرِئِيلُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ بِنِعْمَةٍ فَبِعِثْتُ أَهْنَتُهُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّي فَقَالَ يَا جَبْرِئِيلُ احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُو لِي قَالَ فَحَمَلَهُ قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَنَّأَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ مِنْهُ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْ لَهُ تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَ عُدْ إِلَيَّ مَكَانِكَ قَالَ فَتَمَسَّحَ فُطْرُسٌ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ ارْتَفَعَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَ لَهُ عَلَيَّ مُكَافَاةٌ أَلَّا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ عَنْهُ وَ لَا يُسَلِّمَ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ سَلَامَهُ وَ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مُصَلٍّ إِلَّا أَبْلَغْتُهُ صَلَاتَهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ.

مل، [كامل الزيارات] محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن إبراهيم بن شعيب: مثله أقول قد مضى بتغيير ما في باب أخذ ميثاقهم من الملائكة ١٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عباس و الصادق عليه السلام: مثله ثم قال و قد ذكر الطوسي في المصباح رواية عن القاسم بن أبي العلاء الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء.

وَ فِي الْمَسْئَلَةِ الْبَاهِرَةِ فِي تَفْضِيلِ الزُّهْرَاءِ الطَّاهِرَةِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرِ الْقَائِمِيِّ الْهَاشِمِيِّ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ خَيْرَهُ بَيْنَ عَدَابِهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ فِي الْآخِرَةِ فَاخْتَارَ عَذَابَ الدُّنْيَا فَكَانَ مُعْلَقًا بِأَشْفَارِ عَيْنَيْهِ فِي جَزِيرِهِ فِي الْبَحْرِ لَا يَمُرُّ بِهِ حَيَوَانٌ وَ تَحْتَهُ دُخَانٌ مُنْتِنٌ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ فَلَمَّا أَحَسَّ الْمَلَائِكَةُ نَازِلِينَ سَأَلَ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنْهُمْ عَمَّا أَوْجَبَ لَهُمْ ذَلِكَ فَقَالَ وَ لِمَدِّ لِلْحَاشِرِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَحْمَدَ مِنْ بِنْتِهِ وَ وَصِيَّهِ وَ لَمَّا يَكُونُ مِنْهُ أُمَّةٌ الْهُدَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِسْأَلَ مَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَهْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِتِلْكَ عَنْهُ وَ يُعْلِمُهُ بِحَالِهِ

فَلَمَّا عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعْتِقَهُ لِلْحُسَيْنِ فَفَعَلَ سُبْحَانَهُ فَحَضَرَ فُطْرُسُ وَ هُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَزَجَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ مِثْلِي وَ أَنَا عَتَاقَهُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ جَدَّهُ أَحْمَدَ الْحَاشِرِ.

بيان: العتاقه بالفتح الحريه و يقال فلان مولى عتاقه فالمصدر بمعنى المفعول و لعله سقط لفظ المولى من النسخ.

«٢٠»-ع، [علل الشرائع] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ (١)

الْهَاشِمِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ لَوْلِدِ الْحُسَيْنِ الْفَضْلُ عَلَى وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا يَجْرِيَانِ فِي شَرَعٍ وَاحِدٍ فَقَالَ لَا أَرَاكُمْ تَأْخُذُونَ بِهِ إِنَّ جَبْرئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا وُلِدَ الْحُسَيْنِ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ يُوَلِّدُ لِمَكَ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ يَا جَبْرئِيلُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ فَخَاطَبَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ جَبْرئِيلَ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ يُوَلِّدُ لَكَ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَاطَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ وَ فِي وُلْدِهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوَرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ فَأَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَصَالَتْ فَاطِمَةَ لَيْسَ لِي حَاجَةٌ فِيهِ يَا أَبَتِ فَخَاطَبَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْإِمَامَةُ وَ الْوَرَاثَةُ وَ الْخِزَانَةُ فَقَالَتْ لَهُ رَضِيْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَقْتُ وَ حَمَلْتُ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلْتُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ وَضَعْتُهُ وَ لَمْ يَعِشْ مَوْلُودًا قَطُّ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ غَيْرَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَفَلْتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَضَعُ لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحُسَيْنِ فَيَمِصُّهُ حَتَّى يَزُورَ فَأَنْبَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِحْمَهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَمْ يَزْضَعْ مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ لَا مِنْ غَيْرِهَا لَبْنًا قَطُّ.

ص: ٢٤٥

١-١. هذا هو الصحيح و في المصدر ج ١ ص ١٩٦ و هكذا النسخه المطبوعه عبد الرحمن ابن المثنى و هو سهو. قال النجاشي: عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس كان ضعيفا غمز أصحابنا عليه، و هو عم علي بن حسان الراوي عنه.

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ وَحْمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصِيلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (١) فَلَوْ قَالَ أَصِيلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي كَانُوا كُلُّهُمْ أُمَّةً وَ لَكِنْ خَصَّ هَكَذَا.

بيان: قال الجوهري قولهم الناس في هذا الأمر شرع سواء يحرك و يسكن و يستوى فيه الواحد و المؤنث و الجمع و هذا شرع هذا و هما شرعان أى مثلان قوله عليه السلام لا أراكم تأخذون به أى لا تعتقدون المساواه أيضا بل تفضلون ولد الحسن أو أنكم لا تأخذون بقولى إن بينت لكم العلة فى ذلك و الأخير أظهر.

«٢١»- فس، [تفسير القمى]: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا(٢) قَالَ الْإِحْسَانُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْلُهُ بِوَالِدَيْهِ إِنَّمَا عَنَى الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ عَطَفَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَشَّرَهُ بِالْحُسَيْنِ قَبِيلَ حَمَلِهِ وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْقَتْلِ وَ الْمَصِيبَةِ فِي نَفْسِهِ وَ وُلْدِهِ ثُمَّ عَوَّضَهُ بِأَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِهِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ يُقْتَلُ ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الدُّنْيَا وَ يَنْصُرُهُ حَتَّى يَقْتُلَ أَعْدَاءَهُ وَ يُمْلِكُهُ الْأَرْضَ وَ هُوَ قَوْلُهُ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ (٣) الْآيَةَ وَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (٤) فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِخَيْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَتْلِهِ فَحَمَلَتْهُ كُرْهًا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا يُبَشِّرُهُ بِوَلَدٍ ذَكَرَ فَيَحْمِلُهُ كُرْهًا؟

ص: ٢٤٦

١- ١. و (٢) الاحقاف: ١٥.

٢- ١. و (٢) الاحقاف: ١٥.

٣- ٣. القصص: ٤.

٤- ٤. الأنبياء: ١٠٥.

أَيُّ إِنِّهَا اغْتَمَّتْ وَ كَرِهَتْ لِمَا أُخْبِرَتْ بِقَتْلِهِ وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا لِمَا عَلِمَتْ مِنْ ذَلِكَ وَ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا طَهْرٌ وَاحِدٌ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ فِصَالُهُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ شَهْرًا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا.

بيان: إنما عبر عن الإمامين عليهما السلام بالوالدين لأن الإمام كالوالد للرعيه في الشفقه عليهم و وجوب طاعتهم له و كون حياتهم بالعلم و الإيمان بسببه فقوله إحصاناً نصب على العله أى وصينا كل إنسان بإكرام الإمامين للرسول و لانتسابهما إليه و لا يبعد أن يكون مصحفاً و يكون في الأصل قال الإنسان رسول الله صلى الله عليه و آله و يكون في قراءتهم بولديه بدون الألف.

قوله عليه السلام و كان بين الحسن و الحسين طهر واحد أى مقدار أقل طهر واحد و هى عشره أيام كما سيجى ء بروايه الكلينى و كان بينهما فى الميلاد ستة أشهر و عشرًا.

«٢٢»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن موسى عن الأسدى (١) عن النوفلى عن الحسن بن على بن سالم عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال: كان للحسين بن على عليه السلام خاتمان نقش أحدهما لا إله إلا الله عِدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ وَ نَقْشُ الْآخِرِ إِنَّ اللَّهَ بِالْبَعْضِ أَمْرُهُ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَزَى وَ شَقِي قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

«٢٣»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عن محمد الططار عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن خاتم الحسين بن على عليه السلام إلى من صار و ذكرت له إني سمعت أنه أخذ من إصبعه فيما أخذ قال عليه السلام ليس كما قالوا إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه على بن الحسين عليهما السلام و جعل خاتمته فى إصبعه و فوض إليه أمره كما فعله رسول الله صلى الله عليه و آله بأمير المؤمنين عليه السلام و فعله أمير المؤمنين بالحسن و فعله الحسن بالحسين عليهما السلام

ص: ٢٤٧



ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمَ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَى فَهْوٍ عِنْدِي وَ إِنِّي لَأَلْبَسُهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ أَصَلِّي فِيهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَرَأَيْتُ فِي إِصْبَعِهِ خَاتَمًا نَقَشَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

«٢٤» - ك (١)،

[إكمال الدين] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن أبي الربيع الزاهري [الزهراني] عن حريز عن ليث بن أبي سليمان عن مجاهد قال قال ابن عباس سبغت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردايل كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هواء وهواء كما بين السماء والأرض فجعل يوماً يقول في نفسه أ فوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده أجنحه مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ثم أوحى الله عز وجل إليه أن طر فطار مفسدًا خمسمائة عام فلم ينل رأسه فائمه من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل إبعابه أوحى إليه أيها الملك عبد إلى مكانك فأنا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقى شيء ولا أوصف بمكان فيسلبه الله أجنحته ومقامه من صوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلمات الله عليهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة أوحى الله إلى ملك [مالك] خازن النيران أن أحمده النيران على أهلها لكرامه مولود وولد لمحمد صلى الله عليه وآله وأوحى إلى رضوان خازن الجن أن زخرف الجنان وطيبها لكرامه مولود وولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا وأوحى إلى حور العين أن تزينن وتراوذن لكرامه مولود وولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا وأوحى إلى الملائكة أن قوموا صوفوا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامه مولود وولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا وأوحى الله عز وجل

ص: ٢٤٨

إِلَى جِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ اهْبِطْ إِلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي أَلْفِ قَبِيلٍ فِي الْقَبِيلِ أَلْفِ أَلْفِ مَلَكٍ عَلَى خِيُولٍ بُلُقٍ مُسْرِجِهِ مُلْجَمِهِ عَلَيْهَا قِيَابُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الرُّوحَانِيُّونَ بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ مِنْ نُورٍ أَنْ هُنُّوْا مُحَمَّدًا بِمَوْلُودِهِ وَأَخْبَرَهُ يَا جِبْرِئِيلُ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ الْحُسَيْنَ وَعَزَّهُ وَقُلُّ لَهُ يَا مُحَمَّدُ يَقْتُلُهُ شَرَارُ أَمْنِكَ عَلَى شَرَارِ الدَّوَابِّ فَوَيْلٌ لِلْقَاتِلِ وَوَيْلٌ لِلْسَائِقِ وَوَيْلٌ لِلْقَاتِلِ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ أَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ وَهُوَ مِنِّي بَرِيٌّ لَأَنَّهُ لَا يَأْتِي أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَقَاتِلِ الْحُسَيْنِ أَغْظَمَ حُزْمًا مِنْهُ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ يَدْخُلُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ\* وَالنَّارُ أَشْوَقُ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ مِمَّنْ أَطَاعَ اللَّهَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَبَيْنَا جِبْرِئِيلُ يَهْبِطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ إِذْ مَرَّ بِدَرْدَائِيلَ فَقَالَ لَهُ دَرْدَائِيلُ يَا جِبْرِئِيلُ مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ فِي السَّمَاءِ هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا قَالَ لِمَا وَلَكِنْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ مَوْلُودٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ بَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ لِأَهْنُتُهُ بِمَوْلُودِهِ فَقَالَ الْمَلَكُ لَهُ يَا جِبْرِئِيلُ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَخَلَقَنِي إِنْ هَبَطْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَقْرِنْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلُّ لَهُ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ إِلَّا مَا سَأَلَتِ اللَّهُ رَبِّكَ أَنْ يَرْضَى عَنِّي وَ يَرُدَّ عَلَيَّ أَجْنِحَتِي وَمَقَامِي مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَنَأَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي قَالَ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا هُوَ لَاءِ بِأُمَّتِي أَنَا بَرِيٌّ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَرِيٌّ مِنْهُمْ قَالَ جِبْرِئِيلُ وَأَنَا بَرِيٌّ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّدُ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى فَاطِمَةَ وَهَنَأَهَا وَعَزَّاهَا فَبَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَالَتْ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَلِدْهُ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ فِي النَّارِ (١) وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا فَاطِمَةُ وَ لَكِنَّهُ لَا يُقْتَلُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ إِمَامٌ تَكُونُ مِنْهُ الْأَيْمَةُ الْهَادِيَةُ بَعْدَهُ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَيْمَةُ بَعْدِي الْهَادِيَةُ عَلَيَّ الْمُهْتَدِيَةُ الْحَسَنُ النَّاصِرُ الْحُسَيْنُ الْمَنْصُورُ عَلَيَّ بِنُ الْحُسَيْنِ الشَّافِعُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّفَّاعُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَمِينُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الرَّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْفَعَّالُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُؤْتَمَنُ عَلِيُّ بْنُ

مُحَمَّدِ الْعَلَّامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مَنْ يُصَيِّمِي خَلْفَهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَسَيَكُنْتُ فَاطِمَةَ مِنَ الْبُكَاءِ ثُمَّ أَخْبَرَ جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَضِيَّتِهِ الْمَلِكِ وَ مَا أُصِيبَ بِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحُسَيْنَ وَ هُوَ مَلْفُوفٌ فِي خِرْقٍ مِنْ صُوفٍ فَأَشَارَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ لِمَا بَلَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ حَيْدِهِ مُحَمَّدٍ وَ إِبرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ إِنْ كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنٌ فَاطِمَةَ عِنْدَكَ قَدْرٌ فَارْضَ عَنْ دَرْدَائِيلَ وَ رُدِّ عَلَيْهِ أَجْنِحَتَهُ وَ مَقَامَهُ مِنْ صُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَ غَفَرَ لِلْمَلِكِ وَ الْمَلِكُ لَا يُعْرَفُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا بِأَنْ يُقَالَ هَذَا مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

بيان: لعل هذا على تقدير صحه الخبر كان بمحض خطور البال من غير اعتقاد بكون البارئ تعالى ذا مكان أو المراد بقوله فوق ربنا شىء فوق عرش ربنا إما مكانا أو رتبة فيكون ذلك منه تقصيرا فى معرفه عظمته و جلاله فيكون على هذا ذكر نفى المكان لرفع ما ربما يتوهم متوهم و الله يعلم.

«٢٥»- يَج، [الخراج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِي مَرَاضِعَ فَاطِمَةَ فَيَتَفَلُّ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ لَا تُزْضِعِيهِمْ.

«٢٦»- شأ، [الإرشاد]: كُنِّيَهُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَبُو مُحَمَّدٍ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ مَوْلِدِهِ فِي خِرْقَةٍ مِنْ حَرِيرِ الْجَنَّةِ كَانَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمَّاهُ حَسَنًا وَ عَقَّ عَنْهُ كَبْشًا رَوَى ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: وَ كُنِّيَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ لِخَمْسِ لِيَالٍ خَلُونَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ فَاطِمَةُ إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَبَشَرَ بِهِ وَ سَمَّاهُ حُسَيْنًا وَ عَقَّ عَنْهُ كَبْشًا.

«٢٧»- سر، [السرائر] فى جامعِ البَرْنَطِيِّ عَنْ عِيسَانَ [عَنَّانٍ] مَوْلَى سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فُطْرَسَ مَلِكِكَ كَمَا يَطُوفُ بِالْعَرْشِ فَتَلَكَّأَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَصَّ جَنَاحَهُ وَرَمَى بِهِ عَلَى جَزِيرِهِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَهْنئُهُ بَوْلَادِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّ بِهِ فَعَاذَ بِجَبْرَائِيلَ فَقَالَ قَدْ بُعِثْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ أَهْنئُهُ بِمَوْلُودٍ وُلِدَ لَهُ فَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ شِئْتُ فَحَمَلَهُ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبُضِبَ بِأَصْبَعِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ امْسَحْ جَنَاحَكَ بِحُسَيْنٍ فَمَسَحَ جَنَاحَهُ بِحُسَيْنٍ فَعَرَجَ.

بيان: تلكاً عن الأمر تلكوا تباطأ عنه و توقف.

«٢٨»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب مُسَيِّدٌ أَحْمَدُ بِاللَّسِيَّادِ عَنْ هَانِي بْنِ هَانِيٍّ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَسَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ قُلْتُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا قَالَ بَلْ هُوَ حَسَنٌ.

مُسَيِّدٌ أَحْمَدُ وَ أَبِي يَعْلَى قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ جَعْفَرًا قَالَ عَلِيُّ فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا.

وَ قَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أُمِرْتُ أَنْ أُسَمِّيَ ابْنِي هَذَيْنِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا.

شَرْحُ الْأَخْبَارِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَهْدَى جَبْرَائِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اسْمُهُ فِي سَرَقِهِ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ فِيهَا حَسَنٌ وَاشْتَقَّ مِنْهَا اسْمُ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسَنَ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَمَّاهُ حَسَنًا فَلَمَّا وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ أَتَتْهُ بِهِ قَالَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

قوله سَرَقَهُ أى أحسن الحرير.

بيان: قال الجوهرى السرق شقق الحرير قال أبو عبيد إلا أنها البيض منها و الواحده منها سَرَقَهُ قال و أصلها بالفارسيه سره أى جيد.

«٢٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن بَطَّه فِي الْإِبَانَةِ مِنْ أَرْبَعِ طُرُقٍ مِنْهَا أَبُو الْخَلِيلِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَمَى هَارُونَ ابْنَيْهِ شَبْرًا [شَبْرًا] وَشَبِيرًا وَابْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ.

مُسْنَدُ أَحْمَدَ وَتَارِيخُ الْبَلَادِرِيِّ وَكُتِبَ الشُّعْبَةُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِ هَارُونَ شَبْرًا [شَبْرًا] وَشَبِيرًا وَمُشَبَّرًا.

فَزَدَوْسُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَمَى هَارُونَ ابْنَيْهِ شَبْرًا [شَبْرًا] وَشَبِيرًا وَابْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِمَا سَمَى هَارُونَ ابْنَيْهِ.

عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمَ رَاهِبٌ عَلَى قَعُودٍ لَهُ فَقَالَ دُلُونِي عَلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ فَدَلُّوهُ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْرِجِي إِلَيَّ ابْنَيْكَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُمَا وَيَبْكِي وَيَقُولُ اسْمُهُمَا فِي التَّوْرَةِ شَبِيرٌ وَشَبْرٌ وَفِي الْإِنْجِيلِ طَابٌ وَطَيْبٌ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا ذَكَرُوهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

بيان: قال الجوهري القَعُودُ من الإبل هو البكر حين يركب أي يمكن ظهره من الركوب و أدنى ذلك أن يأتي عليه ستتان إلى أن يثنى فإذا أثنى سمي جملاً.

«٣٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عِمْرَانُ بْنُ سَلْمَانَ وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ قَالَا: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ اسْمَانِ مِنْ أَسَامِي أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ لَمْ يَكُونَا فِي الدُّنْيَا.

جَابِرٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَمَى الْحَسَنُ حَسَنًا لِأَنَّ يَأْحَسَانِ اللَّهُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ وَاشْتَقَّ الْحُسَيْنُ مِنَ الْإِحْسَانِ وَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْحُسَيْنُ تَصْغِيرُ الْحَسَنِ.

وَ حَكَى أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَابَةَ كَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَجَبَ هَذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ عَنِ الْخَلْقِ يَعْنِي حَسِينًا وَ حُسَيْنًا حَتَّى يُسَمَّى بِهِمَا ابْنَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ تَسَمَّى بِهِمَا فِي قَدِيمِ الْأَيَّامِ إِلَى عَصِيرِ رَهْمَا لَأَنَّ مِنْ وُلْدِ نِزَارٍ (١) وَ لَا الْيَمَنَ مَعَ سَبِّهِ أَفْخَاذِهِمَا

ص: ٢٥٢

١- ١. هذا هو الصحيح كما في المصدر ج ٣ ص ٣٩٨ وفي النسخ المطبوعه تراد. مراد خ ل، و كلاهما سهو فان تراد مهمل و مراد من قبائل اليمن فلا يعد في قباله. و نزار. هو نزار بن معد بن عدنان بطن من العدنانية منهم بطنان عظيمان: ربيعة و مضر. و من أيامهم يوم خزازي، و قيل خزاز، و هو جبل كانت به وقعه بين نزار و اليمن. راجع معجم قبائل العرب.

وَكَثْرَهُ مِمَّا فِيهِمَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ فِيهِمَا حَسَنٌ بِسَيِّكُونَ السَّيْنِ وَحَسَيْنٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ السَّيْنِ عَلَى مِثَالِ حَبِيبٍ فَأَمَّا حَسَنٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَالحُسَيْنُ فَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا اسْمَ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

لُأَمِّ الْأَرْضِ وَبَلِّ مَا أَجَنَّتْ \*\*\* بِحَيْثُ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ (١)

سُئِلَ أَبُو عَمَةَ [عُمَرَ] غُلَامٌ تَغَلَّبَ [تَغَلَّبَ] عَنْ مَعْنَى

قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى لَقَدْ وُطِيَ الْحَسَنَانِ وَشُقَّ عِطْفَايَ.

فَقَالَ الْحَسَنَانِ الْأَبْنَاهَانِ وَاحِدُهُمَا حَسَنٌ قَالَ الشُّنْفَرِيُّ (٢)

مَهْضُومُهُ الْكَشْحِينَ دَرْمَاءُ الْحَسَنِ (٣) \*\*\* جَمَاءُ مَلْسَاءُ بِكَفِّيْهَا شَنُّ

شُقَّ عِطْفَايَ أَيْ ذَلِيلِيَّ.

«٣١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَمْلِ الْحُسَيْنِ وَوَلَادَتِهِ وَعَزَاهُ بِقَتْلِهِ فَعَرَفْتُ فَمَا طِمَهُ فَكْرِهِتْ ذَلِكَ فَزَلْتُ حَمَلْتُهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٤) فَحَمَلُ النِّسَاءِ تَشْعُهُ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يُوَلَّدْ

ص: ٢٥٣

- ١- ١. أنشده الجوهري في الصحاح و نقل أن الشاعر قال في الحسين: تركنا بالنواصف من حسين \*\*\* نساء الحي يلقطن الجمانا.
- ٢- ٢. شاعر من بني الأزدي كان من أشد محاضير العرب قيل سمي به لحدثه، و قيل لعظم شفته.
- ٣- ٣. درماء مؤنث الادرم- و هو كل ما غطاه الشحم و خفي حجمه، و رجل أدرم لا تستبين كعوبه و مرافقه. و هذا المعنى هو الصحيح الذي اختاره الراوندي في شرحه على النهج و أنكره ابن أبي الحديد- راجع شرح الحديد ج ١ ص ٥٠.
- ٤- ٤. الأحقاف: ١٥.

مَوْلُودٌ لِسِتِّهِ أَشْهُرٌ عَاشَ غَيْرَ عَيْسَى وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام.

عَزُرُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ خَيْرَانَهُ (١) بِإِسْمَائِيلِ: أَنَّهُ اعْتَلَّتْ فَاطِمَةُ لَمَّا وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ جَفَّ لَبْنُهَا فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُرَضِيَةً فَلَمْ يَجِدْ فَكَانَ يَأْتِيهِ فَيَلْقِمُهُمْ إِبْهَامَهُ فَيَمَضُّهَا فَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فِي إِبْهَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رِزْقًا يَغْذُوهُ وَ يُقَالُ بَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُدْخِلُ

لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَيَغْرُهُ كَمَا يُغْرُ الطَّيْرُ فَرُوحَهُ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ رِزْقًا فَفَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً فَتَبَّتْ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

بيان: قال الجوهري غر الطائر فرحه يغيره غرا أى زقه.

«٣٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بَرَّهُ ابْنُهُ أُمَيَّةُ الْخَزَاعِيُّ قَالَتْ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِالْحَسَنِ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ وُجُوهِهِ فَقَالَ لَهَا إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا قَدْ هَنَّانِي بِهِ جَبْرَائِيلُ فَلَا تُرَضِيهِ عِيَةً حَتَّى أَصِيرَ إِلَيْكَ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ حِينَ وَلَدَتْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لَهُ ثَلَاثُ مَا أَرْضَعْتُهُ فَقُلْتُ لَهَا أَعْطِينِيهِ حَتَّى أَرْضِيَهُ مَعَهُ فَقَالَتْ كَلَّا ثُمَّ أَدْرَكْتُهَا رِقَّةَ الْأُمَّهَاتِ فَأَرْضَعْتُهُ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهَا مَاذَا صَنَعْتِ قَالَتْ أَدْرَكْتَنِي عَلَيْهِ رِقَّةَ الْأُمَّهَاتِ فَأَرْضَعْتُهُ فَقَالَ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا مَا أَرَادَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا قَدْ هَنَّانِي بِهِ جَبْرَائِيلُ فَلَا تُرَضِيهِ عِيَةً حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكَ وَ لَوْ أَقَمْتِ شَهْرًا قَالَتْ أَفَعَلُ ذَلِكَ وَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَعْضِ وُجُوهِهِ فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَمَا أَرْضَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا مَاذَا صَنَعْتِ قَالَتْ مَا أَرْضَعْتُهُ فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَمَضُّ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِبْهَامًا حُسَيْنُ إِبْهَامًا حُسَيْنُ ثُمَّ قَالَ أَبِي اللَّهُ إِلَّا مَا يُرِيدُ هِيَ فِيكَ وَ فِي وُلْدِكَ يَعْنِي الْأُمَّهَاتِ.

«٣٣»- كشف، [كشف الغم] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنِ طَلْحَةَ: اغْلَمَ أَنَّ هَذَا الْإِسْمَ الْحَسَنَ سَمَاءَهُ بِهِ جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ مَا سَمَّيْتُمُوهُ قَالُوا حَزْبًا قَالَ بَلْ سَمَّيْتُمُوهُ حَسِينًا ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنَّا كَبِشًا وَ بِذَلِكَ اِحْتَجَّ الشَّافِعِيُّ فِي كَوْنِ الْعَقِيقَةِ سُنَّةً عَنِ الْمَوْلُودِ وَ تَوَلَّى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنَعَ أَنْ تَفْعَلَهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ

ص: ٢٥٤

وَقَالَ لَهَا اخْلِقِي رَأْسَهُ وَتَصِدِّقِي بوزنِ الشَّعْرِ فَضَّهُ فَفَعَلَتْ ذَلِكَ وَكَانَ وَزْنُ شَعْرِهِ يَوْمَ حَلْقِهِ دِرْهَمًا وَ شَيْئًا فَتَصَدَّقَتْ بِهِ فَصَارَتْ الْعَقِيقَةُ وَ التَّصِدُّقُ بِزِنَةِ الشَّعْرِ سُبُّهُ مُسْتَمِرَّةً بِمَا شَرَّعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا اعْتَمَدَ فِي حَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ وَ سَيَاتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَرَوَى الْجَنَابِيُّ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِيَ الْحَسَنَ حَمْرَهُ وَ الْحُسَيْنَ جَعْفَرًا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا وَ قَالَ لَهُ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ ابْنِي هَذَيْنِ قَالَ فَمَا شَاءَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

و يظهر من كلامه أنه بقى الحسن عليه السلام مسمى حمزه إلى حين ولد الحسين و غيرت أسماؤهما عليهما السلام وقتئذ و فى هذا نظر لمتأمله أو يكون قد سمي الحسن و غيره و لما ولد الحسين و سمي جعفرًا غيره فيكون التسميه فى زمانين و التغيير كذلك.

و كنيته أبو محمد لا غير و أما ألقابه فكثيره التقى و الطيب و الزكى و السيد و السبط و الولي كل ذلك كان يقال له و يطلق عليه و أكثر هذه الألقاب شهره التقى لكن أعلاها رتبه و أولها به ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه و آله حيث وصفه به و خصه بأن جعله نعتا له فإنه صلى الله عليه و آله. النقل عن النبي صلى الله عليه و آله فيما أورده الأئمة الأثبات و الرواه الثقات أنه قال ابني هذا سيد. فيكون أولى ألقابه السيد.

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: كُنِّيْتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَلْقَابُهُ الْوَزِيرُ وَ التَّقِيُّ وَ الْقَائِمُ وَ الطَّيِّبُ وَ الْحَجَّهُ وَ السَّيِّدُ وَ السَّبْطُ وَ الْوَلِيُّ.

وَ رُوِيَ مَرْفُوعًا إِلَى أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ فِي بَيْتِي قَالَ خَيْرًا رَأَيْتِ تِلْدَ فَاطِمَةَ غُلَامًا تُزْضِعِينَهُ بِلَيْنِ قُمْ فَوَلَدَتِ الْحَسَنَ فَأَرْضَعْتُهُ بِلَيْنِ قُمْ.

وَ رُوِيَ مَرْفُوعًا إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَ أُمِّ سَيْلَمَةَ اخْضُرَاهَا فَإِذَا وَقَعَ وَلَمْدُهَا وَ اسْتَهَلَّ فَأَذِّنَا فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَ أَقِيمَا فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى فَإِنَّهُ لَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِمِثْلِهِ إِلَّا عُصِمَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ لَا تُحَدِّثَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا.



فَلَمَّا وُلِدَتْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَرَّهُ وَ لَبَّاهُ بِرِيقِهِ (١)

وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُ بِكَ وَ وُلْدَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

وَ مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَمِرْتُ أَنْ أُسَمِّيَ ابْنِي هَذَا حَسَنًا وَ حُسَيْنًا.

إيضاح: سررت الصبي أسره سرا قطعت سرره و هو ما تقطعه القابله من سره الصبي

و قال فى النهاية فى حديث ولاده الحسن بن على و ألباه بريقه.

أى صلى الله عليه وآله ريقه فى فيه كما يصب اللباء فى فم الصبي و هو أول ما يحلب عند الولادة و لبأت الشاه ولدها أرضعته اللباء و ألبأت السخله أرضعتها اللباء.

«٣٤» - عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، لِلْمُرْتَضَى: رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَ لَدَّتِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ فَخِذِهَا الْأَيْسَرِ وَ رُوِيَ أَنَّ مَرْيَمَ وَ لَدَّتِ الْمَسِيحَ مِنْ فَخِذِهَا الْأَيْمَنِ.

وَ حَدِيثٌ هَذَا الْحِكَايَةِ فِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ وَ فِي كُتُبِ كَثِيرَةٍ وَ رَوَى الْعَلَاءِيُّ فِي كِتَابِهِ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى صَيْفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَتْ: لَمَّا سَقَطَ الْحُسَيْنُ بِنُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلُمَّ إِلَيَّ يَا بَائِسِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَمْ نُنْظِفْهُ بَعْدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ تُنْظِفِينَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ نَظَّفَهُ وَ طَهَّرَهُ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَامَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَهُ فَكَانَ يُسَبِّحُ وَ يُهَلِّلُ وَ يُمَجِّدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

«٣٥» - كَأ، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَانَ عَنِ مُعَاذِ الْهَرَاءِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعُلَامُ رَهْنٌ بِسَابِعِهِ بِكَبْشٍ يُسَمَّى فِيهِ وَ يُعَقُّ عَنْهُ وَ قَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَلَقَتْ ابْنَيْهَا وَ تَصَدَّقَتْ بِوَرْنٍ شَعْرَهُمَا فَضَّهُ.

«٣٦» - كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنِ يُونُسَ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ وَ

ص: ٢٥٦

١-١. فى نسختنا و فى نسخه المصدر «لباه» و فى بعض النسخ «ألباه» و كلاهما بمعنى راجع المصدر ج ٢ ص ٩٥.

قَالَ بِسْمِ اللَّهِ عَقِيْقَهُ عَنِ الْحَسَنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَظْمَهَا بِعَظْمِهِ وَ لَحْمَهَا بِلَحْمِهِ وَ دَمُهَا بِدَمِهِ وَ شَعْرُهَا بِشَعْرِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا وَقَاءً لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ.

«٣٧- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَقَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنِ ابْتِنِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ حَلَقَتْ رُءُوسَهُمَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ تَصَدَّقَتْ بِوِزْنِ الشَّعْرِ وَرِقًا.

«٣٨- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَاصِمِ الْكُوزِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِكَبْشٍ وَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَبْشٍ وَ أَعْطَى الْقَابِلَةَ شَيْئًا وَ حَلَقَ رُءُوسَهُمَا يَوْمَ سَابِعِهِمَا وَ وَزَنَ شَعْرَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِوِزْنِهِ فَضَّهُ.

«٣٩- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ سَابِعِهِمَا وَ شَقَّ مِنْ اسْمِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ عَقَّ عَنْهُمَا شَاهَ شَاهٍ وَ بَعَثُوا بِرَجُلٍ شَاهٍ إِلَى الْقَابِلَةِ وَ نَظَرُوا مَا غَيْرَهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ وَ أَهْدُوا إِلَى الْجِرَانِ وَ حَلَقَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ رُءُوسَهُمَا وَ تَصَدَّقَتْ بِوِزْنِ شَعْرِهِمَا فَضَّهُ.

«٤٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّهْنِئَةِ بِالْوَلَدِ مَتَى فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالتَّهْنِئَةِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَسِيْمِيَهُ وَ يَكْتِيَهُ وَ يَحْلِقَ رَأْسَهُ وَ يَعْقَّ عَنْهُ وَ يَتَّقَبُ أُذُنَهُ وَ كَذَلِكَ كَانَ حِينَ وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَأَمَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ لَهُمَا ذُؤَابَتَانِ فِي الْقُرُونِ الْأَيْسَرِ وَ كَانَ الثَّقْبُ فِي الْأُذُنِ الْيُمْنَى فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ وَ فِي الْيُسْرَى فِي أَعْلَى الْأُذُنِ فَالْقُرْطُ فِي الْيُمْنَى وَ الشَّنْفُ فِي الْيُسْرَى وَ قَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَرَكَ لَهُمَا ذُؤَابَتَيْنِ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ وَ هُوَ أَصْحَحُ مِنَ الْقُرُونِ.

بيان: القرط بالضم الذي يعلق في شحمة الأذن و الشنف بالفتح ما يعلق في أعلى الأذن.

«٤١»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلَبِيِّ (١)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَامِرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَ بِالصَّلَاةِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ زَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعَ رَكَعَاتٍ شُكْرًا لِلَّهِ فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ.

«٤٢»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ فِي خَاتَمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

«٤٣»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقُشُ خَاتَمِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْعِزَّةُ لِلَّهِ وَخَاتَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ إِنَّ اللَّهَ بِالْبُغِ أَمْرُهُ.

«٤٤»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا سَقَطَ لِسْتَهُ أَشْهُرٌ فَهُوَ تَامٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّهِ أَشْهُرٍ.

«٤٥»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حمل الحسين بن علي ستة أشهر وأرضع سبنتين وهو قول الله عز وجل وَصَيَّنَا لِلنَّاسِ بِإِحْسَانٍ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (٢).

«٤٦»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُزَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ طَهْرٌ وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْمِيلَادِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا [عَشْرًا].

«٤٧»- أقول في حديث المفضل بطوله الذي يأتي بإسناده في كتاب الغيبة

ص: ٢٥٨

١-١. نسبه الى مسليه كمحسنه بطن من مذحج من القحطانية و هم بنو مسليه بن عامر بن عمرو ابن عله بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب، يروى عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢-٢. الأحقاف: ١٥.

عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مَلَكٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهُ صِلْصَائِلُ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي بَعْثٍ فَأَبْطَأَ فَسَلَبَهُ رِيشَهُ وَدَقَّ جَنَاحَيْهِ وَ  
أَسْيَكَنَهُ فِي جَزِيرِهِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ إِلَى لَيْلِهِ وَوَلِدَ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَاسْتَأْذَنَتِ اللَّهُ فِي تَهْنِئَةِ حَيْدِي رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَهْنِئَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَذِنَ اللَّهُ لَهُمْ فَنَزَلُوا أَفْوَاجًا مِنَ الْعَرْشِ وَمِنْ سَمَاءِ  
سَمَاءٍ فَمَرُّوا بِصِلْصَائِلٍ وَهُوَ مُلْقَى بِالْجَزِيرَةِ.

فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَفُوا فَقَالَ لَهُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي إِلَى أَيْنَ تُرِيدُونَ وَفِيمَ هَبَطْتُمْ فَقَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ يَا صِلْصَائِلُ قَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
أَكْرَمُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الدُّنْيَا بَعْدَ حَيْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآبِيهِ عَلِيٍّ وَآمِهِ فَاطِمَةَ وَأَخِيهِ الْحَسَنَ وَهُوَ الْحَسَيْنُ وَقَدْ  
اسْتَأْذَنَّا اللَّهَ فِي تَهْنِئَةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْلَدِهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ صِلْصَائِلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهُ إِنِّي أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ رَبِّنَا وَرَبِّكُمْ وَ  
بِحَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِهَذَا الْمَوْلُودِ أَنْ تَحْمِلُونِي مَعَكُمْ إِلَى حَبِيبِ اللَّهِ وَتَسْأَلُونَهُ وَاسْأَلُوهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ هَذَا  
الْمَوْلُودِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَيَجْبِرَ كَسِيرَ جَنَاحِي وَيُرِدَّنِي إِلَى مَقَامِي مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَحَمَلُوهُ وَجَاءُوا بِهِ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَنَّتُوهُ بِإِنْبَاءِ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَلِكِ وَسَأَلُوهُ مَسْأَلَةَ اللَّهِ وَالْإِقْسَامَ عَلَيْهِ  
بِحَقِّ الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَيَجْبِرَ كَسِيرَ جَنَاحِهِ وَيُرِدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا نَاوِلِينِي ابْنَتِي الْحَسَيْنِ فَأَخْرَجَتْهُ إِلَيْهِ مَقْمُوطًا يَنَاعِي حَيْدَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجَ بِهِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَحَمَلَهُ عَلَى بَطْنِ كَفِّهِ فَهَلَّلُوا وَكَبَّرُوا وَحَمَدُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاسْتَمُوا عَلَيْهِ فَتَوَجَّهَ بِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ نَحْوَ  
السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ابْنَتِي الْحَسَيْنِ أَنْ تَغْفِرَ لِصِلْصَائِلِ خَطِيئَتَهُ وَتَجْبِرَ كَسِيرَ جَنَاحِهِ وَتُرِدَّهُ إِلَى مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ  
الْمُقَرَّبِينَ فَتَقَبَّلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا أَقْسَمَ بِهِ عَلَيْهِ وَغَفَرَ لِصِلْصَائِلِ خَطِيئَتَهُ وَجَبَرَ كَسِيرَ جَنَاحِهِ وَرَدَّهُ إِلَى  
مَقَامِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ.

«٤٨»- مصباح،: خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ عَلَاءِ الْهَمْدَانِيِّ وَكَيْلِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لثَلَاثِ خَلْوَنَ مِنْ شَعْبَانَ.

وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ لِخَمْسِ لَيَالٍ خَلْوَنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ.

أقول: سيأتي تمام القول من المصباح و سائر الكتب في أبواب أحوال أبي عبد الله الحسين من ولادته و شهادته و لعن الله على قاتله.

ص: ٢٦٠

«١- كشف، [كشف الغمه] الترمذى بسنده عن يعلى بن ممره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسيناً سبط من الأسباط.

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب تفسير النفاش بإسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذ الأيسر ابنة إبراهيم وعلى فخذ الأيمن الحسين بن علي وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سيرى عنه قال أتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين فبكى وقال إن إبراهيم أمه أمه و متى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه علي ابن عمي لحمي ودمي و متى مات حزن ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أوتر حزني على حزنيهما يا جبرئيل يقبض إبراهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلاث فكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني إبراهيم.

«٣- لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن محمد العطار عن الأشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن معاوية عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة زين عرش رب العالمين بكل زينه ثم يؤتى بمبرزين من نور طولهما مائة ميل فيوضع أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن و

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيُقَوْمُ الْحَسَنُ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْحُسَيْنُ عَلَى الْآخَرِ يُزَيِّنُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِمَا عَرْشَهُ كَمَا يُزَيِّنُ الْمَرْأَةَ قُرْطَاهَا.

«٤-» لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِنَاتِ سَلَامٍ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا الرَّيْحَانَيْنِ أَوْصِيكَ بِرَيْحَانَتَيْ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُ رُكْنَاكَ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ عَلِيُّ هَذَا أَحَدُ رُكْنَيْ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِي الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

مع، [معانى الأخبار] أبى عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى: مثله.

«٥-» لى، [الأمالى] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِىِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيَّاشَةَ وَ الْحَكَمِ وَ الْعَبَّاسِ جَمِيعاً عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ وَ آتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ فَقَالَ مَمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبُعُوضِ وَ قَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ إِنَّهُمَا رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا يَعْنِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو عيسى فى جامعه و أبو نعيم فى حليته و السمعانى فى فضائله و ابن بطه فى إباتته عن ابن أبي نعيم: مثله.

«٦-» لى، [الأمالى] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ الشُّكْرِىِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ عُمَيْرِ بْنِ عِمْرَانَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ عَنِ رَبِيعِ بْنِ خِرَاشٍ عَنِ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذًا بِيَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَعْرِفُوهُ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي الْجَنَّةِ وَ مُجِيبُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ مُجِيبِي مُجِيبُهُ فِي الْجَنَّةِ.

«٧-» ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عَلْوَانَ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَصِيحُ طَرِيعَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَيَّ يَا حَسَنُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُعِينُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَبْرَائِيلُ يَقُولُ هَيَّ يَا حُسَيْنُ وَ أَنَا أَقُولُ هَيَّ يَا حَسَنُ.

بيان: قال الفيروزآبادي هَيَّكَ أسرع فيما أنت فيه (١).

«٨-ب» [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علقمان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا. وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَمَّا الْحَسَنُ فَأَنْحَلُهُ الْهَيْبَةَ وَ الْعِلْمَ وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَأَنْحَلُهُ الْجُودَ وَ الرَّحْمَةَ.

«٩-ل» [الخصال] ابن مقبره عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن يحيى الأحول عن خلاد المنقري عن قيس عن أبي حصية عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: كَانَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَغْوِيذَانِ حَشْوُهُمَا مِنْ زَعْبِ جَنَاحِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

«١٠-ل» [الخصال] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن الزبير بن أبي بكر عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن إبراهيم بن علي الرافي عن أبيه عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت: أَتَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَكْوَاهِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنَاكَ فَوَرَّثَهُمَا شَيْئًا فَقَالَ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَيْبَتِي وَ سُودُدِي وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ شَجَاعَتِي وَ جُودِي.

عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] عن إبراهيم بن علي الرافي: مثله (٢).

«١١-ل» [الخصال] الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن شيخ من الأنصار

ص: ٢٦٣

١- ١. هي: اسم فعل للأمر، ضبطه في القاموس ط مصر بالفتح و في أقرب الموارد بالكسر.

٢- ٢. إرشاد المفيد ص ١٦٩، إعلام الوري ص ٢١٠ و في بعض النسخ المطبوعه: «ع، م، شا» و هو سهو ظاهر.



يَزْفَعُهُ إِلَى زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنَاكَ فَانْحَلْهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا الْحَسَنُ فَانْحَلْتُهُ هَيْتِي وَ سُوْدُدِي وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَانْحَلْتُهُ سَخَائِي وَ شَجَاعَتِي.

«١٢»- ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنِ جَدِّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَمَّا الْحَسَنُ فَانْحَلُّهُ الْهَيْبَةَ وَ الْحِلْمَ وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَانْحَلُّهُ الْجُودَ وَ الرَّحْمَةَ.

«١٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْوَلَدُ رِيحَانَةٌ وَ رِيحَانَتَايَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

صح، [صحيفه الرضا عليه السلام] عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«١٤»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِهِذَا الْأَسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

«١٥»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ بَعْدِي وَ بَعْدَ أَبِيهِمَا وَ أُمَّهُمَا أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ.

«١٦»- ما، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّاشِدِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ الْعَطَّارِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَامِلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

«١٧»- ما، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ حَيْدَرٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ وَقِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ حُبَابٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

«١٨»- فض، [كتاب الروضة] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْنَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْقَاضِي عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادِ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الصَّيْرِفِيِّ عَنْ

صَفْوَانَ بْنِ قَمِيصَةَ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَنْتَمَا إِمَامَانِ بَعِيْبِي وَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْمَعْصُومَانِ حَفَظَكُمَا اللَّهُ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ عَادَاكُمَا.

«١٩»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن حشيش عن أبى ذر عن عبد الله عن فضل بن يوسف عن مخلول عن منصور بن أبى الأسود عن أبيه عن الشعبي عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة.

«٢٠»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنتي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزله الشنفين من الوجه.

«٢١»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عمرو بن علي عن عمرو بن خليفة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة قال: اضطرع الحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إيهما حسن فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله تقول إيهما حسن وهو أكبر الغلامين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أقول إيهما حسن ويقول جبرئيل إيهما حسين.

بيان: قال الجوهري تقول للرجل إذا استزده من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء قال ابن السكيت فإن وصلت نونت فقلت إيه حدثنا ثم قال فإذا أسكته وكففته قلت إيهما عنا وإذا أردت التباعد قلت إيهما بالفتح.

أقول: يظهر من الخبر أن إيهما بالنصب أيضا يكون للاستزاده.

«٢٢»- ب، [قرب الإسناد] مع، [معانى الأخبار] محمد بن هارون الزنجاني فيما كتبت إلى عن علي بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام عن هيثم عن يونس عن الحسن: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بالحسين بن علي عليه السلام فوضع في حجره فبال عليه فأخذ فقال لا تؤموا ابني ثم دعى بماء فصب عليه. قال الأصمعي الإزرام القطع يقال للرجل إذا قطع

بوله أزرمت بولك و أزرمه غيره إذا قطعه و زرم البول نفسه إذا انقطع.

«٢٣» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ مَعَالِمِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ لِلْجَنَابِ عَبْدِ عَنِ أُمِّ عَثْمَانَ أُمَّ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: كَانَ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَطِيفَةً يَجْلِسُ عَلَيْهَا جَبْرَائِيلُ وَ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ وَ إِذَا عَرَجَ طَوَيْتُ وَ كَانَ إِذَا عَرَجَ انْتَفَضَ فَيَسْقُطُ مِنْ زَعْبِ رِيشِهِ فَيَقُومُ فَيَتَّبِعُهُ فَيَجْعَلُهُ فِي تَمَائِمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ مِنْ كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاضِعًا الْحَسْنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ.

وَ عَنِ نُعَيْمٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ الْحَسْنَ قَطُّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعًا وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَتَى يَوْمًا يَشْتَدُّ حَتَّى قَعِدَ فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْتَحُ فَمَهْ ثُمَّ يَدْخُلُ فَمَهْ فِي فَمِهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَ أَحَبُّ مَنْ يُحِبُّهُ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

«٢٤» - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَا يَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى مَضَى عَامَهُ اللَّيْلُ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا انصَرِفَا إِلَى أُمَّكُمَا فَبَرَقَتْ بَرَقَةٌ فَمَا زَالَتْ تُضِيءُ لَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْظُرُ إِلَى الْبُرْقَةِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

صح، [صحيفة الرضا عليه السلام] عنه عن آبائه عليهم السلام: مثله.

«٢٥» - لى، [الأمالي] لِلصَّدُوقِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبِي عَبْدِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ فَضَالَةَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَيْدَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَرَضَةَ الَّتِي عُوفِيَ مِنْهَا فَعَادَتْهُ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ النَّسَاءِ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ أَخَذَتِ الْحَسْنَ بِيَدِهَا الْيُمْنَى وَ أَخَذَتِ الْحُسَيْنَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى وَ هُمَا يَمْشِيَانِ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا حَتَّى دَخَلُوا مَنْزِلَ عَائِشَةَ فَقَعِدَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَيْمَنِ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَانِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْيُسْرَى مَا يَلِيهِمَا مِنْ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا أَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ نَوْمِهِ.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ حَبِيبِي إِنَّ حَيْدَكُمْ قَدْ غَفَا فَأَنْصِرِي رِفَا سَاعَتَكُمْ هَذِهِ وَدَعَا حَتَّى يُفِيقَ وَتَرَجَعَانِ إِلَيْهِ فَقَالَا لَسْنَا بِبَارِحِينَ فِي وَقْتِنَا هَذَا فَاضْطَجَعَ الْحَسَنُ عَلَى عَضُدِ النَّبِيِّ الْأَيْمَنِ وَالْحُسَيْنُ عَلَى عَضُدِ الْأَيْسَرِ فَعَفِيَا وَانْتَبَهَا قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ لَمَّا نَامَا أَنْصِرْفَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَا لِعَائِشَةَ مَا فَعَلْتَ أُمَّنَا قَالَتْ لَمَّا نُمْتَمَا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِهَا.

فَخَرَجَا فِي لَيْلِهِ ظُلْمَاءَ مُدْلِهِمَهُ ذَاتِ رَعِيدٍ وَبَرْقٍ وَقَدْ أَرْحَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا فَسَطَعَ لَهُمَا نُورٌ فَلَمْ يَزَالَا يَمْشِيَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَالْحَسَنُ قَابِضٌ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِ الْحُسَيْنِ الْيُسْرَى وَهُمَا يَتَمَاشِيَانِ وَيَتَحَدَّثَانِ حَتَّى أَتِيَا حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَلَمَّا بَلَغَا الْحَدِيقَةَ حَارَا فَبَقِيَا لَا يَعْلَمَانِ أَيْنَ يَأْخُذَانِ فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ إِنَّا قَدْ حِرْنَا وَبَقِينَا عَلَى حَالَتِنَا هَذِهِ وَ مَا نَدْرِي أَيْنَ نَسِيلُكَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ نَنَامَ فِي وَقْتِنَا هَذَا حَتَّى نُصْبِحَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ دُونَكَ يَا أَخِي فَاذْعَلْ مَا تَرَى فَاضْطَجَعَا جَمِيعاً وَاعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ نَامَا وَ انْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ نَوْمَتِهِ الَّتِي نَامَهَا فَطَلَبَهُمَا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَكُونَا فِيهِ وَ افْتَقَدَهُمَا فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِماً عَلَى رِجْلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ هَذَا نِشْبَلَايَ خَرَجَا مِنْ الْمَخْمَصَةِ وَ الْمَجَاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَ كَيْلِي عَلَيْهِمَا فَسَطَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورٌ فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي ذَلِكَ النُّورِ حَتَّى أَتَى حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَدْ اعْتَنَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَقَدْ تَفَشَّعَتِ السَّمَاءُ فَوْقَهُمَا كَطَبَقِ فِيهِ تُمْطُرُ كَأَشَدِّ مَطَرٍ مَا رَأَاهُ النَّاسُ قَطُّ وَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَطَرَ مِنْهُمَا فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي هُمَا فِيهَا نَائِمَانِ لَمَّا يُمَطَّرُ عَلَيْهِمَا قَطْرَةٌ وَقَدْ اكْتَفَتْهُمَا حَيْثُ لَهَا شِعْرَاتٌ كَأَجَامِ الْقَصَبِ وَ جَنَاحَانِ جَنَاحٍ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحَسَنُ وَ جَنَاحٍ قَدْ غَطَّتْ بِهِ الْحُسَيْنُ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنَحَّحَ فَانْسَابَتِ الْحَيَّةُ وَ هِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّ هَذَيْنِ شِبْلَا نَبِيِّكَ قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْتُهُمَا إِلَيْهِ سَالِمِينَ صَحِيحِينَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا الْحَيَّةُ مِمَّنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا رَسُولُ الْجِنِّ إِلَيْكَ قَالَ وَ أَيُّ الْجِنِّ قَالَتْ جِنُّ نَصِيبِينَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي مُلَيْحٍ نَسِينَا آيَةَ مَنْ

كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبِعُثُونِي إِلَيْكَ لِتَعْلَمَنَا مَا نَسَبْنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَمَّا بَلَغَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ سَمِعَتْ مُنَادِيًا يُنَادِي أَيُّهَا الْحَيُّ هَذَا هَذَا  
شَبَلًا رَسُولِ اللَّهِ فَاحْفَظِيهِمَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَقَدْ حَفِظْتُهُمَا وَسَيَلَّمْتُهُمَا إِلَيْكَ سَالِمِينَ صَاحِبِينَ وَ  
أَخَذَتِ الْحَيَّةُ الْآيَةَ وَانصَرَفَتْ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ وَوَضَعَ الْحُسَيْنُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ  
وَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلِحَقِّ بَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْفَعِ إِلَيَّ أَحَدًا شَبَلِيكَ  
أُخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَرَفَ مَقَامَكَ وَ تَلَقَّاهُ آخِرُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اذْفَعِ إِلَيَّ أَحَدًا شَبَلِيكَ  
أُخَفِّفْ عَنْكَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَرَفَ مَقَامَكَ فَتَلَقَّاهُ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْفَعِ  
إِلَيَّ أَحَدًا شَبَلِيَّ وَ شَبَلِيكَ حَتَّى أُخَفِّفَ عَنْكَ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ يَا حَسَنُ هَلْ تَمْضِي إِلَيَّ كَيْفِ  
أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا جَدَّاهُ إِنَّ كَيْفَكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَيْفِ أَبِي ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ هَلْ تَمْضِي  
إِلَيَّ كَيْفِ أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا جَدَّاهُ إِنِّي لَأَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أَحِي الْحَسَنُ إِنَّ كَيْفَكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَيْفِ أَبِي فَأَقْبَلَ بِهِمَا إِلَى  
مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَدِ ادَّخَرَتْ لَهُمَا تَمِيرَاتٍ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَأَكَلَا وَ شَبَعَا وَ فَرِحَا فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
قَوْمًا الْآنَ فَاصْطَرِعَا فَقَامَا لِيَصْطَرِعَا وَ قَدْ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ فِي بَعْضِ حَاجَتِهَا فَدَخَلَتْ فَسَمِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِيه  
يَا حَسَنُ شَدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ فَاصْرَعُهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِ وَاعْبَاهُ أَتَشَجُّعُ هَذَا عَلَى هَذَا تُشَجِّعُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةُ أَمَا  
تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا يَا حَسَنُ شَدَّ عَلَى الْحُسَيْنِ فَاصْرَعُهُ وَ هَذَا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يَقُولُ يَا حُسَيْنُ شَدَّ عَلَى الْحَسَنِ فَاصْرَعُهُ.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو هريرة و ابن عباس و الصادق عليه السلام: و ذكر نحوه ثم قال و قد روى الخزكو شئ في  
شرف النبي صلى الله عليه و آله عن هارون الرشيد عن آباءه عن ابن عباس: هذا المعنى.

بيان: غفا غفوا و غفوا نام أو نعت كأغفى و ادلهم الظلام كثف و قال الجزرى العزالى جمع العزلاء و هو فم المزاده الأسفل فشبهه اتساع المطر و اندفاقه بالذى يخرج من فم المزاده انتهى و الشبل بالكسر ولد الأسد إذا أدرك الصيد و يقال قشعت الريح السحاب أى كشفته فانقشع و تقشع و انسابت الحيه جرت.

«٢٦»- مل، [كامل الزيارات] أبى عن سعد و الحميمى و محمد الطار جميعاً عن ابن عيسى عن على بن الحكم و غيره عن جميل بن دراج عن أخيه نوح عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن عبد العزيز عن على عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: يا على لقد أذهلنى هذان الغلامان يعنى الحسن و الحسين أن أحب بعدهما أحداً إن ربى أمرنى أن أحبهما و أحب من يحبهما.

«٢٧»- مل، [كامل الزيارات] محمد بن أحمد بن إبراهيم عن الحسين بن بن على الزيدى عن أبيه عن على بن عباس و عبد السلام بن حرب معاً عن سميع بكر بن عبد الله المزنى عن عمران بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله لى يا عمران بن حصية إن لكل شئ موقعا من القلب و ما وقع موقعا هذين الغلامين من قلبى شئ قط فقلت كل هذا يا رسول الله قال يا عمران و ما خفى عليك أكثر إن الله أمرنى بحبهما.

«٢٨»- مل، [كامل الزيارات] أبى عن سعد عن ابن أبى الخطاب عمم حديثه عن سيفيان الجبرى عن أبيه عن أبى رافع (١) عن أبيه عن جدّه أبى رافع عن أبى ذر الغفارى قال: أمرنى رسول الله بحب الحسن و الحسين فأحبتهما و أنا أحب من يحبهما أحب رسول الله صلى الله عليه و آله إياهما.

«٢٩»- مل، [كامل الزيارات] أبى عن الحميمى عن رجل من أصحابنا عن عبد الله بن موسى عن مهلهل العبدي عن أبى هارون العبدي عن ربيعة السعدي عن أبى ذر الغفارى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله يقبل الحسين بن على و هو يقول من أحب الحسن

ص: ٢٦٩

١- ١. كانه مصحف عن الراعى و هو إبراهيم بن على بن أبى رافع كما مرّ فى ص ٢٦٣ ذيل الرقم ١٠ و يأتى فى ص ٢٧٦ تحت الرقم ٤٦. أو غير إبراهيم من أحفاد أبى رافع فراجع.

وَالْحُسَيْنَ وَذُرِّيَّتَهُمَا مُخْلِصًا لَمْ تَلْفَحِ النَّارُ وَجْهَهُ وَ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ بِعَدَدِ رَمْلِ عَالِجٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَنْبًا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ.

«٣٠- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَحَّافِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عبيدَةَ السَّلْمَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُحِبُّنِي فَلْيُحِبِّ ابْنِي هَذَا مِنْ فَانَّ اللَّهُ أَمَرَنِي بِحُبِّهِمَا.

«٣١- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّبَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فَلْيَتَوَالَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحِبُّهُمَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ.

«٣٢- مل، [كامل الزيارات] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ أَبْغَضَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ لَحْمٌ وَ لَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي.

«٣٣- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْمُغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: فُرِّعَ عَيْنِي النَّسَاءَ وَ رِيحَانَتِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

«٣٤- مل، [كامل الزيارات] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرِو عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ زَادَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّحْبَةِ يَقُولُ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ رِيحَانَتَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

«٣٥- مل، [كامل الزيارات] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] سعید: مثله.

«٣٦»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكْرِيَّا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَمَادٍ عَنْ وَهْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ يَغْلَى الْعَامِرِيِّ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى طَعَامٍ دُعِيَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ بِحُسَيْنٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَطَفَرَ الصَّبِيَّ هَاهُنَا مَرَّةً وَ هَاهُنَا مَرَّةً وَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَ الْأُخْرَى تَحْتَ فَفَاهُ وَ وَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ وَ قَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ حُسَيْنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«٣٧»- مل، [كامل الزيارات] مُحَمَّدُ الْحَمِيرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَضْرٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ وَ آبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا فَهُوَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«٣٨»- أَقُولُ رَوَى بَعْضُ مُؤَلِّفِي أَضِيحَابِنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُلْبِسُ وَلَدَهُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُلَّةً لَيْسَتْ مِنْ ثِيَابِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ فَقَالَ هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاهَا إِلَيَّ رَبِّي لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ لِحِمَّتَهَا مِنْ رَعَبِ جَنَاحِ جَبْرَيْلَ وَ هَا أَنَا أُلْبِسُهُ إِيَّاهَا وَ أُرِيئُهُ بِهَا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَ إِنِّي أُحِبُّهُ.

«٣٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُرْمَكِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شَرِيكَ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي ثَوْبَانَ الْأَسَدِيِّ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَرَجَ فِي طَلَبِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَدِمَ خَرَجًا مِنَ الْبَيْتِ وَ أَنَا مَعَهُ فَرَأَيْتُ أَفْعَى عَلَى الْأَرْضِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِوُطْءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَامَتْ وَ نَظَرَتْ وَ كَانَتْ أَعْلَى مِنَ النَّخْلَةِ وَ أَضْحَمَ مِنَ الْبُكَرِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا النَّارُ فَهَالِنِي ذَلِكَ



فَلَمَّا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَارَتْ كَأَنَّهَا خَيْطٌ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَا تَدْرِي مَا تَقُولُ هَيْدِهِ يَا أَخَا كِنْدَةَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ قَالَ قَالَتِ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِثْنِي حَتَّى جَعَلَنِي حَارِسًا لِابْنِي رَسُولِ اللَّهِ وَجَرَتْ فِي الرِّمِيلِ رَمِيلِ الشَّعَابِ فَظَنَرْتُ إِلَى شَجَرِهِ لَا أَعْرِفُهَا بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَأَنِّي مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَجَرَةً قَطُّ قَبْلَ يَوْمِي ذَلِكَ وَ لَقَدْ أَتَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَطْلُبُ الشَّجَرَةَ فَلَمْ أَجِدْهَا وَ كَانَتِ الشَّجَرَةُ أَظْلَثُهُمَا بَوْرَقٍ وَ جَلَسَ النَّبِيُّ بَيْنَهُمَا فَبَدَأَ بِالْحَسَنِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَ الْحَسَنِ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ جَعَلَ يُرْخِي لِسَانَهُ فِي فَمِ الْحَسَنِ فَانْتَبَهَ الْحَسَنِ فَقَالَ يَا أَبَتِ ثُمَّ عَادَ فِي نَوْمِهِ فَانْتَبَهَ الْحَسَنِ وَقَالَ يَا أَبَتِ وَ عَادَ فِي نَوْمِهِ فَقُلْتُ كَأَنَّ الْحَسَنِ أَكْبُرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِلْحَسَنِ فِي بَوَاطِنِ الْمُؤْمِنِينَ مَعْرِفَةً مَكْتُومَةً سَلَّ أُمُّهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَا حَمَلُهَا عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ أَتَيْتُ فَاطِمَةَ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ فَأَتَتْ حَمَامَةً وَقَالَتْ يَا أَخَا كِنْدَةَ قُلْتُ مَنْ أَعْلَمِيكَ أَنِّي بِالْبَابِ فَقَالَتْ أَخْبَرْتَنِي سَيِّدَتِي أَنَّ بِالْبَابِ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ مِنْ أَطْيَبِهَا أَخْبَارًا يَسْأَلُنِي عَنْ مَوْضِعِ قُرْبِهِ عَيْنِي فَكَبَّرَ ذَلِكَ عِنْدِي فَوَلَّيْتُهَا ظَهْرِي كَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ حِينَ أُدْخَلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْزِلٍ أُمَّ سَيِّمَةً فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ مَا مَنَزَلَهُ الْحَسَنِ قَالَتْ إِنَّهُ لَمَّا وَلَدْتُ الْحَسَنَ أَمَرَنِي أَبِي أَنْ لَا أَلْبَسَ ثَوْبًا أَجِدُ فِيهِ اللَّذَّةَ حَتَّى أَفِطِمَهُ فَأَتَانِي أَبِي زَائِرًا فَظَنَرْتُ إِلَى الْحَسَنِ وَهُوَ يَمَصُّ الثُّدَى فَقَالَ فَطَمْتِهِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِذَا أَحَبَّ عَلَيَّ الْاِشْتِمَالَ فَلَا تَمْنَعِيهِ فَإِنِّي أَرَى فِي مُقَدَّمِ وَجْهِكَ ضَوْءًا وَ نُورًا وَ ذَلِكَ إِنَّكَ سَتَلِدِينَ حُجَّةً لِهَذَا الْخَلْقِ فَلَمَّا تَمَّ شَهْرٌ مِنْ حَمْلِي وَجَدْتُ فِي سُخْنِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي ذَلِكَ فَدَعَا بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ وَ تَفَلَّ عَلَيْهِ وَ قَالَ اشْرَبِي فَشَرِبْتُ فَطَرَدَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ وَ صَبَرْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْأَيَّامِ فَوَجَدْتُ دَبِيبًا فِي ظَهْرِي كَدَبِيْبِ النَّمْلِ فِي بَيْنِ الْجِلْدِ وَ الثَّوْبِ فَلَمْ أَزَلْ عَلَى ذَلِكَ

حَتَّى تَمَّ الشَّهْرُ الثَّانِي فَوَجَدْتُ الْاِضْطِرَابَ وَ الْحَرَكَهَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَحَرَّكَتُ وَ أَنَا بَعِيدٌ عَنِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ فَعَصَيْتُ مِنَ اللَّهِ كَمَا نِيَّ شَرِبْتُ لَبْنًا حَتَّى تَمَّتِ الثَّلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَ أَنَا أَجِدُ الزِّيَادَةَ وَ الْخَيْرَ فِي مَنْزِلِي

فَلَمَّا صَبَرْتُ فِي الْأَرْبَعَةِ آتَى اللَّهُ بِهِ وَخَشْتِي وَ لَزِمْتُ الْمَسْجِدَ لَا أَبْرُحُ مِنْهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ تَطَهَّرُ لِي فَكُنْتُ فِي الزِّيَادَةِ وَالْخَفَةِ فِي الظَّاهِرِ  
وَالْبَاطِنِ حَتَّى تَمَّتِ الْخَمْسَةُ فَلَمَّا صَارَتِ السَّتَةُ كُنْتُ لَا أَحْتَاجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ إِلَّا مِضِيبًا وَ جَعَلْتُ أَسْمِعُ إِذَا خَلَوْتُ بِنَفْسِي فِي  
مُصَلَّاتِي التَّسْبِيحَ وَ التَّقْدِيسَ فِي بَاطِنِي فَلَمَّا مَضَى فَوْقَ ذَلِكَ تِسْعَ اَزْدَدْتُ قُوَّةً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَأُمِّ سَيْلَمَةَ فَشَدَّ اللَّهُ بِهَا أَرْزِي فَلَمَّا  
زَادَتْ الْعُسْرُ غَلَبَتْنِي عَيْنِي وَ أَتَانِي آتٍ فَمَسَّحَ جَنَاحَهُ عَلَيَّ ظَهْرِي فَقُمْتُ وَ اَسْبَغْتُ الوُضُوءَ وَ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي  
فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي وَ نَفَخَ فِي وَجْهِ وَ فِي قَفَايَ فَقُمْتُ وَ أَنَا خَائِفَةٌ فَاسْبَغْتُ الوُضُوءَ وَ  
أَدَيْتُ أَرْبَعًا ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي فَأَقْعَدَنِي وَ رَقَانِي وَ عَوَّذَنِي فَأَصْدَبَحْتُ وَ كَانَ يَوْمَ أُمِّ سَيْلَمَةَ فَدَخَلْتُ فِي ثَوْبِ  
حَمَامَةٍ نَعَمَّ أَتَيْتُ أُمَّ سَيْلَمَةَ فَنَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى وَجْهِ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الشَّرُورِ فِي وَجْهِهِ فَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ وَ  
حَكَيْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبْشِرِي أَمَّا الْأَوَّلُ فَخَلِيلِي عِزْرَائِيلُ الْمُوَكَّلُ بِأَرْحَامِ النِّسَاءِ وَ أَمَّا الثَّانِي فَخَلِيلِي مِيكَائِيلُ  
الْمُوَكَّلُ بِأَرْحَامِ أَهْلِ بَيْتِي فَانْفَخَ فِيكَ قُلْتُ نَعَمْ فَبَكَى ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وَ قَالَ وَ أَمَّا الثَّلَاثُ فَذَاكَ حَبِيبِي جِبْرَائِيلُ يُخْدِمُهُ اللَّهُ وَ لَدَيْكَ  
فَرَجَعْتُ فَنَزَلَ تَمَامَ السَّنَةِ.

بيان: قال الجوهري و إني لأجد في نفسي سخنه بالتحريك و هي فضل حراره تجدها مع وجع قولها عليها السلام و أنا بعيد عن  
المطعم و المشرب أي لا أجدهما أو لا أشتهيهما و لا يخفى تنافي الأخبار الوارده في مده الحمل و أخبار الستة أكثر و أقوى.

«٤٠-» يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي سَيْمِينَ مَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ  
عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ حَتَّى أَتَيَا نَخْلَ الْعَجْوَةِ لِلْخَلَاءِ  
فَهَوَّيَا إِلَى مَكَانٍ وَ وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَظْهَرِهِ إِلَى صَاحِبِهِ فَرَمَى اللَّهُ بَيْنَهُمَا بَجِدَارٍ يَشْتُرُ

أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُمَا ذَهَبَ الْجِدَارُ وَ ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَ صَارَ فِي الْمَوْضِعِ عَيْنٌ مَاءٍ وَ جَنَّتَانِ (١)

فَتَوَضَّأَ وَ قَضَىٰ مَا أَرَادَا.

ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّىٰ صَارَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَرَضَ لَهُمَا رَجُلٌ فَظَّ غَلِيظٌ فَقَالَ لَهُمَا مَا حِفْتُمَا عَدُوَّكُمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمَا فَقَالَا إِنَّهُمَا جَاءَا (٢)

مِنَ الْخَلَاءِ فَهَمَّ بِهِمَا فَسَجَعُوا صَوْتًا يَقُولُ يَا شَيْطَانُ أ تَرِيدُ أَنْ تُنَاوِيَ ابْنِي مُحَمَّدٍ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِالْأَمْسِ مَا فَعَلْتُ وَ نَاوَيْتَ أُمَّهُمَا وَ أَحَدْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ وَ سَلَكْتَ (٣)

عَنِ الطَّرِيقِ وَ أَعْلَظَ لَهُ الْحَسَيْنُ أَيْضًا فَهَوَىٰ بِيَدِهِ لِيَضْرِبَ بِهِ وَجْهَ الْحَسَيْنِ فَأَيْسَسَهَا اللَّهُ مِنْ مَنْكِبِهِ فَأَهْوَىٰ بِالْيَسْرَىٰ فَفَعَلَ اللَّهُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ أَبِيكُمْ وَ حَيْدِكُمْ لَمَّا دَعَوْتُمَا اللَّهَ أَنْ يُطَلِّقَنِي فَقَالَ الْحَسَيْنُ اللَّهُمَّ أَطْلِقْهُ وَ اجْعَلْ لَهُ فِي هَذَا عِبْرَةً وَ اجْعَلْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حُجَّةً فَأَطْلَقَ اللَّهُ يَدَهُ.

فَانْطَلَقَ قَدَامَهُمَا حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلِيًّا وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالْخُصُومَةِ فَقَالَ أَيْنَ دَسَسْتَهُمَا وَ كَانَ هَذَا بَعْدَ يَوْمِ السَّقِيْفَةِ بِقَلِيلٍ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَرَجَا إِلَّا لِلْخَلَاءِ وَ جَذَبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلِيًّا حَتَّىٰ شَقَّ رِدَاءَهُ فَقَالَ الْحَسَيْنُ لِلرَّجُلِ لَا أَخْرَجَكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تُبْتَلَىٰ بِالذِّيَابِ فِي أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَادًا ابْنَتَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْعِرَاقِ فَلَمَّا خَرَجَا إِلَىٰ مَنْزِلِهِمَا قَالَ الْحَسَيْنُ لِلْحَسَنِ سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ مِثْلُ يُونُسَ إِذْ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَ أَلْقَاهُ بِظَهْرِ الْأَرْضِ وَ أَنْبَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ يَقْطِينٍ وَ أَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا مِنْ تَحْتِهَا فَكَانَ يَأْكُلُ مِنَ الْيَقْطِينِ وَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْعَيْنِ وَ سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ أَمَّا الْعَيْنُ فَلَكُمْ وَ أَمَّا الْيَقْطِينُ فَانْتُمْ عَنْهُ أَغْنِيَاءُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي يُونُسَ وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ

ص: ٢٧٤

١-١. اجاتان (خ ل) و الاجانه- بالكسر اناء تغسل فيه الثياب.

٢-٢. انا جتنا خ ل.

٣-٣. أى نكبت عن الصراط المستقيم و عدلت عنه.

إِلَى حِينَ (١) وَلَسَيْنَا نَحْتَاجُ إِلَى الْيَقِطِينَ وَ لَكِنْ عَلِمَ اللَّهُ حَاجَتَنَا إِلَى الْعَيْنِ فَأَخْرَجَهَا لَنَا وَ سَيُرْسَلُ إِلَيَّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيَكْفُرُونَ وَ يَتَمَتَّعُونَ إِلَيَّ حِينَ فَقَالَ الْحَسَنُ قَدْ سَمِعْتُ هَذَا.

بيان: ناواه عاداه و الدس الإخفاء و الدسيس من تدسه ليأتيك بالأخبار أى أين أرسلتهما خفيه ليأتيك بالخبر.

«٤١»- شا، [الإرشاد]: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رَأْسِهِ وَ الْحُسَيْنُ يُشَبَّهُ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رِجْلَيْهِ وَ كَانَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَبِيبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ.

«٤٢»- شا، [الإرشاد] رَوَى زَادَانُ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبُّهُمَا وَ أَحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَحَبَّهُتُهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ ابْنَيْ هَدْيَيْنِ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا.

بيان: ريحانتي على المفرد أو على التثنية على قول من جوز نصب خبر الحروف المشبهة بالفعل

وَ قَدْ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ قَعَرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعِينَ خَرِيفًا. وَ قَدْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ أَنْ حَرَّاسْنَا أَسْدًا.

«٤٣»- شا، [الإرشاد] رَوَى زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَلِّي فَجَاءَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارْتَدَفَاهُ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَحْزَمَهُمَا أَحْزَمًا رَفِيقًا فَلَمَّا عَادَ عَادًا فَلَمَّا انْصَرَفَ أَجْلَسَ هَذَا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْمَنِ وَ هَذَا عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي

فَلْيَحِبِّ هَدْيَيْنِ وَ كَانَا عَلَيْهِمَا السَّلَامَ حُجَّةَ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمُبَاهَلَةِ وَ حُجَّةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِمَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى الْأُمَّةِ فِي الدِّينِ وَ الْمِنَّةِ لِلَّهِ.

«٤٤»- شا، [الإرشاد] ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي عَيَّوَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ شَفَا الْعَرْشِ وَ إِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ يَا رَبِّ أَسْكَنْتَنِي

ص: ٢٧٥

الضَّعْفَاءَ وَالْمَسَاكِينَ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ تَرْضَيْنِ أَنِّي زَيَّنْتُ أَرْكَانَكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَالَ فَمَا سَتِ كَمَا تَمِيسُ الْعُرُوسُ فَرَحًا.

بيان: يقال ماس يمس ميسا إذا تبخرت في مشيته و تنى قاله الجزرى.

«٤٥» - عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اضْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيهَا حَسَنُ خُذْ حُسَيْنًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْتَنْهَضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ إِيهَا يَا حُسَيْنُ خُذِ الْحَسَنَ.

«٤٦» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] رَوَى إِبْرَاهِيمُ الرَّافِعِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْشِيَانِ إِلَى الْحَجِّ فَلَمْ يَمْرًا بِرَجُلٍ رَاكِبٍ إِلَّا نَزَلَ يَمْشِي فَقُلْتُ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ فَقَالُوا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ ثَقُلَ عَلَيْنَا الْمَشْيُ وَ لَمْ نَسْتَخْسِنُ أَنْ نَزَكَبَ وَ هَذَا السَّيِّدَانِ يَمْشِيَانِ فَقَالَ سَعْدٌ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْمَشْيَ قَدْ ثَقُلَ عَلَى جَمَاعِهِ مِمَّنْ مَعَكَ وَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْكُمْ تَمْشِيَانِ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَزَكَّبُوا فَلَوْ رَكَبْتُمَا فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا نَزَكَبُ قَدْ جَعَلْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى أَقْدَامِنَا وَ لَكِنَّا نَتَنَكَّبُ عَنِ الطَّرِيقِ فَأَخَذَا جَانِبًا مِنَ النَّاسِ.

«٤٧» - جا، [المجالس] للمفيد الجعابى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذًا بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا يَنْهَضُهَا صَاحِبِهَا وَ دَعَوْتُ لَهُمَا كَبِيرِينَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَ مَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ اللَّهَ لَهُمَا أَنْ يَجْعَلَهُمَا طَاهِرِينَ مُطَهَّرِينَ زَكِّيَّيْنِ فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَقِيَهُمَا وَ ذُرِّيَّتَهُمَا وَ شِيَعَتَهُمَا النَّارَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ الْأُمَّةَ عَلَى مَحَبَّتِهِمَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءً وَ قَدَرْتُ قَدْرًا وَ إِنَّ طَائِفَةً مِنْ أُمَّتِكَ سَتَفِي لَكَ بِذِمَّتِكَ فِي الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمُجُوسِ وَ سَيَخْفِرُونَ ذِمَّتِكَ فِي وُلْدِكَ وَ إِنِّي أَوْجِبْتُ عَلَى نَفْسِي لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَّا أُحِلَّهُ مَحِلَّ كَرَامَتِي وَ لَا أُسْكِنَهُ

٤٨ ق، المناقب لابن شهر آشوب قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ (١) وَلَا اتَّبَعَ أَحْسَنُ مِنْ اتِّبَاعِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَالَ تَعَالَى أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَقَدْ أَلْحَقَ اللَّهُ بِهِمَا ذُرِّيَّتَهُمَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَهِدَ بِذَلِكَ كِتَابُهُ فَوَجَبَ لَهُمُ الطَّاعَةُ لِحَقِّ الْإِمَامَةِ مِثْلُ مَا وَجَبَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِحَقِّ النَّبُوَّةِ وَقَالَ تَعَالَى حِكَايَهُ عَنْ حَمَلِهِ الْعَرْشِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ... وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ (٢) وَقَالَ أَيْضاً وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُوَّةً أَعْمِينَ (٣) وَلَا يُسْبِقُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فَضِيلَةٍ وَ لَيْسَ أَحَقُّ بِهَذَا الدُّعَاءِ بِهَذِهِ الصِّيغَةِ مِنْهُ وَ ذُرِّيَّتِهِ فَقَدْ وَجَبَ لَهُمُ الْإِمَامَةُ وَ يُسْتَدَلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمَا بِمَا رَوَاهُ الطَّرِيقَانِ الْمُخْتَلِفَانِ وَالطَّائِفَتَانِ الْمُتَبَايِنَتَانِ مِنْ نَصِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى إِمَامَةِ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ وَإِذَا ثَبَتَ ذَلِكَ فَكُلُّ مَنْ قَالَ بِإِمَامَةِ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ قَطَعَ عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَ يَدُلُّ أَيْضاً مَا ثَبَتَ بِلَا خِلَافٍ أَنَّهُمَا دَعَاؤُ النَّاسِ إِلَى بَيْعَتِهِمَا وَالْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِمَا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَا مُحِقِّينَ أَوْ مُبْطِلَيْنَ فَإِنْ كَانَا مُحِقِّينَ فَقَدْ ثَبَتَ إِمَامَتُهُمَا وَ إِنْ كَانَا مُبْطِلَيْنَ وَجَبَ الْقَوْلُ بِتَفْسِيحِهِمَا وَ تَضَلُّلِهِمَا وَ هَذَا لَا يَقُولُهُ مُسْلِمٌ وَ يُسْتَدَلُّ أَيْضاً بِأَنَّ طَرِيقَ الْإِمَامَةِ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ النَّصُّ أَوْ الْوَصْفُ وَالِاخْتِيَارُ وَ كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حَصَلَ فِي حَقِّهِمَا فَوَجَبَ الْقَوْلُ بِإِمَامَتِهِمَا وَ يُسْتَدَلُّ أَيْضاً بِمَا قَدْ ثَبَتَ بِأَنَّهُمَا خَرَجَا وَ ادَّعَيَا وَ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِمَا غَيْرُ مُعَاوِيَةَ وَ يَزِيدَ وَ هُمَا قَدْ ثَبَتَ فِسْقُهُمَا بَلْ كُفْرُهُمَا فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْإِمَامَةُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

ص: ٢٧٧

١- ١. الطور: ٢١.

٢- ٢. الغافر: ٧- ٩.

٣- ٣. الفرقان: ٧٤.

وَيُسَدِّدُ أَيْضًا بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَاجْتَمَعَتْ حُجَّتُهُ وَبُيِّنَتْ بِأَلْحَبِ الْمَشْهُورِ أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَايَ هَذَا إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا أَوْ جَبَّ لَهُمَا الْإِمَامَةُ بِمُوجِبِ الْقَوْلِ سَوَاءً نَهَضَا بِالْجِهَادِ أَوْ قَعَدَا عَنْهُ دَعَا إِلَى أَنْفُسِهِمَا أَوْ تَرَكَمَا ذَلِكَ وَطَرِيقَهُ الْعِصْمَةَ وَالنُّصُوصَ وَكَوْنَهُمَا أَفْضَلَ الْخَلْقِ يَدُلُّ عَلَى إِمَامَتِهِمَا وَكَانَتْ الْخِلَافَةُ فِي أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا بَقِيَ لِنَبِيِّنَا وَلَمَّا سَوَاهُمَا وَمِنْ بُرْهَانِهِمَا بِيَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لُهُمَا وَكَمْ يُبَايَعُ صَاحِبًا غَيْرَهُمَا وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِجَابِ ثَوَابِ الْجَنَّةِ مِنْ عَمَلِهِمَا مَعَ ظَاهِرِ الطُّفُولِيَّةِ مِنْهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ (١) الْآيَاتُ فَعَمَّهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مَعَ أَبَوَيْهِمَا وَإِدْخَالُهُمَا فِي الْمِيَاهِلِ قَالَ ابْنُ عَلَانَ الْمُعْتَرِئِيُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا مُكَلَّفَيْنِ فِي تَلَمُّكِ الْحِيَالِ لِأَنَّ الْمِيَاهِلَ لَا تَجُوزُ إِلَّا مَعَ الْبَالِغِينَ وَقَالَ أَصْحَابُنَا إِنَّ صَاحِبَ السُّنَنِ عَنْ حَدِّ الثُّبُلُوحِ لَمَّا يُنَافِي كَمَالَ الْعَقْلِ وَثُلُوحِ الْحُلْمِ حَيْثُ لَتَعْلَقِ الْأَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ فَكَانَ ذَلِكَ لِخُرْقِ الْعَادَةِ فَتَبَّتْ بِذَلِكَ أَنَّهُمَا كَانَا حُجَّةَ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ فِي الْمِيَاهِلِ مَعَ طُفُولِيَّتِهِمَا وَلَوْ لَمْ يَكُونَا إِمَامَيْنِ لَمْ يَحْتِجِ اللَّهُ بِهِمَا مَعَ صَاحِبَيْهِمَا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَكَمْ يَبَيِّنُ فِي الْآيَةِ ذِكْرُ قَبُولِ دُعَائِهِمَا وَلَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَدَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُمْ غَيْرَهُمْ لَبَاهَلَ بِهِمْ أَوْ جَمَعَهُمْ مَعَهُمْ فَاقْتَصَرَ ارْتِدَائُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيُبَيِّنُ فَضْلَهُمْ وَنَقَصَ غَيْرَهُمْ وَقَدْ قَدَّمَ اللَّهُ فِي الذِّكْرِ عَلَى الْأَنْفُسِ لِيُبَيِّنَ عَنْ لُطْفِ مَكَانِهِمْ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِمْ وَيُؤَدِّنُ بِأَنَّهُمْ مُتَعَدِّمُونَ عَلَى الْأَنْفُسِ مُعَدُّونَ بِهَا وَفِيهِ دَلِيلٌ لَأَنَّ شَيْءًا أَقْوَى مِنْهُ أَنََّّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ

ص: ٢٧٨

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ (١) وَ فِي النَّبْوهِ وَ الْإِمَامَهِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ (٢) وَ فِي الشَّرْعِيَّاتِ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ (٣) وَ قَدْ أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِأَبْنَائِنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ وَلَدَ الْإِبْنَةِ ابْنٌ عَلَى الْحَقِيقَهِ

أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سِلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (٤) قَالَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ أَوْلَادَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ هُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ.

أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ سُفْيَانَ - عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا (٥) الْآيَهَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهَ وَ اللَّهُ خَاصَّهَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ يَقُولُ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا يَعْنِي فَاطِمَهَ وَ ذُرِّيَّتِنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَرَهَ أَعْيُنَ قَالَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ مَا سَأَلْتُ رَبِّي وَ لَدًا نَضِيرَ الْوَجْهِ وَ لَا سَأَلْتُهُ وَ لَدًا حَسَنَ الْقَامَهِ وَ لَكِنِ سَأَلْتُ رَبِّي وَ لَدًا مُطِيعِينَ لِلَّهِ خَائِفِينَ وَ جَلِينَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ فَرَّتْ بِهِ عَيْنِي قَالَ وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا قَالَ نَفْتِيدِي بِمَنْ قَبَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ فَيَقْتِيدِي الْمُتَّقُونَ بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَ قَالَ اللَّهُ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِمَا صَبَرُوا يَعْنِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فَاطِمَهَ وَ يَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّهً وَ سِلامًا خَالِدِينَ فِيهَا حَسِبْتُمْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقَامًا وَ قَدْ رَوَى أَنَّ وَ التَّيْنِ وَ الرَّيْتُونَ نَزَلَتْ فِيهِمْ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ (٦) قَالَ الْكُفْلَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ النُّورُ عَلِيُّ.

وَ فِي رِوَايَه سَمَاعَه عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نُورًا تَمْشُونَ بِهِ قَالَ إِمَامًا

ص: ٢٧٩

١-١. آل عمران: ٦٤.

٢-٢. آل عمران: ٦١.

٣-٣. الأنعام: ١٥١.

٤-٤. النمل: ٥٩.

٥-٥. الفرقان: ٧٤-٧٦.

٦-٦. الحديد: ٢٨.



تَأْتُمُونَ بِهِ فِي مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُمَا.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسَيَّدَيْهِمَا وَ ابْنُ مَاجَهَ فِي السُّنَنِ وَ ابْنُ بَطَّاهُ فِي الْإِبَانَةِ وَ أَبُو سَعِيدٍ فِي شَرْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

جَمَاعُ التُّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِي وَ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتَهُ وَ مَنْ أَبْغَضْتَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَّدَهُ النَّارَ.

جَمَاعُ التُّرْمِذِيِّ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ شَرْفُ الْمُصِطَفَى وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ أَمَالِيُّ ابْنِ شَرِيحٍ وَ إِبَانَةُ ابْنِ بَطَّاهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ قَدْ نَظَّمَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ فِي نَظْمِ الْأَخْبَارِ فَقَالَ:

أَخَذَ النَّبِيُّ يَدَ الْحُسَيْنِ وَ صِنْوَهُ\*\*\* يَوْمًا وَ قَالَ وَ صَحِبَهُ فِي مَجْمَعِ

مَنْ وَدَّنِي يَا قَوْمِ أَوْ هَذَيْنِ أَوْ\*\*\* أَبُوَيْهِمَا فَالْخُلْدُ مَسَكْنُهُ مَعِي.

جَمَاعُ التُّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ كِتَابُ السَّمْعَانِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَفْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ مُسْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ مَا أَذْرِي مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي فَقُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُسْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَكَشَفَهُ فَإِذَا هُوَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى وَرِكَيْهِ فَقَالَ هَذَانِ ابْنَايَ وَ ابْنَاتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَ أَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ وَ تَارِيخُ بَغْدَادَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَرَجَ وَ هُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ حَسِينًا أَوْ حَسِينًا وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّكُمْ لَتَجَبُّونَ وَ تَجْهَلُونَ وَ تُبْخَلُونَ وَ إِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ.

عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَالِسَانِ عَلِيٍّ فَخَذِيهِ مِنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ.

أَبُو صَالِحٍ وَ أَبُو حَازِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَا: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ هَذَا عَلِيٌّ عَاتِقَهُ وَ هَذَا عَلِيٌّ عَاتِقَهُ وَ هُوَ يَلْتَمُ هَذَا مَرَّةً وَ هَذَا مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُحِبُّهُمَا فَقَالَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ الثَّقَفِيِّ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أُمَّ سَلَمَةَ فِي أَحَادِيثِهِمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا وَ فِي رِوَايَةٍ وَ أُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا.

أَبُو الْحُوَيْرِثِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ حُبَّ عَلِيٍّ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَّا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ إِنَّ حُبَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ قُذِفَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ وَ الْكَافِرِينَ فَلَا تَرَى لَهُمْ دَامًا وَ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قُرْبَ مَوْتِهِ فَقَرَّبَهُمَا وَ سَمَّهَمَا وَ جَعَلَ يَرِشُهُمَا وَ عَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ.

بيان: رشفه يرشفه كنعصره و ضربه و سمعه رشفا مصه.

«٤٩»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب شَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْخَزْكَوَشِيِّ وَ الْفِرْدَوْسِ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ وَ الْجَامِعِ عَنِ التِّرْمِذِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ الصَّحِيحِ عَنِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْنَدِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ: الْوَلَدُ رِيحَانُهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا.

قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَ قَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ.

وَ يُرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لَهُمَا إِنَّكُمَا مِنْ رِيحَانِ اللَّهِ.

وَ فِي رِوَايَةِ عُبَيْهِ بْنِ عَزْوَانَ: أَنَّهُ وَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ وَ جَعَلَ يَقْبَلُ هَذَا مَرَّةً وَ هَذَا مَرَّةً فَقَالَ قَوْمٌ أَلَا تُحِبُّهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا لِي لَأُحِبُّ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا وَ رَوَى

نَحِيوًا مِنْ ذَلِكِ رَاشِدٌ بِنُ عَلِيٍّ وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ وَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ شَبَّهَ بِالرَّيْحَانِ لِأَنَّ الْوَلَدَ يُسَمُّ وَ يُضَمُّ كَمَا يُسَمُّ الرَّيْحَانُ وَ أَصْلُ الرَّيْحَانِ مَاخُودٌ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَرَوَّحُ إِلَيْهِ وَ يُتَنَفَّسُ مِنَ الْكَرْبِ بِهِ.

وَ مِنْ شَفَقَتِهِ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْحِلْيَةِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ مَرَّ بِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا صَبِيَانِ فَقَالَ هَاتِ ابْنَتِي أُعَوِّدُهُمَا بِمَا عَوِّدُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ابْنَتِيهِ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ فَقَالَ أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمِّهِ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ.

ابْنُ مِيَاجِهِ فِي السُّنَنِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُعَوِّدُ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا فَيَقُولُ أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَ هَامَّةٍ وَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمِّهِ وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ.

وَ جَاءَ فِي أَكْثَرِ التَّفَاسِيرِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُعَوِّدُهُمَا بِالْمَعْوِذَتَيْنِ وَ لِهَذَا سُمِّيَ الْمَعْوِذَتَيْنِ.

وَ زَادَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فِي الرَّوَايَةِ: ثُمَّ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّدُ ابْنَتَهُ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ كَانَ يُتَقَلُّ عَلَيْهِمَا.

وَ مِنْ كَثْرَةِ عَوِّذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ غَيْرُهُ إِنَّهُمَا عَوِّذَتَانِ لِلْحَسَنِ وَ لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

ابْنُ بَطَّاهُ فِي الْإِبَانَةِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ بِنُ دَكَيْنٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ لَمَّا وُلِدَ وَ أَذَّنَ كَذَلِكَ فِي أُذُنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وُلِدَ.

ابْنُ عَسَانَ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَقَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ شَاهًا شَاهًا وَ قَالَ كُلُّوَا وَ أَطْعِمُوا وَ ابْعَثُوا إِلَى الْقَابِلَةِ بِرَجُلٍ. يَعْنِي الرَّبْعَ الْمُؤَخَّرَ مِنَ الشَّاهِ رَوَاهُ ابْنُ بَطَّاهُ فِي الْإِبَانَةِ.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقَبَّلُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فَقَالَ عَيْنُهُ وَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ أَنَّ لِي عَشْرَةَ مَا قَبَلْتُ

وَإِحْدًا مِنْهُمْ قَطُّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَا يُرْحَمُ لَا يُرْحَمُ وَ فِي رِوَايَةِ حَفْصِ الْفَرَّاءِ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى التَّمَعَّ لَوْنُهُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ فَمَا أَصْنَعُ بِكَ مَنْ لَمْ يُرْحَمِ صَغِيرَنَا وَ لَمْ يُعَزَّزْ كَبِيرَنَا فَلَيْسَ مِنَّا.

أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْتَدْرِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَ السَّمْعَانِيِّ فِي فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي فَأَيُّهَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعُوهُمَا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ وَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبِّ هَذَيْنِ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْحَلِيِّ: ذَرُوهُمَا بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبِّ هَذَيْنِ.

تَفْسِيرُ النَّعَلِيِّ: قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ لِبَعْضِ مَنْ شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُمْ بِهَا مُعَلَّقِيهَا يَعْنِي الرُّءُوسَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ قَتَلْتُمْ صَفْوَةَ لَوْ أَدْرَكْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَبَلْتُمْ أَفْوَاهَهُمْ وَ أَجْلَسْتُمْهُمْ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ قَرَأَ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١).

وَ مِنْ إِثَارِهِمَا عَلَى نَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَطِشَ الْمُسْلِمُونَ عَطَشًا شَدِيدًا فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمَا صَغِيرَانِ لَا يَحْتَمِلَانِ الْعَطَشَ فَدَعَا الْحَسَنَ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّى ارْتَوَى ثُمَّ دَعَا الْحُسَيْنَ فَأَعْطَاهُ لِسَانَهُ فَمَصَّهُ حَتَّى ارْتَوَى.

أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي الْمَأْرَبِيِّينَ وَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ عَنْ عَلِيِّ وَ عَنِ الْخُدْرِيِّ وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِ الْعَشَرَةِ وَ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ رَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَ عَنْ مَيْمُونَةَ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ أَدْخَلَ رِجْلَهُ فِي اللَّحَافِ أَوْ فِي الشَّعَارِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ فَوَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى مَنِيحِهِ لَنَا فَمَصَّ مِنْ ضَرْعِهَا فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي يَدِ الْحَسَنِ فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ يَثْبُ عَلَيْهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَمْنَعُهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ كَأَنَّهُ أَحْبَّهُمَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا هُوَ بِأَحْبَّهُمَا إِلَيَّ وَ لَكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ إِنِّي وَ

ص: ٢٨٣

إِيَّاكَ وَهَدَيْنَ وَهَذَا الْمُنْجِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ.

بيان: المنيحة بفتح الميم و الحاء و كسر النون منحه اللبن كالتناقه أو الشاه تعطيتها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك و قال الجزرى فيه أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب و إن آدم لمنجدل فى طينته أى ملقى على الجداله و هى الأرض و منه حديث ابن صياد و هو منجدل فى الشمس انتهى و لعله عليه السلام كان متكئا أو نائما.

«٥٠»-قب، [المناقب] لابين شهر آشوب أبو حازم عن أبي هريرة قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله يَمْصُ لُعَابَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَمَا يَمْصُ الرَّجُلُ الثَّمَرَةَ.

وَمِنْ فَرْطِ مَحَبَّتِهِ لَهُمَا مَا رَوَى يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ وَ سَيْفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بُكَاءَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَامَ فِرْعَاءُ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا الْوَلَدُ إِلَّا فِتْنَةٌ لَقَدْ قُتِمَتْ إِلَيْهِمَا وَ مَا مَعِيَ عَقْلِي وَ فِي رِوَايَةٍ وَ مَا أَعْقَلُ.

الْحَزْكَوَشِيُّ فِي اللُّوَامِعِ وَ فِي شَرْفِ النَّبِيِّ أَيْضاً وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ التَّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي الْكَشْفِ وَ الْوَاخِدِيُّ فِي الْوَسِيَطِ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْفَضَائِلِ وَ رَوَى الْخَلْقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فِرْعَاءَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْتَسِمَانِ وَ يَعْتُرَانِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْمِنْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (١) إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو طَالِبٍ الْحَارِثِيُّ فِي قُوتِ الْقُلُوبِ: إِلَّا أَنَّهُ تَفَرَّدَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

وَ فِي خَبَرٍ: أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

مُعْجَمُ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَرْبَعِينَ الْمُؤَدَّنِ وَ تَارِيخُ الْخَطِيبِ بِأَسَانِيدِهِمْ إِلَى جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ خِمَاصَةً وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِي وَ مِنْ صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ كُلَّ بَنِي بَنَاتٍ يُنْسَبُونَ إِلَيَّ أَبِيهِمْ إِلَّا أَوْلَادَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ.

وَ

ص: ٢٨٤

قِيلَ فِي قَوْلِهِ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ (١) إِنَّمَا نَزَلَ فِي نَفْسِي النَّبِيُّ لَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ رِجَالِكُمُ الْبَالِغِينَ فِي وَقْتِكُمْ وَ الْأَجْمَاعِ عَلَى أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا بِالْغَيْنِ فِيهِ.

الْأَخْيَاءُ عَنِ الْعَزَالِيِّ وَ الْفُرْدَوْسُ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ الْمَقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: حَسَنٌ مِنِّي وَ حُسَيْنٌ مِنِّي عَلَيٌّ وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُمَا وَدِيعَتِي فِي أُمَّتِي.

وَ مِنْ مُلَاعَبَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَهُمَا مَا رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ مِنْ أَرْبَعَةِ طُرُقٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَ هُوَ يَجْثُو لَهُمَا وَ يَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا وَ نِعْمَ الْعَدْلَانِ أَنْتُمَا.

ابْنُ نَجِيحٍ: كَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يُزَكَّبَانِ ظَهَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولَانِ حَلَّ حَلَّ (٢)

وَ يَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا.

السَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ أُسَيْمِ بْنِ مَوْلَى عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ نِعْمَ الْفَرَسُ لَكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نِعْمَ الْفَارِسَانِ هُمَا.

ابْنُ حَمَّادٍ (٣)

عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَرَكَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَحَمَلَهُمَا وَ خَالَفَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ أَرْجُلَيْهِمَا وَ قَالَ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمَا.

بيان: لعل المعنى أنهما استقبلا أو استدبرا عند الركوب فحاذى يمين كل منهما شمال الآخر أو أنه جعل أيدي كل منهما أو أرجلها من جانب كما سيأتي في روايه أبي يوسف.

«٥١» - قب، [المنقب] لابن شهر آشوب الخَرْكُوشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَلَمَّا رَأَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَامَ

ص: ٢٨٥

١- ١. الأحزاب: ٤٠.

٢- ٢. قال الجوهرى: حلحلت بالناقه، اذا قلت لها حل - بالتسكين - و هو زجر للناقه.

٣- ٣. فى المصدر ج ٢ ص ٣٨٧: ابن مهاده، عن أبيه، عن النبي.

لَهُمَا وَ اسْتَبَطَا بُلُوغُهُمَا إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلَهُمَا وَ حَمَلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَ قَالَ نِعَمَ الْمَطِيُّ مَطِيئِكَمَا وَ نِعَمَ الرَّاِكِبَانِ أَنْتَمَا وَ أَبُو كَمَا خَيْرٌ مِنْكَمَا.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَى ظَهْرِهِ الْحَسَنَ عَلَى أَضْلَاعِهِ الْيُمْنَى وَ الْحُسَيْنَ عَلَى أَضْلَاعِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ مَشَى وَ قَالَ نِعَمَ الْمَطِيُّ مَطِيئِكَمَا وَ نِعَمَ الرَّاِكِبَانِ أَنْتَمَا وَ أَبُو كَمَا خَيْرٌ مِنْكَمَا.

وَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرَكَ لَهُمَا ذُؤَابَتَيْنِ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ.

مرزد [مُزَرَّدٌ] قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ (١) يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ هَاتَانِ وَ بَصِيرَ عَيْنَايَ هَاتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً بِكَتْفَيْ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَدَمَاهُمَا عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَقُولُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ قَالَ فَرَقَا الْغُلَامَ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ افْتَحْ فَآكَ ثُمَّ قَبَلَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ فَإِنِّي أُحِبُّهُ.

كِتَابُ ابْنِ الْبَيْعِ وَ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَ الرَّمَحْشَرِيِّ قَالَ: حُزِّقَهُ حُزْقَهُ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ.

الحزقه القصير الصغير الخطا و عين بقه أصغر الأعين و قال أراد بالبقه فاطمه (٢) فَقَالَ لِلْحُسَيْنِ يَا قَرَّةَ عَيْنٍ بَقَّةَ تَرَقَّ.

وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تُرَقِّصُ ابْنَهَا حَسَنًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ:

أَشْبَهُ أَبَاكَ يَا حَسَنُ \*\*\* وَ أَخْلَعَ عَنِ الْحَقِّ الرَّسْنَ

وَ اعْبُدْ إِلَهًا ذَا مَنِّنٍ \*\*\* وَ لَا تُوَالِ ذَا الْإِخْنِ

وَ قَالَتْ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَنْتَ شَبِيهُ أَبِي \*\*\* لَسْتَ شَبِيهَا بَعْلِي

ص: ٢٨٦

١-١. راجع المصدر ج ٣ ص ٣٨٨.

٢-٢. في النسخ المطبوعه: «أراد بالبقه عين فاطمه» و ما في الصلب هو الصحيح المطابق للمصدر ج ٣ ص ٣٨٨.

وَ فِي مُسْنَدِ الْمُؤَصِّلِي: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبَاهُ يَسْمَعُ

أَنْتَ شَيْبُهُ بَنِيَّ \*\*\* لَسْتَ شَيْبَاهَا بَعْلِي

وَ عَلِيٌّ يَتَّبِسُّمُ وَ كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُرَبِّي الْحَسَنَ وَ تَقُولُ

يَا أَبِي ابْنُ عَلِيٍّ \*\*\* أَنْتَ بِالْخَيْرِ مَلِي

كُنْ كَأَسْنَانِ حُلِيِّ \*\*\* كُنْ كَكَبْشِ الْحَوْلِيِّ

وَ كَانَتْ أُمُّ الْفَضْلِ امْرَأَةُ الْعَبَّاسِ تُرَبِّي الْحُسَيْنَ وَ تَقُولُ:

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ \*\*\* يَا ابْنَ كَثِيرِ الْجَاهِ

فَزِدْ بِلَا أَشْبَاهٍ \*\*\* أَعَادَهُ إِلَهِي

مِنْ أُمَّمِ الدَّوَاهِي

إيضاح: قال الجزري فيه: أنه عليه الصلاة والسلام كان يرقص الحسن أو الحسين و يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره.

الحزقه الضعيف المقارب الخطو من ضعفه و قيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبه و التأنيس له و ترق بمعنى اصعد و عين بقه كناية عن صغر العين و حزقه مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقه و حزقه الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر و من لم ينون حزقه فحذف حرف النداء و هي في الشذوذ كقولهم أطرق كرا(1) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف انتهى.

و الحزقه بضم الحاء المهملة و الزاء المعجمه و فتح القاف المشدده و الظاهر أن عين بقه كناية عن صغر الجثه لا صغر العين و يمكن أن يكون مراده ذلك بأن يكون مراده بالعين النفس أو أن وجه التشبيه بعين البقه صغر عينها و لكن الزمخشري صرح في الفائق بذلك حيث قال و عين بقه منادى ذهب إلى صغر عينه تشبيها لهما بعين البعوضه انتهى.

قولها عليها السلام و اخلع عن الحق الرسن الحق بفتح الحاء فيكون كناية

ص: ٢٨٧

١- ١. الكرا: الذكر من القبج، و «أطرق كرا» مثل يضرب لمن يخدع بكلام لطيف له و يراد به الغائله.



عن إظهار الأسرار أو بضمها بأن يكون جمع حقه بالضم أو بالكسر و هو ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين فيكون كناية عن السخاء و الجود أو عن التصرف في الأمور و الاشتغال بالأعمال فإن تسريح الإبل تدبير لها و موجب للاشتغال بغيرها و أسنان الحلى تضاريسه و التشبيه في الاستواء و الحسن.

«٥٢»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في مُعْجَزَاتِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَام أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْمُسْتَدِّ وَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ وَ النَّطْنَزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ الْحَزْكَوَشِيُّ فِي شَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّفْظُ لَهُ وَ رَوَى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ كَانَا يَلْعَبَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى مَضَى عَامَهُ اللَّيْلُ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا انصِرِفَا إِلَى أُمَّكُمَا فَبَرَقَتْ بَرَقَةٌ فَمَا زَالَتْ تُضِيءُ لَهُمَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ وَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَنْظُرُ إِلَى الْبُرْقَةِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَ قَدْ رَوَاهُ السَّمْعَانِيُّ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِهِمَا عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ: إِلَّا أَنَّهُمَا تَفَرَّدَا فِي حَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام.

وَ فِي حَدِيثٍ عَفِيفٍ الْكِنْدِيُّ: أَنَّهُ قَالَ الْفَارِسُ لَهُ إِذَا رَأَيْتَ فِي دَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَمَامَةً يَطِيرُ مَعَهَا فَزَخَاهَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ وَ لِدَ لَهُ يَغْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ بَلَّغْنِي بَعْدَ بُرْهَةٍ ظُهُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَسْلَمْتُ فَكُنْتُ أَرَى الْحَمَامَةَ فِي دَارِ عَلِيٍّ تُفْرِخُ مِنْ غَيْرِ وَ كَرٍ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَكَرْتُ قَوْلَ الْفَارِسِ وَ فِي رِوَايَةٍ بِسِطَامَ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيٌّ ذَهَبَتْ فَمَا رَأَيْتُ.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَقِيلٍ: رَأَيْتُ فِي مَنْزِلِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ طَيْرَانِ يَطِيرَانِ فَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ غَابَ أَحَدُهُمَا فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ غَابَ الْآخَرُ.

الْكَشْفُ وَ الْبَيَانُ عَنِ الثَّغَلْبِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ: مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ رُمَانٌ وَ عِنَبٌ فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهُ فَسَبَّحَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَتَنَاوَلَا مِنْهُ فَسَبَّحَ الرُّمَانُ وَ الْعِنَبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَكَلَ فَلَمْ يَسْبَحْ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ إِنَّمَا

يَأْكُلُ هَذَا نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ أَوْ وَلَدٍ نَبِيٍّ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُفِيدُ النَّيسَابُورِيُّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَرَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَدْرَكَهُمَا الْعِيدُ فَقَالَا لِأُمَّهُمَا قَدْ زَيَّنَا صَبِيانَ الْمَدِينَةِ إِلَّا نَحْنُ فَمَا لَكَ لَا تزيننا [تُزِينِنَا] فَقَالَتْ إِنَّ ثِيَابَكُمَا عِنْدَ الْخِيَاطِ فَإِذَا أَتَانِي زَيَّنْتُكُمَا فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْعِيدِ أَعَادَا الْقَوْلَ عَلَى أُمَّهُمَا فَبَكَتْ وَ رَحِمَتْهُمَا فَقَالَتْ لَهُمَا مَا قَالَتْ فِي الْأُولَى فَرَدُّوا عَلَيْهَا فَلَمَّا أَخَذَ الظَّلَامُ قَرَعَ الْبَابَ قَارِعٌ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ مَنْ هَذَا قَالَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا الْخِيَاطُ جِئْتُ بِالثِّيَابِ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَإِذَا رَجُلٌ وَ مَعَهُ مِنْ لِبَاسِ الْعِيدِ قَالَتْ فَاطِمَةُ وَاللَّهِ لَمْ أَرِ رَجُلًا أَهْيَبَ سِيمَةً مِنْهُ فَنَاولَهَا مِنْدِيلًا مَشْدُودًا ثُمَّ انصَرَفَ فَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَفَتَحَتِ الْمِنْدِيلَ فَإِذَا فِيهِ قَمِيصَانِ وَ دُرَاعَتَانِ وَ سَرَاوِيلَانِ وَ رِدَاءَانِ وَ عِمَامَتَيَانِ وَ خُفَّانِ أَسْوَدَانِ مُعَقَّيَانِ بِحُمْرِهِ فَأَيَّقَتْهُمَا وَ أَلْبَسَتْهُمَا فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمَا مُزَيَّنَانِ فَحَمَلَهُمَا وَ قَبْلَهُمَا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتِ الْخِيَاطَ قَالَتْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الَّذِي أَنْعَدْتَهُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ يَا بِنْتِي مَا هُوَ خِيَاطٌ إِنَّمَا هُوَ رِضْوَانٌ خَازِنٌ الْجَنَّةِ قَالَتْ فَاطِمَةُ فَمَنْ أَخْبَرَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا عَرَجَ حَتَّى جَاءَنِي وَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ.

الْحَسَنُ الْبَصِيرِيُّ وَ أُمُّ سَلَمَةَ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ دَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرئيلُ فَجَعَلَا يَدُورَانِ حَوْلَهُ يُشَبِّهَانِهِ بِدَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَجَعَلَ جَبْرئيلُ يَوْمِي بِيَدَيْهِ كَالْمُتَنَاولِ شَيْئًا فَإِذَا فِي يَدِهِ تُفَاحَةٌ وَ سِفْرَجَلَةٌ وَ رُمَانَةٌ فَنَاولَهُمَا وَ تَهَلَّلَتْ وَجُوهُهُمَا وَ سَبَّحَا إِلَى حَيْدِهِمَا فَأَخَذَ مِنْهُمَا فَشَمَّمَهَا ثُمَّ قَالَ صَبِّرَا إِلَى أُمَّكُمَا بِمَا مَعَكُمَا وَ بَدُوكُمَا بِأَيِّكُمَا أَعْجَبُ (١) فَصَارَا كَمَا أَمَرَهُمَا فَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى صَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيْهِمْ فَأَكَلُوا جَمِيعًا فَلَمْ يَزَلْ كَلِمًا أُكِلَ مِنْهُ عَادَ إِلَى مَا كَانَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٢٨٩

١- ١. في المصدر ج ٣ ص ٣٩١: و ابدءا بأيكما فصارا.

قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَلْحَقْهُ التَّغْيِيرُ وَ النَّقْصَانُ أَيَّامَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى تُؤْفَيْتَ فَلَمَّا تُؤْفَيْتَ فَقَدْنَا الرُّمَانَ وَ بَقِيَ التُّفَّاحُ وَ السَّفْرَجُلُ أَيَّامَ أَبِي فَلَمَّا اسْتَشْهِدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدَ السَّفْرَجُلُ وَ بَقِيَ التُّفَّاحُ عَلَى هَيْأَتِهِ لِلْحَسَنِ حَتَّى مَاتَ فِي سَمِّهِ وَ بَقِيَتِ التُّفَّاحَةُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي حُوَصِرَتْ عَنِ الْمَاءِ فَكُنْتُ أَشْمُهَا إِذَا عَطِشْتُ فَيَسِرُّ كُنُ لَهَا عَطَشِي فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيَّ الْعَطَشُ عَضُّتُهَا وَ أَقْنَعْتُ بِالْفَنَاءِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ قَبْلَ قَتْلِهِ بِسَاعَةٍ فَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَجَدَ رِيحَهَا فِي مَضْرَعِهِ فَالْتَمَسَتْ فَلَمْ يَرْ لَهَا أَثَرٌ فَبَقِيَ رِيحَهَا بَعِيدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَقَدْ زُرْتُ قَبْرَهُ فَوَجَدْتُ رِيحَهَا يَفُوحُ مِنْ قَبْرِهِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْ شِيَعَتِنَا الزَّائِرِينَ لِلْقَبْرِ فَلْيَلْتَمَسْ ذَلِكَ فِي أَوْقَاتِ السَّحْرِ فَإِنَّهُ يَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُخْلِصًا.

أَمَّا إِلَى أَبِي الْفَتْحِ الْحَفَّارِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو رَافِعٍ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَيْلُ وَ مَعَهُ جَامٌ مِنَ الْبَلُورِ الْمَأْخَمِ مَمْلُوءًا مِسْكًا وَ عَثْرًا فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ اللَّهُ يَفْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يُحْيِيكَ بِهَيْدِهِ التَّحِيَّةِ وَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحْيِيَ بِهَا عَلِيًّا وَ وَلَدَيْهِ فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَلَلَتْ ثَلَاثًا وَ كَبُرَتْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ بِلِسَانٍ ذَرِبِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

لِتَشْقَى فَاشْمَمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ حَيَّا بِهَا عَلِيًّا فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ عَلِيٍّ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (١) الْآيَةَ فَاشْمَمَهَا عَلِيٌّ وَ حَيَّا بِهَا الْحَسَنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ الْحَسَنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الْآيَةَ فَاشْمَمَهَا الْحَسَنُ وَ حَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ فَلَمَّا صَارَتْ فِي كَفِّ الْحُسَيْنِ قَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢) ثُمَّ رَدَّتْ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٣) فَلَمْ أَدْرِ عَلَى السَّمَاءِ صَعِدَتْ أَمْ فِي الْأَرْضِ نَزَلَتْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

بيان: ذرابه اللسان حدثه.

ص: ٢٩٠

١-١. المائدة: ٥٨.

٢-٢. الشورى: ٢٣.

٣-٣. النور: ٣٥.

«٥٣»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كِتَابُ الْمَعَالِمِ: إِنَّ مَلَكًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى صِفَةِ الطَّيْرِ فَقَعَدَ عَلَى يَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ وَعَلَى يَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا بِالْخِلَافَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَ لَمْ تَقْعُدْ عَلَى يَدِ فُلَانٍ فَقَالَ لَا أَقْعُدُ فِي أَرْضِ عَصِيٍّ عَلَيْهَا اللَّهُ فَكَيْفَ أَقْعُدُ عَلَى يَدِ عَصَتِ اللَّهِ.

أَرْبَعِينَ الْمُؤَذِّنِ وَإِبَانَةَ الْعُكْبَرِيِّ وَحَصِيَّةِ النَّظْرِيِّ قَالَ ابْنُ عَمَرَ: كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَعْوِيدَانِ حَشْوُهُمَا مِنْ زَعْبِ جَنَاحِ جَبْرَيْلَ وَفِي رِوَايَةٍ فِيهِمَا مِنْ جَنَاحِ جَبْرَيْلَ.

وَ عَنْ أُمِّ عُمَانَ أُمِّ وَلَدِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَسَادَةٌ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهَا إِلَّا جَبْرَيْلُ فَإِذَا قَامَ عَنْهَا طَوَيْتُ فَكَانَ إِذَا قَامَ انْتَفَضَ مِنْ زَعْبِهِ فَتَلْتَقِطُهُ فَاطِمَةُ فَتَجْعَلُهُ فِي تَمَائِمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

أَبُو هُرَيْرَةَ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْحَارِثُ الْهَمْدَانِيُّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الصَّادِقُ: أَنَّهُ اضْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَنٌ إِيَّاهُ حَسَنٌ خُذْ حَسِينًا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَسْتَنْهَضُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ فَقَالَ هَذَا جَبْرَيْلُ يَقُولُ لِلْحُسَيْنِ إِيَّاهُ حَسِينٌ خُذْ حَسَنًا.

أُورِدَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي فَضَائِلِهِ.

«٥٤»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فِي مَعَالِي أُمُورِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُقَاتِلُ بَنِي مُقَاتِلٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَ طُورِ سَيْنِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ قَالَ الْأَوَّلُ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ بِبُغْضِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالَّذِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ لَأَيُّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْقِبْلَةِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. وَ اجْتَمَعُوا أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. حَدَّثَنِي بِذَلِكَ ابْنُ كَادِشِ الْعُكْبَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبِ الْحَرْبِيِّ الْعُشَارِيِّ عَنْ ابْنِ شَاهِينَ الْمَرْوَزِيِّ فِيمَا قَرَّبَ سَنَدَهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَامِرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ قَتَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ

يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: الْخَبَرُ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْفَضَائِلِ وَالْمُسْنَدِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَابْنُ مَاجَهَ فِي السُّنَنِ وَابْنُ بَطَّهَ فِي الْإِبَانَةِ وَالْخَطِيبُ فِي التَّارِيخِ وَالْمَوْصِلِيُّ فِي الْمُسْنَدِ وَالْوَاعِظُ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى وَالسَّمْعَانِيُّ فِي الْفَضَائِلِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ مِنْ ثَلَاثَةِ طُرُقٍ وَابْنُ حَشِيشٍ التَّمِيمِيُّ (١) عَنِ الْأَعْمَشِ.

وَ رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ بِالسَّنَادِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنَايَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْخُدْرِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَ حِبَابُ الْأَنْصَارِيِّ وَ أَبُو جُحَيْفَةَ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ حُدَيْفَةُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ أُمُّ سَلَمَةَ وَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَّارٍ وَ الزُّبَيْرِيُّ وَ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَ اعْتَقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ عَنْ أَحْمَدَ بِالسَّنَادِ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَبْرٍ: أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قُلْتُ بَلَى قَالَ ذَاكَ مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْمَأْرُضِ قَبْلَ السَّاعَةِ فَاسْتَأْذِنَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَسْلِمَ عَلَيَّ وَ يُبَشِّرُنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ هُمَا وَ اللَّهُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ الْآخِرِينَ.

وَ الْمَشْهُورُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ الْجَنَّةِ شَبَابٌ كُلُّهُمْ.

وَ مِنْ كَثْرَةِ فَضْلِهِمَا وَ مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِيَّاهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ نَوَافِلَ الْمَغْرِبِ وَ هِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ كُلُّ رَكَعَتَيْنِ مِنْهَا عِنْدَ وِلَادِهِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ وَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْجَرَّاحِيُّ وَ أَبُو الْفَتْحِ الْحَفَّارُ وَ الْكِيَاشِيَرِيُّ وَ الْقَاضِي النَّظْرِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عُقْبَةَ عَنْ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ وَ أَبِي دُجَانَةَ وَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ شَفَا الْعَرْشِ وَ فِي

ص: ٢٩٢

رَوَايَهُ وَ لَيْسَ بِمُعَلَّقِينَ وَإِنَّ الْجَنَّةَ قَالَتْ يَا رَبِّ أَسِيكُنْتِنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَا تَرْضَيْنِ أَنِّي زَيَّنْتُ أَرْكَانَكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَمَا سَتَ كَمَا تَمِيسُ الْعُرُوسُ فَرِحًا.

وَ فِي خَبَرٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُيِّنَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ بِكُلِّ زَيْنَةٍ ثُمَّ يُؤْتَى بِمِثْرَيْنِ مِنْ نُورٍ طُولُهُمَا مِائَةٌ مِيلًا فَيُوضَعُ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِ الْعَرْشِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ يُزَيَّنُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِهِمَا عَرْشَهُ كَمَا تُزَيَّنُ الْمَرْأَةُ قُرْطَاهَا.

وَ فِي رَوَايَةٍ أَبِي لَهَيْعَةَ الْبَصِيرِيِّ قَالَ: سَأَلَتِ الْجَنَّةَ رَبَّهَا أَنْ يُزَيَّنَ رُكْنَا مِنْ أَرْكَانِهَا فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهَا أَنِّي قَدْ زَيَّنْتُكَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَزَادَتِ الْجَنَّةُ سُورًا بِذَلِكَ.

كِتَابُ السُّؤْدُدِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ سَيْفِيَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَ الْإِبَانَةَ عَنِ الْعُكْبَرِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَتْ أَنْجِلْ ابْنَيْ هَيْدِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي رَوَايَةٍ هَيْدَانَ ابْنِ بَكَّاءَ فَوَرَّثَهُمَا شَيْئًا فَقَالَ أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَ سُؤْدُدِي وَ أَمَّا الْحُسَيْنُ فَإِنَّ لَهُ جُرْأَتِي وَ جُودِي وَ فِي كِتَابِ آخَرَ أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ رَضِيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِذَلِكَ كَانَ الْحَسَنُ حَلِيمًا مَهِيًّا وَ الْحُسَيْنُ نَجْدًا جَوَادًا.

الْإِرْشَادُ وَ الرُّوضَةُ وَ الْأَعْلَامُ وَ شَرَفُ النَّبِيِّ ص (١) وَ جَمَاعَةُ التَّرْمِذِيِّ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ مِنْ ثَمَانِيَةِ طُرُقٍ رَوَاهُ أَنَسُ وَ أَبُو جَحْفَةَ: أَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يُشَبَّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رَأْسِهِ وَ الْحَسَنُ يُشَبَّهُ بِهِ مِنْ صَدْرِهِ إِلَى رِجْلَيْهِ.

الْمُحَاضَرَاتُ عَنِ الرَّاغِبِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَ بَرِيدَةَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَ إِلَى الْحَسَنِ مَرَّةً وَ قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيُصَلِّحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فَتَنَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَ الْخَطِيبُ وَ الْخَزْكَوَشِيُّ وَ السَّمْعَانِيُّ. وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ وَ الْمُؤَصِّلِيُّ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ وَ السَّمْعَانِيُّ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِي جَحْفَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ وَ كَانَ الْحَسَنُ يُشَبَّهُهُ.

ص: ٢٩٣

أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُعْتَمِّمٌ فَظَنَّتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ بُعِثَ.

الْغَزَالِيُّ وَ الْمَكِّيُّ فِي الْإِحْيَاءِ وَ قُوتِ الْقُلُوبِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَ خُلُقِي.

«٥٥»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فِي مَحَبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْجُبَّائِيُّ عَنْ مُسَيِّنِدِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ مَسْرُوعٍ وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ وَ أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ فِي الْمُسَيِّنِدِ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ دُعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى صَلَاةٍ وَ الْحَسَنُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُقَابِلَ جَنْبِهِ وَ صَامَ فَلَمَّا سَجَدَ أَطَالَ السُّجُودَ فَزَفَعَتْ رَأْسِي مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى كَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَجَدْتَ فِي صَلَاتِكَ هَذِهِ سَجْدَةً مَا كُنْتُ تَسْجُدُهَا كَأَنَّمَا يُوحَى إِلَيْكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُوحَ إِلَيَّ وَ لَكِنَّ ابْنِي كَانَ عَلَيَّ كَيْفِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى نَزَلَ وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ ابْنِي هَذَا ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ.

الْحَلِيَّةُ بِالْأَسَدِيَّادِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي بِنَا وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَجِيءُ الْحَسَنُ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ فَيَرْفَعُهُ رَفْعًا رَفِيقًا فَلَمَّا صَلَّى صَلَاتَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَصْنَعُ بِهَذَا الصَّبِيِّ شَيْئًا لَمْ تَصْنَعْهُ بِأَحَدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا رِيحَانَتِي الْخَبْرُ.

وَ فِيهَا عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاضِعًا الْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبَّهُ.

سُنُّ ابْنِ مَيَّاجَةَ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبِّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ.

مُسَيِّنِدُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ جَاءَهُ الْحَسَنُ وَ فِي عُنُقِهِ السَّخَابُ فَالْتَزَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ التَّزَمَ هُوَ رَسُولَ اللَّهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ

وَ أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّهَ بِرَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغٌ عَلَيْهِ فَرَفَعَ قَمِيصَهُ وَ قَبَّلَ زُبَيْبَتَهُ.

بيان: السخاب بالكسر قلاده تتخذ من قرنفل و محلب و سك و نحوه و ليس فيها من اللؤلؤ و الجواهر شىء و قيل هو خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان و الجوارى و الزبيبه مصغر الزب بالضم و هو الذكر.

«٥٦»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَبَّلَ الْحَسَنَ وَ هُوَ يُصَلِّي.

الْخُدْرِيُّ: أَنَّ الْحَسَنَ جَاءَ وَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُصَلِّي فَأَخَذَ بَعُنُقِهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ إِنَّهُ لِيَمْسِكُ بِيَدَيْهِ حَتَّى رَكَعَ.

فَضَائِلُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يُقَبِّلُ الْحَسَنَ فَقَالَ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَالِدِ مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ لَا يُرْحَمُ لَا يُرْحَمُ.

مُسَيَّدُ الْعَشْرَةِ وَ إِبَانَةُ الْعُكْبَرِيِّ وَ شَرَفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ وَ قَدْ تَدَاخَلَتِ الرُّوَايَاتُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي طَرِيقٍ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرِنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي قَبَّلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ.

سَلِيمُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامِ عَلَى فِدَايِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ يُقَبِّلُهُ وَ يَقُولُ أَنْتَ السَّيِّدُ ابْنُ السَّيِّدِ أَبُو السَّادَةِ أَنْتَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ أَبُو الْأَيْمَةِ أَنْتَ الْحُجَّةُ ابْنُ الْحُجَّةِ أَبُو الْحَجَّاجِ تَشِيَعُهُ مِنْ صُلْبِكَ وَ نَاسِجُهُمْ قَائِمُهُمْ.

ابْنُ عَمْرٍو: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَوُطِئَ فِي ثَوْبِهِ فَسَقَطَ فَبَكَى فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَنِ الْمِنْبَرِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الْوَلَدَ لَفِتْنَةٌ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا دَرَيْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنْ مَنبَرِي.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشْرَةِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَمَرَّ عَلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ فَسَمِعَ الْحُسَيْنَ يَبْكِي فَقَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ



ابْنُ مِرَاجٍ فِي السُّنَنِ وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الصَّائِقِ: رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحُسَيْنَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فِي السَّكَّةِ فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَ الْقَوْمِ فَبَسَطَ إِحْدَى يَدَيْهِ فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَفِرُّ مَرَّةً مِنْ هَاهُنَا وَ مَرَّةً مِنْ هَاهُنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَاحِكُهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَ الْأُخْرَى عَلَى فَأَسِ رَأْسِهِ وَ أَقْنَعَهُ فَقَبَّلَهُ وَ قَالَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ وَ حُسَيْنٌ مِنِّي أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

استقبل أي تقدم و أقنعه أي رفعه.

بيان: قال الجزري فيه فجعل إحدى يديه في فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على الففا.

«٥٧»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قال المُعِيرَةُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو ظَبْيَانَ مَا لَهُ قَبَّحَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيَفْرَجُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ وَ يُقْبَلُ زُبَيْتَهُ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يَنْزُو عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى بَطْنِهِ فَبَالَ فَقَالَ دَعُوهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَ تُزْرِمُوا ابْنِي أَيْ لَأَ تَقَطَّعُوا عَلَيْهِ بَوْلَهُ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَى بَوْلِهِ.

سَنَنْ أَبِي دَاوُدَ: إِنَّ الْحُسَيْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَالَ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ لُبَانَةُ أَعْطِنِي إِزَارَكَ حَتَّى أَعْسِلَهُ قَالَ إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى وَ يُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ.

أَحَادِيثُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُصَيِّمِي يَوْمًا فِي فِئَةٍ وَ الْحُسَيْنَيْنِ صَ غَيْرِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا سَجَدَ حَيَاءَ الْحُسَيْنَيْنِ فَرَكَبَ ظَهْرَهُ ثُمَّ حَرَّكَ رِجْلَيْهِ وَ قَالَ حَلْ حَلْ فَإِذَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَإِذَا سَجَدَ عَادَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ قَالَ حَلْ حَلْ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى فَرَّغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ صَلَاتِهِ فَقَالَ يَهُودِيٌّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ بِالصَّبِيَّانِ شَيْئًا مَا نَفَعَلُهُ نَحْنُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا لَوْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ لَرَحِمْتُمْ الصَّبِيَّانَ قَالَ

فَإِنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ فَأَسْلَمَ لَمَّا رَأَى كَرَمَهُ مَعَ عِظَمِ قَدْرِهِ.

بيان: قال الجوهرى حلحلت القوم أى أزعجتهم عن موضعهم و حلحلت بالناقه إذا قلت لها حل بالتسكين و هو زجر للناقه و حوب زجر للبعير و حل أيضا بالتنوين فى الوصل.

«٥٨»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أمالى الحاكم قال أبو رافع: كُنْتُ أَلْعَبُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ صَبِيٌّ بِالْمَدَاحِ فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتِي مِدْحَاتَهُ قُلْتُ أَحْمِلْنِي فَيَقُولُ أَمْ تَزَكُبُ ظَهْرًا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَإِذَا أَصَابَتْ مِدْحَاتَهُ مِدْحَاتِي قُلْتُ لَا أَحْمِلُكَ كَمَا لَمْ تَحْمِلْنِي فَيَقُولُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَحْمِلَ بَدْنَا حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَحْمِلُهُ.

بيان: قال الجزرى دحى أى رمى و ألقى و منه

حديث أبى رافع: كنت ألاعب الحسن و الحسين عليهما السلام بالمداحى.

هى أحجار أمثال القرصه كانوا يحفرون حفيره و يدحون فيها بتلك الأحجار فإن وقع الحجر فقد غلب صاحبها و إن لم يقع غلب.

«٥٩»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الرضا عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ.

رَوَاهُ الطَّبْرِيَّانِ فِي الْوَلَايَةِ وَالْمَنَاقِبِ وَالسَّمْعَانِي فِي الْفَضَائِلِ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ وَعَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ: أَنَّهُ مَرَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَبْنِ الْعَاصِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْمُجْتَازِ فَمَا كَلَّمْتُهُ مُنْذُ لَيْلَى صَبَّيْنِ فَآتَى بِهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ أَتَعْلَمُ أَنِّي أَحَبُّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَتُقَاتِلُنِي وَ أَبِي يَوْمَ صَبَّيْنِ وَاللَّهِ إِنَّ أَبِي لَخَيْرٌ مِنِّي فَاسْتَعَدَّرَ وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِي أَطْعُ أَبَاكَ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعُمَاهُمَا (١) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ وَ قَوْلُهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ.

وَ فِي الْمَسْأَلَةِ الْبَاهِرَةِ فِي تَفْضِيلِ الرَّهْزَاءِ الطَّاهِرَةِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ

ص: ٢٩٧

القَائِيَّ الْهَاشِمِيَّ قَالَ جَاءَ الْحَدِيثُ: أَنَّ جَبْرِئِيلَ نَزَلَ يَوْمًا فَوَحَىٰ بِدَ الرَّهْرَاءِ نَائِمَةً وَالْحُسَيْنَيْنِ قَلْبًا عَلَىٰ عَادَةِ الْأَطْفَالِ مَعَ أُمَّهَاتِهِمْ فَفَعَدَ جَبْرِئِيلُ يُلْهِمُهُ عَنِ الْبُكَاءِ حَتَّى اسْتَيْقَظَتْ فَأَعْلَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ.

الطَّبْرِيُّ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ قَصِيرًا مِنْ دُرِّهِ بَيْضَاءٌ لَا صِدْعَ فِيهَا وَلَا وَصْلَ فَقُلْتُ حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ لِمَنْ هَذَا الْقَصِيرُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ ابْنِكَ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَهُ فَإِذَا أَنَا بِتُفَاحٍ فَأَخَذْتُ تُفَاحَهُ فَفَلَقْتُهَا فَخَرَجَتْ مِنْهَا حَوْرَاءٌ كَأَنَّ مَقَادِيمَ النُّسُورِ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ لِابْنِكَ الْحُسَيْنِ.

«٦٠»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوري] في كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

«٦١»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوري] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَنَادَى عَلِيٌّ يَا بَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَمَالَ إِلَى الْحَائِطِ فَفَعِدَ فِيهِ وَقَعِدَتْ إِلَى جَانِبِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ غَسَلَ وَجْهَهُ وَعَلَقَتْ عَلَيْهِ سَبِيحَةٌ قَالَ فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَيْهِ وَمَدَّهُمَا ثُمَّ ضَمَّ الْحَسَنَ إِلَى صَدْرِهِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

«٦٢»-كشف، [كشف الغم] قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ رُوِيَ مَرْفُوعًا إِلَى أَبِي بَكْرَةَ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ رَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ:.

وَ رُوِيَ عَنْ صَاحِبِي مُسْلِمٍ وَ الْبُخَارِيِّ مَرْفُوعًا إِلَى الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَجِبْهُ.

وَ رَوَى التِّرْمِذِيُّ مَرْفُوعًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

حَامِلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى عِيَاتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ نِعَمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غَلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنِعَمَ الرَّكَبُ هُوَ رَوَاهُ الْجَنَابِيُّ.

وَرُوِيَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ مَا أوردَهُ فِي حَلِيَّتِهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَيِّمِي بِنَا فَجَاءَهُ الْحَسَنُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ صَيِّغِيٌّ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ فَيَرْفَعُهُ رَفْعًا رَفِيقًا فَلَمَّا صَيِّمِي قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصِيغُ بِهَذَا الصَّبِيِّ شَيْئًا لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ فَقَالَ إِنَّ هَذَا رِيحَانَتِي وَإِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَعَسَى أَنْ يُصَلِّحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَوَاهُ الْجَنَابِيُّ فِي كِتَابِهِ.

وَرُوِيَ عَنِ التُّزَمِيٍّ مِنْ صَاحِبِهِ يَرْفَعُهُ بِسِنْدِهِ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَّيْ أَهْلِي بَيْتِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَكَانَ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ادْعِي لِي ابْنَتِي فَيَشْتُمُهُمَا وَيَضُمُّهُمَا إِلَيْهِ.

وَرُوِيَ عَنِ مُسْلِمٍ وَالبُخَارِيِّ بِسِنْدَيْهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَائِفَةً مِنَ النَّهَارِ لَا يُكَلِّمُنِي وَلَمَّا أَكَلَّمَهُ حَتَّى جَاءَ سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى أَتَى مَخْبَأً وَهُوَ الْمَخْدَعُ فَقَالَ أَثَمٌ لَكُعٌ أَثَمٌ لَكُعٌ يَعْنِي حَسِينًا فَظَنْنَا أَنَّ مَا تَحْسِبُهُ أُمَّهُ لِأَنَّ تَغْسِلَهُ أَوْ تَلْبِسُهُ سَخَابًا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَسْعَى حَتَّى اعْتَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَصَاحِبَهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَالَ.

بيان: أ ثم الهمزة للاستفهام والمراد باللكع الصغير وعليه حملة في النهاية وقال الزمخشري في الفائق اللكع اللثيم وقيل الوسخ من قولهم لكم عليه الوسخ ولكث و لكذ أى لصق وقيل هو الصغير وعن نوح بن جرير أنه سئل عنه فقال نحن أرباب الحمير نحن أعلم به هو الجحش الراضع ومنه

حديثه صلى الله عليه وآله أنه طلب الحسن فقال أ ثم لكع أ ثم لكع.

«٦٣» - كشف، [كشف الغمه] رُوِيَ عَنِ التُّزَمِيٍّ فِي صَاحِبِهِ مَرْفُوعًا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَخَرَجَ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ مَا أَدْرِي

مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُسْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَكَشَفَهُ فَإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى وَرِكَهِ فَقَالَ هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَ أَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا.

وَرُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا.

وَ رُوِيَ عَنِ النَّسَائِيِّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي إِحْدَى صِلَاتِي الْعِشَاءِ وَ هُوَ حَامِلٌ حَسِينًا فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صَلَاتِهِ سَجْدَةً فَأَطَالَهَا قَالَ أَبِي فَوَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الصَّبِيُّ

عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَرَجَعْتُ إِلَى سِجُودِي فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِي صِلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ قَالَ كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ وَ لَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَفْضِي حَاجَتَهُ.

بيان: قال الجزري فيه فأقاموا بين ظهرانيهم أى أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه.

«٦٤» - كشف، [كشف الغمه] وَ رُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ وَ النَّسَائِيِّ فِي صِحاحِهِمْ كُلُّ مَنْهُمْ بِسَنَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى بُرَيْدَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَخْطُبُ فِجَاءَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْتُرَانِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمِئْبَرِ فَحَمَلَهُمَا وَ وَضَعَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ فَتَنَّتْهُ فَتَنَزَلَتْ إِلَى هَيْدِينَ الصَّبِيِّنِ يَمْشِيَانِ وَ يَعْتُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثِي وَ رَفَعْتُهُمَا.

وَ رَوَاهُ الْجَنَابِيُّ: بِالْفَاظِ قَرِيبِهِ مِنْ هَذَا وَ أَحْضَرَ.

وَ رُوِيَ عَنِ التِّرْمِذِيِّ بِسَنَدِهِ فِي صِحاحِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ الْحَسَنُ بُنًى عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ، وَ عَنِ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَشْبَهَهُ

بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ فِيمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

وَرَوَى عَنِ الْبُخَارِيِّ فِي صَدْحِيحِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَقْبِهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ الْعَصِيرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي وَمَعَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ بَيْنَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ:

بَأَبِي شَيْبِهِ بِالنَّبِيِّ \*\*\* لَيْسَ شَبِيهَاً بِعَلِيٍّ

وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْحَكُ. وَرَوَى الْجَنَابِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ:

بَأَبِي شَبَهُ النَّبِيِّ \*\*\* لَا شَبِيهَاً بِعَلِيٍّ

قَالَ وَعَلِيٌّ يَتَبَسَّمُ.

وَرَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ نَعَمْ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبَهُهُ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ إِلَّا فَاضَتْ عَيْنَايَ دُمُوعاً وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ يَوْمًا فَوَجَدَنِي فِي الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَاتَّكَأَ عَلَيَّ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جِئْنَا سُوقَ بَنِي قَيْنُقَاعَ فَمَا كَلَّمَنِي فَطَافَ وَنَظَرَ ثُمَّ رَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَخْبَتَنِي ثُمَّ قَالَ لِي ادْعُ لِكَعِّ لِكَعِّ فَآتَى حَسَنٌ يَشْتَدُّ حَتَّى وَقَعَ فِي حَجْرِهِ فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَفْتَحُ فَمَهُ وَ يُدْخِلُ فَمَهُ فِي فَمِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ثَلَاثًا.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحلبي عن أبي هريره: مثله.

«٦٥» - [كشف، [كشف الغمه] وَرَوَى الْجَنَابِذِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَلَا أَعْلَمُكَ عَوْدَهُ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ ابْنَتَهُ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ أَنَا أُعَوِّذُ بِهِمَا ابْنَتِي الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قُلْ كَفَى بِسَمْعِ اللَّهِ وَاعِيًا لِمَنْ دَعَا وَ لَا مَزْمِي وَرَاءَ أَمْرِ اللَّهِ لِرَامِ رَمَى.

وَرَوَى مَرْفُوعًا إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الرَّشِيدِ فَتَذَاكَرُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

هَارُونَ تَزْعُمُ الْعَوَامُ أَنِّي أَبْغِضُ عَلِيًّا وَوُلْدَهُ حَسِنًا وَحَسَيْنًا وَ لَا وَاللَّهِ مَا ذَلِكُ كَمَا يَطُّنُونَ وَ لَكِنَّ وُلْدَهُ هُوَ لَاءِ طَالِبْنَا بِدَمِ الْحُسَيْنِ مَعَهُمْ فِي السَّهْلِ وَ الْجَبَلِ حَتَّى قَتَلْنَا قَتْلَتَهُ ثُمَّ أَفْضَى إِلَيْنَا هَذَا الْأَمْرُ فَخَالَطْنَاهُمْ فَحَسَدُونَا وَ خَرَجُوا عَلَيْنَا فَحَلُّوا قَطِيعَتَهُمْ.

وَ اللَّهُ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا يُبْكِيكِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ خَرَجَا فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْنَ سَلِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تَبْكِينَ فِيمَا ذَكَرْتُ أَبُوكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهُمَا وَ هُوَ أَرْحَمُ بِهِمَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَخَذَا فِي بَرٍّ فَاحْفَظْهُمَا وَ إِنْ كَانَا أَخَذَا فِي بَحْرٍ فَسَلِّمْهُمَا فَهَبْطُ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ لَا تَعْتَمَّ وَ لَا تَحْزَنْ هُمَا فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا فَاضِلَانِ فِي الْآخِرَةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ هُمَا فِي حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَّارِ نَائِمِينَ وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكَ يَحْفَظُهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّى آتَيْنَا حَظِيرَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا الْحَسَنُ مُعَانِقُ الْحُسَيْنِ وَ إِذَا الْمَلِكُ قَدْ غَطَّاهُمَا بِأَحَدِ جَنَاحَيْهِ فَحَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَسَنَ وَ أَخَذَ الْحُسَيْنَ مِنَ الْمَلِكِ وَ النَّاسُ يَرَوْنَ أَنَّهُ حَامِلُهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نُخَفِّفُ عَنْكَ بِأَحَدِ الصَّبِيِّينَ فَقَالَ دَعَاهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا فَاضِلَانِ فِي الْآخِرَةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهُ لَأُشَرِّفَنَّهُمَا الْيَوْمَ بِمَا شَرَّفَهُمَا اللَّهُ فَخَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَ جَدَّةً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بِخَيْرِ النَّاسِ أَبَاً وَ أُمًّا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَبُوهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَ عَمَّةً قَالُوا بَلَى

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَمُّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خَالًا

وَ خَالَهَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَالَتَهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَلَمَّا إِنَّ أَبَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ هُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ.

وَ رُوِيَ مَرْفُوعاً إِلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُغَيْرِيِّ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أبيضَ مُشْرَباً حُمْرَهُ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ سَهْلَ الْخَدَيْنِ دَقِيقَ الْمَسْرِ بِه كَثَّ اللَّحْيَةِ ذَا وَفْرِهِ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ عَظِيمِ الْكَرَادِيسِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ رُبْعَهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَ لَا الْقَصِيرِ مَلِيحاً مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ كَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ وَ كَانَ جَعَدَ الشَّعْرِ حَسَنَ الْبَدَنِ.

الدعج شده السواد مع سعتها يقال عين دعجاء و المسر به بضم الراء الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السره و كل عظيم التقيا في مفصل فهو كردوس مثل المنكبين و الركبتين.

وَ مِمَّا جَمَعَهُ صَدِيقُنَا الْعَزُّ الْمُحَدَّثُ مَرْفُوعاً إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: لَيْلَهُ عُرْجُ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ عَلِيٌّ بَاغَضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ عَمْرٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَةَ وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ فِي قُبَّةِ بَيْضَاءَ سَفْفَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: ابْنَايَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

وَ عَنْ كِتَابِ الْمَالِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ اللَّغَوِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضَنِي.



وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَيَّ أَرْبَعَةَ مِنْ أَهْلِي قَدْ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ وَآمَرَنِي بِحُبِّهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَالمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ الَّذِي يُصَلِّي خَلْفَهُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَمِنْ كِتَابِ الْمَالِ مَرْفُوعاً إِلَى عُقْبَةَ بْنِ عِمَامٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَلَيْسَ قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ تُشَكِّنِي رُكْنَاً مِنْ أَرْكَانِكَ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَمَا تَرْضَيْنِ أَنِّي زَيَّنْتُكَ بِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ فَأَقْبَلْتِ تَمِيسُ كَمَا تَمِيسُ العُرُوسُ.

وَمِنْ كِتَابِ الأَرْبَعِينَ للْفُتُوَائِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَمْسِي عَلَى أَرْبَعٍ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَقُولُ نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمْمَا وَنِعْمَ الحَمَلَانِ أَنْتُمَا.

وَرَوَى اللُّفْتُوَائِيُّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا الحَسَنَ فَأَقْبَلَ وَفِي عُنُقِهِ سِخَابٌ فَظَنَنْتُ أَنَّ أُمَّهُ حَبَسَتْهُ لِتَلْبِسَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا وَقَالَ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا بِيَدِهِ (١) فَالْتَزَمَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قَالَ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرِيدٍ (٢) وَرَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي السِّيَرِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ.

وَرَوَى الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ اللُّفْتُوَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ بِأَبِي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي فَسَجَدَ فَجَاءَ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكِبَ ظَهْرَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ ثُمَّ جَاءَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكِبَ ظَهْرَهُ مَعَ أُخِيهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَتَقَلَّمَا عَلَى ظَهْرِهِ فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهُمَا عَنْ ظَهْرِهِ وَذَكَرَ كَلَاماً سَقَطَ عَلَى أَبِي يَعْلَى وَ مَسِيحَ عَلَى رُءُوسِهِمَا وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا ثَلَاثًا.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

وَرَوَى: أَنَّ العَبَّاسَ جَاءَ يُعَوِّدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ فَرَفَعَهُ وَأَجْلَسَهُ فِي مَجْلِسِهِ عَلَى سَيْرِيرِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَفَعَكَ اللَّهُ

ص: ٣٠٤

١- ١. قال بيده: أي أهوى بيده، والمراد أن النبي صلى الله عليه وآله بسط باعه ليستقبل الحسن والحسين عليه السلام بسط باعه ليلتزمه النبي صلى الله عليه وآله.

٢- ٢. في المصدر ج ٢ ص ٩٧: أبي يزيد.

يَا عَمَّ فَقَالَ الْعَبَّاسُ هَذَا عَلِيٌّ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ يَدْخُلُ فَدَخَلَ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ هُوَ لَاءِ وُلْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ هُمْ وُلْدُكَ يَا عَمَّ فَقَالَ أَعْجِبُهُمَا قَالَ نَعَمْ قَالَ أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا أَحَبَّتَهُمَا.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ فَلَمَّا فَرَغَ حَمَلَ الصَّبِيَّ وَقَامَ فَإِذَا الْحَسَنُ فِي فِيهِ تَمْرَةٌ يَلُوكُهَا فَسَالَ لُعَابُهُ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَضْرَبَ شِدْقَهُ وَقَالَ كَخُ أَيُّ بَنِيَّ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ.

قُلْتُ وَقَدْ أُوْرِدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِالْفَاظِ غَيْرِ هَذِهِ: قَالَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَ إِصْبِعَهُ فِي فَمِي وَقَالَ كَخُ كَخُ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ لُعَابِي عَلَى إِصْبِعِهِ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمِيرَةَ رُشَيْدِ بْنِ مَالِكٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْفَاظِ أُخْرَى وَذَكَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ أَ هَذَا هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ قَالَ الرَّجُلُ صِدْقَةٌ فَقَدَمَهَا إِلَى الْقَوْمِ قَالَ وَحَسَنٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَتَعَمَّرُ قَالَ فَأَخَذَ الصَّبِيَّ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فَمِهِ قَالَ فَفَطَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَدْخَلَ إِصْبِعَهُ فِي فِي الصَّبِيَّ فَاتَنَّعَ التَّمْرَةَ ثُمَّ قَذَفَ بِهَا وَقَالَ إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.

قَالَ اللَّفْتَوَانِيُّ لَمْ يُخْرِجِ الطَّبْرَانِيُّ لِأَبِي عَمِيرَةَ السَّعْدِيُّ فِي مُعْجَمِهِ سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ.

وَقَالَ مَعْرُوفٌ: فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ يَدْخُلُ إِصْبِعُهُ لِيُخْرِجَهَا فَيَقُولُ هَكَذَا كَأَنَّهُ يَلْتَوِي عَلَيْهِ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَرَوَى مَرْفُوعًا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُقْعِدُهُ عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحُسَيْنَ عَلَى الْفَخِذِ الْأُخْرَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا.

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ.

وَرَوَى مَرْفُوعًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْمُبْتَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ مَا بَيْنَ فَتَيَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ أَنَا سَلَّمَ لِمَنْ سَاءَ الْمَتَمُّ وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.

وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ وَقَدْ نَظَرُ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَآبَاهُمَا وَآمَهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَمِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَأَلَتِ الْفِرْدَوْسُ رَبَّهَا فَقَالَ أَيُّ رَبِّ زَيْنِي فَإِنْ أَضِيحَابِي وَأَهْلِي أَتَقِيَاءُ أَبْرَارًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا أَلَمْ أُزَيِّنْكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

«٦٦»- بشاء، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَرْخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَغْلَى بْنِ مَرْةٍ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا الْحَسَنُ يَلْعَبُ فِي الطَّرِيقِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ فَجَعَلَ يَمُرُّ مَرَّةً هَاهُنَا وَ مَرَّةً هَاهُنَا يُضَاحِكُهُ حَتَّى أَخَذَهُ فَجَعَلَ إِخْدَى يَدَيْهِ فِي ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى بَيْنَ رَأْسِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَهُ فَتَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَسَنٌ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

«٦٧»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَضِيحَابِهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَقَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسِينًا وَ حُسِينًا فَقَالَ أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ وَ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لِمَامِهِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْنَا فَقَالَ هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

«٦٨»- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْوَلَدُ الصَّالِحُ رِيحَانَةٌ مِنَ اللَّهِ قَسَمَهَا بَيْنَ عِبَادِهِ وَ إِنَّ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَمِيَّتُهُمَا بِاسْمِ سِبْطَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شَبْرًا [شَبْرًا] وَ شَبِيرًا.

«٦٩»- يب، [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يكبر ويعلج الحسين التكبير ولم يجر حتى أكمل سبع تكبيرات فأحار الحسين التكبير في السابعة فقال أبو عبد الله عليه السلام فصارت سنه.

«٧٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جعفر الفرارقي معنعنا عن ابن عباس: في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته (١) قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

«٧١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسينا وحسينا قال ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شئ يأكله إلا الأحشيش.

أقول: قد مر بعض مناقبهما والنصوص عليهما في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بمظلوميتهم عليهم السلام وقيامهم ببعض النصوص في الأبواب الآتية.

«٧٢»- في بعض كتب المناقب القديمة، عن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان بإسناده عن ابن عباس قال: كنت جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين إذ هبط جبرئيل عليه السلام ومعه تفاعه فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها النبي صلى الله عليه وآله وحيها بها علي بن أبي طالب فتحيا بها علي وقبلها ورددتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وحيها بها الحسن والحسين فتحيا بها الحسين وقبلها ورددتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيا بها علي بن أبي طالب فتحيا بها علي وقبلتها ورددتها إلى النبي صلى الله عليه وآله فتحيا بها الرابعة وحيها بها علي بن أبي طالب فتحيا بها علي بن أبي طالب

ص: ٣٠٧

فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَقَطَتِ التُّفَاحَةُ مِنْ بَيْنِ أُنَامِلِهِ فَاَنْفَلَقَتْ بِنِصْفَيْنِ فَسَطَعَ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى بَلَغَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَاذًا عَلَيْهَا سَيِّطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَحِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمَانٌ لِمُحِبِّيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ.

وَ عَنِ ابْنِ شَدَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَادَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ جَائِعَانِ بَيْنَكِيَانِ فَخُذْ بِأَيْدِيهِمَا فَاخْرُجْ بِهِمَا إِلَى جَدِّهِمَا فَأَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمَا وَ حَمَلْتُهُمَا حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا لَكُمْ يَا حَسَيْنَايَ قَالَا نَشْتَهِي طَعَامًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُمَا ثَلَاثًا قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا سَيِّفُ رَجُلَةٍ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَبِيهَةٌ بِقَلْبِهِ مِنْ قِلَالِ هَجَرَ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ التَّلْجِ وَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ فَفَرَكَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَيْدِيهِمَا فَصَيَّرَهَا نِصْفَيْنِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَى الْحَسَنِ نِصْفَهَا وَ إِلَى الْحُسَيْنِ نِصْفَهَا فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى النَّصِيفَيْنِ فِي أَيْدِيهِمَا وَ أَنَا أَشْتَهِيهَا قَالَ يَا سَلْمَانُ هَذَا طَعَامٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْحِسَابِ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الطَّبْرَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا حَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ ضَلَّ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ذَلِكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوْمُوا فَاطِبُوا ابْنِي فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ تُجَاهَ وَجْهِهِ وَ أَخَذْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَتَى سَيْفُحَ الْجَبَلِ وَ إِذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُلْتَرِقٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ وَ إِذَا شَجَاعٌ (١)

قَائِمٌ عَلَى ذَنْبِهِ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَبْهُ النَّارِ فَاسْرَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْتَفَتَ مُخَاطِبًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ انْسَابَ فَدَخَلَ بَعْضَ الْأَجْحِرَةِ (٢) ثُمَّ أَتَاهُمَا فَأَفْرَقَ بَيْنَهُمَا

ص: ٣٠٨

١- ١. الشجاع- بالضم و الكسر- العيه.

٢- ٢. كأنه جمع جحر و هو مكان تحتفره الهوام و السباع لا نفسها و القياس في جمعه: جحره و اجحار.

وَمَسِيحَ وَجُوهَهُمَا وَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتُمَا مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَى اللَّهِ ثُمَّ حَمَلَ أَحَدَهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ وَالْآخَرَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ فَقُلْتُ طُوبَىٰ كَمَا نِعَمَ الْمَطِيئَةِ مَطِيئَتُكُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَنِعَمَ الرَّكبانِ هُمَا وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا.

وَرُوي فِي الْمَراسِيلِ: أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا يَكْتَبانِ فَقَالَ الْحَسَنُ لِلْحُسَيْنِ خَطِي أَحْسَنُ مِنْ خَطِّكَ وَقَالَ الْحُسَيْنُ لَا بَلْ خَطِي أَحْسَنُ مِنْ خَطِّكَ فَقَالا لِنِصَاطِمَةَ احْكُمِي بَيْنَنَا فَكَرِهَتْ فَاطِمَةُ أَنْ تُؤدِّيَ أَحَدَهُمَا فَطَالَتْ لَهْمًا سَيْلًا أَبَاكُمَا فَسَأَلَهُ فَكَرِهَتْ أَنْ يُؤدِّيَ أَحَدَهُمَا فَقَالَ سَيْلًا جَدُّكُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا أَحْكُمُ بَيْنَكُمَا حَتَّى أَسْأَلَ جَبْرِئِيلَ فَلَمَّا جَاءَ جَبْرِئِيلُ قَالَ لَا أَحْكُمُ بَيْنَهُمَا وَلكِنَّ إِسْرَافِيلَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ إِسْرَافِيلُ لَا أَحْكُمُ بَيْنَهُمَا وَلكِنَّ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى لَا أَحْكُمُ بَيْنَهُمَا وَلكِنَّ أُمَّهُمَا فَاطِمَةَ تَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ فَاطِمَةُ احْكُمُ بَيْنَهُمَا يَا رَبِّ وَكَانَتْ لَهَا قِلَادَةٌ فَقَالَتْ لَهُمَا أَنَا أَنْتُ

بَيْنَكُمَا جَوَاهِرَ هَذِهِ الْقِلَادَةِ فَمَنْ أَحَدَ مِنْهُمَا [مِنْهَا] أَكْثَرَ فَخَطُّهُ أَحْسَنُ فَشَرَّتْهَا وَكَانَ جَبْرِئِيلُ وَقَفْتِنِي عِنْدَ قَائِمَةِ الْعَرْشِ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَيَنْصِفَ الْجَوَاهِرَ بَيْنَهُمَا كَيْلًا يَتَأدَّى أَحَدَهُمَا فَفَعَلَ ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ إِكْرَامًا لَهُمَا وَتَعْظِيمًا.

وَرَوَى رُكْنُ الْأَيْمَةِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مِيكَائِيلَ عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مَنْصُورِ السَّأَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّسَيْفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مَالِكِ بْنِ سَلِيمَانَ عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَرِيْشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَائِعًا لَا يَقْدِرُ عَلَى مَا يَأْكُلُ فَقَالَ لِي هَاتِي رِدَائِي فَقُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ إِلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِي فَأَنْظُرِي إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَيَذْهَبُ بَعْضُ مَا بِي مِنَ الْجُوعِ فَخَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَيْنَ ابْنَايَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجَا مِنَ الْجُوعِ وَهُمَا يَبْكِيانِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي طَلِبِهِمَا فَرَأَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ يَا عُوَيْمِرُ هَلْ رَأَيْتَ ابْنَتِي قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمَا نَائِمَانِ فِي

ظَلَّ حَائِطِ بَنِي جُرْدَعَانَ فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ فَضَمَّهُمَا وَهُمَا يَبْكِيَانِ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمْعَ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ دَعْنِي أَحْمِلُهُمَا فَقَالَ يَا  
أَبَا الدَّرْدَاءِ دَعْنِي أَمْسَحِ الدَّمْعَ عَنْهُمَا فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَوْ قَطَرَ قَطْرَةٌ فِي الْأَرْضِ لَبَقِيَتِ الْمَجَاعَةُ فِي أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
ثُمَّ حَمَلَهُمَا وَهُمَا يَبْكِيَانِ وَهُوَ يَبْكِي فَجَاءَ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ مَا هَذَا  
الْجَزَعُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا جِبْرِئِيلُ مَا أَبْكِي جَزَعًا بَلْ أَبْكِي مِنْ ذُلِّ الدُّنْيَا فَقَالَ جِبْرِئِيلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَيْسُرُكَ  
أَنْ أُحْوَلَ لَكَ أَحَدًا ذَهَبًا وَلَا يَنْقُصُ لَكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُحِبِّ الدُّنْيَا وَلَا أَحَبَّهَا لَمَّا جَعَلَ  
لِلْكَافِرِ أَكْمَلَهَا فَقَالَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ ادْعُ بِالْجَفْنَةِ الْمُنْكُوسَةِ الَّتِي فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ قَالَ فَدَعَا بِهَا فَلَمَّا حُمِلَتْ فَإِذَا فِيهَا  
ثَرِيدٌ وَلَحْمٌ كَثِيرٌ فَقَالَ كُلْ يَا مُحَمَّدُ وَأَطْعِمِ ابْنَيْكَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ قَالَ فَأَكَلُوا فَشَبِعُوا قَالَ ثُمَّ أُرْسِلَ بِهَا إِلَيَّ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَهُوَ  
عَلَى حَالِهَا قَالَ مَا رَأَيْتُ جَفْنَةً أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهَا فُرِفِعَتْ عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ سَكَتَ لَتَدَاوَلَهَا  
فُقَرَاءُ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

«٧٣»- أقول، وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رُوِيَ مُرْسَلًا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالُوا: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَارَ  
فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ أَبَاكَ الْيَوْمَ ضَيْفُكَ فَقَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أَبَتِ إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يُطَالِبَانِي بِشَيْءٍ مِنْ  
الرَّزَادِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُمَا شَيْئًا يَتَقَاتَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ عَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا  
السَّلَامُ وَفَاطِمَةُ مُتَحِيرَةٌ مَا تَدْرِي كَيْفَ تَصْنَعُ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً وَإِذَا بِجِبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ  
نَزَلَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ قُلْ لِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ  
أَيُّ شَيْءٍ يَشْتَهُونَ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ وَيَا فَاطِمَةَ وَيَا حَسَنَ وَيَا حُسَيْنَ إِنَّ رَبَّ الْعِزَّةِ عَلِمَ أَنَّكُمْ  
جِيَاعٌ فَأَيُّ شَيْءٍ تَشْتَهُونَ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ فَأَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ

وَلَمْ يَرُدُّوا جَوَابًا حَيَاءً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِذْنِكَ يَا أَبَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ إِذْنِكَ يَا  
أُمَّاهُ يَا سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ وَعَنْ إِذْنِكَ يَا أَخَاهُ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ أَخْتَارُ لَكُمْ شَيْئًا مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا جَمِيعًا قُلْ يَا حُسَيْنُ مَا شِئْتَ  
فَقَدْ رَضِينَا بِمَا تَخْتَارُهُ لَنَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِحَبْرَتَيْ لِي إِنَّا نَشْتَهِي رُطْبًا جَنَّتِيًّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ ثُمَّ  
قَالَ يَا فَاطِمَةُ قُومِي وَادْخُلِي الْبَيْتَ وَأَحْضِرِي إِلَيْنَا مَا فِيهِ فَدَخَلَتْ فَرَأَتْ فِيهِ طَبَقًا مِنَ الْبَلُّورِ مُغَطَّى بِمِنْدِيلٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَ  
فِيهِ رُطْبٌ جَنِّيٌّ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ يَا فَاطِمَةُ أَنْتِ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ كَمَا قَالَتْ  
مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَنَاوَلَهُ وَقَدَّمَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ أَخَذَ رُطْبَهُ وَاحِدَةً  
فَوَضَعَهَا فِي فَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَيْنِيًّا مَرِيئًا لَكَ يَا حُسَيْنُ ثُمَّ أَخَذَ رُطْبَهُ فَوَضَعَهَا فِي فَمِ الْحَسَنِ وَقَالَ هَيْنِيًّا مَرِيئًا يَا حَسَنُ  
ثُمَّ أَخَذَ رُطْبَهُ ثَالِثَةً فَوَضَعَهَا فِي فَمِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ لَهَا هَيْنِيًّا مَرِيئًا لَكَ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ أَخَذَ رُطْبَهُ رَابِعَةً  
فَوَضَعَهَا فِي فَمِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَيْنِيًّا مَرِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ نَاولَ عَلِيًّا رُطْبَهُ أُخْرَى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَهُ هَيْنِيًّا  
مَرِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ وَثَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِمًا ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ أَكَلُوا جَمِيعًا عَنْ ذَلِكَ الرُّطْبِ فَلَمَّا اكْتَفَوْا وَشِعُوا ارْتَفَعَتِ  
الْمَاءِئِدَةُ إِلَى السَّمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا أَبَتِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ مِنْكَ عَجَبًا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَّا الرُّطْبَةُ الْأُولَى الَّتِي وَضَعْتُهَا  
فِي فَمِ الْحُسَيْنِ وَقُلْتُ لَهُ هَيْنِيًّا يَا حُسَيْنُ فَإِنِّي سَمِعْتُ مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ يَقُولَانِ هَيْنِيًّا لَكَ يَا حُسَيْنُ فَقُلْتُ أَيْضًا مُوَافِقًا لَهُمَا فِي  
الْقَوْلِ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّانِيَةَ فَوَضَعْتُهَا فِي فَمِ الْحَسَنِ فَسَمِعْتُ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ يَقُولَانِ هَيْنِيًّا لَكَ يَا حَسَنُ فَقُلْتُ أَنَا مُوَافِقًا لَهُمَا فِي  
الْقَوْلِ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّلَاثَةَ فَوَضَعْتُهَا فِي فَمِكِ يَا فَاطِمَةُ فَسَمِعْتُ الْحُورَ الْعَيْنَ مَسْرُورِينَ مُشْرِفِينَ عَلَيْنَا مِنَ الْجَنَانِ وَهُنَّ يَقُلْنَ هَيْنِيًّا لَكَ  
يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ مُوَافِقًا لَهُنَّ بِالْقَوْلِ



وَلَمَّا أَخَذْتُ الرَّابِعَةَ فَوَضَعْتُهَا فِي فَمِ عَلِيِّ سَمِعْتُ النَّدَاءَ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ هَيْنَا مَرِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ فَقُلْتُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ نَاوَلْتُ عَلِيًّا رُطْبَةً أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى وَ أَنَا أَسْمِعُ صَوْتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ هَيْنَا مَرِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ قُمْتُ إِجْلَالًا لِرَبِّ الْعِزَّةِ حَيْلَ جَلَالِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْ نَاوَلْتُ عَلِيًّا مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رُطْبَةً رُطْبَةً لَقُلْتُ لَهُ هَيْنَا مَرِيئًا بِغَيْرِ انْقِطَاعٍ.

وَرُوي فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَدَدْتُ خَشْفَهُ غَزَالِهِ وَآتَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ هَدِيَّةً لَوْلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقَبِلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ عِنْدَ جَدِّهِ فَرَغِبَ إِلَيْهَا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَمَا مَضَى سَاعَةً إِلَّا وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ فَرَأَى الْخَشْفَةَ عِنْدَ أَخِيهِ يَلْعَبُ بِهَا فَقَالَ يَا أَخِي مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الْخَشْفَةُ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطَانِيهَا جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَارَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْرِعًا إِلَى جَدِّهِ فَقَالَ يَا جَدَّاهُ أَعْطَيْتَ أَخِي خَشْفَهُ يَلْعَبُ بِهَا وَلَمْ تُعْطِنِي مِثْلَهَا وَجَعَلَ يُكْرِرُ الْقَوْلَ عَلَيَّ جَدَّاهُ وَهُوَ سَاكِتٌ لِكِنَّهُ يُسَلِّي خَاطِرَهُ وَيُلَاطِفُهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى أَفْضَى مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ هَمَّ يَبْكِي فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ نَحْنُ بِصِيَاحٍ قَدْ ارْتَفَعَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَنَظَرْنَا فَإِذَا ظَبْيُهُ وَمَعَهَا خَشْفُهَا وَمِنْ خَلْفِهَا ذُبَّةٌ تَسُوقُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَضْرِبُهَا بِأَحَدِ أَطْرَافِهَا حَتَّى أَتَتْ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ نَطَقَتْ الْغَزَالَةَ بِلِسَانٍ فَصَحَّحَ وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ لِي خَشْفَتَانِ إِحْدَاهُمَا صَادَهَا الصَّيَادُ وَآتَى بِهَا إِلَيْكَ وَبَقِيَتْ لِي هَذِهِ الْأُخْرَى وَ أَنَا بِهَا مَسْرُورَةٌ وَإِنِّي كُنْتُ الْآنَ أَرْضِي عَنْهَا فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أَسْرِعِي أَسْرِعِي يَا غَزَالَهُ بِخَشْفِكَ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَوْصِيهِ لِيهِ سَرِيعًا لِأَنَّ الْحُسَيْنَ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْ جَدِّهِ وَقَدْ هَمَّ أَنْ يَبْكِي وَ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْمَعِهِمْ قَدْ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنْ صَوَامِعِ الْعِبَادَةِ وَ لَوْ بَكَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِبُكَائِهِ وَ سَمِعْتُ أَيْضًا قَائِلًا يَقُولُ أَسْرِعِي يَا غَزَالَهُ قَبْلِ جَرِيَانِ الدُّمُوعِ عَلَى خَدِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ لَمْ تَفْعَلِي سَلَطْتُ عَلَيْكَ هَذِهِ الذُّبَّةَ تَأْكُلُكَ مَعَ خَشْفِكَ فَآتَيْتُ

بِحُشْنِي إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَطَعْتُ مَسَافَهُ بَعِيدَةً وَلَكِنْ طُوِبَتْ لِي الْأَرْضُ حَتَّى أَتَيْتُكَ سَرِيعَةً وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّي عَلَى أَنْ جِئْتُكَ قَبْلَ جَرِيَانِ دُمُوعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَحْدِهِ فَارْتَفَعَ التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ مِنَ الْأَصْحَابِ وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْغَزَاةِ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَهَةِ وَأَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِشْفَةَ وَآتَى بِهَا إِلَى أُمِّهِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَسَرَّتْ بِذَلِكَ سُورًا عَظِيمًا.

وَرُوِيَ عَنْ سَيْلَمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: أَهْدَيْتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِطْفٌ مِنَ الْعِنَبِ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ فَقَالَ لِي يَا سَيْلَمَانُ أَتَيْتَنِي بِوَلَدَتِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لِيَأْكُلَا مَعِيَ مِنْ هَذَا الْعِنَبِ قَالَ سَيْلَمَانُ الْفَارِسِيُّ فَذَهَبْتُ أَطْرُقُ عَلَيْهِمَا مَنَزِلَ أُمِّهِمَا فَلَمْ أَرَهُمَا فَأَتَيْتُ مَنَزِلَ أُخْتِهِمَا [أُخْتِهَا] أُمِّ كُلْثُومٍ فَلَمْ أَرَهُمَا فَجِئْتُ فَخَبَّرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ فَاضْطَرَبَ وَوَثَبَ قَائِمًا وَهُوَ يَقُولُ وَآ وَوَلَدَاهُ وَآ قُرَّةَ عَيْنَاهُ مَنْ يُرِشِدُنِي عَلَيْهِمَا فَلَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ عَلِمَامَ هَذَا الْإِنزِعَاجِ فَقَالَ عَلَيَّ وَلَدَتِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَيْهِمَا مِنْ كَيْدِ الْيَهُودِ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ بَلْ خِيفَ عَلَيْهِمَا مِنْ كَيْدِ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّ كَيْدَهُمْ أَشَدُّ مِنْ كَيْدِ الْيَهُودِ وَاعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَيْكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ نَائِمَانِ فِي حَدِيقَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ فَصَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ وَقْتِهِ وَسَاعَتِهِ إِلَى الْحَدِيقَةِ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا الْحَدِيقَةَ وَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ وَقَدْ اعْتَنَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَتُعْبَانُ فِي فِيهِ طَاقَةٌ رِيحَانٍ يَرُوحُ بِهَا وَجْهَيْهِمَا فَلَمَّا رَأَى التُّعْبَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلْقَى مَا كَانَ فِي فِيهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْتُ أَنَا تُعْبَانًا وَ لَكِنِّي مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْكَرُوبِيِّينَ غَفَلْتُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي طَرَفَهُ عَيْنٍ فَعَضِبَ عَلَيَّ رَبِّي وَمَسَّحَنِي تُعْبَانًا كَمَا تَرَى وَ طَرَدَنِي مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَإِنِّي مُنذُ سِتِّينَ كَثِيرَةٍ أَقْصِدُ كَرِيمًا عَلَى اللَّهِ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّي عَسَى أَنْ يَرْحَمَنِي وَيُعِيدَنِي مَلَكًا كَمَا كُنْتُ أَوْلًا إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَجِئْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقْبَلُهُمَا حَتَّى اسْتَيْقَظَا فَجَلَسَا عَلَى رُكْبَتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انظُرَا يَا وَلَدَتَي هَذَا مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ

الْكُرُوبِيِّينَ قَدْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ طَرْفَهُ عَيْنٍ فَجَعَلَهُ اللَّهُ هَكَذَا وَ أَنَا مُسْتَشْفِعٌ بِكَمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَاشْفَعَا لَهُ فَوَثِبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَأَسْبَغَا الْوُضُوءَ وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ جَدِّنَا الْجَلِيلِ الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ بِأَيْنَا عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَ بِأَمْنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ إِلَّا مَا رَدَدْتَهُ إِلَى حَالَتِهِ الْأُولَى قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ دُعَاءُهُمَا فَإِذَا بِجَبْرَائِيلَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَهْطٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ بَشَّرَ ذَلِكَ الْمَلَكُ بَرِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَ بَرَدَهُ إِلَى سَيَرَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ ارْتَفَعُوا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ثُمَّ رَجَعَ جَبْرَائِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مُتَبَسِّمٌ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ الْمَلَكُ يَفْتَحِرُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ السَّمَاوَاتِ وَ يَقُولُ لَهُمْ مَنْ مِثْلِي وَ أَنَا فِي شَفَاعَةِ السَّيِّدِينَ السَّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

وَ قَالَ حُكَيْ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فِي بَعْضِ السَّنِينَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ جَالِسًا وَ حَوْلَهُ غُلَامَانِ يَافِعَانِ وَ هُوَ يُقْبَلُ هَذَا مَرَّةً وَ هَذَا أُخْرَى فَإِذَا رَأَهُ النَّاسُ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَمْسِكُوا عَنْ كَلَامِهِ حَتَّى يَقْضِيَ وَ طَرَهُ مِنْهُمَا وَ مَا يَعْرِفُونَ لِأَيِّ سَبَبٍ حُبُّهُ إِيَّاهُمَا فَجِئْتُهُ وَ هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنَانِ ابْنَاكَ فَقَالَ إِنَّهُمَا ابْنَا ابْنَتِي وَ ابْنَا أَخِي وَ ابْنِ عَمِّي وَ أَحِبُّ الرَّجَالَ إِلَيَّ وَ مَنِ هُوَ سَمِعِي وَ بَصِيرِي وَ مَنْ نَفْسُهُ نَفْسِي وَ نَفْسِي نَفْسُهُ وَ مَنْ أَحْزَنَ لِحُزْنِهِ وَ يَحْزَنُ لِحُزْنِي فَقُلْتُ لَهُ قَدْ عَجِبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِكَ بِهِمَا وَ حُبِّكَ لَهُمَا فَقَالَ لِي أَحَدُكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنِّي لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ انْتَهَيْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَعَجِبْتُ مِنْ طِيبِ رَائِحَتِهَا فَقَالَ لِي جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ لَا تَعْجَبْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَتَمْرُهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِهَا فَجَعَلَ جَبْرَائِيلُ يُتْحَفُنِي مِنْ ثَمَرِهَا وَ يُطْعِمُنِي مِنْ فَاكِهِتِهَا وَ أَنَا لَا أَمَلُ مِنْهَا ثُمَّ مَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ أُخْرَى فَقَالَ

لِي جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ كُلْ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَإِنَّهَا تُشْبِهُ الشَّجَرَةَ الَّتِي أَكَلْتَ مِنْهَا الثَّمَرَ فَهِيَ أَطْيَبُ طَعْمًا وَ أَدْكَى رَائِحَةً قَالَ فَجَعَلَ جَبْرَائِيلُ يُتْحَفُنِي بِثَمَرِهَا وَ يُشْمُنِي مِنْ رَائِحَتِهَا وَ أَنَا لَا أَمَلُ مِنْهَا.

فَقُلْتُ يَا أَخِي جَبْرَيْلُ مَا رَأَيْتُ فِي الْأَشْجَارِ أَطْيَبَ وَ لَمَّا أَحْسَنَ مِنْ هَيَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَ تَدْرِي مَا اسْمُ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْتُ لَمَّا أَدْرِي فَقَالَ إِخِيْدَاهُمَا الْحَسَنُ وَ الْآخِرَى الْحُسَيْنُ فَإِذَا هَبَطْتَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ فَوْرِكَ فَآتِ زَوْجَتَكَ خَدِيجَةَ وَ وَاقِعِيهَا مِنْ وَفِّكَ وَ سَاعَتِكَ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْكَ طِيبٌ رَائِحَهُ الثَّمَرِ الَّذِي أَكَلْتَهُ مِنْ هَيَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَتَلِدُ لَكَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ثُمَّ زَوْجَهَا أَخَاكَ عَلِيًّا فَتَلِدُ لَهُ ابْنَيْنِ فَاسْمُ أَحَدِهِمَا الْحَسَنُ وَ الْآخَرَ الْحُسَيْنُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي أَخِي جَبْرَيْلُ فَكَانَ الْأَمْرُ مَا كَانَ فَتَزَلَّ إِلَيَّ جَبْرَيْلُ بَعِيدًا مَا وُلِدَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَيْلُ مَا أَشَوْقَنِي إِلَى تَيْنِكَ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَقْتِ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ ثَمَرِهِ تَيْنِكَ الشَّجَرَتَيْنِ فَاسْمُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَلِمًا اشْتَقَّ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ بِسْمِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ يَلْتَمُهُمَا وَ هُوَ يَقُولُ صِدْقٌ أَخِي جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يُقْبَلُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ يَقُولُ يَا أَصْحَابِي إِنِّي أَوْدُ أَنْى أَقَاسِمُهُمَا حَيَاتِي لِحُبِّي لَهُمَا فَهَمَّا رِيحَانَتَيَا مِنَ الدُّنْيَا فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْ وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَكَيْفَ لَوْ شَاهَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ سَفَكَ دِمَاءَهُمْ وَ قَتَلَ رِجَالَهُمْ وَ ذَبَحَ أَطْفَالَهُمْ وَ نَهَبَ أَمْوَالَهُمْ وَ سَبَى حَرِيمَهُمْ أَوْلِيَّكَ عَلَيْهِمْ لَغْنَهُ اللَّهُ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

أقول: قد مر أخبار كثيرة فى باب فضائل أصحاب الكساء و باب النصوص على الاثنى عشر عليهم السلام فى فضائلهما.

وَ رَوَى الدَّيْلَمِيُّ فى فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أَخِي هَيَارُونَ مَيَاتَ فَمَاغْفِرُ لَهُ فَمَا وَحَى اللَّهُ أَنْ يَا مُوسَى لَوْ سَأَلْتَنِي فى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَأَجْبُتَكَ مَا خَلَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي أَنْتَقِمُ لَهُ مِنْهُ.

وَ رَوَى أَيْضاً عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ زِيَارَةَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَارَهُ فى سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ

ثَلَاثًا يَعْنِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا ابْنِي الْخَالَةِ عَيْسَى وَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا.

ابْنُ عُمَرَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ هُمَا رِيحَانِي [رِيحَانَتَايَ] مِنَ الدُّنْيَا.

يَعْلَى بْنُ مُرَّةٍ: الْحُسَيْنُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ جَنْبِي عَرْشِ الرَّحْمَنِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفِيعِينَ مِنَ الْوُجْهِ.

حُذَيْفَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحُسَيْنُ أُعْطِيَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ.

وَ عَنْ عَائِشَةَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: سَأَلَتِ الْفُزْدُوسُ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَتْ أَيُّ رَبِّ زَيْنِي فَإِنَّ أَصِحَابِي وَ أَهْلِي أَتَقِيَاءُ أَبْرَارٌ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَوْ لَمْ أُزَيِّنِكَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

وَ رَوَى ابْنُ نَمَا فِي مُثِيرِ الْأَخْزَانِ مِنْ تَارِيخِ الْبُلَادِرِيِّ قَالَ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ النَّحْوِيُّ فِي إِسْتِنَادِهِ ذَكَرَهُ قَالَ: انْصَرَفَ النَّبِيُّ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَرَأَاهَا قَائِمَةً خَلْفَ بَابِهَا فَقَالَ مَا بَالُ حَبِيبَتِي هَاهُنَا فَقَالَتْ ابْنَاكَ خَرَجَا غُدُوَّةً وَ قَدْ عَبَى عَلَيَّ خَيْرُهُمَا فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْفُو آثَارَهُمَا حَتَّى صَارَ إِلَى كَهْفِ جَبَلٍ فَوَجِدَهُمَا نَائِمِينَ وَ حَيْثُ مُطَوَّقَةٌ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا فَأَخَذَ حَجْرًا وَ أَهْوَى إِلَيْهِمَا فَصَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا نِمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا إِلَّا حِرَاسَةً لَهُمَا فَدَعَا لَهَا بِخَيْرٍ ثُمَّ حَمَلَ الْحَسَنَ عَلَى كَتِفِهِ الْيُمْنَى وَ الْحُسَيْنَ عَلَى كَتِفِهِ الْيُسْرَى فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ فَأَخَذَ الْحُسَيْنَ وَ حَمَلَهُ فَكَانَا بَعْدَ ذَلِكَ يَفْتَخِرَانِ فَيَقُولُ الْحَسَنُ حَمَلَنِي خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ يَقُولُ الْحُسَيْنُ حَمَلَنِي خَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ.

«٧٤» - د، [العدد القويہ] مِنْ كِتَابِ الدُّرِّ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدِيثًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ.

وَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ أَرِنِي أُقْبِلْ مِنْكَ حَيْثُ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقْبَلُ قَالَ فَقَالَ لِقَمِيصِهِ (١) كَذَا فَكَشَفَهُ عَنْ سُرَّتِهِ.

وَ عَنْهُ عَنْ رِجَالِهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَحْبُو حَتَّى صَدَّعَ عَلِيٌّ صِدْرَهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَأَبْتَدَرْنَاهُ لِنَأْخُذَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ابْنِي ابْنِي ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْمُسَهَّرُ مَوْلَى الرَّبِيِّ: تَذَاكَرْنَا مَنْ أَشْبَهَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أَهْلِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيِّ فَقَالَ أَنَا أَحَدْتُكُمْ بِأَشْبِهِ أَهْلِهِ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَرْكُبُ ظَهْرَهُ فَمَا يُنْزِلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ وَ رَأَيْتُهُ يَجِيءُ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَيُفْرَجُ لَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْخِزَابِ الْآخِرِ وَ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ رِيحَانِي مِنَ الدُّنْيَا وَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ وَ أَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ.

«٧٥»- نَوَادِرُ الرَّائِدِيَّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبْلَ زُبِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ كَشَفَ عَنْ أُرْبِيِّتِهِ (٢) وَ قَامَ فَصَلَّى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَوَضَّأَ.

ص: ٣١٧

١- ١. قال لقميصه كذا: أى أفرجه.

٢- ٢. الأرييه: أصل الفخذ، و أصله أربوه فإنهم استتقلوا التشديد على الواو.

«١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اسْتَفْتَى أَعْرَابِيٌّ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ فَتَوَاكَلَا فَقَالَ اتَّقِيَا اللَّهَ فَإِنِّي أَتَيْتُكُمَا مُسْتَرْشِدًا أَمْوَاكَلَهُ فِي الدِّينِ فَأَشَارَا عَلَيْهِ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَأَفْتِيَاهُ فَأَنْشَأَ أُبَيَاتًا مِنْهَا

جَعَلَ اللَّهُ حُرَّ وَجْهَيْكُمَا نَعْلَيْنِ \*\*\* سَبْتًا يَطْوُهُمَا الْحَسَنَانِ

بيان: قال الجزري فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغه بالقرظ يتخذ منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها أى حلق و أزيل وقيل لأنها انسببت بالدباغ أى لانت يريد يا صاحب النعلين و فى تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف و القطن و الإبريسم أى الثياب المتخذة منها.

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب إسماعيل بن بُرَيْدٍ (١) بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَذْنَبَ رَجُلٌ ذَنْبًا فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَغَيَّبَ حَتَّى وَجَدَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي طَرِيقٍ خَالَ فَأَخَذَهُمَا فَاحْتَمَلَهُمَا عَلَى عَيْتَقِيهِ وَ أَتَى بِهِمَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ وَبِهِمَا فَضَّحَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى رَدَّ يَدَهُ إِلَى فَمِهِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ اذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ وَقَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَدْ شَفَعْتُكُمَا فِيهِ أَي فَتَيَانٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٢).

ص: ٣١٨

١- ١. فى المصدر ج ٣ ص ٤٠٠: إسماعيل بن يزيد.

٢- ٢. النساء: ٦٣.

أَخْبَارُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَدْهَنَ بِقَارُورِهِ رِجْلِي أَفْضَلِ قُرَيْشٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ إِنَّ مَخْرَمَةَ أَعْلَمَ النَّاسِ الْيَوْمَ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ فَاسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَاتَاهُ وَ سَأَلَهُ وَقَدْ خَرِفَ وَعِنْدَهُ ابْنُهُ الْمَسُورُ فَمَدَّ الشَّيْخُ رِجْلَيْهِ وَقَالَ اذْهَنْهُمَا فَقَالَ الْمَسُورُ ابْنُهُ لِلرَّجُلِ لَا تَفْعَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنَّ الشَّيْخَ قَدْ خَرِفَ وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأُرْسِلَهُ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ اذْهَنْ بِهَا أَرْجُلَهُمَا فَهَمَا أَفْضَلُ النَّاسِ وَأَكْرَمُهُمُ الْيَوْمَ.

وَفِي حَدِيثِ مُدْرِكِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ أَمْسَكَكَ لِلْحَسَنِ ثُمَّ بِالرَّكَابِ وَ سَوَى عَلَيْهِمَا أَنْتَ أَسْنُ مِنْهُمَا تُمْسِكُ لَهُمَا بِالرَّكَابِ فَقَالَ يَا لُكْعُ وَمَا تَدْرِي مَنْ هَذَا هَذَا ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَيْسَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِهِ أَنْ أُمْسِكَ لَهُمَا وَ أَسَوَى عَلَيْهِمَا.

عُيُونُ الْمُحَاسِنِ عَنِ الرَّوْيَانِيِّ: أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بَيْنَ مَرَّ عَلَى شَيْخٍ يَتَوَضَّأُ وَ لَا يُحْسِنُ فَأَخَذَا فِي التَّنَازُعِ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْتَ لَا تُحْسِنُ الْوُضُوءَ فَقَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ كُنْ حَكِيمًا بَيْنَنَا يَتَوَضَّأُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَتَوَضَّأْنَا ثُمَّ قَالَ أَيُّنَا يُحْسِنُ قَالَ كِلَاكُمَا تُحْسِنَانِ الْوُضُوءَ وَ لَكِنَّ هَذَا الشَّيْخَ الْجَاهِلُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُحْسِنُ وَ قَدْ تَعَلَّمَ الْإِيمَانَ مِنْكُمْ يَا وَ تَابَ عَلَى يَدَيْكُمَا بِبِرِّكُمَا وَ شَفَقَتِكُمَا عَلَى أُمَّهِ جَدُّكُمَا.

الْبَيْهَقِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا تَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَيْ الْحَسَنِ إِعْظَامًا لَهُ وَ لَا تَكَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْظَامًا لَهُ.

وَ قَالُوا: قِيلَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نِعْمَ الْعَبْدُ (١) وَ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ نِعْمَ الْمَطِيئَةُ مَطِيئَتِكُمَا وَ نِعْمَ الرَّكَابَانِ أَنْتُمَا وَقَالَ وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ (٢) وَ قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاعْتَرِلُونِي وَ لَا تَقْتُلُونِي.

ص: ٣١٩

١-١. صلى الله عليه وآله. ٤٤.

٢-٢. الدخان ٢١.



«٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَعَمَدَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَقِيصَا التَّمِيمِيِّ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ هُمَا فِي الْفُرَاتِ مُسْتَنْقِعَانِ فِي إِزَارَيْنِ فَقُلْتُ لَهُمَا يَا ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ أَفَسَدْتُمَا الْإِزَارَيْنِ فَقَالَا لِي يَا بَا سَعِيدٍ فَسَادَ الْإِزَارَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَسَادِ الدِّينِ إِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ سِيَّكَانًا كَسِيَّكَانِ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَا لِي أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ إِلَى هَذَا الْمَاءِ فَقَالَا وَ مَا هَذَا الْمَاءُ فَقُلْتُ أُرِيدُ دَوَاءَهُ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ لِعَلِّي بِي أَرْجُو أَنْ يُخَفِّفَ لَهُ الْجَسَدُ وَ يُسَهِّلَ الْبَطْنَ فَقَالَا مَا نَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فِي شَيْءٍ قَدْ لَعَنَهُ شَيْئاً قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ فَقَالَا لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا آسَفَهُ قَوْمُ نُوحٍ فَتَحَّ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مِنْهُمْ (١) وَ أَوْحَى إِلَى الْمَارِضِ فَاسْتَعْصَمَتْ عَلَيْهِ عُيُونٌ مِنْهَا فَلَعَنَهَا وَ جَعَلَهَا مِلْحًا أُجَاجًا وَ فِي رِوَايَةِ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُمَا قَالَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَا بَا سَعِيدٍ تَأْتِي مَاءٌ يُنَكِّرُ وَ لَا يَتَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَضَ وَ لَا يَتَنَا عَلَى الْمِيَاهِ فَمَا قَبْلَ وَ لَا يَتَنَا عَذْبٌ وَ طَابٌ وَ مَا جَحَدَ وَ لَا يَتَنَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُرًّا وَ مِلْحًا أُجَاجًا.

«٤- كا، [الكافي] الْعَمَدَةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْزَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الصَّفَا فَسَأَلَهُمَا فَقَالَا إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي دَيْنٍ مُوجِعٍ أَوْ غُزْمٍ مُفْطَعٍ أَوْ فَقْرٍ مُدْفَعٍ فَفِيكَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَعْطِيَاهُ وَ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ وَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْطِيَاهُ وَ لَمْ يَسْأَلَاهُ عَنْ شَيْءٍ فَرَجَعَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُمَا مَا لَكُمْ لَمْ تَسْأَلَانِي عَمَّا سَأَلَنِي عَنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أَخْبَرَهُمَا بِمَا قَالَا فَقَالَا إِنَّهُمَا غُدِّيَا بِالْعِلْمِ غِدَاءً.

ص: ٣٢٠

١- ١. يقال: آسفه عليه: أغضبه، و هو اقتباس من قوله تعالى في قصه فرعون « فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ».

بيان: قال الجزري فيه لا تحل المسأله إلا لذي فقر مدقع أى شديد يفضى بصاحبه إلى الدعاء و هو التراب.

«٥- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَاتَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ.

أَقُولُ رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُوسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّهِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَاعَ ضَمِيمَةً لَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ لِيُقْفِضَةَ دَيْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِدَاتٍ كَانَتْ عَلَيْهِ.

ص: ٣٢١

«١- عم، [إعلام الوري] الكليني عن علي بن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليمان بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد علي وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتاب والسلاح وقال له يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتيبي وسلاحي كما أوصى إليّ ودفع إليّ كتيبه وسلاحه وأمرني أن أمرك إذا حضرَكَ الموت أن تدفعها إليّ أخيك الحسين ثم أقبل عليّ ابنه الحسين فقال وأمركَ رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إليّ ابنك هذا ثم أخذ بيد عليّ بن الحسين وقال وأمركَ رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إليّ ابنك محمد بن عليّ فأقرته من رسول الله ومني السلام.

«٢- عم، [إعلام الوري] الكليني عن عدّه من أصحابه عن ابن عيسى عن الأهوازي عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

«٣- عم، [إعلام الوري] الكليني عن علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين لما حضره الوفاة قال لابن الحسن اذن مني حتى أسير إليك ما أسير إليّ رسول الله وآتمنك علي ما أتمنني عليه ففعل.

«٤- عم، [إعلام الوري] بإسناده يرفعه إلى شهر بن حوشب: أن علياً عليه السلام لما سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتيبه والوصية فلما رجع الحسن دفعها إليه (١).

ص: ٣٢٢

«١- ير، [بصائر الدرجات] الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران عن عبد الله بن الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ عَمَرِهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَتِهِ قَالَ فَنَزَلُوا فِي مَنْهَلٍ مِنْ تَلْحَكِ الْمَنَاهِلِ قَالَ نَزَلُوا تَحْتَ نَخْلٍ يَابِسٍ قَدْ يَبَسَ مِنَ الْعَطَشِ قَالَ فْفَرَشَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ نَخْلِهِ وَ لِلزُّبَيْرِيِّ بِجِدَائِهِ تَحْتَ نَخْلِهِ أُخْرَى قَالَ فَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ لَوْ كَانَ فِي هَذَا النَّخْلِ رُطْبٌ لَأَكَلْنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّكَ لَتَشْتَهِي الرُّطْبَ قَالَ نَعَمْ فَرَفَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَدَعَا بِكَلَامٍ لَمْ يَفْهَمُهُ الزُّبَيْرِيُّ فَاخْضَرَّتِ النَّخْلَةُ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى حَالِهَا فَأُورِقَتْ وَ حَمَلَتْ رُطْبًا قَالَ فَقَالَ لَهُ الْجَمَّالُ الَّذِي اكْتَرَوْا مِنْهُ سِحْرٌ وَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ يَلْكَ لَيْسَ بِسِحْرٍ وَ لَكِنْ دَعْوَةُ ابْنِ النَّبِيِّ مُجَابَةٌ قَالَ فَصَعِدُوا إِلَى النَّخْلَةِ حَتَّى صَرَمُوا مِمَّا كَانَ فِيهَا مَا كَفَاهُمْ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن عبد الله: مثله بيان قال الجوهرى المنهل المورد و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى و تسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق السفار مناهل لأن فيها ماء قوله إلى حالها أى قبل اليبس

و فى الخرائج: فاخضرت النخلة و أورقت.

«٢- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَوْمًا لِأَخِيهِ الْحُسَيْنِ وَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَيْكُمْ بِجَوَائِزِكُمْ وَ هِيَ تَصِلُ إِلَيْكُمْ يَوْمَ كَذَا لِمُسَيِّتِهِلِّ الْهَلَالِ وَ قَدْ أَضَاقَا فَوَصَلَتْ فِي السَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا لَمَّا كَانَ رَأْسُ الْهَلَالِ فَلَمَّا وَافَاهُمُ الْمَالُ كَانَ عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرٌ فَقَضَاهُ مِمَّا بَعَثَهُ إِلَيْهِ فَفَضَلَتْ فَضْلَهُ فَفَرَّقَهَا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ قَضَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيْنَهُ وَ قَسَمَ ثُلُثَ مَا بَقِيَ

ص: ٣٢٣

فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ حَمَلَ الْبَاقِيَ إِلَى عِيَالِهِ وَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَضَى دَيْنَهُ وَ مَا فَضَّلَ دَفَعَهُ إِلَى الرَّسُولِ لِيَتَعَرَّفَ مُعَاوِيَةَ مِنَ الرَّسُولِ  
مَا فَعَلُوا فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ أَمْوَالًا حَسَنَةً.

بيان: قال الجوهري ضاق الرجل أى بخل و أضاق أى ذهب ماله.

«٣»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مَنْدَلِ بْنِ أُسَامَةَ (١)

عَنِ الصَّادِقِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مَاشِيًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ لَهُ لَوْ رَكِبْتَ لَيْسُكَ  
عَنْكَ هَذَا الْوَرَمُ فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنَّا إِذَا أَتَيْنَا الْمَنْزِلَ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُنَا أَسْوَدٌ مَعَهُ دُهْنٌ يَصْرِحُ لِهَذَا الْوَرَمِ فَاشْتَرَوْا مِنْهُ وَ لَا تُمَاسِسُوهُ فَقَالَ لَهُ  
بَعْضُ مَوَالِيهِ لَيْسَ أَمَامَنَا مَنْزِلٌ فِيهِ أَحَدٌ يَبِيعُ هَذَا الدَّوَاءَ فَقَالَ بَلَى إِنَّهُ أَمَامَنَا وَ سَارُوا أَمْيَالًا فَإِذَا الْأَسْوَدُ قَدِ اسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ الْحَسَنُ  
لِمَوْلَاهُ دُونَكَ الْأَسْوَدُ فَخَذَ الدَّهْنَ مِنْهُ بِثَمَنِهِ فَقَالَ الْأَسْوَدُ لِمَنْ تَأْخُذُ هَذَا الدَّهْنَ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
انْطَلِقْ بِي إِلَيْهِ فَصَارَ الْأَسْوَدُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْأَسْوَدُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي مَوْلَاكَ لَا آخُذُكَ لَهُ ثَمَنًا وَ لَكِنِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَدًا سَوِيًّا  
ذَكَرًا يُحِبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنِّي خَلَفْتُ امْرَأَتِي تَمْخَضُ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَهَبَ لَكَ وَلَدًا ذَكَرًا سَوِيًّا فَرَجَعَ  
الْأَسْوَدُ مِنْ فُورِهِ فَإِذَا امْرَأَتُهُ قَدْ وَلَدَتْ غُلَامًا سَوِيًّا ثُمَّ رَجَعَ الْأَسْوَدُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ بَوْلَادِهِ الْغُلَامَ لَهُ وَ إِنَّ  
الْحَسَنَ قَدْ مَسَحَ رِجْلَيْهِ بِذَلِكَ الدَّهْنِ فَمَا قَامَ عَنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ الْوَرَمُ.

٤- ك، [الكافي] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ صَدْنَدِلٍ عَنِ أَبِي  
أُسَامَةَ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ذَكَرًا سَوِيًّا وَ هُوَ مِنْ شَيْعَتِنَا.

ص: ٣٢٤

١- ١. كذا في النسخ المطبوعه و الصحيح: عن صندل، عن أبي أسامه- و هو زيد الشحام- كما تراه في هذه الصفحة تحت الرقم  
٤ عن الكافي ج ١ ص ٤٦٣ و قد رواه ابن شهر آشوب في المناقب عن ابى أسامه مرسلًا على عادته، تراه في ج ٤ ص ٧. راجع  
جامع الرواه أيضا.

أقول: قد أوردنا كثيرا من معجزاته في باب ما جرى بينه عليه السلام و بين معاويه و باب وفاته و غيرهما.

«٥- - يـج، [الخـرائـج و الجـرائـح] رُوي: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الرَّحْبَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ رَعِيَّتِكَ وَ أَهْلِ بِلَادِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ مِنْ رَعِيَّتِي وَ لَأَ مِنْ أَهْلِ بِلَادِي وَ إِنَّ ابْنَ الْأَصْفَرِ (١)

بَعَثَ بِمَسَائِلَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَقْلَقَتْهُ وَ أَرْسَلَتْكَ إِلَيَّ لِأَجْلِهَا قَالَ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مُعَاوِيَةَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فِي خُفْيَةٍ وَ أَنْتَ قَدْ أَطْلَعْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ لَمَا يَعْلَمُهَا غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ أَحَدَ ابْنَيْ هَيْدَرٍ قَالَ أَسْأَلُ ذَا الْوَفْرِ (٢) يَعْنِي الْحَسَنَ فَاتَاهُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ جِئْتَ تَسْأَلُ كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا قَوْسُ فُرُحٍ وَ مَا الْمُؤَنَّثُ وَ مَا عَشْرُهُ أَشْيَاءُ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ أَرْبَعُ أَصَابِعٍ مَا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِكَ فَهُوَ حَقٌّ وَ قَدْ تَسَمَّعَ بِأَذُنِكَ بَاطِلًا وَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصِيرِ وَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ وَ فُرُحُ الشَّيْطَانِ وَ هُوَ قَوْسُ اللَّهِ وَ عَلَامَةُ الْخِضْبِ وَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَمَّا الْمُؤَنَّثُ فَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى أَمْ ذَكَرَ أَمْ أَنْثَى فَإِنَّهُ يُنْتَظَرُ بِهِ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا احْتَلَمَ وَ إِنْ كَانَتْ أَنْثَى حَاضَتْ وَ يَدَا تَمْدِيهَا وَ إِلَّا قِيلَ لَهُ بُلْ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَكَرٌ وَ إِنْ انْتَكَصَ بَوْلُهُ عَلَى

ص: ٣٢٥

١- ١. يريد ملك الروم قال الفيروز آبادي: و بنو الأصفر ملوك الروم أولاد الأصفر بن روم بن يعصو ابن إسحاق، أولان جيشا من الحبش غلب عليهم فوطئ نساءهم فولد لهم أولاد صفر.

٢- ٢. أي صاحب الوفرة و الوفرة- بالفتح- الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين منه أو ما جاوز شحمه الاذن ثم بعدها الجمه ثم بعدها اللمه، و بذلك وصف شعر رسول الله صلى الله عليه و آله حيث قالوا: « كان شعره وفرة و إذا طال صارت

جمه».

رَجَلَيْهِ كَمَا يَنْتَكِصُ بَوْلَ الْبَعِيرِ فَهُوَ أَنْثَى (١)

وَ أَمَّا عَشْرَةٌ أَشْيَاءُ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ فَأَشَدُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْحَجْرَ وَ أَشَدُّ مِنْهُ الْحَدِيدُ يُقَطَّعُ بِهِ الْحَجْرُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ النَّارُ تَذِيبُ الْحَدِيدَ وَ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ الْمَاءُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ السَّحَابُ وَ أَشَدُّ مِنَ السَّحَابِ الرِّيحُ تَحْمِلُ السَّحَابَ وَ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْمَلِكُ الَّذِي يَرُدُّهَا وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَلِكِ الْمَوْتُ الَّذِي يُمِيتُ الْمَلِكَ وَ أَشَدُّ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ الْمَوْتُ الَّذِي يُمِيتُ مَلِكَ الْمَوْتِ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْفَعُ الْمَوْتَ.

«٦-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِالْإِسْنَادِ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ جِئْتُكَ فِي حَاجَةٍ قَالَ وَ فِيمَ جِئْتَنِي قَالَ تَمَشَيْتَ مَعِيَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ مُحَمَّدٍ فَتَسْأَلُهُ أَنْ يَعْقِدَ لَنَا عَقْدًا وَ يَكْتُبَ لَنَا كِتَابًا فَقَالَ يَا أَبَا سُفْيَانَ لَقَدْ عَقَدَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ عَقْدًا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ أَبَدًا وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ وَ الْحَسَنُ يَدْرُجُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ هُوَ طِفْلٌ مِنْ أَوْبَانِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَقَالَ لَهَا يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قُولِي لِهَذَا الطِّفْلِ يُكَلِّمُ لِي جَدَّهُ فَيَسُودُ بِكَلَامِهِ الْعَرَبَ وَ الْعَجَمَ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَ ضَرَبَ إِخِيْدِي يَدَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ وَ الْأُخْرَى عَلَى لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ قَالَ يَا أَبَا سُفْيَانَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَيَّتِي أَكُونَ شَفِيعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ ذُرِّيَةِ مُحَمَّدٍ الْمُضِيَّ طَفَى نَظِيرَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٢).

أَبُو حَمَزَةَ الثُّمَالِيُّ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسًا

ص: ٣٢٦

- ١- ١. قال الفيروز آبادي: المؤنث: المخنث و هو الرجل المشبه المرأة في لينة ورقه كلامه و تكسر أعضائه.
- ٢- ٢. هذه القصة المذكورة في كتب السير عند ذكر فتح مكة سنة ثمان للهجرة حين جاء أبو سفيان إلى رسول الله ليبرم عهد المشركين و يزيد في مدته، راجع سيره ابن هشام ج ٢ ص ٣٩٦، المناقب ج ١ ص ٢٠٦، إرشاد المفيد ص ٦٠، إعلام الوری ص ٦٦. فقد كان- على هذا- لحسن بن عليّ عليهما السلام عامنذ خمس سنين، لا أربعه عشر شهرا كما زعم.

فَأْتَاهُ آتٍ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدِ اخْتَرَقَتْ دَارُكَ قَالَ لَأَ مَا اخْتَرَقَتْ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدِ وَقَعَتِ النَّارُ فِي دَارٍ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ حَتَّى مَا شَكَكْنَا أَنَّهَا سَتُحْرِقُ دَارَكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ صَرَفَهَا عَنْهَا.

وَاسْتَبَعَتْ النَّاسُ مِنْ زِيَادٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ خُذْ لَنَا وَلِشِيعَتِنَا مِنْ زِيَادٍ بِنِ أَيْبِهِ وَارِنَا فِيهِ نَكَالًا عَاجِلًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَخَرَجَ خُرَاجًا فِي إِبْنِهِمْ يَمِينُهُ يُقَالُ لَهَا السَّلْعَةُ وَوَرِمٌ إِلَى عُنُقِهِ فَمَاتَ.

ادَّعَى رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ دِينَارٍ كَذِبًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ فَدَهَبًا إِلَى شُرَيْحٍ فَقَالَ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تَحْلِفُ قَالَ إِنْ حَلَفَ خَصْمِي أُعْطِيهِ فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلرَّجُلِ قُلْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَقَالَ الْحَسَنُ لَا أُرِيدُ مِثْلَ هَذَا لَكِنْ قُلْ بِاللَّهِ إِنَّ لَكَ عَلَى هَذَا وَ خُذِ الْأَلْفَ فَقَالَ الرَّجُلُ ذَلِكَ وَ أَخَذَ الدَّنَانِيرَ فَلَمَّا قَامَ حَرَ إِلَى الْأَرْضِ وَ مَاتَ فَسُئِلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ خَشِيتُ أَنَّهُ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِالتَّوْحِيدِ يُغْفَرُ لَهُ يَمِينُهُ بَبِرَكَهِ التَّوْحِيدِ وَ يُحْجَبُ عَنْهُ عُقُوبَةُ يَمِينِهِ.

مُحَمَّدُ الْفَتَالُ النَّيْسَابُورِيُّ فِي مُونِسِ الْحَزِينِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عِيْسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ بَعْضُهُمْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي اخْتِمِ إِلَيْهِ الشَّدَائِدَ عَنْ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلَامًا مَعْنَاهُ لَوْ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى لَجَعَلَ الْعِرَاقَ شَامًا وَالشَّامَ عِرَاقًا وَ جَعَلَ الْمَرْأَةَ رَجُلًا وَ الرَّجُلَ امْرَأَةً فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُضِي أ لَا تَسْتَحِينِ أَنْ تَقْعُدِي بَيْنَ الرَّجَالِ فَوَجَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ امْرَأَةً ثُمَّ قَالَ وَ صَارَتْ عِيَالُكَ رَجُلًا وَ تَقَارِبُكَ وَ تَحْمِلُ عَنْهَا وَ تَلِدُ وَ لَدَا خُنْثَى فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ إِنَّهُمَا تَابَا وَ جَاءَ إِلَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى فَعَادَا إِلَى الْحَالِ الْأَوْلَى.

الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ (١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ يَا قَوْمِ إِنِّي أَمُوتُ بِالسَّمِّ كَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ مَنْ الَّذِي يَسُومُكَ قَالَ جَارِيَّتِي أَوْ امْرَأَتِي فَقَالُوا لَهُ أَخْرِجْهَا مِنْ مَلِكِكَ عَلَيْهَا

ص: ٣٢٧



لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَيَّيَاتَ مَنْ إِخْرَاجَهَا وَمَيَّتِي عَلَى يَدِهَا مَا لِي مِنْهَا مَحِيصٌ وَلَوْ أَخْرَجْتُهَا مَا يَقْتُلْنِي غَيْرُهَا كَانَ قَضَاءً مَقْضِيًّا وَ أَمْرًا وَاجِبًا مِنَ اللَّهِ فَمَا ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى بَعَثَ مُعَاوِيَةَ إِلَى امْرَأَتِهِ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَرِّبِهِ لَبِنٍ فَقَالَتْ نَعَمْ وَ فِيهِ ذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا شَرِبَهُ وَجَدَ مَسَّ السَّمِّ فِي جَسَدِهِ فَقَالَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ قَتَلْتَنِي قَاتَلَكِ اللَّهُ أَمَا وَاللَّهِ لَا تُصِيبُنِ مِنِّي خَلْفًا وَ لَا تَنَالِينَ مِنَ الْفَاسِقِ عَدُوَّ اللَّهِ اللَّعِينِ خَيْرًا أَبَدًا.

«٧»- نجم، كتاب النجوم من كتاب الدلائل لأبي جعفر بن رُسَيْمِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقْرَةٌ فَقَالَ هَذِهِ حُبْلَى بِعَجَلِهِ أَنْتَى لَهَا غُرَّةٌ فِي جَبِينِهَا وَ رَأْسٌ ذَنْبِهَا أَيْبُضٌ فَأَنْطَلَقْنَا مَعَ الْقَصَابِ حَتَّى ذَبَحْنَاهَا فَوَجَدْنَا الْعِجْلَةَ كَمَا وَصَفَ عَلَى صُورَتِهَا فَقُلْنَا أَوَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ (١) فَكَيْفَ عَلِمْتَ فَقَالَ مَا يَعْلَمُ الْمَخْرُونَ الْمَكْنُونُ الْمَجْرُومَ الْمَكْتُومَ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ وَ ذُرِّيَّتِهِ.

بيان: رد استبعاده عليه السلام بأبلغ وجه و لم يبين وجه الجمع بينه و بين ما هو ظاهر الآيه من اختصاص العلم بذلك بالله تعالى و قد مر أن المعنى أنه لا يعلم ذلك أحد إلا بتعليمه تعالى و وحيه و إلهامه و أنهم عليهم السلام إنما يعلمون بالوحي و الإلهام.

«٨»- نجم، كتاب النجوم من كتاب مؤلِّدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَوْلِدِ الْأَضْيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَأْلِيفِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حَيَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ النَّاسُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا أَرْنَا مِنْ عَجَائِبِ أَبِيكَ الَّتِي كَانُوا يُرِينَا فَقَالَ وَ تَوَمُّونَ بِبَدَلِكِ قَالُوا نَعَمْ نُوْمُنُ وَ اللَّهُ بِبَدَلِكِ قَالَ أَلَيْسَ تَعْرِفُونَ أَبِي قَالُوا جَمِيعًا بَلْ نَعْرِفُهُ فَرَفَعَهُ لَهُمْ جَانِبَ السُّرِّ فَإِذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ فَقَالَ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ حَقًّا وَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَقَدْ أَرَيْتَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا أَرَى أَبُوكَ أَبَا بَكْرٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ قُبَا بَعْدَ

ص: ٣٢٨

مَوْتِهِ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُمُ أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (١) فَإِذَا كَانَ هَذَا نَزَلَ فِيمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا تَقُولُونَ فِينَا قَالُوا آمَنَّا وَصَدَّقْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

«٩»- نجم، كتاب النجوم وَجَدْتُ فِي جُزْءٍ بِحَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرَبَارٍ وَنُسَيْخِهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَارْبَعِمَائِهِ وَكَانَ عَلَى ظَهْرِ الَّذِي نُقِلَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ مَا هَذَا الْمَرَادُ مِنْ لَفْظِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَدِيمَ عَلَيْنَا فِي سَنَةِ اَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمَائِهِ وَ اَمَّا لَفْظُهُ الْحَدِيثِ فَهُوَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَاهِرِ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ الْقُرَشِيُّ أَبُو سُمَيْنَةَ (٢) قَالَ حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ كَثِيرِ الرَّقِّيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا صَالَحَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعَاوِيَةَ جَلَسَا بِالنُّخَيْلَةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ بَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُصُ النَّخْلَ فَهَيْلٌ عِنْدَكَ مِنْ ذَلِكَ عِلْمٌ فَإِنْ شِيعَتُكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمَّا يَعْرُبُ عَنْكُمْ عِلْمٌ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ \* فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَخْرُصُ كَيْلًا وَ أَنَا أَخْرُصُ عَيْدًا فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمْ فِي هَذِهِ النَّخْلَةِ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَرْبَعَةُ آلَافٍ بُسَيْرِهِ وَ اَرْبَعُ بُسَيْرَاتٍ أَقُولُ وَ وَجَدْتُ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ الْمُخْتَصِرِ الْمَذْكُورِ كَلِمَاتٌ فَوَجَدْتُهَا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عِيَّاشِ الْجَوْهَرِيِّ.

ص: ٣٢٩

١- ١. البقره: ١٥٤.

٢- ٢. في النسخه المطبوعه: « أبو سفينه» و هو تصحيف. و الرجل محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي مولا هم صيرفي ابن اخت خلاد المقرئ و هو خلاد بن عيسى و كان يلقب أبا سمينه ضعيف جدا فاسد الاعتقاد، لا يعتمد في شيء و كان ورد قم، و قد اشتهر بالكذب بالكوفه، و نزل على أحمد بن محمد بن عيسى مده ثم تشهر بالعلو فحفي و أخرجه أحمد بن محمد بن عيسى عن قم و له قصه راجع النجاشي ص ٢٥٥. و قال الكشي: ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: الكذابون المشهورون: أبو الخطاب و يونس بن ظبيان و يزيد الصائغ، و محمد بن سنان، و أبو سمينه أشهرهم.

فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ بِهَا فَصَيَّرِمَتْ وَ عُمِدَّتْ فَجَاءَتْ أَرْبَعَهُ آلَافٍ وَ ثَلَاثَ بُسَيْرَاتٍ ثُمَّ صَيَّحَ الْحَدِيثُ بِلَفْظِهَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كَذِبْتُ  
فَنَظَرَ فَمَاذَا فِي يَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُرَيْزٍ بُسَيْرَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا مُعَاوِيَةُ أَمَّا وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنَّكَ تَكْفُرُ لِأَخْبَرْتُكَ بِمَا تَعْمَلُهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ فِي زَمَانٍ لَا يُكَذَّبُ وَ أَنْتَ تُكَذِّبُ وَ تَقُولُ مَتَى سَيَجِيعُ مِنْ جَدِّهِ عَلِيُّ صَ غَيْرَ سِنَّهُ وَ اللَّهُ لَتَدْعُنِ  
[لَتَدْعِينَ] زِيَادًا وَ لَتَقْتُلَنَّ حُجْرًا وَ لَتَحْمِلَنَّ إِلَيْكَ الرُّءُوسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فَادَّعَى زِيَادًا وَ قَتَلَ حُجْرًا وَ حَمَلَ إِلَيْهِ رَأْسَ عَمْرِو بْنِ  
الْحَمِقِ الْخُرَاعِيِّ.

«١٠»- يَح، [الخرايج و الجرائح] عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ  
عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا إِنَّكَ حَدَّثْتَ الْبَارِحَةَ فَلَانَا بِحَدِيثٍ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا كَانَ وَ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا يَجْرِي فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَّمَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ  
التَّنْزِيلَ وَ التَّوِيلَ فَعَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عِلْمَهُ كُلَّهُ.

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار: مثله.

«١١»- كَشَف، [كشفت الغمه]: قَالَ لِأَبْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلْعَرَبِ جَوْلَهُ وَ لَقَدْ رَجَعَتْ إِلَيْهَا عَوَازِبُ أَخْلَامِهَا وَ لَقَدْ ضَرَبُوا إِلَيْكَ أَكْبَادَ  
الْإِبِلِ حَتَّى يَسْتَخْرِجُوكَ وَ لَوْ كُنْتَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ.

بيان: في أكثر النسخ لابنه (١)

و الصواب لأبيه و قد قال عليه السلام ذلك له صلوات الله عليه قبل رجوع الخلفاء إليه أي إن للعرب جولانا و حركه في اتباع  
الباطل ثم يرجع إليها أحلامها العازبه البعيده الغائبه عنهم فيرجعون إليك و ضرب أكباد الإبل كناية عن الركوب و شدة الركض  
قال الجزري فيه لا- تضرب أكباد المطى إلا إلى ثلاثه مساجد أي لا تركب و لا يسار عليها و قال و جار الضبع هو جحره الذي  
يأوى إليه و منه حديث الحسن لو كنت في و جار الضبع. ذكره للمبالغه لأنه إذا حفر أمعن.

ص: ٣٣٠

«١- لى، [الأمالى] للصدوق على بن أحمد عن الأسيدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن أبيه عليهم السلام: أن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أعبد الناس في زمانه و أزهدهم و أفصلهم و كان إذا حج ماشياً و ربّما مشى حافياً و كان إذا ذكر الموت بكى و إذا ذكر القبر بكى و إذا ذكر البعث و النشور بكى و إذا ذكر الممّر على الصراط بكى و إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقاً يغشى عليه منها و كان إذا قام في صلواته ترتعد فرائضه بين يدي ربه عزّ و جلّ و كان إذا ذكر الجنة و النار اضطرب اضطراب السليم و سأل الله الجنة و تعود به من النار و كان عليه السلام لا يقرأ من كتاب الله عزّ و جلّ يا أيها الذين آمنوا إلا قال لبيك اللهم لبيك و لم ير في شئ من أحواله إلا ذكراً لله سبحانه و كان أصدق الناس لهجته و أفصحهم منطقاً و لقد قيل لمعاوية ذات يوم لو أمرت الحسن بن علي بن أبي طالب فصيعد الميبر فخطب لبيّن للناس نفصه فدعاه فقال له اضعد الميبر و تكلم بكلمات تعظنا بها فقام عليه السلام فصيعد الميبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب و ابن سيده النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله أنا ابن خير خلق الله أنا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات و الدلائل أنا ابن أمير المؤمنين أنا المدفوع عن حقي أنا و أخي الحسين سيّد شباب أهل الجنة أنا ابن الركن و المقام أنا ابن مكة و منى أنا ابن المشعر و عرفات فقال له معاوية يا با محمد خذ في نعت الرطب و دع هذا فقال عليه السلام الرّيح

تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُورُ يُنْضِجُهُ وَ الْبُرْدُ يُطَيِّبُهُ ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ خَلْقِ اللَّهِ وَ ابْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَخَشِيَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا يَفْتِنُ بِهِ النَّاسَ فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَنْزِلْ فَقَدْ كَفَى مَا جَزَى فَتَزَلْ.

بيان: قال الجزري الفريضة اللحمه التي بين جنب الدابه و كنفها لا تزال ترعد و منه الحديث فجيء بهما ترعد فرائضهما أى ترجف من الخوف انتهى و السليم من لدغته العقرب كأنهم تفاءلوا له بالسلامه قوله عليه السلام تنفخه لعل المعنى تعظمه و المنفوخ البطين و السمين.

«٢-» لى، [الأمالى] للصدوق الطالقانى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْوَفَاةُ بَكَى فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَبْكِي وَ مَكَانَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَ قَدْ قَالَ فِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَالَ وَ قَدْ حَجَّجْتَ عِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا وَ قَدْ قَاسَمْتَ رَبَّكَ مَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النَّعْلَ وَ النَّعْلَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَبْكِي لِخَصْلَتَيْنِ لِهَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَ فِرَاقِ الْأَحِبَّةِ.

إيضاح: قال الجزري هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال.

«٣-» ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ عِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ وَ يُسَاقُ مَعَهُ الْمُحَامِلُ وَ الرَّحَالُ الْخَبِرَ.

ع، [علل الشرائع] ابن موسى عن الأسدى عن النخعى عن الحسن بن سعيد عن المفضل بن يحيى عن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

«٤-» ل، [الخصال] أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ وَ سَيْهَلٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ وَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ فَقَالَ لَهُ

الرَّجُلُ أُرْشِدُنِي فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ دُونَكَ الْفِتْيَةُ الَّذِينَ تَرَى وَ أَوْ مَا بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فِيهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَى الرَّجُلُ نَحْوَهُمْ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ سَأَلَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ دَمٍ مُفَجِّعٍ أَوْ دَيْنٍ مُقْرِحٍ أَوْ فَقْرٍ مُدْفِعٍ فَفِي أَيِّهَا تَسْأَلُ فَقَالَ فِي وَجْهِ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَأَمَرَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَ أَمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتِسْعَةٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَ أَمَرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِثَمَانِيَةٍ وَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا فَأَنْصَرَفَ الرَّجُلُ فَمَرَّ بِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ مَرَرْتُ بِكَ فَسَأَلْتُكَ فَأَمَرْتَ لِي بِمَا أَمَرْتَ وَ لَمْ تَسْأَلْنِي فِيمَا أَسْأَلُ وَ إِنَّ صَاحِبَ الْوَفْرِ لَمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ لِي يَا هَذَا فِيمَا تَسْأَلُ فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِالْوَجْهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ مِنَ الثَّلَاثِ فَأَعْطَانِي خَمْسِينَ دِينَارًا وَ أَعْطَانِي الثَّانِي تِسْعَةً وَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا وَ أَعْطَانِي الثَّلَاثِ ثَمَانِيَةً وَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا فَقَالَ عُثْمَانُ وَ مَنْ لَكَ بِمِثْلِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةِ أَوْلَيْكَ فَطَمُوا الْعِلْمَ فَطَمًا وَ حَازُوا الْخَيْرَ وَ الْحِكْمَةَ.

قال الصدوق رحمه الله معنى قوله فطموا العلم فطما أى قطعوه عن غيرهم قطعاً و جمعوه لأنفسهم جمعاً.

بيان: الوفرة الشعره إلى شحمه الأذن و يمكن أن يقرأ فطموا على بناء المجهول أى فطموا بالعلم على الحذف و الإيصال.

«٥»- د، [العدد القويه] حَدَّثَ أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي جَبَلٍ أَظُنُّهُ حَرَى أَوْ غَيْرَهُ وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَسٌ حَاضِرٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ وَ حُذَيْفَةُ يُحَدِّثُ بِهِ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي عَلَى هُدُوءٍ وَ وَقَارٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ إِنَّ جَبْرئيلَ يَهْدِيهِ وَ ميكَائيلُ يَسُدُّهُ وَ هُوَ وَلَعْدَى وَ الطَّاهِرُ مِنْ نَفْسِي وَ ضَمَّعٌ مِنْ أَضْمَاعِي هَذَا سَبْطِي وَ قُرَّةُ عَيْنِي بِأَبِي هُوَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قُمْنَا مَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ تُفَاحَتِي وَ أَنْتَ حَبِيبِي وَ مُهْجَةُ

قَلْبِي وَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَمَشَى مَعَهُ وَ نَحْنُ نَمَشِي حَتَّى جَلَسَ وَ جَلَسْنَا حَوْلَهُ نَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَادِيًا مَهْدِيًا هَذَا هَدِيَّتُهُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِي يُبَيِّنَ عَنِّي وَ يُعَرِّفَ النَّاسَ آثَارِي وَ يُحْيِي سُنَّتِي وَ يَتَوَلَّى أُمُورِي فِي فِعْلِهِ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمُهُ رَحِمَ اللَّهِ مَنْ عَرَفَ لَهُ ذَلِكَ وَ بَرَّانِي فِيهِ وَ أَكْرَمَنِي فِيهِ فَمَا قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَلَامَهُ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ يَجُرُّ هِرَاوَهُ لَهُ فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَدْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ يُكَلِّمُكُمْ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُكُمْ وَ إِنَّهُ يَسْأَلُكُمْ مِنْ أُمُورٍ إِنْ لِكَلَامِهِ جَفْوَةٌ فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَ قَالَ أَتَيْكُمْ مُحَمَّدٌ قُلْنَا وَ مَا تُرِيدُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَهَلْمَا فَتَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ كُنْتُ أَبْغِضُكَ وَ لَمْ أَرَكَ وَ الْآنَ فَقَدْ زِدَدْتُ لَكَ بُغْضًا قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ غَضَبْنَا لِذَلِكَ وَ أَرَدْنَا بِالْأَعْرَابِيِّ إِرَادَةً فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ اسْكُتُوا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ وَ إِنَّكَ قَدْ كَذَبْتَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا مَعِيَكَ مِنْ بُرْهَانِكَ شَيْءٌ قَالَ لَهُ يَا أَعْرَابِيٌّ وَ مَا يُدْرِيكَ قَالَ فَخَبَّرَنِي بِبُرْهَانِكَ قَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَخْبَرَكَ عَضُوٌّ مِنْ أَعْضَائِي فَيَكُونُ ذَلِكَ أَوْ كَدَّ لِبُرْهَانِي قَالَ أَوْ يَتَكَلَّمُ الْعَضُوُّ قَالَ نَعَمْ يَا حَسَنُ قُمْ فَازْدَرِي الْأَعْرَابِيَّ نَفْسَهُ (١)

وَ قَالَ هُوَ مَا يَأْتِي وَ يُقِيمُ صَبِيًّا لِيُكَلِّمَنِي قَالَ إِنَّكَ سَتَجِدُهُ عَالِمًا بِمَا تُرِيدُ فَابْتَدَرَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَهَلًا يَا أَعْرَابِيٌّ.

مَا غَبِيًّا سَأَلْتَ وَ ابْنُ غَبِيٍّ \*\*\* بَلْ فَقِيهَا إِذَنْ وَ أَنْتَ الْجَهْلُ

فَإِنْ تَكُ قَدْ جَهَلْتَ فَإِنَّ عِنْدِي \*\*\* شِفَاءَ الْجَهْلِ مَا سَأَلَ السُّؤْلُ

وَ بَحْرًا لَا تُفْسِمُهُ الدَّوَالِي \*\*\* تُرَاثًا كَانَ أَوْرَثَهُ الرَّسُولُ

لَقَدْ بَسَيْطَتْ لِسَانَكَ وَ عَمِدَوْتَ طُورَكَ وَ خَادَعْتَ نَفْسَكَ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَبْرُحُ حَتَّى تُؤْمِنَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمَ الْأَعْرَابِيٌّ وَ قَالَ هِيَ (٢)

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ

ص: ٣٣٤

١- ١. أى احتقره الاعرابى لصغر سنه عليه السلام.

٢- ٢. هيه: كلمه تقال لشيء يطرد و هى أيضا كلمه استزاده.

اجْتَمَعْتُمْ فِي نَادِي قَوْمِكُمْ وَ تَدَاكُرْتُمْ مَا جَرَى بَيْنَكُمْ عَلَى جَهْلٍ وَ خَرَقٍ مِنْكُمْ فَرَعَمْتُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا صَيْبُورٌ (١) وَ الْعَرَبَ قَاطِبَةً تُبَغِضُهُ  
وَ لَمَّا طَالَبَ لَهُ بِشَارِهِ وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ قَاتِلُهُ وَ كَانَ فِي قَوْمِكَ مَثُونَتُهُ فَحَمَلْتَ نَفْسَكَ عَلَى ذَلِكَ وَ قَدْ أَخَذْتَ قَنَاتَكَ بِيَدِكَ تَوَمُّهُ  
تُرِيدُ قَتْلَهُ فَعَسِيرَ عَلَيْكَ مَسِيلُكَ وَ عَمِيَ عَلَيْكَ بَصِيرُكَ وَ آبَيْتَ إِلَّا ذَلِكَ فَاتَيْتَنَا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَشْتَهَرَ وَ إِنَّكَ إِنَّمَا جِئْتَ بِخَيْرٍ يَرَادُ  
بِكَ.

أُبْتِنُكَ عَنْ سَيْفِرِكَ خَرَجْتَ فِي لَيْلِهِ ضَعِيَاءٍ إِذْ عَصَيْفَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ اشْتَدَّ مِنْهَا ظَلْمَاؤُهَا وَ أَطَلَّتْ سَمَاؤُهَا وَ أَعَصَرَ سَحَابُهَا فَبَقِيَتْ  
مُحَرَّنِجًا كَالْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ نُحْرٌ وَ إِنْ تَأَخَّرَ عُقْرٌ (٢) لَمَّا تَسْمَعُ لَوَاطِي حِسًا وَ لَا لِنَافِخِ نَارٍ جِرْسًا تَرَكَمْتَ عَلَيْكَ غِيَوْمَهَا وَ تَوَارَتْ  
عَنْكَ نُجُومُهَا فَلَا تَهْتَدِي بِنَجْمِ طَالِعٍ وَ لَا بِعِلْمِ لَامِعٍ تَقْطَعُ مَحَجَّةً وَ تَهْبِطُ لُجَّةً فِي دَيْمُومَةٍ قَفْرٍ بَعِيدَةٍ الْقَعْرِ مُجْجِفَةٍ بِالسَّفْرِ إِذَا عَلَوَتْ  
مَصِيرَةً أَرْدَدَتْ بُعْدًا الرِّيْحُ تَخْطِفُكَ وَ الشَّوْكُ تَخْبِطُكَ فِي رِيحٍ عَاصِفٍ وَ بَرْقٍ خَاطِفٍ قَدْ أَوْحَشَتْكَ آكَامُهَا وَ قَطَعَتْكَ سَلَامُهَا  
فَأَبْصَرْتَ فَإِذَا أَنْتَ عِنْدَنَا فَفَرَّتْ عَيْنُكَ وَ ظَهَرَ رَيْنُكَ وَ ذَهَبَ أَيْنُكَ قَالَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ يَا غَلَامُ هَذَا كَأَنَّكَ كَشَفْتَ عَنْ سُؤْيِدِ (٣)

قَلْبِي وَ لَقَدْ كُنْتُ كَأَنَّكَ شَاهِدْتَنِي وَ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي وَ كَأَنَّهُ عِلْمُ الْعَيْبِ فَقَالَ لَهُ مَا الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَأَسْلِمَ وَ حَسَنَ إِسْلَامُهُ وَ عَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعْ إِلَيَّ قَوْمِي فَأَعْرِفُهُمْ ذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُ فَأَنْصَرَفَ وَ رَجَعَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ  
قَوْمِهِ فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ

ص: ٣٣٥

١-١. قال الجزري: فيه: أن قريشا كانوا يقولون ان محمدا صنبورا. أي أبترا لا عقب له. و أصل الصنبور سعفه تنبت في جذع  
النخلة لا في الأرض و قيل: هي النخلة المنفرده التي يدق أسفلها. أرادوا أنه إذا قطع انقطع ذكره كما يذهب أثر الصنبور لانه لا  
عقب له.

٢-٢. من كلام لقيط بن زراره يوم جبله و كان على فرس أشقر، يقول: ان جريت على طبعك فتقدمت الى العدو قتلوك و ان  
أسرعت فتأخرت منهزما أتوك من ورائك فعقروك، فاثبت و الزم الوقار. راجع مجمع الامثال ج ٢ ص ١٤٠.  
٣-٣. سويد: بتصغير الترخيم، أصله أسود تصغير أسود.



الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا لَقَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِيهِ عَنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَتَبَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يُعْزُونَ عَنْ ابْنِهِ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِي كِتَابُكُمْ تُعْزُونَنِي بِفُلَانَهُ فَعِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُهَا تَسْلِيمًا لِقَضَائِهِ وَصَبْرًا عَلَى بَلَائِهِ فَإِنْ أَوْجَعْتَنَا الْمَصِيبَ ابْتُ وَفَجَعْتَنَا النَّوَابِئُ بِالْأَجْبَةِ الْمَأْلُوفَةِ الَّتِي كَانَتْ بِنَا حَفِيَّةً وَ الْأَخْوَانِ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُ بِهِمْ النَّاطِرُونَ وَ تَقَرُّ بِهِمُ الْعُيُونَ أَضْحَوْا قَدْ اخْتَرْتُمُهَا الْمَأْيَامُ وَ نَزَلَ بِهِمُ الْحِمَامُ فَخَلَفُوا الْخُلُوفَ وَ أَوَدَتْ بِهِمُ الْحُتُوفُ فَهَمُّ صِدْرَعَى فِي عَسَاكِرِ الْمَوْتَى مُتَحَيِّرُونَ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ التَّحَيُّرِ وَ لَمَّا صَلَّمَتْ بَيْنَهُمْ وَ لَمَّا تَزَاوَرُوا وَ لَمَّا يَتَلَقَّوْنَ عَنْ قُرْبِ جَوَارِهِمْ أَجْسَامُهُمْ نَائِيَةً مِنْ أَهْلِهَا خَالَيَةً مِنْ أَرْبَابِهَا قَدْ أَحْشَعَهَا إِخْوَانُهَا فَلَمْ أَرِ مِثْلَ دَارِهَا دَارًا وَ لَمَّا مِثْلَ قَرَارِهَا قَرَارًا فِي بَيْوتِ مُوَحِّشِهِ وَ حُلُولِ مُضْجِعِهِ قَدْ صَارَتْ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ وَ خَرَجَتْ عَنِ الدَّارِ الْمُؤَنَسَةِ فَفَارَقَتْهَا مِنْ غَيْرِ قَلْبِي فَاسْتَوَدَعْتُهَا لِلْبَلْبَى وَ كَانَتْ أُمَّهُ مَمْلُوكَةً سَلَكَتْ سَبِيلًا مَسْلُوكَةً صَارَ إِلَيْهَا الْأَوْلُونَ وَ سَيَصِيرُ إِلَيْهَا الْآخِرُونَ وَ السَّلَامُ.

بيان: قال الجزرى فيه من صام رمضان إيماناً واحتساباً أى طلباً لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد و إنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتد به و منه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه.

أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته انتهى.

و فجعته المصيبه أى أوجعته و كذلك التفجيع و الحفاوه المبالغه فى السؤال عن الرجل و العناية فى أمره و اخترمهم الدهر أى اقتطعهم و استأصلهم و الحمام بالكسر قدر الموت. و قال الجزرى (١) الخلف بالتحريك و السكون كل من يجىء بعد من

ص: ٣٣٦

مضى إلا أنه بالتحريك في الخير و بالتسكين في الشر و في حديث ابن مسعود ثم إنه تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف انتهى.

و أودى به الموت ذهب و الحتوف بالضم جمع الحتف و هو الموت و عن في قوله عن قوله جوارهم لعلها للتعليل أي لا- يقع منهم الملاقاه الناشيه عن قرب الجوار بل أرواحهم يتزاورون بحسب درجاتهم و كمالاتهم.

قوله عليه السلام قد أخشعها كذا في أكثر النسخ و لا يناسب المقام و في بعضها بالجيم قال في النهايه الجشع الجزع لفراق الإلف و منه الحديث فبكي معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يبعد أن يكون تصحيف اجتنبها و الحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمكان أي نزل فيه و مضجعه بفتح الجيم من قولهم أضجعه أي وضع جنبه على الأرض و القلى بالكسر البغض.

«٧»- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يزيدَ عنِ ابنِ أبي عميرٍ عنِ رجالِهِ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَزْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مَدِينَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَيْهِمَا سُورَانِ مِنْ حَدِيدٍ وَ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ أَلْفِ مَضْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ كُلُّ لُغَةٍ بِخِلَافِ لُغَةِ صَاحِبِهِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا عَلَيْهِمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ الْحُسَيْنِ أَخِي.

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسين عن أبيه بهذا الإسناد: مثله قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن ابن أبي عمير: مثله (١).

«٨»- يج، [الخراج و الجرائح] روى: أَنَّ الْحَسَنَ عليه السلام وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ كَانَا عَلَى مَائِدَةٍ فَجَاءَتْ جَرَادَةٌ وَ وَقَعَتْ عَلَى الْمَائِدَةِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلْحَسَنِ أَيُّ شَيْءٍ مَكْتُوبٌ عَلَى جَنَاحِ الْجَرَادَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا رَبُّمَا أُبْعَثُ الْجَرَادَ لِقَوْمٍ جِيَاعٍ لِيَأْكُلُوهُ وَ رَبُّمَا أُبْعَثُهَا نَقِمَةً عَلَى قَوْمٍ فَتَأْكُلُ أَطْعَمَتَهُمْ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَبَلَ رَأْسَ الْحَسَنِ وَ قَالَ هَذَا مِنْ مَكْنُونِ الْعِلْمِ.

«٩»- سن، [المحاسن] ابنُ محبوبٍ عنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ

ص: ٣٣٧

أَتَى رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جِئْتِكَ مُسْتَشِيرًا إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبُوا إِلَيَّ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّهُ مِطْلَاقٌ لِلنِّسَاءِ وَ لَكِنْ زَوْجَهَا الْحُسَيْنَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِابْنَتِكَ.

«١٠»- شا، [الإرشاد] رَوَى جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

«١١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ قَالَ: مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَ الشَّرَفِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا بَلَغَ الْحَسَنُ كَانَ يُنْسَطُ لَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَإِذَا خَرَجَ وَ جَلَسَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِجْلَالًا لَهُ فَإِذَا عَلِمَ قَامَ وَ دَخَلَ بَيْتَهُ فَمَرَّ النَّاسُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مَا شَيْئًا فَمَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ رَأَاهُ إِلَّا نَزَلَ وَ مَشَى حَتَّى رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْشِي.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي الْفَضَائِلِ أَنَّهُ أَمَلَى الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْوحِ فِي مِدْرَسِهِ النَّاجِيَةِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَخْضُرُ مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ ابْنُ سَدِّعِ بْنِ سَدِّعٍ مَعَ الْوَحْيِ فَيَحْفَظُهُ فَيَأْتِي أُمَّهُ فَيُلْقِي إِلَيْهَا مَا حَفِظَهُ كُلَّمَا دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَدَ عِنْدَهَا عِلْمًا بِالتَّنْزِيلِ فَيَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ مِنْ وَ لَدَيْكَ الْحَسَنُ فَتَخْفَى يَوْمًا فِي الدَّارِ وَ قَدْ دَخَلَ الْحَسَنُ وَ قَدْ سَمِعَ الْوَحْيَ فَأَرَادَ أَنْ يُلْقِيَهُ إِلَيْهَا فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ فَعَجِبَتْ أُمَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَعْجَبِينَ يَا أُمَاهُ فَإِنَّ كَبِيرًا يَسْمَعُنِي فَاسْتَمَاعُهُ قَدْ أَوْقَفَنِي فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَهُ وَ فِي رِوَايَةٍ يَا أُمَاهُ قَلَّ بَيَانِي وَ كَلَّ لِسَانِي لَعَلَّ سَيِّدًا يَرْعَانِي.

بيان: قال الجوهرى أُرْتَجَّ عَلَى الْقَارِئِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعله إذا لم يقدر على القراءة كأنه أطبق عليه كما يُرْتَجُّ الْبَابُ وَ كَذَلِكَ ارْتُجَّ عَلَيْهِ وَ لَا تَقُلْ ارْتُجَّ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ.

«١٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِيكَ عَظْمَةً قَالَ بَلْ فِي عِزَّةٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ (١).

وَ قَالَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ سَيِّمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ

ص: ٣٣٨

وَبَهَاءِ الْمُلُوكِ.

«١٣»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب أَمَا زُهْدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ جَاءَ فِي رَوْضِهِ الْوَاعِظِينَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ارْتَعِدَتْ مَفَاصِلُهُ وَاضْيَفَرَّ لَوْنُهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مَنْ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَرْشِ أَنْ يَضِيْفَرَ لَوْنُهُ وَ تَرْتَعِدَ مَفَاصِلُهُ.

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ إِلَهِي ضَيْفُكَ بِنَابِكَ يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمُسَىءُ فَتَجَاوَزْ عَنِّي قَبِيحَ مَا عِنْدِي بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ يَا كَرِيمُ.

الْفَائِقُ: إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ إِنْ زُخِرَ.

أَيُّ وَ إِنْ أُرِيدَ تَنْحِيهِ مِنْ ذَلِكَ بِاسْتِنطَاقِ مَا يُهْمُّ.

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا وَ قَاسَمَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَهُ مَرَّتَيْنِ وَ فِي خَيْرِ قَاسَمَ رَبَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ حَجَّ عَشْرِينَ حِجَّةً عَلَى قَدَمَيْهِ.

أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ بِالإِسْنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ أَلْقَاهُ وَ لَمْ أَمْشِ إِلَى بَيْتِهِ فَمَشَى عَشْرِينَ مَرَّةً مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى رِجْلَيْهِ.

وَ فِي كِتَابِهِ بِالإِسْنَادِ عَنِ شَهَابِ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاسَمَ اللَّهُ تَعَالَى مَالَهُ مَرَّتَيْنِ حَتَّى تَصَدَّقَ بِفَرْدٍ نَعْلِهِ.

وَ فِي كِتَابِهِ بِالإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ نَجِيحٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ مَاشِيًا وَ قَسَمَ مَالَهُ نِصْفَيْنِ.

وَ فِي كِتَابِهِ بِالإِسْنَادِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهُ مَالَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطَى نَعْلًا وَ يُمَسِّكُ نَعْلًا وَ يُعْطَى خُفًا وَ يُمَسِّكُ خُفًا.

وَ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ (١)

مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا عَلَى أَنْ أَحْجَّ مَاشِيًا وَ لَقَدْ حَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا وَ إِنْ النَّجَائِبُ لَتَقَادُ مَعَهُ وَ قَدْ قَاسَمَ اللَّهُ مَرَّتَيْنِ حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطَى النَّعْلَ وَ يُمَسِّكُ النَّعْلَ وَ يُعْطَى الْخُفَّ وَ يُمَسِّكُ الْخُفَّ.

ص: ٣٣٩

بيان: أسي على مصيبيته بالكسر ياسى أسي أى حزن.

«١٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ رُوِيَ: أَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ وَ هُوَ فِي صِيْلَمَاتِهِ فَأَوْجَزَ فِي صِيْلَمَاتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَلَيْكَ حِرَاجَةٌ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَتْ قُمْ فَأَصِْبْ مِنِّي فَأَيْتِي وَفَدْتُ وَ لَا بَعْلَ لِي قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي لَا تُحْرِقِينِي بِالنَّارِ وَ نَفْسِكَ فَجَعَلَتْ تُرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ وَيَحْكُ إِلَيْكَ عَنِّي وَ اشْتَدَّ بُكَاءُهَا فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَكَتْ لِيُكَائِهِ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ رَأَاهُمَا يَبْكِيَانِ فَجَلَسَ يَبْكِي وَ جَعَلَ أَصِيْحَابُهُ يَأْتُونَ وَ يَجْلِسُونَ وَ يَبْكُونَ حَتَّى كَثُرَ الْبُكَاءُ وَ عَلَتِ الْأَصْوَاتُ فَخَرَجَتِ الْأَعْرَابِيَّةُ وَ قَامَ الْقَوْمُ وَ تَرَحَّلُوا وَ لَبِثَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْدَ ذَلِكَ دَهْرًا لَمَّا يَسْأَلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ إِجْلَالًا لَهُ فَبَيْنَمَا الْحَسَنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ نَائِمًا إِذَا اسْتَيْقِظَ وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَا شَأْنُكَ قَالَ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا اللَّيْلَةَ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا مَا دُمْتُ حَيًّا قَالَ نَعَمْ قَالَ رَأَيْتُ يُوسُفَ فَجِئْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِيمَنْ نَظَرَ فَلَمَّا رَأَيْتُ حُسَيْنَهُ بَكَيتُ فَنَظَرُ إِلَيَّ فِي النَّاسِ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا أَخِي يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَقُلْتُ ذَكَرْتُ يُوسُفَ وَ امْرَأَةَ الْعَزِيزِ وَ مَا ابْتُلِيَتْ بِهِ مِنْ أَمْرٍهَا وَ مَا لَقِيتُ مِنَ السَّجَنِ وَ حُرْقَةِ الشَّيْخِ يَعْقُوبَ فَبَكَيتُ مِنْ ذَلِكَ وَ كُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ يُوسُفُ فَهَلَّا تَعَجَّبْتَ مِمَّا فِيهِ الْمَرْأَةُ الْبَدَوِيَّةُ بِالْأَبْوَاءِ.

عَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ: دَخَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفُرَاتَ فِي بُرْدَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ نَزَعْتَ ثَوْبَكَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لِلْمَاءِ سُكَّانًا.

وَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ:

ذَرِي كَدَرَ الْأَيَّامِ إِنَّ صَفَاءَهَا\*\*\* تَوَلَّى بِأَيَّامِ السُّرُورِ الذَّوَاهِبِ

وَ كَيْفَ يَغُرُّ الدَّهْرُ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ\*\*\* وَ بَيْنَ اللَّيَالِي مُحْكَمَاتِ التَّجَارِبِ

وَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ :

قُلْ لِلْمُقِيمِ بَعِيرٍ دَارٍ إِقَامَةٍ\*\*\* حَانَ الرَّحِيلُ فَوَدَّعَ الْأَحْبَابَا

ص: ٣٤٠

إِنَّ الَّذِينَ لَقِيْتَهُمْ وَ صَحِبْتَهُمْ \*\*\* صَارُوا جَمِيعًا فِي الْقُبُورِ تَرَابًا

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا أَهْلَ لَدَاتِ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا \*\*\* إِنَّ الْمَقَامَ بِظِلِّ زَائِلٍ حُمُقٌ

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لِكِشْرِهِ مِنْ حَسِيْسِ الْخُبْزِ تُشْبِعُنِي \*\*\* وَ شَرْبِهِ مِنْ قَرَا حِ الْمَاءِ تَكْفِينِي

وَ طِمْرَهُ مِنْ رَقِيقِ الثُّوبِ تَسْتُرُنِي \*\*\* حَيًّا وَ إِنْ مِتُّ تَكْفِينِي لِتَكْفِينِي.

وَمِنْ سَيِّخَانِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رُوِيَ: أَنَّهُ سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ وَ قَالَ أَنْتَ بِحَمَالٍ يَحْمِلُ لِمَكَ فَأَتَى بِحَمَالٍ فَأَعْطَى طَيْلَسِيَانَهُ فَقَالَ هَذَا كِرَى الْحَمَالِ وَ جَاءَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ فَقَالَ أَعْطُوهُ مَا فِي الْخِزَانَةِ فَوَجِدَ فِيهَا عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا مَوْلَايَ أَلَا تَرَ كَتَبْتَنِي أَبُوحَ بِحَاجَتِي وَ أَنْشُرَ مِدْحَتِي فَأَنْشَأَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَحْنُ أَنَا نَوَالْنَا خَضِلُ \*\*\* يَزْعُ فِيهِ الرَّجَاءُ وَ الْأَمَلُ

تَجُودُ قَبْلَ السُّؤَالِ أَنْفُسَنَا \*\*\* خَوْفًا عَلَى مَاءٍ وَجْهِ مَنْ يَسَلُ

لَوْ عَلِمَ الْبَحْرُ فَضْلَ نَائِلِنَا \*\*\* لِعَاَصَ مِنْ بَعْدِ فَيْضِهِ حَجَلٌ (١)

بيان: قال الفيروز آبادي الخضل ككتف و صاحب كل شىء ند يترشف نداه و قال الجوهرى الخضل النبات الناعم و قوله عليه السلام حجل خبر مبتدأ محذوف.

«١٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو جعفر المَدَائِنِيُّ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حُجَّاجًا فَفَضَاتَهُمْ أَنْتَقَالَهُمْ فَجَاعُوا وَ عَطِشُوا فَأَرَأُوا فِي بَعْضِ الشُّعُوبِ خِيَاءً رَثْمًا وَ عَجْرًا فَاسْتَسْقَوْهَا فَقَالَتْ ااطْلُبُوا هَذِهِ الشُّوَيْهَةَ فَفَعَلُوا وَ اسْتِطْعَمُوهَا فَقَالَتْ لَيْسَ إِلَّا هِيَ فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْبَحْهَا حَتَّى أَصْبَحَ لَكُمْ طَعَامًا فَذَبَحَهَا أَحَدُهُمْ ثُمَّ شَوَتْ لَهُمْ مِنْ لَحْمِهَا فَأَكَلُوا وَ قِيلُوا عِنْدَهَا فَلَمَّا نَهَضُوا قَالُوا لَهَا نَحْنُ نَفَرٌ

ص: ٣٤١

مِنْ قُرَيْشٍ نُرِيدُ هَذَا الْوَجْهَ فَإِذَا أَنْصَرَفْنَا وَعُدْنَا فَالْمَمِي بِنَا فَإِنَّا صَانِعُونَ بِكَ خَيْرًا ثُمَّ رَحَلُوا فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا وَعَرَفَ الْحَالَ أَوْجَعَهَا  
ضَرْبًا ثُمَّ مَضَتْ الْأَيَّامَ فَأَضْرَبَتْ بِهَا الْحَالَ فَرَحَلَتْ حَتَّى اجْتَارَتْ بِالْمَدِينَةِ فَبَصِيرَ بِهَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ لَهَا بِالْفِ شَاهٍ وَأَعْطَاهَا  
أَلْفَ دِينَارٍ وَبَعَثَ مَعَهَا رَسُولًا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَعْطَاهَا مِثْلَ ذَلِكَ.

الْبُخَارِيُّ: وَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ دَيْتَهُ وَسَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ شَيْئًا فَأَمَرَ لَهُ بِأَرْبَعِمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَكَتَبَ لَهُ بِأَرْبَعِمِائَةٍ  
دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَأَخَذَهُ وَقَالَ هَذَا سَخَاؤُهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَسَمِعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا إِلَى جَنْبِهِ فِي الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزُوقَهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَأَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَهُوَ يَأْكُلُ  
فَسَلَّمُوا وَقَعَدُوا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلُمُّوا فَإِنَّمَا وَضِعَ الطَّعَامُ لِيُؤْكَلَ وَدَخَلَ الْغَاضِرِيُّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي عَصَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ بِنَسِّ مَيَا عَمِلْتَ كَيْفَ قَالِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا يُفْلِحُ قَوْمٌ مَلَكَتْ عَلَيْهِمْ امْرَأَةٌ وَقَدْ مَلَكَتْ عَلَيَّ  
امْرَأَتِي وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ عَبْدًا فَأَشْتَرَيْتُهُ فَأَبَقَ مِنِّي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَرِ أَحَدًا ثَلَاثَةً إِنْ شِئْتِ فَتَمَنَّ عَبْدٌ فَقَالَ هَاهُنَا وَلَا تَتَجَاوَزُ  
قَدْ اخْتَرْتُ فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ.

فَصَائِلُ الْعُكْبَرِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ جَعْدَةَ بِنْتَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسِ عَلَى سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَلْفَ دِينَارٍ.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ وَحَلِيهِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَبْرِينَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا مِائَةَ جَارِيَةٍ مَعَ كُلِّ  
جَارِيَةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ تَحْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَتَانِ تَمِيمِيَّةٌ وَجَعْفِيَّةٌ فَطَلَّقَهُمَا جَمِيعًا وَبَعَثَ إِلَيْهِمَا وَقَالَ  
أَخْبِرْهُمَا فليعتدا [فلتعتدا] وَأَخْبَرْنِي بِمَا تَقُولَانِ وَمَنْعَهُمَا الْعَشْرَةَ الْآلَافِ وَكُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِكَذَا وَكَذَا مِنَ الْعَسَلِ

وَ السَّمْنِ فَأَتَيْتُ الْجُعْفِيَّهَ فَقُلْتُ اعْتَدِي فَتَنَفَّسَتِ الصُّعَيْدَاءُ ثُمَّ قَالَتْ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ وَ أَمَّا التَّمِيمِيَّةُ فَلَمْ تَدْرِ مَا «اعْتَدِي»  
حَتَّى قَالَ لَهَا النِّسَاءُ فَسَكَتَتْ فَأَخْبَرْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِ الْجُعْفِيَّهَ فَنَكَتَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُرَاجِعًا لَامْرَأَةٍ لَرَاجَعْتُهَا.

وَ قَالَ أَنَسٌ: حَيْثُ جَارِيَةٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَاقِهِ رَيْحَانٍ فَقَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّةٌ لَوْجِهَ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَدَبَنَا اللَّهُ  
تَعَالَى فَقَالَ وَ إِذَا حَيُّيْتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا (١) الْآيَةُ وَ كَانَ أَحْسَنَ مِنْهَا إِعْتَاقُهَا.

وَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

إِنَّ السَّخَاءَ عَلَى الْعِبَادِ فَرِيضَةٌ\*\*\* لِلَّهِ يُقْرَأُ فِي كِتَابٍ مُحْكَمٍ

وَ عَدَّ الْعِبَادَ الْأَسْحِيَاءَ جِنَانَهُ\*\*\* وَ أَعَدَّ لِلْبَحْلَاءِ نَارَ جَهَنَّمَ

مَنْ كَانَ لَا تُنْدِي يَدَاهُ بِنَائِلٍ\*\*\* الرَّاغِبِينَ فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُسْلِمٍ.

وَ مِنْ هِمَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رُوِيَ: أَنَّهُ قَدِمَ الشَّامَ إِلَى عِنْدِ مُعَاوِيَةَ فَأَحْضَرَ بَارِزَانَمَجًا بِحَمَلٍ عَظِيمٍ وَ وَضَعَ قَبْلَهُ ثُمَّ إِنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ خَصَفَ خَادِمٌ نَعْلَهُ فَأَعْطَاهُ الْبَارِزَانَمَجَ.

بيان: بارنامج معرب بارنامه أى تفصيل الأمتعه.

«١٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ قَدِمَ مُعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ فَجَلَسَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ يُجِيزُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ إِلَى مَائِهِ  
أَلْفٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ النَّاسِ فَقَالَ أَبْطَأْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَلَعَلَّكَ أَرَدْتَ تُبْخَلْنِي عِنْدَ قُرَيْشٍ فَانْتَظَرْتُ  
يَفْنِي مَا عِنْدَنَا يَا غُلَامٌ أَعْطِ الْحَسَنَ مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْطَيْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ أَنَا ابْنُ هِنْدٍ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا حَاجَةَ  
لِي فِيهَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ رَدَدْتُهَا وَ أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

المُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ: قَالَ مَرْوَانَ بْنُ الْحَكَمِ إِنِّي مَشْغُوفٌ بِبَغْلِهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ إِنَّ دَفْعَتَهَا إِلَيْكَ  
تَقْضِي لِي ثَلَاثِينَ حَاجَةً قَالَ

ص: ٣٤٣



نَعَمْ قَالَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَإِنِّي آخِذٌ فِي مَآثِرِ قُرَيْشٍ وَ أَمْسِكُ عَنْ مَآثِرِ الْحَسَنِ فَلَمِنِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا حَضَرَ الْقَوْمُ آخِذٌ فِي أَوْلِيئِهِ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ أَلَا تَذَكُرُ أَوْلِيئَهُ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ لَهُ فِي هَذَا مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَشْرَافِ وَ لَوْ كُنَّا فِي ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ لَقَدَّمْنَا ذِكْرَهُ فَلَمَّا خَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُرِكَبَ اتَّبَعَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَ تَبَسَّمَ أَلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ نَعَمْ رُكُوبُ الْبَغْلِهِ فَتَزَلَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ

إِنَّ الْكَرِيمَ

إِذَا حَادَعْتَهُ انْخَدَعَا

وَ مِنْ حِلْمِهِ مَا رَوَى الْمُبَرِّدُ وَ ابْنُ عَائِشَةَ: أَنَّ شَامِيًّا رَأَاهُ رَاكِبًا فَجَعَلَ يَلْعَنُهُ وَ الْحَسَنُ لَا يَزُدُّ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ ضَحِكَ فَقَالَ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَطْنُكَ غَرِيبًا وَ لَعَلَّكَ شَبَّهْتَ فَلَمَّا اسْتَعْتَبْتَنَا أَعْتَبْنَاكَ وَ لَوْ سَأَلْتَنَا أَعْطَيْنَاكَ وَ لَوْ اسْتَرْشَدْتَنَا أَرْشَدْنَاكَ وَ لَوْ اسْتَحْمَلْتَنَا أَحْمَلْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ جَائِعًا أَشْبَعْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ عَرِيانًا كَسَوْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ مُحْتَاجًا أَعْطَيْنَاكَ وَ إِنْ كُنْتَ طَرِيدًا آوَيْنَاكَ وَ إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ قَضَيْنَاهَا لَكَ فَلَوْ حَرَّكَتَ رَحْلَكَ إِلَيْنَا وَ كُنْتَ ضَيفِنَا إِلَى وَقْتِ ارْتِحَالِكَ كَانَ أَعْوَدَ عَلَيْكَ لِأَنَّ لَنَا مَوْضِعًا رَحْبًا وَ جَاهًا عَرِيضًا وَ مَالًا كَثِيرًا فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ بَكَى ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَ كُنْتَ أَنْتَ وَ أَبِيوَكُ أَبْغَضَ خَلْقِي لِلَّهِ إِلَيَّ وَ الْمَأْنُ أَنْتَ أَحَبُّ خَلْقِي لِلَّهِ إِلَيَّ وَ حَوْلَ رَحْلِهِ إِلَيْهِ وَ كَانَ ضَيْفَهُ إِلَيَّ أَنْ ارْتَحَلَ وَ صَارَ مُعْتَقِدًا لِمَحَبَّتِهِمْ.

بيان: تقول استعنته فاعتبني أي استرضيته فأرضاني.

«١٧»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب المناقب عن أبي إسحاق العبدل في خبر: أن مروان بن الحكم خطب يوماً فذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال منه و الحسن بن علي عليه السلام جالس فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء إلى مروان فقال يا ابن الزرقاء أنت الواقع في علي في كلام له ثم دخل على الحسن عليه السلام فقال تسمع هذا يسب أباك فلا تقول

ص: ٣٤٤

لَهُ شَيْئًا فَقَالَ وَ مَا عَسَيْتُ أَنْ أَقُولَ لِرَجُلٍ مُسَلِّطٍ يَقُولُ مَا شَاءَ وَ يَفْعَلُ مَا شَاءَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ مِنْهُ كَلِمَةٌ فِيهَا مَكْرُوهٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ خُصُومَةً فِي أَرْضٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَيْسَ لِعَمْرِوٍ عِنْدَنَا إِلَّا مَا يُرْغَمُ أَنْفَهُ.

دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَأَعْطَاهُ رُمْحَهُ وَ قَالَ لَهُ أَفَصِدْ بِهَذَا الرُّمْحِ قُصْدَ الْجَمَلِ فَذَهَبَ فَمَنْعُوهُ بَنُو ضَبَّةٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى وَالِدِهِ انْتَزَعَ الْحَسَنُ رُمْحَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَصَبَهُ قُصْدَ الْجَمَلِ وَ طَعَنَهُ بِرُمْحِهِ وَ رَجَعَ إِلَى وَالِدِهِ وَ عَلَى رُمْحِهِ أَثَرُ الدَّمِ فَتَمَغَّرَ وَجْهُ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَأْنَفْ فَإِنَّهُ ابْنُ النَّبِيِّ وَ أَنْتَ ابْنُ عَلِيٍّ.

بيان: تمغر وجهه احمر مع كدوره و أنف منه استنكف.

«١٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: طَافَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَيْتِ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ قُلْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَبَى خَيْرٌ مِنْ أُمِّي.

وَ نَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ وَ قَالَ إِنَّ لِي نَصِيحَةً فَلَمَّا بَرَزَ إِلَيْهِ قَالَ إِنَّ أَبَاكَ بَغِضَةً لَعْنَةُ وَ قَدْ خَاضَ فِي دَمِ عُثْمَانَ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْلَعَهُ تُبَايِعَكَ فَأَسْمَعَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَرِهَهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ إِنَّهُ ابْنُ أَبِيهِ.

«١٩»- كشف، [كشف الغم] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَةَ رَوَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْوَسِيطِ مَا يَرْفَعُهُ بِسَيْدِهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ فَمَازَا أَنَا بِرَجُلٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (١) فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَيَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ عَرَفَةَ فَجُرَّتُهُ إِلَى آخِرِ يُحَدِّثُ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَيَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ النَّحْرِ فَجُرَّتُهُمَا إِلَى غُلَامٍ كَانَ وَجْهَهُ الدِّيَارُ وَ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الشَّاهِدُ فَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَّا الْمَشْهُودُ فَيَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

ص: ٣٤٥

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا (١) وَقَالَ تَعَالَى ذَلِكِ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ (٢) فَسَأَلْتُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّانِي فَقَالُوا ابْنُ عُمَرَ وَ سَأَلْتُ عَنِ الثَّلَاثِ فَقَالُوا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحْسَنَ.

وَ نُقِلَ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْتَسَبَ وَ خَرَجَ مِنْ دَارِهِ فِي حُلَّةٍ فَاحْرَهُ وَ بَزَّهَ طَاهِرَهُ وَ مَحَاسِنَ سَافِرِهِ وَ قَسَمَاتٍ ظَاهِرِهِ وَ نَفَخَاتٍ نَاشِرِهِ وَ وَجْهَهُ يُشْرِقُ حُسَيْنًا وَ شَكْلَهُ قَدْ كَمَلَ صُورَهُ وَ مَعْنَى وَ الْإِقْبَالَ يَلُوحُ مِنْ أَعْطَافِهِ وَ نَضْرَهُ النَّعِيمِ تُعْرَفُ فِي أَطْرَافِهِ وَ قَاضِي الْقَدْرِ قَدْ حَكَمَ أَنَّ السَّعَادَةَ مِنْ أَوْصَافِهِ ثُمَّ رَكِبَ بَعْلَهُ فَارِهَهُ غَيْرَ قَطُوفٍ وَ سَارَ مُكْتَنِفًا مِنْ حَاشِيَّتِهِ وَ غَاشِيَّتِهِ بَصُفُوفٍ فَلَوْ شَاهَدَهُ عَبْدٌ مَنَافٍ لَمَازَغَمَ بِمَفَاخِرَتِهِ بِهِ مَعَاطِسَ أُتُوفٍ وَ عَيْدَهُ وَ آيَاءَهُ وَ حَيْدَهُ فِي إِحْرَازِ خِصَلِ الْفَخَارِ يَوْمَ التَّفَاخُرِ بِاللُّوفِ فَعَرَضَ لَهُ فِي طَرِيقِهِ مِنْ مَحَاوِجِ الْيَهُودِ هَمٌّ فِي هَيْدَمٍ قَدْ أَنهَكَتُهُ الْعِلَّةُ وَ ارْتَكَبَتْهُ الذَّلَّةُ وَ أَهْلَكَتُهُ الْقِلَّةُ وَ جِلْدَهُ يَشْتُرُ عِظَامَهُ وَ ضَعْفُهُ يَقَيِّدُ أَقْدَامَهُ وَ ضَرْهُ قَدْ مَلَمَكَ زِمَامَهُ وَ سُوءُ حَالِهِ قَدْ حَبَّبَ إِلَيْهِ حِمَامَهُ وَ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تَشْوِي شَوَاهُ وَ أَحْمَصُهُ يُصَافِحُ ثَرَى مَمْشَاهُ وَ عَيْذَابُ عَرْعَرِيهِ [عُرْعُرَتِهِ] قَدْ عَرَاهُ وَ طُولُ طَوَاهُ قَدْ أضعَفَ بَطْنَهُ وَ طَوَاهُ وَ هُوَ حَامِلٌ جَرٍّ مَمْلُوءٍ مَاءً عَلَى مَطَاهُ وَ حَالُهُ تَعَطَّفَ عَلَيْهِ الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ عِنْدَ مَرَاةٍ فَاسْتَوْقَفَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْصِبْنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَيِّ شَيْءٍ فَقَالَ جَدُّكَ يَقُولُ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّةُ الْكَافِرِ وَ أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَ أَنَا كَافِرٌ فَمَا أَرَى الدُّنْيَا إِلَّا جَنَّةً تَتَنَعَّمُ بِهَا وَ تَسْتَلِدُّ بِهَا وَ مَا أَرَاهَا إِلَّا سِجْنًا لِي قَدْ أَهْلَكَنِي ضُرُّهَا وَ أَتَلَفَنِي فَقَرُّهَا فَلَمَّا سَمِعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَاتِهِ أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورُ التَّائِيدِ وَ اسْتَخْرَجَ الْجَوَابَ بِفَهْمِهِ مِنْ خِزَانَةِ عِلْمِهِ وَ أَوْضَحَ لِلْيَهُودِيِّ خَطَاءَ ظَنِّهِ وَ خَطَلَ زَعْمِهِ وَ قَالَ يَا شَيْخُ لَوْ نَظَرْتُ إِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِي وَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ مِمَّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَ لَا

ص: ٣٤٦

١- ١. الأحزاب: ٤٥.

٢- ٢. هود: ١٠٤.

أَذُنٌ سَجِعَتْ لَعَلِمَتْ أَنِّي قَبْلَ انْتِقَالِي إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فِي سَجِينِ ضَنْكٍ وَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيَّ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ وَ لِكُلِّ كَافِرٍ فِي الدَّارِ  
الْآخِرَةِ مِنْ سَعِيرِ نَارِ الْجَحِيمِ وَ نَكَالِ الْعَذَابِ الْمُقِيمِ لَرَأَيْتَ أَنَّكَ قَبْلَ مَصِيرِكَ إِلَيْهِ الْآنَ فِي جَنَّةٍ وَاسِعَةٍ وَ نِعْمَةٍ جَامِعَةٍ.

بيان: سفر الصبح أضاء و أشرق كأسفر و المرأه كشفت عن وجهها فهي سافر و القسمة بكسر السين و فتحها الحسن و الأعطاف  
الجوانب و الغاشيه السُّؤالُ يأتونك و الزوار و الأصدقاء ينتابونك و الهَمُّ بالكسر الشيخ الفانى و الهدم بالكسر الثوب البالى أو  
المرقع أو خاص بكساء الصوف و الجمع أهدام و هدم و الشوى اليدان و الرجلان و الرأس من الآدميين و العر بالضم قروح مثل  
القوباء تخرج بالإبل متفرقه فى مشافرها و قوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر و بالفتح الجرب و يحتمل أن يكون عرعرته و  
عرعره الجبل و السنام و كل شىء بضم العينين رأسه الطوى بالفتح الجوع و لعل المراد بالطوى ثانيا ما انطوى عليه بطنه من  
الأحشاء و الأمعاء و المطا الظهر.

«٢٠» - كشف، [كشف الغمه] رَوَى صَاحِبُ كِتَابِ صِفَةِ الصَّفْوَةِ بِسَنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُرْدَعَانَ أَنَّهُ قَالَ: حَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ  
السَّلَامَ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً مَاشِيًا وَ إِنَّ الْجَنَائِبَ لَتَقَادُ مَعَهُ.

وَ مِنْ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبِيدٍ الْعَزِيزِيُّ قَالَ: إِنَّ الْحَسَنَ سَجِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ رَبَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يَزُوقُهُ عَشْرَةَ آلَافٍ  
دِرْهَمٍ فَانْصَرَفَ الْحَسَنُ إِلَيَّ مَنزِلَهُ فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ.

وَ مِنْهَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ حَاجَةً فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا حَقُّ سُؤْلِكَ يَعْظُمُ لِمَدَى وَ مَعْرِفَتِي بِمَا يَجِبُ لَكَ يَكْبُرُ لَدَى وَ  
يَدَى تَعْجِزُ عَنْ نَيْلِكَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ الْكَثِيرُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَلِيلٌ وَ مَا فِي مِلْكِي وَفَاءٌ لِشُكْرِكَ فَإِنْ قَبِلْتُ الْمَيْسُورَ وَ رَفَعْتُ  
عَنِّي مُؤَنَةَ الْإِحْتِفَالِ وَ الْإِهْتِمَامِ بِمَا أَتَكَلَّفُهُ مِنْ وَاجِبِكَ فَعَلْتُ فَتَمَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَقْبِلُ الْقَلِيلَ وَ أَشْكُرُ  
الْعَطِيَّةَ وَ أَعْدُرُ عَلَى الْمُنْعِ فَدَعَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَكِيلِهِ وَ جَعَلَ يُحَاسِبُهُ عَلَى نَفَقَاتِهِ حَتَّى اسْتَقْصَاهَا فَقَالَ

هَاتِ الْفَاضِلَ مِنَ الثَّلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَأَخْضَرَ خَمْسِينَ أَلْفًا قَالَ فَمَا فَعَلَ الْخَمْسِمِائَةُ دِينَارٍ قَالَ هِيَ عِنْدِي قَالَ أَحْضَرَهَا فَأَخْضَرَهَا  
فَدَفَعَ الدَّرَاهِمَ وَالدَّنَانِيرَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ هَاتِ مَنْ يَحْمِلُهَا لَكَ فَأَتَاهُ بِحَمَالَيْنِ فَدَفَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِلَيْهِ رِدَاءَهُ لِكِرَاءِ الْحَمَالَيْنِ  
فَقَالَ مَوَالِيهِ وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا دِرْهَمٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُبَّاجًا فَفَاتَهُمْ أَثْقَالُهُمْ فَجَاعُوا وَ  
عَطِشُوا فَمَرُّوا بِعَجُوزٍ فِي حَبَاءٍ لَهَا فَقَالُوا هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَنَاحُوا بِهَا وَ لَيْسَ لَهَا إِلَّا سُؤْيِيهَةٌ فِي كَسْرِ الْخَيْمَةِ فَقَالَتْ اخْلُبُوهَا  
وَ امْتَدِقُوا لَبَنَهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ وَ قَالُوا لَهَا هَلْ مِنْ طَعَامٍ قَالَتْ لَا إِلَّا هَيْدَةَ الشَّاهِ فَلْيَذْبَحْنَهَا أَحَدُكُمْ حَتَّى أَهْبِي لَكُمْ شَيْئًا تَأْكُلُونَ فَقَامَ  
إِلَيْهَا أَحَدُهُمْ فَذَبَحَهَا وَ كَشَطَهَا ثُمَّ هَيَّأَتْ لَهُمْ طَعَامًا فَأَكَلُوا ثُمَّ أَقَامُوا حَتَّى أَبْرَدُوا فَلَمَّا ارْتَحَلُوا قَالُوا لَهَا نَحْنُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ نُرِيدُ  
هَيْدَةَ الْوَجْهِ فَمَاذَا رَجَعْنَا سِ الْمَيْمَنِ فَسَأَلْنَا صَانِعُونَ إِلَيْكَ خَيْرًا ثُمَّ ارْتَحَلُوا وَ أَقْبَلَ زَوْجَهَا وَ أَخْبَرَتْهُ عَنِ الْقَوْمِ وَ الشَّاهِ فَغَضِبَ  
الرَّجُلُ وَ قَالَ وَيْحَكَ تَذْبِحِينَ شَاتِي لِأَقْوَامٍ لَا تَعْرِفِينَهُمْ ثُمَّ تَقُولِينَ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ بَعِدَ مِيَدَهُ أَلْجَأْتُهُمُ الْحَاجَةَ إِلَى دُخُولِ الْمَدِينَةِ  
فَدَخَلَهَا وَ جَعَلَمَا يَنْقُلَانِ الْبُعَيْرَ إِلَيْهَا وَ يَبِيعَانِهِ وَ يَبِيعَانِهِ مِنْهُ فَمَرَّتِ الْعَجُوزُ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمِيَدِينَهِ فَمَاذَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى  
بَابِ دَارِهِ حَيْ السُّ فَعَرَفَ الْعَجُوزَ وَ هِيَ لَهُ مُنْكَرَةٌ فَبَعَثَ غُلَامَهُ فَرَدَّهَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ تَعْرِفِينِي قَالَتْ لَا قَالَ أَنَا ضَيْفُكَ يَوْمَ كَذَا  
فَقَالَتِ الْعَجُوزُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَمَرَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاشْتَرَى لَهَا مِنْ شَاءِ الصَّدَقَةِ أَلْفَ شَاهٍ وَ أَمَرَ لَهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ وَ بَعَثَ بِهَا مَعَ  
غُلَامِهِ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِكُمْ وَصَلِّكَ أَخِي الْحَسَنُ فَقَالَتْ بِأَلْفِ شَاهٍ وَ أَلْفِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لَهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَ  
بِهَا مَعَ غُلَامِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ بِكُمْ وَصَلِّكَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَتْ بِأَلْفِي دِينَارٍ وَ أَلْفِي شَاهٍ  
فَأَمَرَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِالْفَنَى شَاهٍ وَ أَلْفِي دِينَارٍ وَ قَالَ لَوْ بَدَأَتْ بِي لَأَتَّبَعْتُهُمَا فَرَجَعَتِ الْعَجُوزُ إِلَى زَوْجِهَا بِذَلِكَ.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو جعفر المَدَائِنِيُّ: مثله إِلَّا أَنْ فِيهِ فَأَعْطَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

٢١- كشف، [كشف الغمه]: قُلْتُ هَذِهِ الْقِصَّةُ مَشْهُورَةٌ وَفِي دَوَائِبِ جُودِهِمْ مَسْطُورَةٌ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا تُورَةُ وَكُنْتُ نَقَلْتُهَا عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّوَايَةِ وَإِنَّهُ كَمَا كَانَ مَعَهُمْ رَجُلٌ آخَرٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ أَنَّهَا أَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ ابْيَدِي بِيَدِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَأَتَتْ الْحَسَنَ فَأَمَرَ لَهَا بِمَائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْطَاهَا الْحُسَيْنُ أَلْفَ شَاةٍ فَعَادَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ كَفَانِي سَيِّدَايَ أَمْرَ الْأَبْلِ وَالشَّاهِ وَأَمَرَ لَهَا بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَقَصَّ دَتِ الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ مَعَهُمْ فَقَالَ لَهَا أَنَا لَا أُجَارِي أَوْلِيكَ الْأَجْوَادَ فِي مَيْدَى وَلَا أُبَلِّغُ عَشْرَ عَشِيرِهِمْ فِي النَّدَى وَ لَكِنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا مِنْ دَقِيقٍ وَ زَبِيبٍ فَأَخَذَتْ وَ انصرفت.

رَجَعَ الْكَلَامُ إِلَى ابْنِ طَلْحَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ. قَالَ وَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: تَزَوَّجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَةً فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِمَائَةِ جَارِيَةٍ مَعَ كُلِّ جَارِيَةٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ. وَ رَوَى الْحَافِظُ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ مَاشِيًا وَ قَسَمَ مَالَهُ نِصْفَيْنِ. وَ عَنِ شَهَابِ بْنِ أَبِي عِيَامِرٍ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَسَمَ اللَّهُ مَالَهُ مَرَّتَيْنِ حَتَّى تَصِيدَ دَقَّ بَقَرْدٍ نَعْلِهِ. وَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَ قَسَمَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُعْطَى مِنْ مَالِهِ نَعْلًا وَ يُمَسِّكُ نَعْلًا وَ يُعْطَى حُفَاً وَ يُمَسِّكُ حُفَاً.

وَ عَنِ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: أَكَلْتُ فِي بَيْتِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ طَعَامًا فَلَمَّا أَنْ شَبِعْتُ أَخَذْتُ الْمِنْدِيلَ وَ رَفَعْتُ يَدِي فَقَالَ مُحَمَّدٌ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الطَّعَامَ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ يُقَسَمَ فِيهِ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَتَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْرَأَتَيْنِ بَعْشَرِينَ أَلْفًا وَ زِقَاقٍ مِنْ عَسَلٍ فَقَالَتْ إِخِيْدَاهُمَا وَ أَرَاهَا الْحَنْفِيَّةَ مَتَاعَ قَلِيلٍ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ (١).

ص: ٣٤٩

١- ١. هكذا نقل الخبر في النسخ المطبوعه و المصدر ج ٦ ص ١٤٢. و فيه سقط ظاهر و اختلال فاحش. و قد مر صحيح الخبر عن كتاب المناقب تحت الرقم ١٥ ص ٣٤٢ فراجع.

وَ أَنَا رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ فَلَانًا يَمُوعُ فِيكَ فَقَالَ أَلْفَيْتَنِي فِي تَعَبٍ أُرِيدُ الْآنَ أَنْ أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ لِي وَ لَهُ.

«٢٢» - د، [العدد القويه] قيل: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النُّعْمَةِ الَّتِي مَا تَلِيهَا مِنْهُ بِشَفِيعِ مِنْكَ إِلَيْهِ بَلْ إِنْعَامًا مِنْهُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَنْصَفْتَنِي مِنْ خَصْمِي فَإِنَّهُ عَشُومٌ ظَلُومٌ لَا يُوقِّرُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَ لَا يَرْحَمُ الطُّفْلَ الصَّغِيرَ وَ كَانَ مُتَّكِنًا فَاسْتَوَى جَالِسًا وَ قَالَ لَهُ مَنْ خَصِمُكَ حَتَّى أَنْتَصِفَ لَكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْفَقْرُ فَأَطْرَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى خَادِمِهِ وَ قَالَ لَهُ أَخْضِرْ مَا عِنْدَكَ مِنْ مَوْجُودٍ فَأَخْضَرَ حَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ اذْفَعْهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِهَا عَلَيَّ مَتَى أَتَاكَ خَصْمُكَ جَائِرًا إِلَّا مَا أَتَيْتَنِي مِنْهُ مُتَّظِمًا.

«٢٣» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ مُعَنَّأٌ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ قُمْ الْيَوْمَ خَطِيبًا وَ قَالَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ قُمْنَ فَاسْتَمَعْنَ خُطْبَةَ ابْنِي قَالَ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَ صَيَّرَ عَلِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي بَابٍ وَ مَنْزِلٍ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا أَقُولُ قَوْلِي وَ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَ لَكُمْ وَ نَزَلَ فَقَامَ عَلِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ثُمَّ قَرَأَ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١).

«٢٤» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو جَعْفَرَ الْحَسَنِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشٍ (٢)

مُعَنَّأٌ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ يَا بُنَيَّ قُمْ فَاخْطُبْ حَتَّى أَسْمَعَ كَلَامَكَ فَقَالَ يَا أَبَتِياهُ كَيْفَ أَخْطُبُ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِكَ أَسْتَحْيِي مِنْكَ فَقَالَ فَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ ثُمَّ تَوَارَى عَنْهُ حَيْثُ يَسْمَعُ كَلَامَهُ.

ص: ٣٥٠

١- ١. آل عمران: ٣٤.

٢- ٢. في النسخة المطبوعه: «الحسن بن عيش» و هو تصحيف و ما في الصلب هو الصحيح المطابق للمصدر ص ٢٠، قال الفيروزآبادي: و كغراب حباش الصوري و الحسن بن حباش الكوفي محدثان.

فَقَامَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ بغيرِ تَشْبِيهِ الدَّائِمِ بغيرِ تَكْوِينِ الْقَائِمِ بغيرِ كُلفِهِ الْخَالِقِ بغيرِ مَنْصَبِهِ الْمَوْصُوفِ بغيرِ غَايَةِ الْمَعْرُوفِ بغيرِ مَحْدُودِيَّهِ الْعَزِيزِ لَمْ يَزَلْ قَدِيمًا فِي الْقَدَمِ رُدِعَتِ الْقُلُوبُ لِهَيْبَتِهِ وَ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ لِعِزَّتِهِ وَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ لِقُدْرَتِهِ فَلَيْسَ يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مَبْلُغٌ جَبْرُوتِهِ وَ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَ لَا يُفْصِحُ الْوَاصِفُونَ مِنْهُمْ لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ وَ لَا تَبْلُغُهُ الْعُلَمَاءُ بِالْبَابِهَا وَ لَا أَهْلُ التَّفَكُّرِ بِتَدْيِيرِ أُمُورِهَا أَعْلَمَ خَلْقِهِ بِهِ الَّذِي بِالْحَدِّ لَا يَصِدُّهُ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ عَلِيًّا يَا بَنِي مَنْ دَخَلَهُ كَمَا أَنْ مُؤْمِنًا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَ لَكُمْ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

«٢٥»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَقِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَ هُوَ يَسْخَطُ قَسِيمَهُ وَ يُحَقِّقُ مَنَزَلَتَهُ وَ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ وَ أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجَسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فَيَسْتَجَابَ لَهُ.

«٢٦»- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَاسًا بِالْمَدِينَةِ قَالُوا لَيْسَ لِلْحَسَنِ مَالٌ فَبَعَثَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَفْرَضَ مِنْهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ وَ قَالَ هَذِهِ صَدَقَةٌ مَالِنَا فَقَالُوا مَا بَعَثَ الْحَسَنُ هَذِهِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلَّا وَ عِنْدَهُ مَالٌ.

«٢٧»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحُجُّ مَاشِيًا وَ تُسَاقُ مَعَهُ الْمَحَامِلُ وَ الرَّحَالُ.

«٢٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كِتَابُ الْفُنُونِ عَنِ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبِ وَ نُزْهِهِ الْأَبْصَارِ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ:



أَنَّهُ مَرَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فُقَرَاءٍ وَقَدْ وَضَعُوا كَسِيرَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ قُعُودٌ يَلْتَقِطُونَهَا وَيَأْكُلُونَهَا فَقَالُوا لَهُ هَلُمَّ يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْغَدَاءِ قَالَ فَتَزَلَّ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ حَتَّى اكْتَفَوْا وَالزَّادُ عَلَى حَالِهِ بَيَّرَكَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى ضِيَاغَتِهِ وَأَطَعَهُمْ وَكَسَاهُمْ.

وَرَوَى الْحَاكِمُ فِي أَمَالِيهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَ يَبَاءً بِجَدِّ فَإِنَّ جَدِّي الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ كَانَ يَبَاءً بِأُمَّ فَإِنَّ أُمَّيَ الْبُتُولُ أَوْ كَانَ يَبَاءً بِزَوْجٍ فَزَوْجُنَا جَبْرَيْلُ.

بيان: يباء بالباء فيما عندنا من النسخ و لعله يباء (١) من البأو بمعنى الكبر و الفخر يقال بأوت على القوم أبأى بأوا أو بالنون من نأى بمعنى بعد كناية عن الرفع أو من النوء بمعنى العطاء أو من المناواه بمعنى المفاخره و يحتمل أن يكون نباء من النبا بمعنى الخبر على صيغته المبالغه أو نثاء كذلك من النثاء (٢).

«٢٩» - مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ الْمُعْتَبَرَةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَجِيحٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَلْبٌ كُلَّمَا أَكَلَ لُقْمَةً طَرَحَ لِلْكَلْبِ مِثْلَهَا فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا أَرْجِمُ هَذَا الْكَلْبَ عَنْ طَعَامِكَ قَالَ دَعُهُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ ذُو رُوحٍ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ وَ أَنَا أَكُلُ ثُمَّ لَا أُطْعِمُهُ.

وَ ذَكَرَ الثُّقَةُ: أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ شَتَمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ الْحَسَنُ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَمْحُو عَنْكَ شَيْئًا وَ لَكِنْ مَهَّدَكَ اللَّهُ فَلَنْ كُنْتُ صَادِقًا فَجَزَاكَ اللَّهُ بِصِدْقِكَ وَ لَنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَجَزَاكَ اللَّهُ بِكَذِبِكَ وَ اللَّهُ أَشَدُّ نَقْمَةً مِنِّي.

وَ رُوِيَ: أَنَّ غُلَامًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَى جَنَائِهِ تَوَجَّبَ الْعِقَابَ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ فَقَالَ يَا مَوْلَايَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ عَفَوْتُ عَنْكَ قَالَ يَا مَوْلَايَ وَاللَّهِ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ أَنْتَ حُرٌّ لَوْ جِهَ اللَّهُ وَ لَكَ ضِعْفُ مَا كُنْتُ أُعْطِيكَ.

«٣٠» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ جَمِيعًا عَنْ هَارُونَ

ص: ٣٥٢

١- ١. كأنه يريد «يبأ» مجزوم «يبأى».

٢- ٢. و لكن الصحيح أنه من «باء يباء» بمعنى تكبر و افتخر، و هو مقلوب من «بأى» كقولهم «راء» فى «رأى».

بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولَانِ: بَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذْ أَقْبَلَ قَوْمٌ فَقَالُوا يَا بَا مُحَمَّدٍ أَرَدْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكُمْ قَالُوا أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ وَ مَا هِيَ تُخْبِرُونَا بِهَا فَقَالُوا امْرَأَةٌ جَامَعَهَا زَوْجُهَا فَلَمَّا قَامَ عَنْهَا قَامَتْ بِحُمُورِهَا فَوَقَعَتْ عَلَى جَارِيَةِ بَكْرِ فَسَاحَقَتْهَا فَأَلْقَتْ النُّطْفَةَ فِيهَا فَحَمَلَتْ فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُغْضِلُهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ لَهَا وَ أَقُولُ فَإِنْ أَصَبَتْ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنْ أَخْطَأَتْ فَمِنَ نَفْسِي فَأَرْجُو أَنْ لَا أُخْطِئَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُعَمِّدُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَيُؤْخَذُ مِنْهَا مَهْرُ الْجَارِيَةِ الْبَكْرِ فِي أَوَّلِ وَهْلِهِ لِأَنَّ الْوَلَدَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى يَشُقَّ فَيَذْهَبَ عَمْدَرْتَهَا ثُمَّ تُرْجَمُ الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا مُحْصَنَةٌ وَ يُنْتَظَرُ بِالْجَارِيَةِ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا وَ يَرُدُّ إِلَى أَبِيهِ صَاحِبِ النُّطْفَةِ ثُمَّ تُجَلَّدُ الْجَارِيَةُ الْحَدَّ قَالَ فَانصَرَفَ الْقَوْمُ مِنْ عِنْدِ الْحَسَنِ فَلَقُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا قُلْتُمْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ وَ مَا قَالَ لَكُمْ فَأَخْبِرُوهُ فَقَالَ لَوْ أَنَّي الْمَسْئُولُ مَا كَانَ عِنْدِي فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا قَالَ ابْنِي.

« ٣١ - ج، [الإحتجاج] روى: أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ ابْعَثْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمُرُهُ أَنْ يَصْعَدَ الْمِنْبَرَ يَخْطُبُ النَّاسَ لَعَلَّهُ يَخْصِرُ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِمَّا نُعَيِّرُهُ بِهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ فَأَصْرَعَهُ الْمِنْبَرَ وَ قَدَّمَ جَمَعَ لَهُ النَّاسَ وَ رُؤْسَاءَ أَهْلِ الشَّامِ فَحَمِدَ اللَّهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا الَّذِي يُعْرَفُ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ أَنَا ابْنُ النَّذِيرِ أَنَا ابْنُ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ أَنَا ابْنُ مَنْ بَعَثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنَا ابْنُ مَنْ بَعَثَ إِلَى الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَجْمَعِينَ.

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ يَا بَا مُحَمَّدٍ خُذْ بِنَا (١) فِي نَعْتِ الرُّطْبِ أَرَادَ تَخْجِيلَهُ فَقَالَ الْحَسَنُ

ص: ٣٥٣

١- ١. حدَّثنا، خ.

الرَّيْحُ تَنْفُخُهُ وَ الْحَرُّ يُنْضِجُهُ وَ اللَّيْلُ يُبْرِدُهُ وَ يُطَيِّبُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَرَجَعَ فِي كَلَامِهِ الْأَوَّلِ فَقَالَ أَنَا ابْنُ مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ أَنَا ابْنُ الشَّفِيعِ الْمُطَاعِ أَنَا ابْنُ أَوَّلِ مَنْ يَنْفُضُ عَنِ الرَّأْسِ التُّرَابَ أَنَا ابْنُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لَهُ أَنَا ابْنُ مَنْ قَاتَلَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةَ وَ أَحْلَلَ لَهُ الْمَغْنَمَ وَ نُصِرَ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرِهِ شَهْرٍ فَأَكْثَرَ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْكَلَامِ وَ لَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ عَرَفَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ غَيْرِهِمْ ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ أَمَا إِنَّكَ يَا حَسَنُ قَدْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ خَلِيفَةً وَ لَسْتَ هُنَاكَ فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا الْخَلِيفَةُ فَمَنْ سَارَ بِسَيْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ الْخَلِيفَةُ مَنْ سَارَ بِالْجَوْرِ وَ عَطَلَ الشُّنْنَ وَ اتَّخَذَ الدُّنْيَا أُمًّا وَ أَبًا وَ لَكِنْ ذَلِكَ مَلِكٌ أَصَابَ مُلْكًا فَتَمَتَّعَ مِنْهُ قَلِيلًا وَ كَانَ قَدْ انْقَطَعَ عَنْهُ فَاتَّخَمَ لِحَدِّثِهِ وَ بَقِيَتْ عَلَيْهِ تَبِعْتُهُ وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَنَاعٌ إِلَى حِينٍ (١) فَأَوْوَأَ بِيَدِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ ثُمَّ قَامَ فَانصَرَفَ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِعَمْرٍو وَ اللَّهُ مَا أَرَدْتَ إِلَّا شَيْنِي حِينَ أَمَرْتَنِي بِمَا أَمَرْتَنِي وَ اللَّهُ مَا كَانَ يَرَى أَهْلَ الشَّامِ أَنْ أَحَدًا مِثْلِي فِي حَسَبٍ وَ لَا غَيْرِهِ حَتَّى قَالَ الْحَسَنُ مَا قَالَ قَالَ عَمْرٍو هَذَا شَيْءٌ لَا يُسْتَطَاعُ دَفْنُهُ وَ لَا تَغْيِيرُهُ لِشَهْرَتِهِ فِي النَّاسِ وَ اتَّضَاحِهِ فَسَكَتَ مُعَاوِيَةُ.

بيان: الاتخام الثقل الحاصل من كثره أكل الطعام أى اتخم من لذته.

«٣٢» - قب، [المناب] لابن شهر آشوب القاضى النعمان فى شرح الأخبار بالاسناد عن عبادة بن الصامت و رواه جماعة عن غيره: أنه سأل أعرابي أباً بكرٍ فقال إنى أصيبت بيض نعام فشويته و أكلته و أنا محرمٌ فما يجب على فقال له يا أعرابي أشكلت على فى فضيتك فدلته على عمر و دله عمر على عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالأضلع فقال أمير المؤمنين عليه السلام سل أى الغلامين شئت فقال الحسن يا أعرابي ألك إبل قال نعم قال فاعمد إلى عدد ما أكلت من البيض نوقاً فاضربهن بالفحول

ص: ٣٥٤

فَمَا فَضَلَ مِنْهَا فَأَهْدِهِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ الَّذِي حَجَّجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مِنَ النُّوقِ السُّلُوبِ وَ مِنْهَا مَا يُزْلَقُ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ مِنَ النُّوقِ السُّلُوبِ وَ مَا يُزْلَقُ فَإِنَّ مِنَ السُّلُوبِ مَا يَمْرُقُ قَالَ فَسَمِعَ صَوْتُ مَعَاشِرَةِ النَّاسِ إِنْ الَّذِي فَهِمَ هَذَا الْغُلَامُ هُوَ الَّذِي فَهِمَهَا سُلَيْمَانَ بْنُ دَاوُدَ.

بيان: السلوب من النوق التي ألفت ولدها بغير تمام و أزلفت الناقه أسقطت و المراد هنا ما تسقط النطفه و مرقت البيضة فسدت.

أقول: قد أورد كثير من قضاياه عليه السلام في الفقيه و الكافي في كتاب الحدود و كتاب القضايا و كتاب الديات تركناها لوضوح الأمر و خوف الإطناب.

«(٣٣) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن سنان عن رجل من أهل الكوفة: أن الحسن بن علي عليه السلام كلم رجلاً فقال من أي بلد أنت قال من الكوفة قال لو كنت بالمدينة لأريتك منازل جبرئيل عليه السلام من ديارنا.

مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ أَجْمَعَ النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَقْبَلَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنَا لِنَفْسِهِ وَ ارْتَضَانَا لِدِينِهِ وَ اضْطَفَانَا عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابَهُ وَ وَحَّيَهُ وَ آيَمَ اللَّهُ لَّا يَنْقُضُ مَا أَحَدٌ مِنْ حَقَّنَا شَيْئًا إِلَّا انْتَقَصَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ وَ لَّا يَكُونُ عَلَيْنَا دَوْلَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَنَا الْعَاقِبَةُ وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بِالنَّاسِ وَ بَلَغَ أَبَاهُ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

الْعَمَدُ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ رَبِّهِ [وَ] الْأَنْدَلِسِيِّ وَ كِتَابِ الْمِدَائِنِيِّ أَيْضًا: أَنَّهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ لَوْ أَمَرْتَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَعَلَّهُ حَصِرَ فَيَكُونُ ذَلِكَ وَضِعًا لَهُ عِنْدَ النَّاسِ فَأَمَرَ الْحَسَنَ بِذَلِكَ فَلَمَّا صَعِدَ الْمِنْبَرَ تَكَلَّمَ وَ أَحْسَنَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا ابْنُ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا وَ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ أَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ أَنَا ابْنُ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ أَنَا ابْنُ مَنْ بُعِثَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ

عَبَدِ رَبِّهِ لَوْ طَلَبْتُمْ ابْنَائَنَا لَنَبِّئَكُمْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا (١)

لَمْ تَجِدُوا غَيْرِي وَغَيْرِ أَخِي فَنَادَاهُ مَعَاوِيَةُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ حَدِّثْنَا بِنَعْتِ الرَّطْبِ أَرَادَ بِمَذَلِكُكَ يُخْجِلُهُ وَيَقْطَعُ بِمَذَلِكُكَ كَلَامَهُ فَقَالَ نَعَمْ تُلْفِحُهُ الشَّمَالُ وَتُخْرِجُهُ الْجَنُوبُ وَتُنْضِجُهُ الشَّمْسُ وَيُطَيِّبُهُ الْقَمَرُ وَفِي رِوَايَةِ الْمَدَائِنِيِّ الرَّيْحُ تَنْفُخُهُ وَالْحَرُّ تَنْضِجُهُ وَاللَّيْلُ يُبْرِدُهُ وَيُطَيِّبُهُ وَفِي رِوَايَةِ الْمَدَائِنِيِّ فَقَالَ عَمْرُو أَبُو مُحَمَّدٍ هَلْ تَنْعَتُ الْخَزْأَةَ قَالَ نَعَمْ تُبَعِّدُ الْمَمَشَى فِي الْأَرْضِ الصَّحَصِاحِ حَتَّى تَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ لَا تَسْتَدْبِرُهَا وَ لَا تَمَسَّحُ بِاللُّقْمَةِ وَ الرَّمَّةِ يُرِيدُ الْعُظْمَ وَ الرُّوثَ وَ لَا تَبَلُ فِي الْمَاءِ الرَّاكَدِ.

توضيح: الخراء بالفتح دفع الخراء بالضم و الصحصح المكان المستوى و لا- يخفى ما فى إدخال الروث فى تفسير الرمه من الاشتباه.

«٣٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب المنهال بن عمرو: أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَأَلَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَصِيَّعَ الْمَنْبَرَ وَ يَنْتَسِبَ فَصَيَّعَ عِدَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَسَيَأْتِيَنَّ لَهُ نَفْسِي بِلَدِي مَكَّةَ وَ مِنِّي وَ أَنَا ابْنُ الْمَرْوَةِ وَ الصَّفَا وَ أَنَا ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ أَنَا ابْنُ مَنْ عَلَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَّ وَ أَنَا ابْنُ مَنْ كَسَا مَحَاسِنَ وَجْهِهِ الْحَيَاءُ أَنَا ابْنُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ أَنَا ابْنُ قَلِيلَاتِ الْعُيُوبِ نَقِيَّاتِ الْجُيُوبِ وَ أَدَنُ الْمُؤَدَّنِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا مَعَاوِيَةُ مُحَمَّدٌ أَبِي أُمِّ أَبِيكَ فَإِنْ قُلْتَ لَيْسَ بِأَبِي فَقَدْ كَفَرْتَ وَ إِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَقَدْ أَفْرَزْتَ ثُمَّ قَالَ أَصِيبَحَتِ قُرَيْشٌ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهَا وَ أَصِيبَحَتِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى الْعَجَمِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهَا وَ أَصِيبَحَتِ الْعَجَمُ تَعْرِفُ حَقَّ الْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّدًا مِنْهَا يَطْلُبُونَ حَقَّقْنَا وَ لَا يَزُدُّونَ إِلَيْنَا حَقَّنَا.

بيان: قال الجوهري رجل ناصح الجيب أى أمين انتهى فقوله عليه السلام نقيات الجيوب كناية عن عفتها كما أن طهاره الذليل فى عرف العجم كناية عنها.

ص: ٣٥٦

١- ١. اللابه: الحره من الأرض، يقال: « ما بين لابتيتها مثل فلان» و أصله فى المدينه و هى حرتها المکتفتان بها، ثم جرى فى كل بلده فيقولون: « ما بين لابتيتها مثل فلان» من دون اظهار صاحب الضمير.

«٣٥- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ عَنِ ثَلَاثٍ عَنْ مَكَانٍ بِمَقْصَدَارٍ وَسَطِ السَّمَاءِ وَعَنْ أَوَّلِ قَطْرِهِ دَمٌ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَعَنْ مَكَانٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ مَرَّةً فَلَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ فَاسْتَيْغَاثَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ظَهَرَ الْكَعْبَةُ وَدَمٌ حَوَاءً وَ أَرْضُ الْبَحْرِ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِ مَلِكِ الرُّومِ: مَا لَا قَبْلَهُ لَهُ فَهِيَ الْكَعْبَةُ وَ مَا لَا قَرَابَةَ لَهُ فَهُوَ الرَّبُّ تَعَالَى.

وَ سَيَأَلُ شَامِيَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ أَرْبَعٌ أَصَابِعٌ فَمَا رَأَيْتَ بَعَيْنِكَ فَهُوَ الْحَقُّ وَ قَدْ تَسْمَعُ بِأَذْنَيْكَ بَاطِلًا كَثِيرًا وَ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْيَقِينِ فَقَالَ أَرْبَعٌ أَصَابِعُ الْإِيمَانُ مَا سَمِعْنَاهُ وَ الْيَقِينُ مَا رَأَيْنَاهُ قَالَ وَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ قَالَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصَرِ قَالَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ مَسِيرُهُ يَوْمَ لِلشَّمْسِ.

أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ فِي أَمَالِيهِ وَ ابْنُ الْوَلِيدِ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ ثَقُلَ لِسَانُهُ وَ أَبْطَأَ كَلَامُهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عِيدٍ مِنَ الْأَعْيَادِ وَ خَرَجَ مَعَهُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ يُفْتِيحُ الصَّلَاةَ قَالَ الْحَسَنُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ يُكَبِّرُ وَ الْحَسَنُ مَعَهُ يُكَبِّرُ حَتَّى كَبَّرَ سَبْعًا فَوَقَفَ الْحَسَنُ عِنْدَ السَّابِعِ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَهَا ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ الْحَسَنُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فَوَقَفَ الْحَسَنُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَصَارَ ذَلِكَ سُنَّةً فِي تَكْبِيرِ الْعِيدَيْنِ وَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

كِتَابُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْفُوعًا: الطَّلُقُ لِلنِّسَاءِ إِنَّمَا يَكُونُ سُرَّةَ الْمُؤَلُودِ مُتَّصِلَةً بِسُرَّةِ أُمِّهِ فَتُقَطَّعَ فَيُؤَلِّمَهَا.

أَقُولُ قَالَ عَبِيدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي أَمَالِيهِ: أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً مَاشِيًا تُقَادُ الْجَنَائِبُ مَعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ مَالِهِ مَرَّتَيْنِ وَ قَاسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَالَهُ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُعْطَى نَغْلًا

وَيُمْسِكُ نَعْلًا وَيُعْطِي خُفًّا وَيُمْسِكُ خُفًّا.

وَرُويَ أَيْضًا: أَنَّ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَعْطَى شَاعِرًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ شَاعِرًا يَعْصِي الرَّحْمَنَ وَيَقُولُ الْبُهْتَانَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ خَيْرَ مَا بَدَلْتُ مِنْ مَالِكَ مَا وَقَيْتَ بِهِ عِرْضَكَ وَإِنَّ مِنْ ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ.

«٣٦»- د، [العدد القويہ] حَدَّثَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَابْنُ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ لَا يَسِيْرَكَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً فُحْشٍ قَطُّ وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ خُصُومَةً فِي أَرْضِ فَعَرَضَ الْحَسَنُ بْنُ أَمْرًا لَمْ يَرْضَهُ عَمْرُو فَقَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَيْسَ لَهُ عِنْدَنَا إِلَّا مَا أَرْغَمَ أَنْفَهُ فَإِنَّ هَذِهِ أَشَدُّ وَأَفْحَشُ كَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْهُ قَطُّ.

«٣٧»- د، [العدد القويہ] قِيلَ: طَعَنَ أَقْوَامٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالُوا إِنَّهُ عَيٌّْ لَا يَقُومُ بِحُجَّتِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَدَعَا الْحَسَنَ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ قَالُوا فِيكَ مَقَالَةً أَكْرَهَهَا قَالَ وَمَا يَقُولُونَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَيٌّْ اللِّسَانِ لَا يَقُومُ بِحُجَّتِهِ وَإِنَّ هَذِهِ الْأَعْوَادُ فَأَخْبِرِ النَّاسَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَسِيْطِعُ الْكَلَامَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ إِنِّي مُتَخَلِّفٌ عَنْكَ فَنَادِ أَنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ فَصَبَّ عَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْمُنْتَبِرَ فَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً وَجِيزَةً فَصَحَّ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اعْقُلُوا عَنْ رَبِّكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَنَحْنُ الذُّرِّيَّةُ مِنْ آدَمَ وَالْأُسْرَةُ مِنْ نُوحٍ وَالصَّفْوَةُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَالسُّلَالَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَآلُ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ فِيكُمْ كَالسَّمَاءِ الْمَرْفُوعَةِ وَالْأَرْضِ الْمَدْحُورَةِ وَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ وَكَالشَّجَرَةِ الرَّيْتُونَةِ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ الَّتِي بُورِكَ زَيْتُهَا النَّبِيُّ أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا وَنَحْنُ وَاللَّهُ تَمَرُهُ تَلْكُ الشَّجَرَةِ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا فَالَى النَّارِ هَوَى فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَفْصَى النَّاسِ يَسِيْرًا حَبُّ رِذَاءِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى عَلِمَا الْمُنْتَبِرَ مَعَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْمَفْقَلِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَثَبَّتْ عَلَى الْقَوْمِ حُجَّتَكَ أَوْجَبَتْ عَلَيْهِمْ طَاعَتَكَ فَوَيْلٌ لِمَنْ خَالَفَكَ.

«١- لى، [الأمالى] للصدوق أبي عبيد السعديّ عبيد البرقيّ عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن الثماليّ عن حبيب بن عمرو قال: لما توفّي أمير المؤمنين عليه السلام وكان من الغد قام الحسن عليه السلام خطيباً على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه في السريه فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله.

«٢- جا، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي المفيد عن إسماعيل بن محمد الثباري عن إبراهيم بن محمد الأزدي عن شعيب بن أيوب عن معاوية بن هشام عن سيفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ عليه السلام يخطب الناس بعد البيعه له بالأمر فقال نحن حزب الله الغالبون وعتره رسوله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين [الذين] خلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا ننظني تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعه الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل يا



أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ (١) وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٢) وَ أَحِذْرُكُمْ الْأَضْيَاعَ لِهُتَافِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَتَكُونُوا أَوْلِيَاءَهُ الَّذِينَ قَالَهُمْ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ (٣) فَتَلَقُّوْنَ إِلَى الرِّمَاحِ وَ زَرَأٌ وَ إِلَى الشُّيُوفِ جَزَراً وَ لِلْعُمَيْدِ حَطَماً وَ لِلسَّهَامِ غَرَضاً ثُمَّ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً.

بيان: قال الجوهري التظنى إعمال الظن و أصله التظنن أبادل من إحدى النونات ياء قوله عليه السلام وزرا الوزر محرکه الجبل المنيع و كل معقل و الملجأ و المعتصم و الوزر بالكسر الإثم و الثقل و الكاره الكبيره و السلاح و الحمل الثقيل و وزر الرجل غلبه و أوزره أحزره و ذهب به كاستوزره و جعل له وزرا و أوثقه و خبأه كل ذلك ذكره الفيروزآبادى و الأظهر أنه الوزر بالتحريك أى تكونون معاقل للرماح تأوى إليكم و يحتمل أن يكون بالكسر أى لوزركم و إثمكم أو الحال أنكم كالحمل الثقيل.

و قال الجوهري الجزور من الإبل يقع على الذكر و الأنثى و الجمع الجزر و جزر السباع اللحم الذى تأكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك إذا قتلوهم و الجزر أيضا الشاه السمينه و قال الجزرى فيه أبشر بجزره سمينه أى شاه صالحه لأن تجزر أى تذبح للأكل و منه حديث الضحيه فإنما هى زجره أطعمها أهله و تجمع على جزر بالفتح و منه حديث موسى و السحره حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا و قد تكسر الجيم انتهى و الأظهر أنه بالتحريك و الحطم الكسر أو خاص باليابس و صعده حطم ككسر ما تكسر من اليبس ذكره

ص: ٣٦٠

١- ١. و (٢) النساء: ٥٨ و ٨٣.

٢- ١. و (٢) النساء: ٥٨ و ٨٣.

٣- ٣. الأنفال: ٤٨.

الفيروزآبادى فهو إما بالتحريك و إن لم يرد فى هذا المقام فإنه وزن معروف أو بكسر الحاء و فتح الطاء كما ذكره الفيروزآبادى و العمد بالتحريك و بضمين جمع العمود أى تحطمكم و تكسركم العمد و نصب الجميع بالحاليه إن قرئ فتلقون على بناء المجهول و يحتمل التميز و بالمفعوليه أى قرئ على بناء المعلوم.

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو عمرو عن ابن عقده عن علي بن الحسين بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبى عمرة عن معروف عن أبى الطفيل قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعيد و فاه علي عليه السلام و ذكر أمير المؤمنين فقال خاتم الوصيين و وصي خاتم الأنبياء و أمير الصديقين و الشهداء و الصالحين ثم قال أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون و لا تدرى الآخرون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهباً و لا فضة إلا شئى على صبي له و ما ترك فى بيت المال إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم ثم قال من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله و آله ثم تلا هذه الآية قول يوسف و اتبعته مله أبائى إبراهيم و إسحاق و يعقوب (١) أنا ابن البشير و أنا ابن النذير و أنا ابن الداعى إلى الله و أنا ابن السراج المنير و أنا ابن الذى أرسل رحمة للعالمين و أنا من أهيل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً و أنا من أهيل البيت الذين أنزل جبرئيل ينزل عليهم و منهم كان يعرج و أنا من أهيل البيت الذين افترض الله مودتهم و ولمايتهم فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله قبل لا- أسئلكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى و من يقترب حسنة (٢) و اقترب الحسنه مودتنا.

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عن أبى الطفيل: مثله.

«٤- شا، [الإرشاد]: كان الحسن عليه السلام وصي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام على أهله و ولده

ص: ٣٦١

١- ١. يوسف: ٣٨.

٢- ٢. الشورى: ٢٢.

وَأَصْحَابِهِ وَوَصَّاهُ بِالنَّظَرِ فِي وُقُوفِهِ وَصَدَقَاتِهِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَهْدًا مَشْهُورًا وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً فِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَعُيُونِ الحِكْمَةِ وَالأَدَابِ وَقَدْ نَقَلَ هَذِهِ الوَصِيَّةَ جُمهُورُ العُلَمَاءِ وَاسْتَبَصَّرَ بِهَا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الفُقَهَاءِ وَلَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ الحَسَنُ وَذَكَرَ حَقَّهُ فَبَايَعَهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ عَلَى حَرْبِ مَنْ حَارَبَ وَسَلِمَ مَنْ سَأَلَ.

وَرَوَى أَبُو مَخْنَفٍ لُوطُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ: خَطَبَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَبِيحَةِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعَمَلٍ وَلَمْ يُدْرِكْهُ الآخِرُونَ بِعَمَلٍ لَقَدْ كَانَ يُجَاهِدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيقِيهِ بِنَفْسِهِ وَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُوجِّهُهُ بِرَأْيَتِهِ فَيَكْنِفُهُ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ وَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَلَقَدْ تُوفِّيَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَالَّتِي قُبِضَ فِيهَا يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِدْقِيُّ مُوسَى وَمَا خَلَفَ صِدْقِي فَرَاءَ وَلَمَّا بَيَضَاءَ إِلا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلَّتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَبْتِيعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ ثُمَّ خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ فَبَكَى وَبَكَى النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنَا ابْنُ البَشِيرِ أَنَا ابْنُ التَّنْذِيرِ أَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ أَنَا ابْنُ السَّرَاجِ المُنِيرِ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ فَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ تَعَالَى قُلْ لا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا(١) فَالْحَسَنَةُ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ البَيْتِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ العَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا ابْنُ نَبِيِّكُمْ وَوَصِيُّ إِمَامِكُمْ فَبَايَعُوهُ فَاسْتَجَابَ لَهُ النَّاسُ فَقَالُوا مَا أَحَبُّهُ إِلَيْنَا وَ أَوْجَبَ حَقَّهُ عَلَيْنَا وَ بَادَرُوا إِلَى البَيْعَةِ لَهُ بِالخِلافَةِ وَ ذَلِكُكَ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ الحَادِي وَ العِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ مِنَ الهِجْرَةِ.

ص: ٣٦٢

فَرَّتَبَ الْعَمَالَ وَ أَمَرَ الْأَمْرَاءَ وَ أَنْفَذَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَ نَظَرَ فِي الْأُمُورِ.

أقول: روى هذه الخطبه ابن أبي الحديد عن أبي الفرج عن عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق السبيعي عن هبيرة بن مريم: و رأيت أيضا في كتاب المقاتل لأبي الفرج الأصفهاني: مثله.

«٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: بُويعَ عليه السلام بَعْدَ أَبِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَ كَانَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا بُويعَ سَبْعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.

«٦»- نص، [كفايه الأثر] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ عُثْبَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنْتَبِهُ فَارَادَ الْكَلَامَ فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ فَفَعِدَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ فِي أَوْلِيَّتِهِ وَ خِدَائِيَّتِي فِي أَرْزَلِيَّتِهِ مُتَعَطِّمًا بِالْهَيْبَةِ مُتَكَبِّرًا بِكِبْرِيَائِهِ وَ جَبْرُوتِهِ ابْتِدَاءً مَا ابْتَدَعَ وَ أَنْشَأَ مَا خَلَقَ عَلَيَّ غَيْرَ مِثَالٍ كَانَ سَبَقَ مِمَّا خَلَقَ رَبُّنَا اللَّطِيفُ بِلُطْفِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ بَعْلَمَ خُبْرَهُ فَتَقَ وَ بِأَحْكَامِ قُدْرَتِهِ خَلَقَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ فَلَا مُبَدَّلَ لِخَلْقِهِ وَ لَا مُغَيِّرَ لِصُنْعِهِ وَ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَ لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ وَ لَا مُسْتَرَاخَ عَنْ دَعْوَتِهِ خَلَقَ جَمِيعَ مَا خَلَقَ وَ لَا زَوَالَ لِمُلْكِهِ وَ لَا انْقِطَاعَ لِإِمْدَانِهِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عِلًّا وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دَنَا فَتَجَلَّى لِخَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ يُرَى وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى اخْتَجَبَ بِنُورِهِ وَ سَمَّا فِي عُلُوِّهِ فَاسْتَرَّ عَنْ خَلْقِهِ وَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ وَ بَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْنِهِ وَ يُحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنِهِ وَ لِيَعْقَلَ الْعِبَادُ عَنْ رَبِّهِمْ مَا جَهِلُوهُ فَيَعْرِفُوهُ بِرُبُوبِيَّتِهِ بَعْدَ مَا أَنْكَرُوهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْسَنَ الْخِلَافَةَ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ عِنْدَهُ نَحْتَسِبُ عَزَانًا فِي خَيْرِ الْأَبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُ عَزَانًا فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَقَدْ أُصِيبَ بِهِ الشَّرْقُ وَ الْغَرْبُ وَ اللَّهُ مَا خَلَفَ دِرْهَمًا وَ لَا دِينَارًا إِلَّا أَرْبَعِمَائِهِ دِرْهَمٍ أَرَادَ أَنْ

يَتَّبَعُ لِأَهْلِهِ خَادِمًا وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي حَبِيبِي جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْأَمْرَ يَمْلِكُهُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ صِيَّةِ نَفْسِهِ  
مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ أَوْ مَسْمُومٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ مِثْرِهِ فَدَعَا بِابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَأُتِيَ بِهِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْتَبْقِنِي أَكُنْ لَكَ وَ أَكْفِيكَ  
أَمْرَ عَدُوِّكَ بِالشَّامِ فَعَلَاهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَيْفِهِ فَاسْتَقْبَلَ السَّيْفَ بِيَدِهِ فَقَطَعَ خَنْصِرَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً عَلَى يَافُوخِهِ فَقَتَلَهُ لَعَنَهُ اللَّهُ  
عَلَيْهِ.

إلى هنا انتهى الجزء الأول من المجلد العاشر و يليه الجزء الثاني و أوله باب العله التي من أجلها صالح الحسن بن عليّ عليهما  
السلام معاويه بن سفيان.

ص: ٣٦٤

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُقُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي  
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ  
 مِنْ دُونِهِ وَبِئْسَ الْحَسَدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَاهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ  
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكَعَيْنِ تَقْرِيفِهَا بَعْدَ الْجُمُودِ مَا ارْتَدَتْ نَازِدًا فَرَعَتْ سَهْمًا رَمَتْ وَسَجَّحَتْ سَلْجُوقًا  
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ يَا مَلَكِي وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرَى خَاصِعٍ مَا تَعَلَّقُ الْأَفْئِدَ  
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِئِ  
 وَأَمْتَحِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ الصَّلَاةُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي وَأَزْحِمْنِي وَرَكَعِي وَعَلِيٍّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَاتِكَ  
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتَ الْمَصَلِ  
 بَدَأَ الْقَضَاءُ صَلَّى هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَاذْأَسَلْتِ وَسَجَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرَجِيدِي إِنِّي أُنَاكَ  
 وَمَعْرِفِي بَلْبٍ وَأَخْلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبْرِكُ وَذَخَرْتُ وَآيَةَ مِنْ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوَيْه  
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَتْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمٍ قَرَعِي أَيْكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَهْمِ  
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تُكْفِي مِنْ بَعْتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْتَابُ مِنْ  
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَفَعْتَهُ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ  
 دُنْيَايَ وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلِي هُنَاكَ رَكَعَيْنِ فَقُلِ  
 فِي الْأَوَّلِي لِلْهِدَاةِ وَالصَّهْدِ وَالْقَابِيَةِ لِلْهِدَاةِ وَالْكَافِرِينَ فَاذْأَسَلْتِ وَسَجَّحْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَبِنَا  
 السَّلَامِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوِ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا بِنَاكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ  
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ  
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا كَرَاهَا السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الأول

مَا ذَكَرَ فِي عِلْمِهِ

أقول وجدت في بعض المؤلفات قد ما  
 اصحابنا ويستحب ان يقرأ في كل ركعة  
 يتبعه خذ وهو متصل بركعة  
 العشاء ركعتين فقد  
 روى عن ابي عبد الله انه قال  
 سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال  
 السيد رحمه الله

«١» - صورته فتوكوبيه من الصفحة الأولى من نسخة الأصل للمجلد العاشر و هي الصحيفة الأولى من الجزء ٤٣ حسب تجزئتنا.

المستقبل يكون على من الحاضر  
على المستقبل اذا كان من القديس  
واستقبل القبله يكون كذلك ولا بعد  
ان يكون القبله مصحف القبر

لان في تخيل الفيزيوا الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكموا باستقبال القبر مطلقا  
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلم ريب احب من محمد بن عيسى بن ابراهيم  
عمر عن رواه قال قال ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> اذا عديت باحدكم الشقة فبات بلالاه فيجعل على منزله لوصول  
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الامم عليهم السلام من جسدك كما سلم  
عليهم من غير انك لا يصح ان تقول عتيك فانزل لا تقول في موضع فصدتك بقبلي انما اثر اذ  
تجرت عن حضور وشهدتك <sup>ووجهت اليك سلامي لعلمي انه سيلتلك صلى الله عليك فانفع</sup>  
لي عند ردي جمل وعز وتذوق ما احببت اقول قوله ويسلم على الامم عليهم السلام في آخر الكلام  
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من الكافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احدهم محمد  
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر  
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله <sup>ع</sup> وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا ساقا للمجعل في الك  
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك  
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر  
رحمه الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الذكرى  
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول  
لا بعد الفعول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو بالوايتة ما كما عرفت وما ذكره <sup>الله</sup>  
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضعها عاليا لا يجلو من فوق معلومات بعض ما من الاجا  
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في سطح عال او محرق زيارة الحسين صلوات الله عليه  
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في  
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والرؤسيتين وشاهد يوم الدين  
السلام على حبيبتك رسول الله سيدا المرسلين وخاتمة النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث  
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق  
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا لك الذين كانوا من قبلك وانباء لك  
الذين من بعدك موالج واؤلبياني واهم هذا انكم اصفياء الله ووجهه البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جدهم  
للبعيد في باب زيارة النبي <sup>ص</sup>  
من البعيد فلا يفيد  
وصية

«٢» - صورته فتوكويته من نسخه الأصل من الصحيفة التي يتبدء بها هذا الجزء و اوله «فلما كان الغداة» تراه في الهامش بخط يده  
قدس سره.  
ص: ٣٦٦

دائمة كثيرة متصلة لا انقطاع لها ولا زوال وانسا له بكرة واقد مكر انا محواحي نكونا  
 في شفاء ياسادتي في فكاك رقبتي من النار وان يفضي لي بكم محواحي كلها للاخير والذبا  
 وان يلقيني واهلي وقلدي والمؤمنين والمؤمنات شع كل ذي شتر من الجن والانس  
 من صغير او كبير فقد رجوت ان لا تصرف من مشهدي كيا مولاى صلوات الله عليك الا  
 بقبضه حواحي وما فرغت اليك فيه وجعته من حزن معونه وبركته بيارتك  
 صلوات الله عليك وعلى الائمة من ابائك والائمة من ولدك ورحمة الله وبركاته  
 ثم قبل الصبح قل السلام عليكم يا ابا محمد يا ابا الله وانصاره وظلال الله وانواره لا يدرك  
 لكم مودتي ومحبتي ومواساتي ومالي قاتها منذ خوزة ونصري لكم بعدة حتى ياد الله  
 لكم فان امنتموني باموالي اطعت وان تهتموني ياسادتي كففت وان استنصرتموني  
 يا قادي نصرت وان استعتموني ياسادتي اعنت وان استجدموني باهدائي اتجدت  
 وان استجدموني يا ولائي تعبتك فلكم يا ائمتي عبودي تبي بعدا لله تعالى طوعا  
 سنا مدا وعليتكم سلامي وخياني سلاما مجددا و صلوات الله عليكم ورحمة الله وبركاته  
 فاذا اردت الوداع فقل قد قضيت يا مولاى بعض الازمين زيارتك ولو فعلت  
 يا مولاى ما يجيب على لبعثت عروصتك دارا قامه وليكتفى من انباء الدنيا اللذخ فيها  
 كما جرت عادة من مضى فاسأل الله الباء الرحيم ان يصلي على محمد واليه وان لا يجعل  
 اخر العهد من زيارتك وجميع المؤمنين ائمة يا رحمة الرحمن وهو على كل شئ قدير  
 ثم ادع الله كثيرا بما اردت ان شاء الله تعالى اقول اوردت هذا الكتاب من الجوامع بعد الغشوة  
 صلوات الله عليهم جميعا لكن افضلها واوثقها الثانية ثم الاولى والرابعة والخامسة اذ اتمت  
 والسابعة ثم العاشرة والثالثة ورايت في بعض الكتب زيارت جامعة اخرى تركها  
 اما لعدم الوثوق بها او لتكثور مضامينها مع ما نقلناه وقد ذكر الكفعمي ايضا جامعة كبيرة  
 في البلد الامين اوردتها في اعمال يوم الجمعة وفيما ذكرناه كفاية انشاء الله تعالى باب  
 آخر في زيارتهم عليهم السلام في ايام الاسبوع والصلوة والسلام عليهم وفضلا ثم بالاسناد  
 الى الصدوق عن ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن احمد الموصلي عن الصادق بن ابي

بركته زيارته

وروت جامعة في باب زيارته  
 من البعد

«٣» - صورته فتوكويته من صفحة الخاتمة من نسخته الاصل للمجلد العاشر وهي آخر صحيفه من هذا الجزء.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله. و الصلاة و السلام على رسول الله و على آله الأطيبين أمناء الله.

و بعد: فقد من الله علينا أن وفقنا لتصحيح هذا السفر القيم و التراث الذهبى المخلد و هو الجزء الأول من المجلد العاشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف رضوان الله عليه و الجزء الثالث و الأربعون حسب تجزئتنا و الله أسأل أن يوفقنا لاتمام هذا المشروع المقدّس و له المنّ و الفضل.

مسلكتنا فى التصحيح

«١»- اعتمدنا على النسخة المطبوعه المشهوره بكمبانيّ تصحيح الفاضل الخبير المرزا محمّد القمى المعروف بأرباب فجعلناها أصلاً لطبعتنا هذه عرضاً و مقابله.

و ذلك لصحّتها و إتقانها و قد قال الفاضل المرحوم فى ختام هذه الطبعة:

«و بعد فلمّا كان المجلد العاشر من كتاب بحار الأنوار مشتملاً على ما يتعلّق بأحوال مولانا سيّد الشهداء و ذريعه إلى الفوز بالسعادات الأخرى و لهذا صار هذا المجلد من بين مجلّدات هذا الكتاب أشهرها و أعمّها نفعاً طبعوها بناه الخير مرّات عديده و لكن لم يتيسّر لهم تصحيح الكتاب على ما ينبغى كما هو ظاهر للمحصّل المراجع لها و هذه المرّة من الانطباع و إن جاءت آخرا

لكنها فاقت مفاخرأ فبحمد الله سلمت هذه النسخه من أغلاط لم تسلم منها النسخ السابغه و فى المثل كم ترك الأوّل للأخر و أنا المستضيىء من أنوار العلماء المحدثين محمد بن محمد تقي القمى فى سنه ١٣٠٤هـ.»

أقول: و ذلك لأنه قد تيسر لهم نسخ متعدده و بذل العلماء جمعا و منفردا جهدهم فى تصحيحها و مقابلتها و عرضها على النسخ المخطوطه و المطبوعه ثم أشرف عليها الفاضل المؤمى إليه بدقه و إتقان فصححها و علّق عليها فلو أنّ هذه النسخ التى أتيحت لهؤلاء المصححين أتيحت لنا و أتى و أين لم يكن فى عرض النسخه عليها ثانياً كثير جدوى و لذلك أغفلنا عن طلب النسخ.

اللهمّ إلّا أن نجد نسخه المصنّف قدس سرّه فيكون عرض النسخه عليها من الواجب الحتم.

فمن كان من العلماء و الفضلاء عنده نسخه من تلك النسخ أو عنده خبر عنها فليراجعنا خدمه للدين و أهله و نشكره الشكر الجزيل.

«٢- راجعنا سائر النسخ المطبوعه و هكذا مصادر الكتاب عند ما عرض لنا أدنى شبهه فى سقط أو تصحيف و راجعنا مع ذلك كتب الرجال عند ما احتتمل تبديل فى السند.

و لأجل ذلك راجعنا كثيراً من المصادر و عرضنا النسخه عليها: بين ما لم يكن بينهما اختلاف أو كان اختلاف يسير غير مغتير للمعنى أو كان الترجيح لنسخه المصنّف قدس سرّه فأضربنا عن الإيعاز إلى ذلك فإنه لا طائل تحته.

و أمّا إذا كان الترجيح لنسخه المصدر أو كان فى نسخه الكمباني تصحيف أو سقط أصلحنا فى الصلب و أوعزنا إلى ذلك فى الذيل كما يراه المطالع البصير فى طيّ الصفحات و منها فى ص ٢٦ و ٥٤ و ٢٤١ فراجع.

و لم تكن لترجح نسخه المصدر إلّا حيث ظهر بديهه و ذلك لأنّ المصنّف أعلى الله مقامه قد جمع الله عنده من المصادر الثمينه الغاليه ما لا يجتمع عند أحد فقد فقد كان عنده النسخ المصحّحه من المصادر و هو قدس سرّه لم يكن ليعتمد على النسخ المغلوطة فقد كان بعض الأحاديث فى نسخه سقيمه فنقلها و أشار إلى ذلك مع الايضاح اللازم.

فباللزام على الباحثين الثقافيين أن عرضوا نسختهم من المصادر عن طبعها و تحقيقها على البحار كما فعل عند طبع كتاب المحاسن و الاختصاص - لا أن يعرضوا نسخه البحار على المصادر المتهيه عندهم مخطوطه كانت أو مطبوعه.

و لأجل ذلك نلتزم بعرض الأحاديث كلّها على المصادر المطبوعه الموجوده و لا بتذكار الاختلاف بينها و بين نسختنا لعدم الجدوى فى ذلك.

اللهمّ إلّا أن نظفر بنسخه الأصل من المصدر أو بنسخه مطبوعه قد حققت بالأدب الحيح و قوبلت مع النسخ الأصلية بعد كمال الدقه و الإتيان.

«٣» - ترى فى طى الصفحات كلمات أو جملات جعلناها بين العلامتين [...] من دون أن نذيلها بكلام يوضح ذلك فهى بين طوائف:

طائفه منها موجوده فى هامش النسخه مع رمز ظ أو خ فجعلناها بين العلامتين

و طائفه منها موجوده فى المصدر الذى كان عندنا ساقطه من نسخه الكمباني لا يستقيم المراد بدونها كما فى ص ١٨١ و ٢٢٥ و ٣١٣ أو يستقيم كما فى ص ٢٢٠ و ٢٤٠ و غير ذلك.

و طائفه منها غير موجوده فى النسخه و يستدعيها الأدب و السياق: لا يستقيم المعنى بدونها كما فى ص ٨٨ و ١٤٤ أو يستقيم كما فى ص ١٣٦ و ٢٣٨ و غير ذلك.

«٤» - حقّقنا ألفاظ الحديث على كتب اللغه و ضبطناها بالأشكال و هكذا

ص: ٣٧٠

كُلِّ ما ذكره رحمه الله ناقلًا عن المعاجم اللغويَّة فحقَّقناها على المصادر: القاموس المحيط، الصحاح، النهاية، طبعتها المشكولة المطبوعه بمصر و كذلك عند ما اشتبه حروف الكلمه بين المعجمه و المهمله.

«٥» - حقَّقنا بعض الأسانيد على المصدر و كتب الرجال أو بعضها على بعض كما في ص ١٣ و ٢٣ و ١١١ و غير ذلك.

هذا مسلكنا فى التصحيح و التحقيق و لا زال أدعو الله جاهداً مخلصاً أن يهدىنى إلى النهج القويم، و يحملنى على الحقِّ الصريح و يحفظنى عن الخطاء و الخلل أنه على صراط مستقيم.

شوال المكرّم ١٣٨٤

محمد باقر البهردى

ص: ٣٧١

أبواب تاريخ سيدة نساء العالمين و بضعه سيد المرسلين فاطمه الزهراء سلام الله عليها

«١»- باب ولادتها و حليتها و شمائلها صلوات الله عليها و جمل تواريخها ١٠- ٢

«٢»- باب أسمائها و بعض فضائلها عليها السلام ١٩- ١٠

«٣»- باب مناقبها و فضائلها و بعض أحوالها و معجزاتها عليها السلام ٨١- ١٩

«٤»- باب سيرها و مكارم أخلاقها صلوات الله عليها و سير بعض خدمها ٩٢- ٨١

«٥»- باب تزويجها صلوات الله عليها ١٤٥- ٩٢

«٦»- باب كيفية معاشرتها مع على عليهما الصلاة و السلام ١٥٤- ١٤٦

«٧»- باب ما وقع عليها من الظلم و بكائها و حزنها و شكاياتها فى مرضها إلى شهادتها و غسلها و دفنها و بيان العله فى إخفاء

دفنها صلوات الله عليها ٢١٨- ١٥٥

«٨»- باب تظلمها صلوات الله عليها فى القيامة و كيفيته مجيئها إلى المحشر ٢٢٧- ٢١٩

«٩»- باب أولادها و ذريتها و أحوالهم و فضلهم و أنهم من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله حقيقه ٢٣٤- ٢٢٨

«١٠»- باب أوقافها و صدقاتها صلوات الله عليها ٢٣٦- ٢٣٥

أبواب تاريخ الإمامين الهمامين الحسن و الحسين عليهما السلام

«١١»- باب ولادتهما و أسمائهما و عللها و نقش خواتيمهما صلوات الله عليهما ٢٦٠-٢٣٧

«١٢»- باب فضائلهما و مناقبهما و النصوص عليهما صلوات الله عليهما ٣١٧-٢٦١

«١٣»- باب مكارم أخلاقهما صلوات الله عليهما و إقرار المخالف و المؤلف بفضلهما ٣٢١-٣١٨

أبواب ما يختص بالإمام الزكي سيّد شباب أهل الجنة الحسن بن علي عليهما السلام

«١٤»- باب النص عليه صلوات الله عليه ٣٢٢

«١٥»- باب معجزاته صلوات الله عليه ٣٣٠-٣٢٣

«١٦»- باب مكارم أخلاقه [و عمله] و علمه و فضله و شرفه و جلالته و نوادر احتجاجاته صلوات الله عليه ٣٨٥-٣٣١

«١٧»- باب خطبه بعد شهاده أبيه و بيعه الناس له ٣٦٤-٣٥٩

ص: ٣٧٣



## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي



ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩